



كِتَابُ
الْأَخْبَارِ
لَأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوى الدكتور عبد العزيز مطر

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

هذا هو الجزء الرابع والعشرون من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وهو آخر الكتاب .

وقد قام بتحقيقه الأستاذان عبد الكريم الزبواوي ، والدكتور عبد العزيز مطر ، ووضعت كل ترجمة في وضعها الصحيح حسب النسخ الخطية المتبعة ، وكان عمل الدكتور عبد العزيز مطر من أول الجزء إلى آخر ترجمة القتال الكلابي ثم قام الأستاذ عبد الكريم الزبواوي بتحقيق بقية الجزء .

كما قام الأستاذ علي عبد الحسن بسمل الفهارس الفنية للجزء كله .

والحمد لله على ما يشر وأعان ، وأسأله الهدى والتوفيق ؟

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر عبد الله بن أبي العلاء

عبدُ الله^(١) بنُ أبي التلاء ، رجلٌ من أهلِ سُرَّ مَنْ رَأَى . وكان يأخذُ عن إسحاقَ وطبقته فبرع ، وله صنعةٌ بسيرةٌ جيّدةٌ .

وابنه أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي العلاء ، أحدُ المُحسنين المُتقدمين ، أخذ عن مُخارقٍ^(٢) وعلويةَ وطبقتهما . وعمرٌ إلى آخرِ أيامِ المعتضِدِ^(٣) . وكانت^(٤) فيه عَرَبِيَّةٌ . وكان عبدُ الله بنُ أبي التلاء حَسَنَ الوجه والزِّي ، ظريفاً شَكِلاً^(٥) .
حدثني ذَكَاءُ وجهِ الرُّزَّةِ قال : قال لي ابنُ المَكِّي المُرَّحِلُ^(٦) :
كان يُقَوِّمُ دابةَ عبدِ الله بنِ أبي العلاء وثيابه إذا ركب ألفَ دينارٍ .

قال : وقال لي ابنُ المَكِّي : حدثني أبي ، قال :

نفلَ أحمدُ بنُ يُوْسُفَ الكاتبُ إلى عبدِ الله بنِ أبي العلاء عندَ إسحاقَ ، وهو يُطَارِحُهُ ، فأقام عندَ إسحاقَ ، وسأله احتباسَ عبدِ الله عنده ، فأمره بذلك ، فأعتلَّ عليه^(٧) وقال : أريدُ أنْ أُشَيِّعَ غازياً يُخْرَجُ من جيرانِنَا ، فقال له أحمدُ ابنُ يُوْسُفَ :

(١) إسمي النسخ : هو عبد الله .

(٢) منار بن يحيى المكنى (أسماره في ١٨ ص ٢٢٦) .

(٣) خد : « المتصم » .

(٤) ج : « وكان » .

(٥) شكل : دودلال وغزل .

(٦) ذ : « المرَّحِل » ، وهو لقب محمد بن أحمد بن المكي والمراد أنه هو الذي يقيم .

(٧) اعتل عليه بملأه . واعتله : اعتاقه عن أمر .

لَا تَخْرُجَنَّ مَعَ الْفَرَاةِ مُشِيعًا إِنَّ الْغَزَىَّ يَوَاكَ أَفْضَلَ مَعْنَمٍ
وَدَعَ الْحَجِيجَ وَلَا تُشِيعْ وَقَدَّمُ^(١) أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَجِيجِ الْمُحْرِمِ
مَا أَنْتَ إِلَّا غَاةٌ مَمْكُورَةٌ^(٢) لَوْلَا شَوَارِبُكَ الْمُحِيطَةُ بِالْقَمِ

وقد روى^(٣) أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِسَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤) فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمَلَاءِ .

وهو الصحيح .

فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ^(٥) أَنْ يُقِيمَ ، فَأَقَامَ .

وَقَالَ لِي^(٦) جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ ، وَقَدْ تَجَاذَيْتُنَا هَذَا الْخَبَرَ : حَدَّثَنِي سَمَاطُ بْنُ إِسْحَاقَ ،
عَنْ أَبِيهِ^(٧) :

اتصال المشرة
بيته وبين أحمد
بن يوسف

أَنَّ الْمِشْرَةَ أَتَصَلَتْ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسَفَ ، وَتَشَقَّقَ وَأَنْفَقَ^(٨) عَلَيْهِ
جُمْلَةً مِنَ الْمَالِ ، حَتَّى اشْتَهَرَ بِهِ ، فَجَاءَتْهُ^(٩) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الرَّيَّاتِ ، فِي ذَلِكَ^(١٠) ،
قَالَ لَهُ :

١١٥
٢٠

(١) خد : « وفده »

(٢) مكمورة : مطوية الخلق مستهيرة السابقين .

(٣) الراوى هو ذكاء

(٤) لعله سعيد بن وهب ، وقد أورد أبو الفرج الخبر والأبيات في ترجمة ابن وهب على خلاف ١٥
في بعض الألفاظ وزيادة ونقص في بعض الأبيات (الجزءان : ٢١٠١٧)

(٥) ساقطة من ف . وى خد : « إسحاق بن إبراهيم » .

(٦) ج : « وقال جعفر » .

(٧) « عن أبيه » : سقط من ف ، خد .

(٨) خد : « فَأَنْفَقَ » .

٢٠

(٩) ف : « فجاءته » ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، ويدل عليه : « لا تملنى » .

(١٠) لفظ « في ذلك » : سقط من ف .

لَا تَعْدِلُنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ ^(١) عَدَلُ الْأَخِلَاءِ مِنَ الدُّوَمِ
إِنَّ اسْتَعْتَهُ مُشْرِبَةً حُرَّةً كَانَتْهَا وَبَغْتُهُ سَكَطُوعٌ ^(٢)

وقد قيل : إِنَّ هَذَيْنِ التَّبَعَيْنِ لِأَحَدٍ بَنِي يُوْسُفَ فِي مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .
وكان بعضُ الشعراء قد أولعَ بمبدي الله بن أبي العلاء ، يَهْجُوهُ وَيَذْكُرُ أَنَّ أَبَاهُ

أبا العلاء هو سالم السَّقاء ، وفيه يقول هذا الشعر - ^(٣) :

كُنْتُ فِي مَجْلَسٍ أَنْبِيَّ جَمِيلٍ ^(٤) فَأَنَا ابْنُ سَالِمٍ مُخْتَلَا
فَنَغْنَى صَوْتًا فَأَخْطَأَ فِيهِ وَابْتَدَأَ ثَانِيًا فَكَانَ مُخْلَا ^(٥)
وَاجْتَنَى خِلْمَةً ^(٦) عَلَى ذَاكَ مِنَّا نَفْلَعُنَا عَلَى قَفَاةِ النَّعْلَا

وفيه يقول هذا الشاعر ، أُنشِدْنَاهُ ابْنَ عَمَّارٍ وَغَيْرُهُ :

إِذَا ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَقِيمَ عَنَّا فَأَهْلًا بِإِلْهِيٍّ عَالِيٍّ ^(٧)
قَفَاةً عَلَى أَكْفِ الشَّرْبِ وَقَفَّ وَجِدَةً وَجْهَهُ مِيدَانُ وَيْقِي ^(٨)

(١) أبو جعفر : كنية محمد بن عبد الملك الزيات .

(٢) ج : « ملكوم » وفي ف : « مظلوم » ، وصححت في الهامش : « سَكَطُوعٌ » .

(٣) ف : « يقول » :

(٤) ف : « جليل أنيق » .

١٥

(٥) محالا : ضبط في ف بضم الميم ويكون المراد به : ما عدا به عن وجهه ودون معنى
الحال من الكلام ؛ أي أن الصوت الثاني جاء غير مستقيم . ويصحح أن تكون محالا - بكسر الميم -
بمعنى الشدة ؛ أي تعلل عليه واشتد أداء هذا الصوت ، أو من الحال بمعنى الانتقام ، فكانه يفتاته ،
يحتشم من سامعه .

(٦) ج : « حلية » . والخلمة : ما يتخلع على المرء ويغطاه من الثياب .

٢٠

(٧) لم يرد هذا البيت في خد .

صوت

أَفَاطِمُ حُبَيْتِ بِالْأَسَدِ مَتَى عَهْدُنَا^(١) بِكَ لَا تَبْعُدِي^(٢)
 تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ ، مَاذَا نَرَى مِنْ الْحُسْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ^(٣)
 فَلَنْ شِئْتُ آلِيَتْ بَيْنَ الْفَقَا وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
 أَأَنْسَاكَ^(٤) مَا دَامَ عَقْلِي مَعِيَ أُمْدُ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ
 الشعر لِأُمِّيَّةِ بْنِ أ ، عَائِدٍ . وَالْفَنَاءُ لِحَكْمِ الْوَادِي ، هَزَجٌ خَفِيفٌ ، بِإِطْلَاقِ
 الْوَرَقِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلْأَيْمَرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى ، عَنْ عَمْرِو .
 وَقَالَ ابْنُ الْمَكْبِيِّ^(٥) : فِيهِ هَزَجٌ ثَقِيلٌ بِالْبَيْتِ لِعَمْرِ^(٦) الْوَادِي . وَفِيهِ لِقَلْبِجٍ لَحْنٌ مِنْ
 رَوَايَةِ بَذَلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَهُ^(٧) .

(١) مَتَى عَهْدُنَا بِكَ ، أَي مَتَى لِعَهْدِكَ ، أَي مَتَى نَزَوْرِينَا .
 (٢) لَا تَبْعُدِي ، دَعَاءُ أَيْ لَا أَبْعِدْكَ اللَّهُ .
 (٣) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ آخِرُ بَيْتِ فِي الْمَقْطُوعَةِ ، فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٩٣
 (٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « نَسِيتُكَ » .
 (٥) س : « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » ، تَحْرِيفٌ .
 (٦) ف : « لِعَمْرِو » .
 (٧) خ د : ف : لَمْ يَرِدْ مِنْ أَخْبَارِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ إِلَّا هَذَا الصَّوْتُ وَجَاءَ فِي النَّسَخَتَيْنِ ، وَقَدْ
 تَقَدَّسَتْ أَخْبَارُ أُمِّيَّةِ فِي وَسْطِ الْكِتَابِ .

تَنْسِبُ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ وَأَخْبَارُهُ

أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ التَّمْرِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَعْمَرِ بْنِ سَعْدٍ مَاعُوفٍ مِنْ نَسَبِهِ
ابْنِ هَذِلٍ . شَاعَرٌ مُسْلِمٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَهَذَا أَكْثَرُ مَا وَجَدْتُهُ مِنْ
نَسَبِهِ فِي سَائِرِ النُّسخِ .

وَكَانَ أُمِيَّةُ أَسَدَ مَدَاحِي بَنِي رِيَّانٍ ؛ وَلَهُ فِي عِبْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْمَزِينِ ابْنُ مَرْوَانَ
قَصَائِدُ مَشْهُورَةٌ .

فَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَيْبَةَ جَمِيعًا :

مدحه عبد العزيز
ابن مروان

أَنَّهُ وَقَفَ إِلَى عَبْدِ الْمَزِينِ إِلَى (١) مِصْرَ ، وَقَدْ امْتَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا إِنِّي قَبْلِي مَعَ (٢) الظَّاعِنِينَ حَزِينٌ قَمَنَ ذَا بُعْرَى الْحَزِينِ
فِيَالِكِ (٣) مِنْ دَوْنِهِ يَوْمَ بَانُوا (٤) بَعْنُ كُنْتُ أَحْسَبُ أَلَّا يَلِينَا

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْخُسَيْنِ بْنِ مُخْرَزٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، عَنِ الْهَشَامِيِّ .
وَفِي نَفْثِهِ التَّصْنِيعُ يَقُولُ :

إِلَى صَعِيدِ النَّاصِي عَبْدِ الْمَزِينِ أَعْمَلْتُ لِلْسَّيْرِ حَرْفًا أُمُونًا (٥)

؛ لَمْ يَرِدْ فِي حَدِّ وَلَافٍ ، وَلَا التَّجْرِيدِ ، وَلَا الْفَخَارِ .

(١) هَكَذَا فِي سَجْمِ النُّسخِ : إِلَى عَبْدِ الْمَزِينِ إِلَى مِصْرَ ، وَلَعَلَّهَا : وَالْإِصْرَ .

(٢) نَسَجَ أَشْعَارَ الْهَذِلِيِّينَ : ٥١٥ : « لَلِي » .

(٣) نَسَجَ أَشْعَارَ الْهَذِلِيِّينَ : « فَيَالِكِ » ، يَفْتَحُ الْكَافَ .

(٤) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذِلِيِّينَ : « يَوْمَ بَانُ مِنْ » .

(٥) الْحَرْفُ . الْإِثَابَةُ الضَّامَّةُ الصَّلْبَةُ ، تَبَيَّهَتْ بِحَرْفِ الْجِيلِ . وَالْأَمُونُ : الثَّاقَةُ الْمُوثَقَةُ الْخَلْقِ الَّتِي

أَشْنَتْ أَنْ تَكُونَ ضَمِيمَةً .

صُهَابِيَّةٌ كَعَلَاةِ الْقَيْوِ ن^(١) مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرٍ^(٢) مَا يُخْلِصُونَا
 إِذَا أَزِيدَتْ مِنْ تَبَارِي اللَّطِي حَلَتْ بِهَا خَبَلًا^(٣) أَوْ جُنُونَا
 نَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدَيْنِ^(٤) تُنْصَبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
 إِلَى مَعْدِنِ الْخَيْرِ عَبْدِ الزَّيْرِ تُبْلَغُنَا^(٥) ظُلْمًا قَدْ حَفِينَا
 تَرَى الْأَدَمَ وَالْعِيسَى تَحْتَ الْمَسُو حٍ قَدْ عُذِنَ مِنْ عَوَقِ الْأَيْنِ جُونَا^(٦) .
 نَسِيرُ^(٧) بِمَدْنَجِي عَبْدَ الزَّيْرِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنْجِدُونَا
 مُحَبَّرَةٌ مِنْ صَرِيحِ الْكَلَامِ لَيْسَ كَمَا لَقِيَ^(٨) الْمُخْدَثُونَا
 وَكَانَ أَمْرًا سَيِّدًا مَاجِدًا يُصَفَّى التَّعْتِيقَ وَيَنْفَى الْهَجِينَا^(٩)

- (١) الصهباء : الصهباء اللون ، أى يخالط بياضها حمرة ، يقال : جمل صهباءى أى أصهب
 وناقة صهباءية أى صهباء . وقيل : منسوب إلى صهباء اسم فعل أو موضع . والعلامة : السندان ،
 ١٠ والقيون : جمع قين وهو الحداد ، وشبه الناقة بها فى صلاحيتها .
 (٢) س : « جواهرها يخلصونا » . ومن ضرب جواهر ، أى من خالصه .
 (٣) شرح أشعار الهذليين : « أخبلا » .
 (٤) قوله : نَوْمُ النَّوَاعِشِ : يريد بنات نعش ، إلا أنه جمع المضاف كما أنهم جمعوا : سام أبرص
 عل أبارص وكسر فعلا عل فواهل لأن المصدر إذا كان فعلا فقد يكسر عل ما يكسر عليه فاعل
 ١٥ وذلك لمشاكلة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه . وانظر اللسان
 (نعش) . والفرقدان : نجان عتدى بهما
 (٥) شرح أشعار الهذليين : « يبلغه ظلما » . . . والظالم : العرج
 (٦) الجون : السود
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « وسار مدسة . . . »
 ٢٠ (٨) شرح أشعار الهذليين : « ليست كما لصق » .
 (٩) شرح أشعار الهذليين : وأنت امرؤ ماجد سيد تصفى . . . وتنفى . . .
 ويصفى الحق ، أى يتخله صفيا .

قال : وطال مقامه عند عبد العزيز ، وكان يأنسُ به ، ووصله صلاتِ سَيفِيَّةَ ، فشوق إلى البادية وإلى أهله ، فقال لعبد العزيز :

مَتَى رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلُهُ مِمَّاكَ مِنْ مِصْرَ الْعَشِيَّةِ رَاجِعٌ
بَلَى لَهَا قَدْ تَقَطَّعُ الْخَرْقُ ^(١) ضَمَرٌ ثُبَارِي الشَّرَى وَالْمُغْسِفُونَ الزَّعَاذِرُ
مَتَى مَا يُجْزَاهَا بَنَ مِرْوَانَ ^(٢) تَعْتَرِفُ بِلَادِ سُلَيْمَى ^(٣) وَهِيَ خَوْصَاءُ ^(٤) ظَالِمٌ
وَبَاتَتْ نَوْمٌ ^(٥) الدَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَخُورَجَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا التَّصَارِيعُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَلَا خُرُوجَ وَأَنَا لَهَا مِنْ هَوَاها مَا تُجِنُّ الْأَضَالِيعُ
تَمَطَّتْ بِمَجْدُولٍ سِيطَرٍ ^(٦) فَطَالَمْتُ وَمَاذَا مِنَ اللَّوْحِ الْيَمَانِي تُطَالِيعُ ^(٧)
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : اشْتَقْتُ - وَاللَّهِ - إِلَى أَهْلِكَ يَا أُمِيَّةُ ، قَالَ : نَمَ - وَاللَّهِ ^(٨) -
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَوَصَلَهُ وَأَذِنَ لَهُ .

وَمَا يُبْقَى فِيهِ مِنْ شَعْرِ أُمِيَّةَ :

- (١) شرح أشعار الهذليين : « بلى إنه لا ينشب الخرق » .
(٢) ج ، وشرح أشعار الهذليين : « متى ما يجوزها ابن مروان » .
(٣) شرح أشعار الهذليين : « سليم » ...
(٤) خوصاء : غائرة العينين .
(٥) شرح أشعار الهذليين : « تروم » .
(٦) س : « مجد سيطري » . وقوله : « أي برأس مجدول » ؛ وسطر : أي سريع
(٧) اللوح : ملاح من النجوم التي تطلع من جهة اليمن .
(٨) ج : « لمر الله » .

صوت

تَمْرُ^(١) كَجَنْدَلِ النَّجْنِ سَيِ يُرْمَى بِهَا الدَّورُ يَرْمِ الْقَتَالِ
فَإِذَا تُخْطَرَفَ مِنْ قُلَّةٍ^(٢) وَمِنْ حَدَبٍ وَكَاكِمٍ تَوَالِي^(٣)
وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمَسْبُطُ^(٤) وَالْمَجْرَفَةُ بِسَدِّ الْكَلَالِ
الْفَنَاءَ لَابِنِ عَائِشَةَ^(٥) . وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَعَ غَرِيبِهِ ، وَأَحَادِيثَ لَابِنِ .
عَائِشَةُ فِي مَعْنَاهُ^(هـ) .

(١) سبق هذا الشعر في أخبار ابن عائشة ٢ / ٢٢٠ وقال أبو الفريج تدايما بل تهر بالناه :
« أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يرم بالياء ؛ لأنه وصف حماراً وحشياً . ولتكن
المتن جميعاً يغنونه بالناء ، على لفظ المؤنث . وقد وصف في هذه التسمية الناقة ، ولم يذكر دق وصفها
إلا قوله :

« ومن سيرها العنق المسطر »

ولكن المتن أخذوا من صفة العير شيئا ، ومن صفة الناقة شيئا ، فخلطوها وغنوا فيها « .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « من حائق » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « ومن حدب وحجاب وجال » ، يدل : وإكام توالي والحدب :

المكان المشرف ، والحجاب : المرتفع يكون في الحرة . والجال : مرسر ، أو شبر . وروى الأسمعي : ١٥
ومن قلة وحجاب وجال .

(٤) هذه العبارة لم تذكر في ج .

(٥) الأغانى ٢ / ٢٢٠ .

صوت

أُمُّ نَهَيْكَ ارْقَى الطَّرْفَ صَاعِدًا^(١) وَلَا تَيَأْسِي أَنْ يُثْرَى الدَّهْرَ بَائِسُ

سُفِينِكَ سَتَرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ الَّتِي لَمْ تَخْطَ فِي الْحَيِّ^(٢) جَالِسُ

سَاكِبُ مَالًا أَوْ تَبَيَّنَ^(٣) لَيْلَةَ بِصَدْرِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى وَسَاوِسُ

وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ^(٤) الْمَنْعَ بَاقِنًا يَمِشُ مَثْرِيًا أَوْ يُودِي فِيمَا يَمَارِسُ^(٥)

الشعر: لعبد الله بن أبي معقل الأنصاري. والفناء: لسليم، خفيفٌ قليلٌ بالوُسْطَى،
عن عمرو. وقد ذكر ابن اللكثي أن فيه لإبراهيمَ لحناً من المزج بالوُسْطَى، وذكر
الهاشمي وحَبَشَ^(٦) أن فيه لإبراهيم ثاني قليل، وذكر حبش أنه لإسحاق.

(١) خد، ف: «ارقي الظن». المختار: «ادفي الظن». التجريد: «ارقي الطرف». وفي

بيروت: «أوقى الظن صادقاً». وفي تفتيف اللسان: ١٧١:

أيا أم عمرو اخفضي الطرف وارقي وَلَا تَيَأْسِي أَنْ يَكْسِبَ الْمَالَ آيِسُ
وفي سمط اللال: ٤٦/٢:

أُمُّ أَمِيمٍ ارْقَى الطَّرْفَ صَاعِدًا وَلَا تَيَأْسِي أَنْ يُثْرَى الدَّهْرَ يَائِسُ

(٢) التجريد: «لم يخط في البيت. المختار: «لم يخط في الدار»

(٣) خد، ف: «تبين».

(٤) كلمة المال سقطت. ج.

(٥) المختار: «أودور فيما يمارس». التجريد: أودور

(٦) خد: «يمش والهاشمي».

أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه

هو عبدُ اللهِ بنُ أبي معقلٍ ^(١) بنُ نُهيك بنِ إسافٍ بنِ عدى بنِ زيدٍ ^(٢) بنِ جُشم بنِ حارثة ^(٣) بنِ الحارث بنِ الخزرج ^(٤) بنِ عمرو — وهو النبتُ ابنُ مالك بنِ الأوس ^(٥) بنِ حارثة بنِ ثعلبة بنِ عمرو بنِ عامر بنِ حارثة بنِ امرئ القيس بنِ ثعلبة بنِ مازن بنِ الأزد بنِ القوث بنِ نبت بنِ مالك بنِ زيد بنِ كهلان . ابنُ سبأ بنِ يشجب ^(٦) بنِ يربب بنِ قحطان .

نسبه
١١٧
٢٠

شاعر مُقلِّدٌ حِجَازِيٌّ ^(٧) من سُمراءِ الدَّولةِ الأُمَوِيَّةِ .

وكان يُقالُ لأبيهِ : مُنِيبُ الوَرِقِ . وقيل : بل جَدُّهُ المَسَيُّ بذلك ، لأنَّهُ كَسَبَ مالاً ، فحُجِبَ أهلُ المدينةِ مِنْ كَثَرَتِهِ ^(٨) ، فأباحَهُمْ إِيَّاهُ فَنَبِهُوهُ ^(٩) .

أخبرني الخرميُّ بنُ أبي العلاء ^(١٠) قال : حدَّثني أبو بكر عبدُ اللهِ بنُ جعفر ^(١١) ابنُ مُصَنَّبِ بنِ عبدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ قال : حدَّثني جَدِّي مُصَنَّبٌ ^(١٢) بنُ عبدِ اللهِ ، عن ابنِ القُدَّاحِ أَنَّهُ قال :

البيتان الأولان
ليسا بجد

(١) الإصاية : « عبد الله بن معقل الأنصاري »

(٢) خد ، ف : « عمرو بن يزيد »

(٣) التجرید : « ابن عامر بن امرئ القيس »

(٤) الخزرج : آخر ما في نسبه في نسختي : خد ، ف .

(٥) ج : أوس .

(٦) « ابن يشجب » : لم يذكر في التجرید .

(٧) كلمة « حجازي » لم يذكر في التجرید . وفي المختار : « حجازي شاعر »

(٨) التجرید : بكثرة .

(٩) ج ، س : « فنبهوه والله أعلم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في س ، ب .

(١١) حدَّثني يحيى مصعب . وبقية السند من ج ، خد ، ف .

هذا البيتان ، يعنى قوله :

أُمُّ نُهَيْكٍ أَرْضِي الطرف صاعداً . . .

والذى بعده لعبد الله بن أبي معقل بن نُهَيْك بن إساف ، والناس يروونها
جلده . وليس ذلك بصحيح ؛ هما لعبد الله ^(١) .

وكان عبّاد بن نُهَيْك بن إساف ، عمه ^(٢) ، أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —
وصحبه ^(٣) ، وصلى معه إلى القِبْلَتَيْنِ ، وصلى معه الظهر ، وصلى معه في ركعتين منها ^(٤)
إلى بيت المقدس ، وركعتين إلى الكعبة .

وأدرك النبي — صلى الله عليه وسلم وآله ^(٥) — وهو شيخ كبير ^(٦) . لا فضل
فيه ^(٧) ، فوضع عنه القَزَوُ .

وكان نُهَيْك بن إساف يُهاجى أبا الخضر ^(٨) الأشهبى فى الجاهلية . وأشعارهما ^(٩)
موجودة فى أشعار الأنصار .

أخبرنى الحرثى بن أبي العلاء ^(١٠) قال : حدثنى عبد الله بن جعفر عن جدّه مُصعب ،
عن ابنِ القدّاح قال :

(١) نسب هذا البيتان فى ج ، ت ، ب : لعبد الله بن أبي معقل بن نُهَيْك بن إساف
(٢) عمه ، فى خد : « عم أبيه » . وفى ب ، س : « وكان عبد الله بن نُهَيْك بن إساف عشانها ،
أدرك . . . الخ »

(٣) « وصحبه » : لم تذكر فى خد ولا التجريد
(٤) ف : « وصلى ركعتين منها » . والتجريد : « وصلى معه الظهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس »
(٥) وآله : لم تذكر فى المختار — ولا التجريد

(٦) التجريد : « وكان شيخا كبيرا » .
(٧) المختار : « لا فضل عنده » .

(٨) فى بعض النسخ ومهاجىروت : « أبا الخضر » . ومأثنتاه من خد ، ف ، والمختار ، وكتب الأرقام
(٩) ب ، ت : « وأشعارهم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر فى ج ، ولا خد ، ولا س .

فوقه يجسده نه
لبساره

كان ابنُ أبي مَعْقِلٍ تَحْسُوكًا في قومه ، يُجَاهِرُونه بالعداوة ، ليساره وسعفه ماله ،
ويحسدونه ^(١) ، وكان بَنَى قَصْرًا في بَنِي حَارِثَةَ ، وسماه : « مُرْعَمًا » وقال له قَاتِلُ ^(٢) :
مَالَكَ وَلِقَوْمِكَ ؟ فقال : مَالِي إِلَيْهِمْ ^(٣) ذَنْبُ ^(٤) إِلَّا أَنِّي أَتْرِيتُ وَكُنْتُ مُعَدِّمًا ،
وَبَنَيْتُ مُرْعَمًا ^(٥) ، وَأُنْكَحْتُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ — يعني ابنته مَرْيَمَ وَبنت
ابنه مَرْيَمَ .

فَأَمَّا ابنته مَرْيَمَ ^(٦) فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبنتُ
ابنه مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ^(٧) — وهى مَرْيَمَ — تَزَوَّجَهَا ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ
ابنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ ^(٩)
قَالَ :

خَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ أَبِي مَعْقِلٍ ابْنَتَهُ مَرْيَمَ ، فَأَرَاغِبَهُ حَبِيبٌ فِي الصَّدَاقِ ^(١٠) فَزَوَّجَهَا بِهَا ، ثُمَّ شَبَّتْ مَرْيَمُ
بنتُ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، فَتَبَرَّعَتْ فِي الْجَمَالِ ^(١١) . وَلَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ

مريم الكبرى
والصغرى

(١) « ويحسدونه » : لم تذكر في خد ، ولا ف .

(٢) خد : « فقال قاتل » . ف : « فقال له قاتل » .

(٣) المختار : لهم

(٤) خد : « حاجة ولا ذنب » .

(٥) ج : « فبنيت »

(٦) « مريم » : لم تذكر في ف .

(٧) ف : تبرعت في الجمال وهى مريم . وهذه العبارة واردة قبا بعد .

(٨) ف : « فزوجها » .

(٩) مصعب : لم يذكر في ف .

(١٠) ف : « في الصداق » ، ولقى محمد . وما بينهما ساقط .

(١١) خد : « فرغبت » .

يوساً^(١) فقال له : يا ابن خالاه ، إن تكن مريمٌ قد فانتك فقد يفتت مريمٌ بنت أضيها^(٢) ، وما هي بلونها في الجمل ، وقد آثرتك بها . قال : فتزوجها على عشرين ألفاً .
وقال ابن القداح :

كان ابنُ أبي معقلٍ كثيرَ الأسفارِ في طلبِ الرزقِ ، فلامته امرأته أمُّ مُهَيْكٍ
— وهي ابنةُ عمِّه — على ذلك ، وقد قدِمَ من مصرَ ، فلم يلبث أن قال لها^(٣) : جَهِّزِي
لي الكوفةَ ، إلى النخيرةِ بنِ شُعْبَةَ ، فإنه صديقٌ وقد وليها^(٤) ، فجهَّزته ثم قالت :
لن^(٥) نزالَ في أسفارك هذه تترددُ^(٦) حتى تموتَ ، فقال لها : أو أئزى . ثم أنشأ يقول :
ألمُّ مُهَيْكٍ ارفعى الطرفَ صاعداً ولا تيايى أن يُبْرِى الدهرَ بائسُ
وهي قسيمةٌ فيها يما يُتقى فيه قوله :

صوت

١٠

١١٨
٢٠

فَقَوْلَا ثَلَاثٌ مِنْ مَنَ بَرِيَّةِ الْفَتَى وَجَدَكَ لَمْ أَحِزْ مَتَى قَامَ رَامِسُ^(٧)
فَمِنْهُنَّ تَحْرِيكُ الْكُفَّةِ عِصَانَهُ إِذَا ابْتَدَرَ التَّهَبَ الْبَعِيدَ الْفَوَارِسُ
وَمِنْهُنَّ سَبْقُ الْمَازِلَاتِ بِشَرِيَةٍ كَأَنَّ أَخَاهَا— وَهُوَ قَطَانٌ — نَاعِسُ
وَمِنْهُنَّ تَجْرِيدُ^(٨) الْأَوَانِسِ كَالْهَيْ

١٥

(١) « يوسا » : لم يذكر في المصادر .

(٢) « بنت أضيها » : من المختار .

(٣) « لها » : لم ترد في المختار .

(٤) « التجريد والمختار » : « فقد وليها وهو صديق » .

(٥) « التجريد » : « لا تزال » . المختار : « لم يزل » .

(٦) « تتردد » : « لم ترد في س » .

٢٠

(٧) « رامس » : من يفتن الميت ويسوى عليه الأرض .

(٨) « المختار » : « تحريك » .

الفناء في هذه الآيات : لقاسة بن ناصح ، قيل أول بالبصرة . وفيها للحسين بن
مُحَرِّز خفيفٌ ثقيلٌ من جامع أغانيه . وهو لحنٌ معروفٌ مشهورٌ^(١) .

قال ابن القُدَّاح :

ثم قَدِمَ المدينة ، فلم يزل مُقْبِلًا بها^(٢) حتى وليَ مُصَـبُّ بْنُ الزُّبَيْرِ العِراقَ^(٣) ، فوَقَدَ
إليه ابنُ أبي مَعْقِلٍ^(٤) ، وَلَقِيَهُ ، فدخل إليه يوماً وهو يندُبُ الناسَ إلى غزوةِ زَرْبِجَ .
ويقول : مَنْ لَهَا ؟

يصيب مالا من
غزوة زربج

فَوَسَّبَ عبدُ اللَّهِ أبا مَعْقِلٍ وقال : أنا لَهَا ، قال له : اجلس ، ثم^(٥) نَدَبَ الناسَ ،
فانتَدَبَ لَهَا مرةً ثانية ، قال له مُصَـبُّ بْنُ : اجلس ، ثم نَدَبَهُمْ^(٦) ثالثةً ، فقال له عبدُ اللَّهِ :
أنا لَهَا ، قال له : اجلس . قال له : أَدْنِي إِلَيْكَ حَتَّى أَكَلِّسَكَ ، فَأَذْنَاهُ ، قال : قد
علتُ أَنَّهُ ما يَمْتَنِّكَ^(٧) مِنِّي إِلَّا أَنَّكَ تَصْرِفُنِي ، ولو انتَدَبَ إِلَيْهَا^(٨) رجلٌ يَمُنُّ لا تعرفه
بِمَشْتِهِ ، فَلَمَّا لَكَ عُسْدُنِي^(٩) أَنْ أَصِيبَ خَيْرًا^(١٠) أَوْ أَسْقَشِدَ فَأَسْرِجَ مِنَ الدُّنْيَا وَطَلِبَهَا^(١١)
فَأَعْجَبَهُ قَوْلُهُ وَجَزَالَتُهُ فَوَلَّاهُ ، فَأَصَابَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ مَالًا كَثِيرًا ، وانصرف إلى
للمدينة ، فقال لزوجته : أَلَمْ أَخْبِرْكِ في شِعْرى أَنَّهُ :

(١) ج ، خد ، س : « وهو لحن مشهور » . وما أثبتناه من ف

(٢) « بها » : لم تذكر في ج ، خد .

(٣) « العراق » : لم يذكر في ف .

(٤) المختار : « فوَقَدَ إِلَيْهِ وَلَقِيَهُ » .

(٥) من أول قوله : ثم ندب الناس إلى قوله : اجلس : ساقط من : خد ، ف ، التجريد .

(٦) المختار : « ثم ندب الناس » .

(٧) ف : « لا يمتنك » .

(٨) ف : « لَهَا » . . .

(٩) المختار : « يجهنني » .

(١٠) ج : « إذا أصبت » . س : « إذ أصبت » .

(١١) التجريد ، خد ، ف : « والطلب لَهَا » .

سُيُنِيكَ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلِي وَيَمْلُ الثِّيَ لَمْ تَحْفَظْ فِي الْحَيِّ جَالِسُ
قَالَتْ : بلى والله ، لقد أخبرتنى وصدق^(١) خبرك .
قال : وفي هذه الفزاة^(٢) يقول ابن قيس الرقيات^(٣) :

صوت

إِنْ يَمِشْ مُنْضَبٌ فَتَحْنُ نَجِيرٍ قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرْجَى^(٤)
مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَسْتَقِي لَبَنَ الْبُهْتِ فِي عِصَاسِ الْخَلَنْجِ^(٥)
جَلَبَ الْخَمِيلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى بَلَنْتُ خَيْلَهُ قُصُورَ زَرْجِ^(٦)

(١) المختار : « قد أخبرتنى فصدق خبرك » .

(٢) غد : « الفزوة » .

(٣) « ابن قيس الرقيات » : من المختار ، واللسان ، والتاج ، ولم ينسب في بقية النسخ ما يؤم أن هذا الشعر لميد الله بن أبي معقل .

(٤) البيت الأول في اللسان والتاج (بخت) وفيهما : « فلنا نجير » .

(٥) البيت الثاني في اللسان والتاج (بخت) وروايته فيهما .

جلب الألف والخيول ويستقي لبن البخت في قصاص الخلاج ولكن روى الشطر الأول في اللسان (خلنج) هكذا :

يلبس الخيل بالجهوش ويستقي
(٦) في اللسان (زرج) .

جلبوا وردت خيلهم

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة في كل موضع .

والأبيات الثلاثة ضمن خمسة أبيات في معجم البلدان (زرج) منسوبة لابن قيس الرقيات أيضا .

تفسير

يَعْلَمُنَا بِخَدِيثٍ لَيْسَ يَمْلُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي^(١)
 فَهَيْئٌ يَنْهَضُنَ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الثَّلَاةِ الْمَبَادِي^(٢)
 الاسم : التَّطَائِيَّةُ . والنشاء : لإسحاق . خفيف هيل أول^(٣) بالوسطى وفيه دمل
 جبول .

(١) تارة في القاموس ١٠ : « ولا مكنونه » . وفي الشعر والشعراء ٧٢٢ : « بلا خلاف » .

(٢) في الديوان : « بلا خلاف » .

(٣) أول : « لم ترد في حد » .

ذكر نسب القطامي وأخباره^(١)

الْقُطَامِيُّ لَقَّبَ غَلَبَ عَلَيْهِ، واسمُهُ عُثَيْرُ بْنُ شَيْمٍ^(٢)، وكان نصرانياً، وهو شاعر إسلاميٌّ مُقِلٌّ مُجِيدٌ^(٣).

أخبرني عمي قال: حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الثُّمَيْرِيُّ، عن الهيثم بن عديٍّ، عن عبد الله بن عياش، عن مجالد، عن الشعبي قال: قال عبد الملك بن مروان، وأنا حاضرٌ، للأخطل: يا أخطلُ، أُمَحِّبُ أَنْ لَكَ بِشِعْرِكَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ؟ قال: اللهم لا، إلا شاعراً مِنَّا مُنْذَفَ الْقِنَاعِ^(٤)، خَامِلَ الذِّكْرِ، حديث السنن، إن يكن في أحدٍ خيرٌ فيكون فيه، ولودِدْتُ أَنِّي سَبَقْتُهُ^(٥) إلى قوله:

يَقْتُلُنَا بِمُحْدَثٍ لَيْسَ بَعْلُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكُونُهُ بَادِي
فَهَنْ يَنْبِذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الثَّلَاةِ الصَّادِي
أخبرني أبو الحسن الأسديُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ^(٦) النَّطَّاحُ قَالَ:

(١) لم يرد نسب القطامي وأخباره في هذا الموضع في نسخة ولا نسخة خد، وأخر في نسخة ف إلى ما قبل ترجمة عروة بن حزام. وجاء في النسختين بعد الصوت الذي هو من شعر القطامي، صوت من شعراء أبي نجدة وسبب قوله هذا الشعر، ثم خبر وقمة ذي قار.

(٢) في ديوانه ١: عير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن حامر بن أسامة بن ملك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب.

(٣) في المختار: «وهو إسلامي شاعر فحل مقله مجيد». وفي التجريد: كما أثبتنا. ولم ترد: «مجيد» في ج ولا س.

(٤) أغدق قناعه: أرسله على وجهه.

(٥) المختار: «سبقت» ٢٠

(٦) «ابن»: من س. وقد ورد «ابن» في الأجزاء السابقة راجع مثلاً: ١٨: ٩، ٢٠.

أول من لقب
صريع الفراق

القطامي أول من لقب « صريع القوائن » بقوله :

صريع غوانٍ راقهنَّ ورُقنسه لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَابِ (١)

قال أبو عمرو الشيباني :

نَزَلَ الْقَطَامِيُّ فِي بَعْضِ أَسْثَارِهِ بِامْرَأَةٍ مِنْ مُحَارِبٍ قَيْسٍ ، فَتَسَبَّهَا ، قَالَتْ : أَنَا مِنْ

قَوْمٍ يَشْتَوُونَ الْقَدَّ (٢) مِنَ الْجُلُوعِ ، قَالَ : وَمَنْ هِرَاءٌ وَيَحْتَكِ ؟ قَالَتْ : مُحَارِبٌ ، وَلَمْ

تَقَرِّه ، فَبَاتَ عِنْدَهَا بِأَسْوَأِ لَيْلَةٍ ، قَالَ فِيهَا قَصِيدَةً أَوْهَمُ :

مجموع امرأة من
محارب

نَأْتِكَ لَيْلَى نَيْتَةٍ لَمْ تُقَارِبِ وَمَا حُبُّ لَيْلَى مِنْ فَوَادَى يَذَاهِبِ

يقول فيها :

وَلَا بَدْءَ أَنَّ الضِّيفَ يَخْبِرُ مَا رَأَى مُحَبَّرُ أَهْلِ أَوْ مُحَبَّرُ صَاحِبِ (٤)

سَاحِرُكَ الْأَنْبَاءِ (٥) عَنْ أُمِّ مَنْزِلِ تَضَيَّقْتُ بَيْنَ الْعَذَابِ (٦) فَوَارِسِ (٧)

تَلَقَّيْتُ (٨) فِي طَلٍّ وَرِيحٍ تَلَفُّي وَفِي طَرِمْسَاءٍ (٩) غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ

(١) الديوان ٥٠ وضبطت فيه « صريع » بالجر ، لأنها صيغة لكلمة مجرورة في البيت السابق

عليه وهو :

لَسْتُ لَكَ قَدْ كَادَ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى يَمُوتُ وَمِنْ طَوْلِ الْمَدَاتِ الْكَوَاذِبِ

أما المختار ونسخة بيروت فقد ضبطت فيها صريع بالرفع .

(٢) لقد (يفتح القاف) : جلد ولد الشاة ساحة يولد ويشوى ويؤكل في الجلد .

(٣) القصيدة في الديوان ٤٩

(٤) الديوان ٥١ والشعر والشمر ٧٢٥ : « غبر ما رأى » ، وضبط في الديوان والمختار : غبر أهل

أو غبر بكسر الباء المشددة وفتح آخرها . وفي الشعر والشمر ٧٢٥ وفتح الباء وفتح الآخر . وفي المختار :

ما جرى يدل ما رأى .

(٥) الديوان ٥١ « سَاحِرُ الْأَنْبَاءِ » ، وبمده : ويرى : تخبرك الأنباء ، وهذه الراوية الأخيرة في الشعر

والشمر ٧٢٥ .

(٦) معجم البلدان : العذيب : ماء بين القادسية والمغيرة .

(٧) معجم البلدان : راسب : أرض في شعر القطامي

(٨) الشعر والشمر ٥٠ « تَلَقَّيْتُ » ، وفي الديوان كما هنا .

(٩) الطرمسة : الظئمة الشديدة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرمساء وليلال طرمساء : شديدة

الظئمة . (السان)

إلى حَيْرَ بونٍ تُوقِدُ النَّارَ بَعْدَمَا
تَلْفَعَتِ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
تَصَلِّي بِهَا بَرْدَ الْعِشَاءِ ^(١) وَلَمْ تَكُنْ
تَمَالُ وَمِيزُ ^(٢) النَّارِ يَبْدُو لِرَأْسِ
فَمَا رَاعَهَا إِلَّا بُغَامٌ مَطِيَّةٌ ^(٣)
تُرِيحُ بِمَحْضُورٍ مِنَ الصَّوْتِ لَا غِبِ
تَقُولُ وَقَدْ قَرَّبْتُ كُورِي وَنَاقِي
إِلَيْكَ فَلَا تَدْعُرْ عَلَيَّ رَكَبِي
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا :
مَنْ الْحَيُّ ؟ قَالَتْ : مَعْشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
مِنَ الْمُشْتَوِينَ ^(٤) الْقَدِّمَ مِمَّا تَرَأَاهُمْ
جِيَاعًا وَرَيْفُ النَّاسِ ^(٥) لَيْسَ بِمَارِبِ ^(٦)
فَلَمَّا بَدَأَ حَرِّمَانُهَا الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ
عَلَى مُنَاحِ السَّوَاءِ ضَرْبَةً لِأَرْبِ
قال أبو عمرو بن العلاء :

أول ما حركه من القطامي ورفع من ذكره أنه قدِم في خلافة الوليد بن

- عبد الملك دمشق ليدحه ، قيل له : إنه بخيل لا يعطى الشعراء . وقيل : بل قدِمها في
١٠ خلافة عمر بن عبد العزيز ^(٧) ، قيل له : إن الشعر لا يفتق عند هذا ^(٨) ولا يعطى عليه ^(٩)
شيئاً ، وهذا عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ^(١٠) فامتدحه ، فدحه بقصيدته التي
أولها ^(١١) :

(١) س : « برد الشتاء »

(٢) الديوان ٥١ : « ويص النار » .

(٣) الشعر والشعراء : ٧٢٥ : « مطي »

(٤) الشعر والشعراء : « من المشتوين »

(٥) س : « وورين الناس » ، ولعله من أراء الناس ، أي هلك ما شئهم .

(٦) الديوان ٥٢ : « الشعر والشعراء ٧٢٦ : « بناخب » .

(٧) في التجريد : بدأ الخبر هكذا ، وذكر أن القطامي قدم الشام مادحاً عمر بن عبد العزيز - رضي

الله عنه - فقيل له

(٨) التجريد : « عنه »

(٩) « عليه » : من المختار .

(١٠) « ابن عبد الملك » : من التجريد .

(١١) ج ، س : « فامدحه فمدحه بقصيدة قال » : ٢٥

يلح عبد الواحد
بن سليمان

إِنَّا مُحْيِيكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَلَبْتَ بِكَ الطَّلِيلُ^(١)
 قال له : كم أَمَلْتُ من أمير المؤمنين ؟ قال : أَمَلْتُ أَنْ يُعْطِيَنِي ثَلَاثِينَ نَاقَةً . قَالَ :
 قَدْ أَمَرْتُ لَكَ خَمْسِينَ نَاقَةً مُوقَرَةً^(٢) بُرًّا وَتَمَرًا وَنِيَابًا ، ثُمَّ أَمَرَ بِدَفْعِ^(٣) ذَلِكَ إِلَيْهِ .
 وَفِي أَوَّلِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ غَنَاءٌ نَسَبَتْهُ :

صوت

إِنَّا مُحْيِيكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَلَبْتَ بِكَ الطَّلِيلُ
 يَمْشِينَ^(٤) رَهْوَ^(٥) فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّمُ
 الفناء لسلْم ، هزج بالينصر . وقيل : إنه لغيره .

أَخْبَرَنِي ابْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَّادٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : لَوْ قَالَ
 الْقَطَايِيُّ بَيْتَهُ^(٦) :

يَمْشِينَ رَهْوَ^(٥) فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّمُ
 فِي صِفَةِ النِّسَاءِ^(٧) لَكَانَ أَشْعَرَ النَّاسِ .

١٢٠
٢٠

أشعر الناس

(١) الديوان ١ . والعليل : الدهر . وقد أورد البيت التالي في المختار بعد هذا البيت ، وهو وارد فيها بعد في الصوت .

(٢) المختار : « وَأَنْ تَوْفِرَ لَكَ » .

(٣) المختار : « ثُمَّ دَفَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِ » . وفي التجريد : « ثُمَّ أَمَرَ بِدَفْعِ » ..

(٤) التفسير في يمشين مائة على الهجان أي الثقة الكرام في بيت سابق ، وهو :

يَنْفِضُ الْهَجَانَ الَّتِي كَانَتْ تُكَوِّنُ بِهَا عَرْضِيَّةَ وَهَابٍ حِينَ تَرْتَحِلُ

(٥) في المختار والتجريد : زهوا ، وهي إحدى الروايات . ورواية الديوان : « كَانَتْهَا » ، والزهو : مصدر

زها يزهو في السير أي رفق ، وقد أورد الجوهري البيت في الصحاح (زها) شاهدا على هذا المعنى . ٢٥

وفي نسخة س : « هَوْنَا » .

(٦) س : « فِي بَيْتِهِ » .

(٧) ج : « النَّاسِ » .

ولو قال كثير :

قلتُ لها : يا عزُّ كلِّ مصيبةٍ إذا وطئت يوماً لها النفسُ ذلتَ^(١)
في مرثية أو صفة حرب^(٢) لكان أشعر الناس .

وأخبرني أحمد بن جعفر جحظة قال : حدثني ميمون بن هارون قال : حدثني رجلٌ
كان يُدعى الأسنار ، قال :

سافرت مرّة إلى الشام على طريق البر^(٣) ، فجلتُ أتمتِلُ بقول القطامي^(٤) :

قد يُدركُ المتأني بعضَ حاجتِهِ وقد يكونُ مع المستعجلِ الزللُ^(٥)

ومعني أعرابيٌّ قد استأجرت^(٦) منه مَرَكَبِي ، فقال : ما زاد قائلُ هذا الشعرِ على أن
تُبطلَ الناسُ عن الحَرَمِ ، فهلاً قال بعدَ بيته^(٧) هذا :

ورُبُّنا ضَرَّ بعضَ الناسِ بِطُؤُمِ^(٨) وكان خيراً لهم لو أنَّهم عَجِلُوا^(٩) ١٠

وكان السببُ في أشعر القطامي ، على ما حكاه من ذكرنا ، وذكر ابن الكلبي
عن عُرَافٍ بن حازم بن عطية الكلبي قال :

(١) ديوان كثير : ٩٧

(٢) يبروت : وهو « . وما أثبتناه من : ج ، س ، والفتار والخرافة ٤ / ٢٢٨

(٣) « حل طريق البر » : لم تذكر في التجريد ولا الفتار . ١٥

(٤) الفتار : فجلتُ بهذا البيت :

(٥) الديوان : ٣ .

(٦) في التجريد : « استعرت » .

(٧) في التجريد : قوله

(٨) في التجريد والفتار : « وبهم » . وفي س : وروى : ٢٠

وربما فات قوماً جل أمرهم من الغواني وكان الحزم لو عجلوا

ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وأورد المحقق في المناش : ص ٢ وهو من الأبيات التي
يستشهد بها المحققون على لو المصدرية . وقد جاء في مفتي اللبيب ٢٦٥ منسوبة إلى الأعشى وفيه : من تعاني .

(٩) قال ابن واصل الحموي في التجريد : قلت : وقد قال بعض المتأخرين بيتاً ، هو أنصف
من حديق البيتين ، وهو : ٢٥

لا إذا ولا ذاك في الإغراط أحمد وأحمد الأمر ما في ذلك يهمل

رأى أعرابي
في حكمة له

- السبب في أسر، أثار زُفر بن الحارث على أهل المصبيخ^(١)، وبه جماعة من الحارث وغيرهم، وقد أصاب أول النهار أهل ماء يُقال له: حصف^(٢)، وفيه سيد بني الجلاج مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة، فأسره، فأتى به قرقيسيا^(٣)، ثم من عليه، وقتل عفيف بن^(٤) حسان بن حصين من بني الجلاج، ثم مضى زُفر إلى المصبيخ فاجتمع من بها إلى حمير بن حسان ابن عمر بن جبلة فامتنعوا، فقال لهم زُفر: إني لا أريد دماءكم، فأعطوا بأيديكم. فأبوا^٥ وقتلوا^(٥) قُتِل منهم جماعة كثيرة، وقُتِل معهم رجلان من تغلب، يقال لأحدهما: جساس، والآخر غني، وهو أبو جساس. وقد قالت له امرأته: يا أبا جساس، هؤلاء قومك فأتهم حين اجتمعوا وامتنعوا، فقال: اليوم يزاري وأمس كلبي! ما أنا بمفارقهم، قاتل حتى قُتِل، فكانت القتل يوم المصبيخ^(٦) من كلب ثمانية عشر رجلاً والتغلبيين، وبقي الله ليس فيه إلا النساء. فلما انصرف عنهم زُفر أراد النساء أن يمرزن القتل إلى بشر يقال لها: كوكب. فلما أردن أن يمرزن رجلاً قالت وليئته من النساء: لا يكون فلان تحت رجالكن كلهم، فأنت أم حمير بن حسان، وهي كيسة^(٨)

(١) معجم البلدان: المصبيخ - بضم الميم وفتح الصاد وفتح الياء المشددة وبالحاء المعجمة - يقال له مصبيخ بن البراء، وكانت به وقعة مائلة لخالد بن الوليد تغلب. وزُفر بن الحارث هو أبو الهليل زُفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصق بن خليف بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلابي، كان كبير قيس في زمانه مات في خلافة عبد الملك (الخزاعة ١/ ٢٩٣)

(٢) س: غصيف.

(٣) س: قرقيسا، وهي لغة في قرقيسيا - يمين وكسر التاء والماء وقد نقصر - وهي بلد على نهر الخابور قرب ربة مالك بن طوق (معجم البلدان)

(٤) ابن: لم تذكر في ج، س.

(٥) ج، س: وقاموا.

(٦) س: فقتلت.

(٧) يوم المصبيخ: من نسخة

(٨) ج: وثقة.

بنت أبيّ، فأعلقت في رجله رداءها، ثم قالت: اجسر حمير فإن^(١) أبلك كان جسوراً،
ثم ألقت عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه شيء. ثم جعلن كلما ألقين
رجلاً ألقين عليه التراب والحطب حتى وارتهن القلب. ولما بلغ حميد بن حرث بن
بحدل ما لقي قومه أقبل حتى أتى تدمر^(٢) ليجمع أصحابه، وليغير على قيس. فلما وقعت
الدماء نهض بنو نمير، وهم يومئذ يبعثون الجبل، وهو على مياه لم^(٣)، إلى حميد بن
حرث بن بحدل، حتى^(٤) قدم وراءه يهباً للغارة، واجتمعت إليه كلب، وقالوا له:
إن كنت تبتزنا براءتنا، وتعرف جوارنا أقننا، وإن كنت تخوف علينا من قومك
شيئاً لحقنا بقومنا، قال: أنريدون أن تكونوا أدلاءهم حتى تنجلي هذه الفتنة؟
فاحتبسهم فيها، وخلفته في تدمر رجل من كلب يقال له: مطر بن عوص، وكان
فاتكاً، فأراد حميداً على قتلهم، فأبى وكره الدماء، فلما سار حميد، وقد عاد زفر
أيضاً مغيراً، ليزدّه عما يريد، فنزل قرية له، وبلغه مسير زفر فاغتاظ وأخذ في التميمية،
فأتاه مطر وكان خرج معه مضمياً له انتهازاً لدماء الذين في يده من التميميين، قال:
ما أضنع هؤلاء الأسارى الذين في يدي وقد قتل أهل مضيع؟ قال وهو لا يفكر
من الوجيد: اذهب فاقتلهم. فخرج مطر يزكض إلى تدمر، مخوف ألا يبدوا له^(٥)،
فلما أتى تدمر قتاهم^(٦)، وانتبه حميد بذلك بساعة فقال: أين مطر حتى أوصيه؟
قالوا: انصرف، قال^(٧): أذركوا عدو الله، فإني أخاف على من بيده من التميميين.
وبعث فارساً يزكض يمنع مطراً عن قتلهم، فأتاه وقد قتل كل من كان في يده

(١) س : إن .

(٢) معجم البلدان (تدمر) : « مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام »

(٣) ج ، س : « لم »

(٤) ج : « حين »

(٥) بيروت : « مخوفاً لا يبدوا له »

(٦) ج : « قتلهم »

(٧) لم تذكر في ج .

سَيِّئُ الْأَنْفَرِيِّ إِلَّا رَجُلَيْنِ - وَكَانُوا سِتِّينَ رَجُلًا - فَلَمَّا بَلَغَهُ الرَّسُولُ رِسَالَةَ مُحَمَّدٍ قَالَ النَّبِيُّ بَيْنَ الْبَقِيَّانِ : خَلَّ عَنَّا قَدْ أَمِرتَ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِنَا ، قَالَ : أَيْدِ أَهْلَ الْمَصِيحِ لَا وَاللهِ لَا تُغَيِّرَانِ عَنْهُمْ ، ثُمَّ قَتَلَهُمَا . فَلَمَّا بَلَغَ زُفَرٌ قَتْلَ النَّبِيِّينَ بَسَطَ يَدَهُ ^(١) عَلَى كُلِّ مَنْ أَدْرَكَ مِنْ كَلْبٍ ، وَاسْتَحْلَ الدِّمَاءَ ، وَأَخَذَ فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي الْجَبُوشِ ، وَقَدْ اقْتَشَرَتْ بِهِ كَلْبٌ لِلصَّيْدِ ، فَلَمْ يَذْرُوكْ بِهِ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ ، فَقَتَلَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِائَةٍ ، وَلَمْ يَلْقَهُ مُحَمَّدٌ . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى قَرْيَسِيَاءَ .

وَذَكَرَ بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ أَنَّ زُفَرَ أَطَارَ عَلَى كَلْبٍ يَوْمَ حَفِيرٍ ^(٢) وَيَوْمَ الْمَصِيحِ وَيَوْمَ الْقَرْسِ ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ ، قَالَ : وَأَطَارَ عَلَيْهِمْ زُفَرٌ فِي يَوْمِ الْإِسْكَالِ قَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، وَاسْتَأْتَى نَسَمًا كَثِيرَةً .

وَذَكَرَ عِرَامٌ ^(٣) قَالَ : قَتَلَ زُفَرٌ يَوْمَ الْإِسْكَالِ جُبَيْرَ بْنَ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي الْجُلَاحِ ، وَحَسَّانَ بْنَ حَصِينٍ مِنْ بَنِي الْجُلَاحِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ طُفَيْلٍ بْنَ مُطْعِمٍ مِنْ أَبِي جَبَلَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ حَسَّانَ بْنِ عَوْفٍ مِنْ بَنِي الْجُلَاحِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَبَلَةَ بْنَ عَوْفٍ ، أَخُوَانِ لَأَمَ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ تَرْتِيهِمْ :

أَيْدِي مَنْ دَلَّيْتُ فِي كَوْكَبٍ يَا شَسُ تَرْجِيْنِ نَوَاءَ الرَّجَالِ ؟

١٥ قَالَ لَطِيطٌ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ بَنِي عَمْرِو قَالَ :

أَطَارَ مُخَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ عَلَى كَلْبٍ فَأَصَابَهُمْ يَوْمَ النَّوَيْرِ وَيَوْمَ الْمُبَلِّ وَيَوْمَ كَابَةِ . فَأَمَّا يَوْمَ النَّوَيْرِ ^(٤) فَلَمَّا أُرْسِلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ يُقَالُ لَهُ كَلْبٌ بْنُ سَلَمَةَ عَيْنًا لَهُ ، لِيَقْلَمَ لَهُ عِلْمٌ ^(٥) ابْنُ بَحْدَلٍ ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ كَلْبِيَّةً ، فَكَانَتْ تَتَكَلَّمُ ^(٦) بِكَلَامِهِمْ ،

غارات صير بن
الحباب على كلب

(١) « يده » : لم تذكروني ج

(٢) ج : يوم صير ، تحريف

(٣) ج : عوام

(٤) س : « غوير » .

(٥) س : « ليسيب له صينا ويعلم له علم » .

(٦) ج : « فكان يتكلم » .

فكان الحسام^(١) بن سالم طريقاً فيهم فنذروا به قتلوه وأخذوا فرسه، فلقي كليب ابن مسلة رجلاً من بني كلب فعرفه، قال: من أين جئت؟ قال: من عند الأمير حميد بن حريث، قال: وأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا، قال كليب: كذبت أنا أخذت به عهداً منك، قال: فأين تركته أنت؟ قال بنوير الضبع، قال: لكفى فارقته أمس، فخرج النميري يسوق الكلب إلى أصحابه — قال: فوالله لم يأت لو أشاء أن أقضه لقتلته، أو أخذه لأخذته — فخرج يسوقه، حتى إذا نظر إلى القوم أنكرهم، قال: والله^(٢) ما أرى هؤلاء أصحابنا. قال: ويستدبره النميري فيعطنه^(٣) عند ناغض^(٤) كنفه اليمنى، حتى أخرج السنان من حلة الثدي، وأخطأ القتل، وحرك الكلب فرسه مؤكياً، فاتبته الخيل حتى يدفع إلى ابن بحدل فانهزم، قتلوا من كلب مقتلة عظيمة، وأنعم حمير بن بحدل فجعل يقول لفرسه:

أقدّم صدام^(٥) إنه ابن بحدل.

لا تترك الخيل وأنت تدال^(٦).

ألا تمر مثل مر الأجل^(٧).

قال: ففعل حميد حتى يدفع إلى النوير^(٨)، وقد كاد الرمح يناله، فانطلق يريد الباب، فطقن حمير الباب وكسر رنجه فيه، فلم يفلت من تلك الخيل غير حميد وشبل بن الخنثار. فلما بلغ ذلك بشر بن مروان قل خالد بن يزيد بن معاوية: كيف ترى خالي طرد خالك؟

(١) ج، س: «الحسام».

(٢) س: والله والله.

(٣) س: «واستدبره النميري فعطنه».

(٤) الناغض: أصل اللق حيث ينفض الإنسان رأسه أي يهرقه.

(٥) صدام بكسر الصاد وتخفيف الدال: اسم فرس.

(٦) الدال والدالان: مشى يقارب فيه الخطو ويكون الفرس فيه كأنه مقتل من حمل.

(٧) الأجل: الصقر وأصله من الجدل أي الشد.

(٨) للنوير: ماء لبني كلب بأرض السبابة، بين العراق والشام.

وقال عُمَيْرُ :

وأفلقنا رُكْضًا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
وعنُ جَلْبِنَا الخليلَ قُبَا شَوَازِيَاً
إذا انتقصت من شأوه الخليلُ خلفه
نُساألُ عن حَيٍّ رُفيدةً (١) بعدما
على سابعِ خَوَرجِ اللَّهَانِ مُثَابِرٌ (٢)
دِقَاقِ المَوَادِي دَامِيَاتِ الدَّوَابِرِ (٣)
تَراى به فوقَ الرِّمَاحِ الشَّوَاجِرِ (٤)
قَصَصَتْ وطراً من عَبدِودٍ وعَايرِ

وقال شَيْبَلُ بْنُ الخَلِيقَاتِ :

نَبِيُّ الحُسَامِيَّةِ الكِبْدَاءُ مُبْقَرَكُ
من بَدَمِما التَّنَقُّ السَّرْبَالِ طَمَعَتُهُ
وَلِيُّ مُحَمَّدٍ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَارِسُهُ
فَقَدِ جَزَعَتْ غُدَاةُ الرُّوعِ إِذْ لَقِيَتْ
يَهْدَى أَوَائِلَهَا سَمِخٌ خَلِيقُهُ
يَخْرُجْنَ مِنْ بَرَضِ الإِكْلِيلِ طَالِمَةً
من جَرِيهَا وَحَثِيثُ الشَّدِّ مَذْمُورُ (٥)
كَأَنَّهُ يَنْجِيعُ الْوَرَسِ مَكْمُورُ (٦)
قَبْلَ التَّقِرَّةِ وَالْمَغْرُورِ مَغْرُورُ (٧)
أَبْطَالُ قَيْسٍ عَلَيْهَا التَّبْيِضُ مُشْجُورُ (٨)
مَاضَى النِّعَانِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنصُورُ (٩)
كَأَنَّهُنَّ جَرَادُ الْحَرَّةِ الزُّورُ (١٠)

(١) غوج البان : واسع جلده الصدر .

(٢) القب : جمع أقب ، وهو الضامر البطن . والشواذب جمع شاذب وهو الضامر ، وعن الأصمعي : الشارب : الذى فيه غمور وإن لم يكن مهزولاً .

(٣) ج : « فوت الرماح » . والشواجر : المختلفة المتداخلة .

(٤) ج : « عن حى زبيدة » .

(٥) الكبداء مؤنث الأكيد وهو الضخم الوسط ويكون بطيء السير . مبتك : مسرع فى عدوه

(٦) تلقى الشيء والتقى : ابتلى . الورس : نهت أصفر أو شيء يخرج على الرمث يلون الثوب إذا أصابه . مككور : مصبوغ بالبرك أى المفرة .

(٧) ج ، س : « قبل المفرة » بدل التقرة وهى : الثبات والسكون . وهى مصدر كالتكررة ، والتفرة والتفرة . ولعل الكلمة فى البيت : التفرة بالعين وهى مصدر غرر بنفسه وماله تغويراً وتفرة : هزها هلكة من غير أن يعرف .

وذکر زیاد بن یزید بن عُمیر بن الحُبَاب ، عن أشياخ قومه ، قال :
أغار عُمیر بن الحُبَاب على کَلْب ، فلقیَ جمعا لم یالِ کلیل فی سِتامة أو سَبعمائة ،
فقتل منهم فأکثر ، قالت هند الجَلابية تُحرّضُ کَلبا :

ألا هل نائِرٌ بدماء قومٍ أصابَهُمُ عُمیرُ بن الحُبَابِ ا
وهل فی عامِرٍ یوما نَکیرٌ وحیّ عَبدٍ ودٍّ أو جَنابِ ا
فلن لم یثأروا مَنْ قد أصابوا فکانوا أَعْبداً لبی کَلابِ ا
أبداً بنی الجَلاجِ ومَنْ ترکتمُ یجانبِ کوكبِ نَحْتِ الترابِ ا
تَظیبُ لَنائِرٍ منکم حیاةً ألا لا عِشَ لَحي المصابِ ا

فاجتمعوا فقاتلهم عُمیرُ ، وأصاب فیهم ، ثم أغار فلقیَ جمعا منهم بالجوفِ فقتلهم ، ثم
أغار علیهم بالسَّواة فقتل منهم مَقَتلةً عظيمةً ، قال عُمیرُ :

ألا یا هَندُ هَندَ بنی الجَلاجِ سَقیَتِ الفِیتَ من قُللِ السَّعابِ ا
أَلَمّا تُخَبِّرِ عَنا بَنا نَرُدُّ الکَبشَ أَعْضَبَ فی تَبابِ ا
ألا یا هَندُ لو عابَنَتِ یوما لَقومِکِ لا مَنَعَنَتِ من الشَّرابِ ا
غَداةً نَدوُسُهُمُ باللیلِ حَتّى أبادَ القتلُ حَتّى بنی جَنابِ ا
ولو عَطَفَتِ مَوا ساةً مُحیداً لَنودِرَ شِلوهُ جَزَرَ الذُّبابِ (١)

١٥

وذکر زیاد بن یزید بن عُمیر بن الحُبَاب ، عن أشياخ قومه ، قال : خرج عُمیرُ
فأغار على قومه (٢) ایضاً یومَ الفَویرِ ، فلما دنا من الفَویرِ وصار بین حَید ودمشقَ دما
رجلاً من بنی تَمیمٍ ، وقال له : سیر الآن حَتّى تأتی حَیدَ بن بَحدَلٍ ، قُلْ له : أجب ،

(١) ج : « حذر الذباب » .

(٢) س : « قورهم » .

فإن قال : مَنْ ؟ قل : صاحب عقْدٍ^(١) خرج قبل ذلك يومئذٍ من دِمَشقَ ، فإن جاء
مَعَكَ فلا تَهَيِّجْهُ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهِ ، فَكُونَ نَحْنُ الَّذِينَ نَلِي مِنْهُ مَا نُرِيدُ أَنْ نَلِي ، فَإِنَّهُ إِنْ
رَكِبَ الْحُسَامِيَّةَ لَمْ يُدْرِكْ . فَأَنَاهُ النُّبَيْرِيُّ فَقَالَ : أَجِيبْ ، قَالَ : وَمَنْ ؟ قَالَ : فَلَانَ بْنِ
فَلَانَ صَاحِبَ الْعَقْدِ . قَالَ : فَرَكِبَ ابْنُ بَحْدَلِ الْحُسَامِيَّةَ . ثُمَّ خَرَجَ يَسِيرُ فِي أَثَرِ النُّبَيْرِيِّ ،
حَتَّى طَلَعَ النُّبَيْرِيُّ عَلَى مُعْمِرٍ ، قَالَ النُّبَيْرِيُّ فِي نَفْسِهِ : أَقْتُلْهُ أَنَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقْتُلَهُ
عُمَيْرٌ لَقَتْلِهِ الْحُسَامَ بْنَ سَالِمٍ ، فَعُطِفَ عَلَيْهِ ، وَوُلِيَ حَمِيدٌ ، وَاتَّبَعَهُ عُمَيْرٌ وَأَصْحَابُهُ ، وَتَرَكَ
الْعَسْكَرَ ، وَأَمَرَهُمْ عُمَيْرٌ أَنْ يَمِيلُوا إِلَى الْقَوْمِ^(٢) ، فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ لِنَرْسِيهِ :

* أَقْدَمَ صِدَامٌ لِمَنْهُ ابْنُ بَحْدَلِ *

فَاسْتَبَاحَ^(٣) عَسْكَرَ ابْنِ بَحْدَلٍ وَأَنْصَرَفَ .

١٠ ثُمَّ أَغَارَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ دُهْمَانَ كَمَا ذَكَرَ عَوْنُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَدَى بْنِ جَبَلَةَ أَحَدِ بَنِي
زُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

أَغَارَ عُمَيْرٌ عَلَى كَلْبٍ ، فَأَخَذَ الْأَمْوَالَ ، وَقَتَلَ الرُّجَالَ ، وَبَلَغَ ابْنُ بَحْدَلٍ نَحْرُجُهُ مِنْ
الْجُزَيْرَةِ ، فَجَمَعَ لَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ يُعَارِضُهُ ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ بَسَتْ الْعَيْنَ يَأْخُذُهُمْ^(٤) أَثَرُ
الْقَوْمِ ، فَأَنَاهُ الْعَيْنُ فَأَخْبِرَهُ أَنَّ عُمَيْرًا قَدْ أَتَى دُهْمَانَ فَاسْتَبَاحَ فِيهِمْ^(٥) ، ثُمَّ خَلَفَ عَسْكَرَهُ
وَخَرَجَ هُوَ فِي طَلَبِ قَوْمٍ فَدَسَمَ بِهِمْ ، قَالَ حَمِيدٌ لِأَصْحَابِهِ : تَهَيَّئُوا لِلنِّبَاكِاتِ ، وَلَيْسَكُنْ
شِعَارُكُمْ : «نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ حَقًّا حَقًّا»^(٦) . فَبَيَّيْنَهُمْ فَقَتَلَ فِيهِمْ فَأَوْجَعَ . وَانْقَلَبَ عُمَيْرٌ حِينَ
أَصْبَحَ ، إِلَى عَسْكَرِهِ ، حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِهِ رَأَى مَا أَنْكَرَهُ مِنْ كَثَرَةِ السَّوَادِ ،

(١) س : « صاحب مقل » .

(٢) ج : « على النوير بدل إلى القوم » .

(٣) ج ، س بعد البيت : وأمر أصحابه أن يميلوا إلى النوير فاستباح . ولا دامي لزيادتها ٢٠
وقد سبقت قبل ذلك .

(٤) « لهم » : لم ترد في ج ، س .

(٥) ج : « فيه » .

(٦) ج : « سقا ، دون تكرار » .

قال لأسايه : إني أرى شيئاً ما أعرفه ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رآهم ابنُ محمدٍ
قال لأسايه : احملوا عليهم ، قتل من الفريقين جميعاً^(١) ، قال ابنُ عجلان :

لقد طار في الأفاق أن ابنَ محمدٍ حميداً شقي كلباً قهرت عيونها

وقال ممدُ ابنُ حسن :

زبادية الجواب من محمدٍ تذكري ونحو سافرة النكابي

تذكري بالجيزة : يا قديم وقبري بشر فيعان الضراب

فعلنا بهم سائقين صبرا وألما بالشلل والروابي

وأقلعتنا حنين بنو سليم ففدى السحر من عب الإياب

فلا الله والسر المفقدي لسودر ونحو بال الإهاب

ثم صار شبر ، وبعث لهم أكثر مما كان يجتمع ، فأغار عليهم ، قتل

منهم من كان له في احتراق النائم وسوى . فلما سميت كلباً بإقاعه تحللت من

منازلها ماودة منه ، فلم يبق منهم أحد في موضع يتذكر فمير على النارة عليه

إلا أن يمشى إلى الموضع من الأجر ، وعجلة ، مدائن الشام خلف ظهره ،

ورأوا سرباً إلى التور^(٢) ، فقال محمد في ذلك :

يُدبُّ أولاد النجاشة السرج^(٣) يلمن سرج

وعقبى لا كور به السرج وعقبى السرج

على أبنين يوماً يرم السرج بالظهور الفاسح

في يوم دمار في يوم دمار

(١) : وهو من طبرستان ، جلد .

(٢) : السرجية

(٣) : السرج ، من قولهم : سرجت السرج : قتلها بالسرج ، ونحو السرج :

(الان : السرج)

وقال رجلٌ من مُتَغيرٍ :

- أُخِذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قَهْرًا وما أُعْغِيتُ نِسْوَةَ آلِ كَلْبٍ
صَبَحْنَاهُمْ بِحَبْلٍ مُتَقَرَّبَاتٍ^(١) وَطَمَنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَضَرْبٍ
يُبَكِّينَ ابْنَ عَمْرٍو وَهُوَ تَسْنِي عَلَيْهِ الرِّيحُ تَوْبًا بَعْدَ تَوْبٍ
وَسَدَّ قَدْ دَنَا مِنْهُ حِمَامٌ بِأَسْمَرٍ مِنْ رَمَلِ الْخَطِّ صُلْبٍ
وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْهُ : بُلِيتُ وَمَا لُغِيتُ لِقَاءَ صَعْبٍ
وَقَدْ قَدَمْتُ مَسَافَتِي زَمَانًا وَشَدَّ لِلْخَمْسَيْنِ فَوْقَ حَبِّ
قَدْ بُدِّلَ بِمَدَى وَجْهٍ سَوَاهٍ وَأَنَارًا بِمِجْلَدِكَ يَا بَنَ كَعْبٍ
قُلْتُ لَهَا كَذَلِكَ مِنْ بُلَاقٍ عِتَاقَ الْخَيْلِ نَحْمَلُ كُلَّ صَعْبٍ

وقال اللُّجَيْرِ بْنِ أَسْلَمَ الْقُشَيْرِيِّ :

- أَصْبَحْتُ أُمٌّ مَعْمَرٍ عَذْلَتْنِي فِي رُكُوبِي إِلَى مُكَادَى الصَّبَاحِ
فَدَمِيتُ أَفِيدُ قَوْمَكَ جَعْدًا تَعْدِيئِي بِهِ لَدَى الْأَنْوَاحِ
كُلُّ حَيٍّ أَذَقْتُ نَفْسِي وَيُؤَسَّى بَيْنِي عَامِرِ الطَّلَوَالِ الرُّمَاحِ
وَصَدَمَتَا^(٢) كَلْبًا قَبَيْنِ قَتْلٍ أَوْ سَلِيمٍ مُشَرَّدٍ مِنْ جَوَاحِ
وَأَتَوْنَا بِكُلِّ أَجْرَدٍ صَافٍ وَرَجَالِهِ مُعَدَّةٍ وَسِلَاحِ

وقال أيضًا :

أُبَلِّغُ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا وَأُبَلِّغُ إِنْ عَرَضْتَ بَنِي جَنَابِ
هَلُمَّ إِلَى جِيَادٍ مُضْمَرَاتٍ وَيَبِضٍ لَا تُغْلُ مِنْ الشَّرَابِ

(١) المقربة : الفرس التي تدعى وتقرَّب وتكدر ولا تملك .

(٢) ج - د و صرمتا .

وُسْمِرَ فِي اللَّهْزَةِ ذَاتِ لَيْنٍ نُسِمَ بِهِ مِنْ صَرِّ الرَّقَابِ
إِذَا حَشَدَتْ سُلَيْمٌ حَوْلَ بَنِي وَعَامِرَهَا لِلرَّكْبِ فِي النَّصَابِ
فَمَنْ هَذَا يُقَارِبُ غَرَّ قَوْمِي وَمَنْ هَذَا الَّتِي يَرْجُو اغْتِصَابِي؟
وَقَالَ زُفَرٌ بِنَ الْحَارِثِ:

يَا كَلْبُ قَدْ كَلَبَ الزَّمَانُ^(١) عَلَيْكُمْ وَأَصَابَكُمْ مَتَى عَذَابُ مُرْسَلُ
أَهْوَلْنَا يَا كَلْبُ أَصْدَقُ شِدَّةٍ يَوْمَ اللِّقَاءِ أَمْ الْهَوِيلُ الْأَوَّلُ
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَآءَ فَالْحَقُّ فَالْغَوْرُ فَالْأَخَافِيسُ بَنَسَ لِلْوَيْلِ
فَجُنُوبٌ عَكَا فَالسَّوَاهِلُ لَهَا أَرْضٌ تَذُوبُ بِهَا التَّقَاعُ وَتَهْزَلُ
أَرْضُ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عَقَّتْ أُنْكُمْ وَأَبُوكُمْ أَوْ حَيْثُ مَزَعُ^(٢) بِجَدَلُ

وَقَالَ مُعَمَّرُ بِنِ الْحَبَابِ:

وَرَدَّنَ عَلَى الْغَوْرِ غَوِيرَ كَلْبٍ كَانَ عُنُونَهَا قُلْبُ اقْتِرَاجِ
أَقْرَّ الْعَيْنِ مَضْرَعُ عَبْدِودٍ وَمَا لَاقَتْ سَرَاةُ بَنِي الْجِلَاجِ
وَقَائِمَةٌ تُكَادِي يَا لَكَلْبٍ وَكَلْبٌ بَنَسَ فَيَنْتَانُ الصَّبَاجِ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي:

وَكَلْبٌ تَرَكْنَا جَمْعَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ حِنَارَ النَّبَا أَوْ قَتْلٍ مُجْدَلِ
وَأَفْلَتْنَا لَمَّا التَّقَيْنَا بِسَاقِدٍ عَلَى سَابِغٍ عِنْدَ الْجِرَاءِ ابْنُ بِجْدَلِ
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتُهُ لَمَلَوْتُهُ بِأَيُّضَ قَطَاعِ الْفَرِيَّةِ مِفْصَلِ^(٣)

(١) كَلَبَ الزَّمَانُ أَرَادَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ : أَصَابَهُمْ بِالْشَدَائِدِ .

(٢) مَزَعُ : تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ .

(٣) الْفَرِيَّةُ : كُلُّ مَا غَرَبَتْهُ بِسَيْفِكَ ، وَوَيْسَى السَّيْفُ نَفْسَهُ غَرِيَّةً .

وقال مُعِيرٌ أَيْضًا :

وَكَلْبًا تَرَكَنَاهُمْ فَلَوْلَا أَذِلَّةٌ أَدْرَنَاهُمُ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَسْكِ

وقال جهمُ التُّشَيْرِيُّ :

يَا كَلْبُ مَهْلًا عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَلَيْسَ فِيهَا الْجَدُّ بِالْعَائِرِ

وَلَّى حُمَيْدٌ وَهُوَ فِي كُرْبَةٍ عَلَى طَوِيلٍ مِثْنُهُ ضَامِرِ

بِالْأَمِّ يَفْدِيهَا وَقَدْ ثَمَّرَتْ كَاللَّبْوَةِ الْمُنْطَوَلَةِ الْكَاسِرِ

هَلَّا صَبَّرْتُمْ لِقَنَا سَاعَةً وَلَمْ تَكُنْ بِالْمَاجِدِ الصَّابِرِ ؟

وقال مُعِيرٌ :

وَأَفْلَتْنَا رَحْمًا حُمَيْدُ بْنُ بَجْدَلٍ عَلَى سَابِحِ غَوَاجِرِ اللَّبَانِ مُتَابِرِ

إِذَا انْتَمَسَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاكِ الشَّوَابِرِ

لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى نَزَلْنَا عَشِيَّةَ يَمْرُ كَسْرِجِ الْفُلَامِ الْخُطَايِرِ

وقال مُعِيرٌ :

يَا كَلْبُ لَمْ تَتْرُكْ لَكُمْ أَرْمَاحَنَا بِلَوَى السَّمَاءِ فَالْقَوِيرِ مَرَادَا

يَا كَلْبُ أَحْرَمْنَا^(١) السَّمَاءَ فَانْظُرِي غَيْرَ السَّمَاءِ فِي الْبِلَادِ بِلَادَا

وَلَقَدْ صَكَّكُنَا بِالْقَوَارِيسِ جَمْعَكُمْ وَعَدِيدَكُمْ يَا كَلْبُ حَتَّى بَادَا

وَلَقَدْ سَبَقْتُ بِوَقْفَةٍ تَرَكْتُكُمْ وَلَقَدْ سَبَقْتُ بِوَقْفَةٍ تَرَكْتُكُمْ^(٢) بِالْحَرْبِ الْقَوَانِ بَعَادَا

(١) س : أحرمت .

(٢) س : * ولقد سبقت نفادا *

بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
 رَحْمَتُهُ عَلَى الشَّارِبِ أَشَدُّ بَعْدَهُ
 يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ لَا تَغْلِبُ إِذَا نَافَا
 وَلَنَكْتُبَنَّ بَيْنَهُمُ الْبُرُزِّيَّاتِ فَنُؤَنَّا
 أَتَانَتْكُمْ قُرُوسَانِ قِيَسِي فَالْتَكُمُ
 بِأَيْدِيهِمْ يَوْمَ رِفْقَةٍ كَأَنَّهُمَا
 فَضِيحَتُهُمْ يَوْمَ أَنْزَلْنَا قِيَالِيَا
 وَهَذَا الْقُرْآنُ الَّذِي نَزَّلْنَا بِقُدْرِهِمْ

فَقَالَ لَهَا يَوْمَ أَغْرُ مُجْبِلٌ
فَلَا قُوَّةَ صَبَاحًا ذَا وَبَالَ وَتَقُولُ
وَمَا لَا تَقِيلُ فِي مَكْرٍ (١٠) مُجْبِلٌ (١١)

* في تيل التفوق يا ضباعا *

وَمَنْ يَتَّبِعْ أَمْرًا نَالِمًا إِلَيَّ ثَوِي فَقَدْ أَحْسَنَ يَا زُفَرُ الْحَتَا

(۲) ذرت الشمس، قنرذوورا : جمالت و ظاهرت .

(۳) حمله : سرکہ و ازالہ غوطہ در قلعہ .

(هـ) مجدل : صريع ملقى على الجذالة ، أى الأرض .

1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 26

وقال ابنُ الصَّنَّارِ الجارِي^(١) :

عَظُمَتْ مَصِيبَةُ تَنْقَبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ حَتَّى رَأَتْ كَلْبٌ مُصِيبَتَهَا سَوَى^(٢)
شَمَتُوا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخْرَاهُمْ وَتُرِيدُ كَلْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَسَا^(٣)
وَبِكُمْ بَدَأْنَا يَالَ كَلْبٍ قَتْلَهُمْ وَلَمَّا يَوْمًا تَنُودُ لَكُمْ عَسَى
أَخْنَتُ عَلَى كَلْبٍ صُدُورُ رِمَاحِنَا مَا بَيْنَ أَقْبَلَةِ النُّوِيرِ إِلَى سَوَا^(٤)
وَعَرَّكَنَ بَهْرَاءُ بْنُ عَمْرِو عَرَكَةً شَفَّتِ النَّيْلِيلَ وَمَسَّهْمٌ مِنَّا أَدَى

وقال الرَّاغِي :

مَتَى فَنَفَرْتُ يَوْمًا عَلَيَا بِسَارِقٍ يَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا^(٥)
وَحَيَّ الْجُلَاحُ قَدْ تَرَكْنَا بِلَادِهِمْ سَوَاعِدَ مُلْقَاةٍ وَهَامًا مُصَرَّعَا
وَنَحْنُ جِدَعْنَا أَنْفَ كَلْبٍ وَلَمْ نَدْعُ لِبَهْرَاءُ فِي ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَسْمَعَا^{١٠}
قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُلُورَنَا بِتَدْمُرِ أَلْفَا مِنْ قُضَاعَةِ أَقْرَعَا^(٦)

(١) ج : المارِب .

(٢) سَوَى (يضم السين وكسرهما) ، أى نصفه وعدل .

(٣) أَسَا بالضم : جمع أسوة .

(٤) أَقْبَلَةُ جمع قبالة ، وهى ما استقبلك من طريق أو غيره ، والنوِير : ماء لكلب كما سبق ١٥
وسوا : ماء لبهاء من ناحية السبابة .

(٥) اللسان (عوص) :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا غَلِيمٌ . . . تَكُونُوا

وعظيم : أبو يطن ، قيل : هو علم بن جناب الكلبي . وعوص : اسم قبيلة من كلب .
ومعنى فتنرتش : نصيبهم ونستبيحهم .

٢٠ (٦) أَلْفُ أَرْجِ أى تامة . جاء فى اللسان (قرع) : يقال : سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها
أى تامة ، وهونعت لكل ألف ، كما أن هندية اسم لكل مائة .
قال الشاعر .

قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُلُورَنَا بِتَدْمُرِ أَلْفَا مِنْ قُضَاعَةِ أَقْرَعَا

هذا ، ولم ترد هذه الأبيات فى ديوان الرَّاغِي ، وقبه أبيات من الوزن والقافية (مر) ٩٧ - ١٠٢ (٢٥)

وقال زُفَر بن الحارث — وذكر أبو عُبَيْدَةَ أنها لعُقَيْل بن عُلْفَةَ (١) :

أَقْرَّ الْعُيُونُ أَنَّ رَهْطَ ابْنِ مِجْدَلٍ أَذِيقُوا هَوَانًا بِالَّذِي كَانَ قَدْماً
صَبَحْنَاهُمُ الْبَيْضَ الرَّقَاقَ ظُلُمَاتُهَا بِجَانِبِ خَبْتِ وَالْوَشِيجِ الْمَقُومَا
وَجَزْدَاءَ مَلَّتْهَا الْغَزَاةُ فَكَلَّهَا تَرَى فَلَقًا مَحْتِ الرَّحَالَةِ أَهْضَمَا
بِكَلِّ قَتَى لَمْ تَأْبُرِ النَّخْلَ أَثْمُهُ وَلَمْ يُدْعَ يَوْمًا لِلْفَرَائِزِ مِغْكَمَا

وهذه الحروب التي جرت : ببَنَاتِ قَيْنَ (٢). فلما أُلْحِ عَمِيرٌ بالفارات على كلب رحلت حتى نزلت غَوْرَى (٣) الشام ، فلما صارت كلب بالوضع (٤) الذي صارت قيس ، انصرفت قيس في بعض ما كانت تنصرف من غَزْوِ كَلْبٍ ، وهم مع عَمِيرٍ ، فَنَزَلُوا بِثَنِيٍّ مِنْ أَثْنَاءِ الْفُرَاتِ بَيْنَ مَنَازِلِ بَنِي تَغْلَبٍ ، وَفِي بَنِي تَغْلَبٍ امْرَأَةٌ مِنْ تَمِيمٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ دُوَيْلٍ نَاسِكَةٌ (٥) ، فِي بَنِي مَالِكِ بْنِ جُشَمٍ بَنِي بَكْرِ ، وَكَانَ دُوَيْلٌ مِنْ فَرَسَانِ بَنِي تَغْلَبٍ ، وَكَانَتْ لَهَا أَعْزَى بِمِجْنَبَةٍ (٦) ، فَأَخَذُوا مِنْ أَعْزَى (٧) ، أَخَذَهَا غُلَامٌ مِنْ بَنِي الْحَرِيشِ ، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى عَمِيرٍ فَلَمْ يُشْكِهِمْ ، وَقَالَ : مَعْرَةَ الْجُنْدِ . فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْدَعِهِمْ وَتَمَيَّوْا عَلَى بَقِيَّةِ أَعْزَى فَأَخَذُواهَا وَأَكَلُوهَا ، فَلَمَّا أَتَاهَا دُوَيْلٌ أَخْبَرَتْهُ بِمَا لَقِيت ، فَجَمَعَ

(١) سبق في الأغاني ١٢ - ٢٦٧ أبيات لعقيل بن علفة تتفق مع هذه الأبيات في الوزن والقافية

(٢) بنات قين : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان .

قال حويف القوافي :

صباحناهم غداة بنات قين ملحمة لها بلح طحونا

وانظر اللسان (قين) .

(٣) الثوري : ما انخفض من الأرض .

(٤) من أول قوله : بالوضع إلى كلب : ساقط من نسخة ج وسياق الكلام فيها : فلما صارت

كلب وهم مع عمير .

(٥) ج : « ناسكا » .

(٦) ج : « بمجنبة » .

(٧) ج : فأخذوا أعزاً لها فلما رأى أصحابه ، وسقط ما بينهما .

جما ثم سار فأغار على بني الحريش ، فلقى جماعة منهم قاتلوه ، ففرج رجل من بني الحريش — زعمت تغلب أنه مات بعد ذلك — وأخذ ذوها^(١) لامرأة من بني الحريش يقال لها : أم للميثم ، فبلغ الأخطل الوقعة ، فلم يذر ما هي ، وقال وهو يرآذان^(٢) :

أتاني ودوني الزايبان^(٣) كلاهما ودجلة^(٤) أنبأ أمر من الصبر

أتاني بأن ابني زكاري تهاديا وتغلب أولى بالوفاء وبالفسد

فلما تبين الخبر قال :

وجاهدوا بجمع ناصري أم هيثم فاجعوا من ذوها بيمير
فلما بلغ ذلك قيسا أغارت على بني تغلب بإزاء الخابور^(٥) ، قتلوا منهم ثلاثة نفر ، واستاقوا خمسة وثلاثين بغيراً ، فخرجت جماعة من تغلب ، فأتوا زفر بن الحارث وذكروا له القرابة والصوار ، وهم بقرقيسيا ، وقالوا : اتقنا برحالتنا ورد علينا نعمنا ، قال : أما التعم فزودها^(٦) عليكم ، أو ما قدرنا لكم عليه ، ونكل لكم نسكم من نعمنا إن لم نصبها كلها ، وندي لكم القتل ، قالوا له : فدى لنا قريبات^(٧) الخابور ، ورحل قيسا عنها ، فإن هذه الحروب لن نطفأ ما داموا مجاورينا ، فأبى ذلك زفر ، وأبواهم أن يرضوا إلا بذلك ، فناشدتهم الله وألح عليهم ، فقال له رجل من النمر كان معهم : والله ما يسرني أنه وقاني حرب قيس كلب أيقع تركته في غنى اليوم ، وألح عليهم زفر يطلب إليهم ويناشدهم ،

(١) الذود : القطيع من الإبل ، ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر أو الخمس عشرة .

(٢) رآذان (بالراء والذال) : منطقة بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة .

(٣) س : الرايبان . والزايبان : نهران بتاحية الفرات ، وقيل في سافة الفرات ويسمى ما حولهما الزوابي .

(٤) س : « وداخلت أنباء » ...

(٥) الخابور : اسم لهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، وغلب اسمه على ولاية واسعة .

(٦) ج : فزود .

(٧) س : « قريبات » . وقريبات هنا هي جميع قرية .

فَأَبَوْا فَقَالَ عُمَيْرُ : لَا عَلَيْكَ ، لَا تُكْثِرْ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى عُمُونَ قَوْمٍ مَا يُرِيدُونَ إِلَّا مُحَارَبَتَكَ ، فَانصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ جَعَلُوا جَمْعًا ، وَأَغَارُوا عَلَى مَا قَرُبَ مِنْ قَرْيَسِيَا مِنْ قُرَى الْقَيْسِيَّةِ ، فَالْقَيْمُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ ، فَكَانَ التَّمِيرِيُّ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ زُفَرٍ أَوَّلَ قَتِيلٍ ، وَغَزَمَ النَّظْلِيَّ ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ الْحَيَاتَنِ جَمِيعًا قَيْسَ وَتَغْلِبَ ، وَكَرِهُوا الْحَرْبَ وَشِمَاتَةَ الْمَدُونِ .

فذكر سليمان بن عبد الله بن الأصم :

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ التَّلْحَازِ ، أَحَدَ بَنِي عُتَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ شَرِيفًا مِنْ عُمُونَ تَغْلِبَ ، دَخَلَ قَرْيَسِيَا لِيَنْظُرَ وَيُنَاطِرَ زُفَرًا كَانَ بَيْنَهُمْ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ مَجْزَنٍ ^(١) الْقَرْشَى قَتَلَهُ ، فَتَدَسَّمَ زُفَرٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ كَرِيمًا مَجْتَمِعًا لَا يُحِبُّ الْفِرْقَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَمِيرِ ^(٢) ابْنِ قَرْشَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُفَرٍ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ زُهَيْرٍ عَنْ جِسْمِ بْنِ الْأَرْقَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ غُثَمٍ بْنِ تَغْلِبَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ أَنْ تَسُودَ بَنِي ^(٣) نَزَارٍ فَقَتِيلَ مَنِ الدِّيَةِ عَنْ ابْنِ عَمَّكَ ؟ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَكَانَ قَرْشَةُ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَغْلِبَ ، فَتَلَفَّافٌ زُفَرًا بَيْنَ الْحَيَاتَيْنِ ، وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، وَفِي الصَّدُورِ مَا فِيهَا ، فَوَقَدَ عُمَيْرُ عَلَى الْمُصَصَّبِ بْنِ الزَّيْبَرِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ أُوْلِجَ قَضَاعَةُ بَعْدَانِ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ أَكْثَرُهُمْ نَعَارَى ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُوَلِّيَهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : أَكْتَبَ إِلَى زُفَرٍ ، فَإِنْ هُوَ أَرَادَ ذَلِكَ وَالْأَوْلَاكَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى زُفَرٍ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ أَنْ يَلِيَهُمْ عُمَيْرٌ فَيُحَيِّفُ بِهِمْ وَيَكُونُ ذَلِكَ دَاعِيَةً إِلَى مَنَافَرَتِهِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ قَوْمًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْقُوعُوا بِهِمْ ، فَأَتَوْا أَخْطَاطًا مِنْ بَنِي تَغْلِبَ مِنْ مَشَارِقِ الْخَابُورِ فَأَعْلَنُوا الَّذِي

(١) مكانه بياض فريج .

(٢) ج : « أمير » .

(٣) ج : « حبة » .

(٤) ج .. « ابني » .

وَجَّهُوا بِهِ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ ، فَانصَرَفُوا إِلَى زُفَرٍ ، فَرَدَّاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْمَصْعَبَ كَتَبَ إِلَيْهِ
بِذَلِكَ ، وَلَا يَحْدُ بُدًّا مِنْ أَخْذِ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ مُحَارَبَتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضَ الرُّسُلِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَصَمِّ :

- أَنَّ زُفَرَ لَمَّا أَنَاهُ ذَلِكَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَكَرِهَ اسْتِنْسَادَ بَنِي تَغْلِبَ ، فَصَارَ إِلَيْهِمْ مُعِيرٌ مِنْ
الْحُبَابِ فَلَقِيَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَاكِسِينَ^(١) عَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرْقِيسِيَا مَسِيرَةٌ
يَوْمَ ، فَأَعْظَمَ فِيهَا الْقَتْلَ .

وَذَكَرَ زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعِيرٍ^(٢) بْنِ الْحُبَابِ :

أَسْرَ الْقَطَايِ

١٢٨
٢٠

- أَنَّ الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ بِنِي عَتَّابِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالنَّيِّرَ ، وَفِيهِمْ أَخْلَاطُ تَغْلِبَ ، وَلَكِنَّ
هَؤُلَاءَ مَعْظَمُ النَّاسِ ، فَقَتَلُوهُمْ بِهَا قَتْلًا شَدِيدًا ، وَكَانَ زُفَرُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ
جُسَيْمٍ لَهُ عَشْرُونَ ذَكَرًا لَصْلَبِيهِ ، وَأَصِيبُ يَوْمِئِذٍ أَكْثَرُهُمْ ، وَأَسِيرُ الْقَطَايِمِ الشَّاعِرُ^{١٠}
وَأُخِذَتْ لِبَالُهُ ، فَأَصَابَ مُعِيرٌ وَأَصْحَابُهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، وَرئيسُ تَغْلِبَ يَوْمِئِذٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ سَعْدِ
أَبِي زُهَيْرٍ بْنِ جُسَيْمٍ ، فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَخُوهُ ، وَقُتِلَ مُجَاشِعُ بْنُ الْأَجْلَحِ ، وَعَمْرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ
مِنْ بَنِي خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْأَوْسِيُّ ، وَسَعْدَانُ بْنُ
عَبْدِ يَسُوعَ بْنِ حَرْبٍ^(٣) ، وَسَعْدُ وَدَّ بْنِ أَوْسٍ مِنْ بَنِي جُسَيْمِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَجَعَلَ مُعِيرٌ^{١٥}
يَصِيحُ بِهِمْ : « وَيَلَكُمْ لَا تَسْتَبِقُوا^(٤) أَحَدًا » ، وَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يَقَالُ لَهُ النَّدَّارُ :
« أَنَا^(٥) جَارٌ لِكُلِّ حَامِلٍ أَتَنِي ، فَهِيَ أَمِينَةٌ » ، فَأَنَّتَهُ الْحَبَالِيُّ ، فَبَلَغَنِي أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَشُدُّ
عَلَى بَطْنِهَا الْجَفْنَةَ مِنْ تَحْتِ قُوْنِيهَا تَشْلِيهَا بِالْحَبْلِيِّ بِمَا جَعَلَ لَهَا . فَلَمَّا اجْتَمَعْنَ لَهُ بَقَرٌ

(١) ج : « مِنْ مَاكِسٍ » . وَمَاكِسِينَ (بِكسر الكاف والسين) كَانِي مَعِجَمِ الْبِلَادِ .

(٢) ج : « زِيَادَةُ بْنُ يَزِيدَ » .

(٣) « ابْنُ حَرْبٍ » ، لَمْ تَذَكَرْ فِي ج .

(٤) ج : « لَا تَسْبِقُوا » .

(٥) ج « إِذَا » ، تَحْرِيفٌ .

يُلوْنَهُنَّ فَأَقْلَعُ ذَلِكَ زَنْزٍ وَأَسَابِهِ ، وَلا مَ زَفَرٌ عَمِيْرًا فَيَمْنُ يَقْرُ مِنْ النَّسَاء ، قَالَ مَا فَعَلْتُهُ
وَلَا أَمَرْتُ بِهِ ، قَالَ فِي ذَلِكَ الصَّغَارُ الْحَارِيَّةُ :

بَقَرْنَا مِنْكُمْ الْآلِيَّ سَقِيرٍ فَلَمْ تَنْزِلْ لِحَاصِلِهِ جَنِينًا

وَقَالَ الْأَعْظَلُ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

فَلَيْتَ : الْبَيْلُ لَقَدْ وَجَّهْتُ قُشْدِيرًا سَعَا بَنُهَا وَقَدْ سَطَعَ النُّبَارُ
فَنَجَّزِيهِمْ يَسْفِيهِمْ عَلَيْنَا بِنِي أَيْبَى بِمَا فَعَلَ الْقُدَارُ

وَقَالَ الصَّغَرُ :

تَمَدَّيْتُ بِالْحَارِيَّةِ قِيْرًا فَصَادَفْتُ مَنَالًا لِأَسْبَابِ وَفَاقٍ عَلَى قَدَرٍ

وَقَالَ بَرِيدٌ :

نُبِئْتُ أَنَّكَ بِالْمَدِينَةِ ابْنُ زُهَيْرٍ مُتَمَنِّعٌ ثُمَّ انْفَرَجَتْ أَقْرَابًا بَعْدَ إِقْرَارٍ (١)

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ يُسَائِبٌ تَمِيْرًا بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الظُّهُورِ :

أَلَا مَنَ سُبُلُكُمْ هَذِهِ سُبُلُكُمْ رِسَالَةٌ طَائِبٍ وَعَلَيْكَ زَارِي

أَتَقْرَأُ (٢) ذِي كَلْبٍ يَزْكِبُ وَتَجْمَلُ (٣) حَدَّ نَائِكَ فِي نَزَارِ

فَتَسْتَبِيحُ بِلَى إِسْتَبِيحُ يَابِيحُ تَفَاقَهُ يَوْفِي وَانْكِسَارِ

وَلَهُ أَمْرٌ أَلَسَّ لِلْحَارِثِ (٤) وَنَزَرُ (٥) يَتَرْتَدِّدُهَا نَحْلَى صَكِيلِهِ ، وَرَدَ عَلَيْهِ مَائَةُ نَاقَةٍ ، كَمَا

ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَعْدَانَ الدَّهْدَرِيُّ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُهُ :

قِيْرٌ قَائِلٌ الْفَرَقِي يَأْضَبُ عَا وَلَا يَكُ مَوْفَتْ مِنْكَ الْوَدَاعَا

زفر يخل سبيل
القطامي فيمدحه

(١) س : « إقدار » .

(٢) ج : « أيترك » .

(٣) ج : « وتجمل » .

(٤) ج : « بنو زفر » .

قَفِي فَادِي أُسِيرَكَ إِنْ قَوِيَّ وَقَوْمَكَ لَا أَرَى لَمْ اجْتَمَعَا (١)
أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنْ حِبَالَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ قَدْ نَبَايَنْتَ انْقِطَاعَا
فَصَارَا مَا تُغَيِّبُهُمَا أُمُورٌ تَزِيدُ سَنَا حَرِيقَتَهَا ارْتِفَاعَا (٢)
كَالْعَظْمِ الْكَسِيرِ يُهَاضُ حَتَّى يَبْتَثَّ وَإِنَّمَا بَدَأَ انْصِدَاعَا (٣)
فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى (٤) إِلَى مَنْ كَانَ مِثْلُهُ يَفَاعَا (٥)
فَلَا تُبَسِّدْ دَمْلَهُ ابْنِي نِزَارٍ وَلَا تَقَرَّرْ حَيَوتُكَ يَا قُضَاعَا (٦)
وَمَنْ يَكُنْ اسْتَلَامَ إِلَى قَوِيٍّ قَدْ أَحْسَنَتْ يَا زَفَرُ لِلْمَتَاعَا (٧)
أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَانِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا (٨)

١٢٩
٢٠

(١) في الديوان ٣٧ : « قومي وقومك » ، يعنى قيسا وتغلب في حرجهم التي كانت بينهم .

(٢) س : « قصارى ما نهبهما أموراً ندير سنا .. »
وفي ج : يدير . وفي الديوان ٣٧ :

وصاروا ما نهبهما أمور تزيده سنا حريقتهما ..

وتغيبهما ، أى تأتى يوماً وتغيب عنهم يوماً ، يقال : أحب وغيب رباعيا وثلاثيا .

(٣) يهاض : يكمسه بهد الجهور ، يبت : ينقطع ، يقال : بت الشيء (بالرفع) يبت (بكسر
الياء) يتوتأ .

(٤) وفي الديوان ٣٧ : يقول : كما أن العظم إنما انصدع فلم يتدارك بالبحر حتى يعظم فلم يقدر
على إصلاحه . ويروى : كما العظم بالبحر ، وما صلة (زائدة) يريد كالعظم يهاض أى كعظم كلما جبر
هض فكمس حتى يبت أى ينكمس وإنما كان صدعا .
(٥) ج ، س : « سبل ذلك حين ترقى » .

(٥) اليفاع : المرتفع من كل شيء ، يكون في المشرف من الأرض والجبل والرمل وغيرها .

(٦) س ، ويروى : « يني » ، وما أثبتناه من الديوان والمراد بابني نزار : مضى وريمية ، يريد
قيسا وتغلب . لا تبعد . لا تهلك ، وهى جملة دهالية ترد كثيرا في الشعر . ولا تقدر : لا تقدر أى
لا زال دمعها صفينا ، لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن سخين .

(٧) س : ومن يكن استنام إلى التوق فقد أحسنت يا زفر المتاع

وفي الديوان ٤١ : ومن يكن استلام إلى نوى فقد أكرمت يا زفر المتاع

واستلام الرجل إلى الناس : استلهم يفعل ما يلام ويلم عليه . والفتوى : الضيف والمقيم . والمتاع :
الزاد . وفي اللسان (لوم) : إلى نوى يدل نوى .

(٨) الرقاق : التي ترعى كيف شاءت في خصب وصمة .

فلو يبدى سواك غداة زلت بي القدمان لم أريجُ أطلاعا^(١)
 إذن هلكت لو كانت صغاراً من الأخلاق تُبتدع ابتداء^(٢)
 فلم أر منعين أقل مناً وأكرم عندما اصطبنوا اصطناعا
 من البيض الوجوه بنى نعل من أخلقهم إلا اتسعا
 ببي القرم الذى علمت معدة تفصل قومها سعة وإعا^(٣)
 وقال أيضاً :

يا زفر بن الحارث ابن الأكرم قد كنت فى الحرب قديم المقدم^(٤)
 إذ أحجم القوم ولست أحجم إنك وابنك حفظم محررى
 وحقن الله يكفيك دمي من بعد ما جف لسانى وفي^(٥)
 أقدتني من بطل^(٦) مقيم وأخليل تحت العارض المسوم^(٧)
 * وتسلم يدعون : يا للأكرم *

(١) ج ، س : فلم يبدو بدل فلو يبدى . ويريد بقوله : لم أريج أطلاعا : أى نجاة وقوة على الأمور .

(٢) س : « ... صغارا . . . تتزع انتزاعا » .

وفى الديوان ٤٢ وبقيّة النسخ كما هنا . ١٥

(٣) الديوان ٤٢ . تفرع قومها . ومثناه علام وفاتهم . والقرم من الرجال : السيد العظيم . وفى س : « القوم » .

(٤) الديوان ٣٠ : « كريم المقدم » . وفى ج : « الحى » بدل الحرب .

(٥) الديوان ٣٠ : قد سقن ... ذب لسانى

وفيه : ويروى : ٢٠

أنت وأبنائك صنم محررى
 تحت الموال بعد ما ذب فى
 وحقن الله بأيديكم دمي

(٦) س : بطل .

(٧) فى الديوان ٣٠ : وأخليل (بالجر) صطف على بطل . ٢٥

وقال أيضاً (١) :

يَا نَاقُ خُبِّي خَبَبًا زُرُورًا^(٢) وَقَلِّي مَنَسِمَكَ الصُّفْبَرَا
وعارضني الليلَ إِذَا مَا اخْضُرَا سرفُ تَلَاقَيْنِ^(٣) جَوَادًا خُرَا
سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرَ الْأَغْرَا ذَاكَ الَّذِي بَايَعَ مُمَّ بَرَا
وَقَضَى الْأَقْوَامُ وَاسْتَمَرَا قَدْ ضَمَّ اللَّهُ بِهِ وَضَرَا
• وَكَانَ فِي الْحَرْبِ شِهَابًا مُرَا •

وقال أيضاً :

كَأَنَّ فِي الْمَوْكِبِ حِينَ رَاحَا^(٤) بِدَرَا يَزِيدُ الْبَصَرَ انْفِضَا^(٥)
ذَا بَلَغَ سَاوَاكَ أَنِّي امْتَاخَا^(٦) وَقَرَّ عَيْنًا وَرَجَا الرَّيَا
أَلَا تَرَى مَا عَشِيَ الْأَرْضَ كَا^(٧) وَغَشِيَ الْخَابُورَ وَالْأَمَلَا^(٨)
• يُصَفِّقُونَ بِالْأَكْفِ الرَّيَا •

(١) الديوان : وقال يلح زفر .

(٢) س : « مَزُورًا » .

(٣) س : « تَلَقَيْنِ » . وقيل هنا البيت في الديوان ٣٠ :

أخبرك البارح حين مرا
سوف

(٤) الديوان ٢٩ : كَانَ فِي الْمَوْكِبِ حِينَ لَاحَا .

(٥) الديوان : يَزِيدُ لِلنَّظَرِ انْفِضَا .

(٦) الديوان : أَقْلَحَ سَاقَ يَهْدِيكَ امْتَاخَا .

(٧) الْأَرْكَاحُ : الْأَفْنِيَّةُ . وفي س : « الْأَكْرَاحَا » .

(٨) الْأَمْلَاحُ . موضع . ونهر الخابور معروف .

وقال فيه أيضاً [هذه القصيدة التي فيها الفناء المذكورُ بذكر أخبارِ
القطامي^(١)] :

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مَعْتَادٍ وَلَا تَقْضَى بِوَاقٍ دَيْنُهَا الطَّادِي^(٢)
بِيضَاءُ مَحْطُوطَةٍ الْمُتَنِينَ بِهَكْنَةٍ رَبِّمَا الرِّوَادِفِ . لَمْ تُغْلِ بِأَوْلَادِ^(٣)
مَا لِلْكَوَاعِبِ وَدَغْنِ الْحَيَاةِ كَمَا وَدَغْنِي وَاتَّخَذَنَ الشَّيْبَ مِيعَادِي^(٤)
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَّانِ مَائِلَةً وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادِ
إِذْ بَاطِلٌ لَمْ تَنْشَعْ جَاهِلِيَّتُهُ عَنِّي وَلَمْ يَنْزُكْ أُخْلَافُ تَقْوَادِي
كِنْيَةٍ الْحَيِّ مِنْ ذِي الْقَبِيضَةِ^(٥) احْتَمَلُوا مُسْتَحْفِينَ فُؤَادًا^(٦) مَالَهُ فَادِي
بَانُوا وَكَانُوا^(٧) حَيَاتِي فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَفِي تَرْفِيقِهِمْ قَتْلِي وَإِقْصَادِي
يَقْتُلُنَا بِجَدِيثِ لِبْسٍ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي^(٨)
فَهْنٌ يَنْبِذُنْ مِنْ قَوْلِ يُصْنَبُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الثَّلَّةِ الصَّادِي
يَقُولُ فِيهَا فِي مَدَحِ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ :
مَنْ مُبْلَغُ زُفَرٍ الْقَيْسِيُّ مِدْحَتُهُ مِنْ الْقُطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادِ^(٩)

(١) الأبيات التسعة الأولى لم ترد في س ولا ج .

(٢) الديوان ٧ : « وما تقضى » .

(٣) محطوة المتنين : مبدوءتهما (السان حطط وأورد البيت) . المجلد من النساء : التي تلذك
منة وتحمل قبل فطام الصبي . وقد استشهد صاحب السان (مغل) ببيت القطامي على هذا المعنى ، وقال في شرحه :
يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مقسدة لها ويرهل لحماها .

(٤) في الشعر والشعراء ٧٢٤ : « ما للعداوي » . وفي الديوان ٧ : « ما للكواعب » ، كما هنا .

(٥) الشعر والشعراء : من ذي القبضة .. وفي الديوان : الغضبية ، ويروى من ذي الغبضة وهو مكان .

(٦) الديوان ٨ : أسيرا والمراد الفؤاد . ومعنى استحقب : احتل . يريه الشاعر أن يقول :
إن الكواعب ودعته كما ودعه سحرى كان كلنا بهم واحتلوا معه فؤاده أسيرا لا يجد من يقديه .

(٧) الشعر والشعراء : « وكانت حياتي » .

(٨) الديوان ٨ : « لا مكتومه » .

(٩) هنا أول ما جاء في نسختي ج ، س من هذه القصيدة .

لأني وإن كان قومي ليس بينهم وبين قوهل إلا ضرباً الهادي
 مثنٍ عليك بما استبقيت معرفتي وقد تعرض مني مقتل بادي^(١)
 ولن أُميّك^(٢) بالنعماء مشتمة ولن أبدل إحساناً يفسد
 فإن هجوتك ماتت مكارمي وإن مدحت^(٣) فقد أفسدت
 وما نسيت مقام الورد^(٤) تحبسه^(٥) بيني وبين حفيف الناي
 لولا كتابي من عمرو وصول^(٦) بها أردت يا خير من يندو له الناي^(٧)
 إذ لا ترى العين إلا كل سلهية وسابح مثل سيد الردهة^(٨) الهادي
 إذ القوارس من قيس يشكّتهم حولي شهود وما قومي بشهادي^(٩)
 إذ يبتريك رجال يسألون دمي ولو أطمعهم أكيث عوادي
 فقد عصيتهم والحرب مقبلة لا بل قد حثت زناداً غير صلاب^(١٠)

١٣٠
٢٠

- (١) س : « وقد تعرض لي في مقتل بادي » .
 (٢) س : فلن أبدل بالنعماء مشتمة .
 (٣) الديوان ١٠ : لقد .
 (٤) زيد في بعض النسخ : قال أبو عمرو : الورد : فرس كان لفرق بين الملوك .
 (٥) س : تحبسه . وفي هامش الديوان ١٠ نملاً عن إحدى النسخ : تجله .
 (٦) س : وصول .
 (٧) قبل هذا البيت في الديوان بيت لم يذكرهنا ، وهو :
 قتل بكرا وكلها واشتليت بنا وقد أردت بأن يسترجع الراوي
 اشتليت بنا : اتجنتا .
 (٨) السلهية والسلهية : الفرس الطويل . والسيد : اللقب . والردهة : شبه أكمة كثيرة الحجارة .
 من التحليل .

- (٩) ج ، س : « وقومي غير أشهاد » . والشكة : السلاح الكامل .
 (١٠) ج : « غير أصلاب » . والصلاب : الزند التي لا يورى .
 وفي مخطوطة ف ، صفحة ١٣٤ بعد هذا البيت : ومدحه بنفسه أنه أخرى كرهت الإطالة بذكرها .

صوت

٢٥

زارتك سلمي وكان السجن قد رقدا ولم يخف من عذر كلنح رصدا
 لقد وقت لك سلمي بالقي وعدت لكن عتبة لم يوف الذي وعدا =

والصيدُ آلُ نُفَيْلٍ خَيْرُ قَوْمِهِمْ عند الشتاء إذا ماضٍ بالزَّادِ
لِلْمَنْوُنِ غَدَاةَ الرُّوْعِ جَارَهُمْ بالشرقية من ماضٍ ومُنَادٍ^(١)
أَبْجَامَ قَوْمِي مَكَانِي مُنْصَبِّ لَمْ ولا يظنون إلا أنني راوي^(٢)
فَانْتَشَى لَكَ مِنْ غَمَاءٍ مَظْلَمَةٍ^(٣) حبلٌ تَضُمُّنْ إِبْدَارِي وَإِبْرَادِي
وَلَا كَرْدُكَ مَالِي^(٤) بَعْدَ مَا كَرَبْتُ بُدِي الشَّمَاةَ^(٥) أَعْدَائِي وَحُسَادِي
فَإِنْ قَدَّرْتُ عَلَى خَيْرٍ^(٦) جَزَيْتُ بِهِ وَاللَّهُ يَحْمِلُ أَقْوَاماً بِمِرْصَادِي
قَالَ ابْنُ سَلَامٍ فَلَمَّا سَمِعَ زُفْرُ هَذَا قَالَ : لَا أَقْدِرُكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .
وَقَالَ أَيْضاً :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ زُفْرُ بْنُ عَمْرِو وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا نَطَقَ الْحَكِيمُ^(٧)

== مروضه من البسيط .

١٠

للشعر لابن مفرغ الحميري . والثناء لابن سريج ، رمل بالوسطى عن أحمد بن المكى وفيه لفراد
لحن من كتاب إبراهيم غير مجنس .
وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مستقصاة فيما مضى .
راجع الأغاني ١٨ من ٢٥٤ إلى ٢٩٨ .

صوت

١٥

ما شَأْنُ عَيْنِكَ طَلَّةَ الْأَجْفَانِ مَا تَفِيضُ مَرِيضَةَ الْإِنْسَانِ
مَطْرُوقَةٌ تَهْمِي الدَّمُوعَ كَأَنهَا وَشَلْ تَشْلُشْ دَائِمَ التَّهْنَانِ
الشعر : لعمارة بن عقيل . والغناء لميم ثاني ثقيل بالوسطى
وفي نفس الصفحة بعده .

أخبار عمارة بن عقيل

٢٠

(١) ج : « قاص » بدل « ماض » . وس : ومن ناد بدل : متاد . ومتاد أي موج .
(٢) س : متعصب بدل منصعب .

(٣) في الديوان ١٢ : من غيراء مظلمة . وفي س : فانتأني بدل فانتأني . ومعناها : تداركني
(٤) الديوان . كردك عنى .

(٥) س : الشماة بدل الشماة ، تحريف .

(٦) الديوان : « يوم » بدل : « خير » .

(٧) هذه الأبيات في الديوان : ٥٤ .

٢٥

٨

أَبَى مَا يُقَادُ الدَّهْرَ قَسْرًا ^(١) وَلَا لُحْوَى الْمَرْفَ يَسْتَقِيمُ
 أَنْوَفُ حِينَ يَفْضُبُ مُسْتَعْرِ ^(٢) جَنُوحٌ ^(٣) يَسْقِدُ بِهِ الْعَزِيمُ ^(٤)
 فَمَا آلُ الْحُبَابِ ^(٥) إِلَى نُفَيْلٍ ^(٦) إِذَا عُدَّ الْمُهَلُّ وَالْقَدِيمُ
 كَانَ أَبَا الْحُبَابِ إِلَى نُفَيْلٍ ^(٦) حَكَارٌ غَضَهُ فَرْسٌ عَدُومٌ ^(٧)
 بَنَى لَكَ عَامِرٌ ^(٨) وَبَنُو كَلَابٍ أُرُومًا مَا يُوَازِيهِ ^(٩) أُرُومٌ

أحسن الإسلاميين
 ابتداء قصيد
 أخبرني أحمد بن جعفر جعظة، قال: حدثني علي بن يحيى المنجم، قال: سمعت
 من لا أحصى من الرواة يقولون:

أحسنُ الناسِ ابتداء قصيدٍ في الجاهلية امرؤ القيس، حيث يقول:

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالَى ^(١٠) ..

وحيث يقول:

١٠

قَهَا نَيْكٌ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ..

(١) ج، س: «ما يعاب الدهر قصرا».

(٢) س، ب: «مستفز».

(٣) ج، س: «جموع».

(٤) ج، س: «الفرس، والعزيم والعزيمة واحد».

١٥

(٥) ج، س: الحبيب. والحباب هو جد عمير بن الحباب.

(٦) بنو نفيل من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة، ومن بني نفيل في الإسلام زفر
 ابن الحارث الذي يلقبه القشاشي هنا (الاشتقاق: ٢٩٧) والمهل: المتروك المنسى

(٧) الفرس العدوم (بالذال): يعلم بأسمائه أي يكدم ويض.

٢٠

(٨) المراد عامر بن صعصعة. وكلات: جد بني فحل الذين منهم زفر بن الحارث.

(٩) الديوان ٥٦: «ما يوازته».

(١٠) تكلمه:

وهل يعمن من كان في العصر الخالي.

وهو مطلع قصيدة نظم أربعة وخمسين بيتا.

وفي الإسلاميين القظامي^(١)، حيث يقول :

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلُمُ أَيُّهَا الطَّلَلُ^(٢)

وفي المحدثين بشار^(٣)، حيث يقول :

أَبَى طَلَلٌ بِالْجَزْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا وماذا عليه لو أَبَا مُتَيْسَمَا؟^(٤)
وبالْفَرْعِ آمَارٌ لِهِنْدٍ وَبِلَاوَى مَلَاعِبُ مَا يُعْرِفُنِ إِلَّا تَوْهُمَا

نسختُ من كتّاب أحمد بن الحارث الطراز — ولم أسمه من أحدٍ ، وهو خيرُ
فيه طولٍ اقتصرْتُ^(٥) منه على ما فيه من خير القظامي — قال أحمد بن الحارث الطراز :
حدثني للمدائني ، عن عبد الملك بن مُسلم ، قال :

قال عبدُ الملك بن مَرْوَانَ لِلْأَخْطَلِ ، وعندهما ميرُ الشَّعْبِي : أَتَجِبُ أَنْ لَكَ قِيَاضًا؟^(٦)

بشعرِكَ شعرَ أَحَدٍ مِنَ التَّرَبِّ أَمْ^(٧) تَجِبُ أَنْ لَكَ قَلْتُهُ ؟ قال :

لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَّا أَنِّي وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قُلْتُ أَيُّهَاً قَالَهَا رَجُلٌ
مِنَّا مُنْدَفُ الْقِنَاعِ ، قَلِيلُ السَّمْعِ ، قَصِيرُ الذَّرَاعِ ، قال : وما قال ؟ فَأَنْشُدْ قَوْلَ
القَظَامِيِّ^(٨) :

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلُمُ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَلَّتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(٩)

(١) متفق تكلمته في الصفحة الباقية .

(٢) الخبر والأبيات ما عدا البيت الثاني لِبشار في خزنة الأدب : ٢ / ٣٧١

(٣) ج : « اقتصرْتُ » وفيه هذا الخبر من قبل في أخبار النابتة اللباني (الأغاني ط . دار
الكتب : ١١ - ٢١ وما بعدها)

(٤) القياض : المغايضة ، أو « عوض والبدل

(٥) في الأغاني ١١ - ٢٣ (دار) - « أو تجب » .

(٦) ج : فَأَنْشُدْ القَظَامِي قَوْلَهُ .

(٧) هذه الأبيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وأبياتها اثنتان وأربعون . وفي الصحاح :

الطلول ويروي اللليل . ومعنى طال طولك ومثلك أي عمرك ويقال : غيبتك ، ويقال أيضا : طال
طيلك وطولك ساكنة الياء والواو وطولك وطولك .

١٣١
٢٠

ليس الجديد^(١) به تبقى بَشَاشَةٌ
إلا تَبَيُّنًا وَابْتِهَارًا يَبِينُ
والعيشُ لا يَبْشُرُ^(٢) إلا ما يَبْشُرُ
إِنْ تَرَجَّعْ مِنْ أَبِي عَمَّانَ مَبْشُورًا
والنَّاسُ مَنْ يَلْقَى مُبِيرًا قَالُونَ
قَدْ يُدْرِكُ التَّائِبُ بِمَنْزِلِ سَابِقِهِ
حتى آتَى عَلَى آخِرِهَا^(٣).

قال الشعبي : قلت له : قد قال الأعمش : *يا ربنا ، وما نازلنا* ، لا
قلت : قال^(٤) :

طَرَقَتْ جَنُوبُ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرٍ
مَا كُنْتَ تَرَى تَبَيُّنًا لَلْشَّمْسِ^(٥)
قَطَعْتَ إِلَيْكَ بِمِثْلِ حَبْدَائِي
سَبْعَ أَسْفَلِ سَبْعِ سَبْعِ^(٦)

(١) التفسير في به يعود حال الدهر في بيت سابق لم يذكره ، وهو :

كانت منازل منا قد تحل بها
منازل تَبَيُّنًا وَمِنْهَا شَيْءٌ

(٢) ج : والعيش عيش .

(٣) ليس هذا البيت ثانيا لسابحه في الديوان فهو البيت الثالث والآخر له ، وما قبله هو البيت

السابع في القصيدة . ولهذا نشير إلى أن الثلاث في قولهم *لناقة* الواردة في بيت سابق لم يفكر
منا وهو :

أقول المعروف لما أن شكت أصلا
سببنا الفار وأثنى فيها الرجل

(الحرف : الناقة الضامرة الصلبة . ر : ما . والدار : سبعة سم . على أن الجير مكان
الحكمة من الفرس . والي . الشحم) .

(٤) الديوان من ص ١ إلى ص ٧

٢٠

(٥) قلت : قال : سقطت من ج

(٦) القصيدة في الديوان من ص ٣٧ إلى ٣٦ ويوجد أبياتها اثنا عشر وأربعون والأبيات التي
جاءت هنا سقطت مع الخبر في الأغاني ٧٣/١١ وإليكها .

وللمحق مصدر مجي من أعنى : صار ميرا . وذا أرواحه مكان أي المكان التي أحقت به .

(٧) البداية بكسر الهمزة وفتحها : القزاة ، وقال الأصبهاني : هي بمنزلة الشاق من
الغم . والقومة (بضم التاء) : حبة نمل من القنصة كالقزاة . وفي س : « من الملقاة ترجمه » .

وَمُصَرِّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا بَكَرُوا النَّبُقَ مِنَ الرَّحِيْقِ الْمُمْتَقِ (١)
 مُتَوَسِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ شِجِلَةٍ وَمُفَرَّجِ عَرْقِ الْقَدِّ مُنَوِّقِ (٢)
 وَجِثَتْ عَلَى رُكْبِهِ نَهْدُهَا الصَّغَا وَعَلَى كَلَاكِلِ كَالْقَيْلِ الْمُطَرِّقِ (٣)
 وَإِذَا سَمِعْنَ إِلَى هَامٍ رُقَّةٍ وَمِنَ النُّجُومِ غَوَابِرُ لَمْ تَمُتْقِ (٤)
 جَلَتْ نَمِيلُ خُدُودَهَا آذَانَهَا طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَاهِ السُّوْقِ (٥)
 كَالْمُنْصِتَاتِ إِلَى الزَّمِيرِ (٦) سَمِعْنَهُ مِنْ رَائِحِ قُلُوبِهِنَّ مُشَوِّقِ
 فَلِذَا نَظَرْنَ إِلَى السُّطْرِ رَأَيْنَهُ لَهَقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ (٧)
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بَعْدَهُنَّ لِحَاجَةٍ حَادِرٍ يُشَسِّعُ نَفْلَهُ لَمْ يَلْحَقِ (٨)

- (١) في الديوان ٣٣ : شربوا النبوق من اللؤلؤ. المرق (والمرق بصيغة اسم المفعول من أقرقت الكأس وعرقها بالتشديد) إذا أقللت ماها ، وفي الأغاني ١١ / ٢٤ : شربوا النبوق من الرحيق المرق . ويراد بالمتق هنا بصيغة اسم الفاعل : التي صارت ذات حق أي قدم ، وهي المعلقة .
 (٢) في الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ واللسان (فرج) : كل نجبية بدل شيلة . والشيلة : الناقة الخفيفة . والمقد : ما بين الأذنين من خلف ، والجمل المنزق : اللؤلؤ الذي أحسنت ربابته .
 (٣) في الديوان : بركت بدل : وجثت وفي س : كالقيل بدل كالتقيل جمع لقيلة وهي وقعة النمل . والمطر : الذي وضع بمقه فوق بمس .
 (٤) بالنسخ : لم تلحق وما أثبتناه من الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ أي لم تغب .
 وفي الديوان : فلذا سمعن هاهنا من رقعة . والهوام : جمع همامة وهي نريد الصوت في الصدر .
 (٥) في الديوان ٣٣ بعد هذا البيت رواية أخرى لأبي نصر ، هي :
 كانت خدود هجائهن مائة أنفاجهن إلى حذاء الريق
 الأقباب : جمع قعب (يفتح النون والغاف) أي أذن .
 وفي س : إلى حداة . وفي ج : حداث بدل حداة .
 (٦) س : إلى زئير . وفي ج : يباشر مكان كلمة الزئير .
 ورواية الديوان : كالمصنعات إلى الحديث ، وفي الأغاني ١١ / ٢٤ : د...حتات إلى الغناء .
 (٧) الأغاني ١١ / ٢٤ : وإذا ، وفي الديوان ٣٤ : وإذا الحظن . والهبق : الأبيض الذي ليس بلبس يبرق .
 (٨) ج : يشمس بدل : يشمس أي يحمل لها شمساً ، وهو سري يستل بين الإصبعين . ويستل طرفه في الثقب الذي في صدر النمل .

وَإِذَا يُصِيْبُكَ — وَالْحَادِثُ جَمَّةٌ — حَدِثْ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ ^(١)

لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْقَوَادِرِ قَرَّجَتْ وَخَلَا التَّكَلُّمُ لِلْسَّانِ الْمُطْلَقِ ^(٢)

قال : قال عبد الملك بن مروان : نكيت القظامي أمه ، هذا واقع الشعر ، قال : فالتفت إلى الأخطل فقال لي ^(٣) : يا شعبي ، إن لك فنونا في الأحاديث ، وإنما لنا فن واحد ، فإن رأيت ألا تحلني على أكتاف قومك فأدعهم حرابي ^(٤) قلت : وكرامة ^(٥) ، لا أعرض لك في شعر أبدا ، فأقلى هذه ^(٦) المرة .

ثم التفت إلى عبد الملك بن مروان ، قلت : يا أمير المؤمنين : أسألك أن تستغفر لي الأخطل ، فإني لا أعود ما يكره ، فضحك عبد الملك بن مروان وقال : يا أخطل إن الشعبي في جوارحي ، قال : يا أمير المؤمنين : قد بداؤه بالتحذير ، وإذا ترك ما نكره لم نعرض له إلا بما يحب . قال عبد الملك بن مروان للأخطل : قل لي ألا يمرض لك ^{١٠} إلا بما يحب أبدا ، قال له الأخطل : أنت تتكفل بذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال عبد الملك ابن مروان : أنا أكفل به ، إن شاء الله تعالى .

(١) في الديوان ٢٦ : - إذا أصابك . وجواب إذا في بيت تال لم يرد في الأغاني وهو :

فهم الربيع والكل ذاك منهم تجلج في رجب وفي مضيق

(٢) في الديوان ٢٧ :

لئن ألومهم ، بلذ : ليت الهموم

وجواب الفم في بيت تال في الديوان لم يرد هنا وهو :

فألق حل المطى قصائد أذر الرواة بها طويل المنطق .

(٣) من : تال له .

(٤) في الأغاني ١١ - ٢٥ قدمهم عرضا أي أجعلهم بهجاء أوزل الناس . وحرى هنا جمع ٢٠

حرب وهو في اشتد غضبه .

(٥) كرامة : لم ترد في رواية الجزء الحادي عشر .

(٦) في الأغاني ١١ - ٢٥ : وفي هذه .

صوت

يا بنَ الذينَ سَما كَسَرى لَجمَهمُ فجلُّوا وَجْهه قاراً بِذِي قارِ (١)

دوَّخُ خُراسانَ بِالْجُرْدِ المَتاقِ وبِالبَيسِ الرِّفاقِ بِأَيْدِي كلِّ مِسمارِ (٢)

الشَّعرُ لَأبى نَجمَةٍ — واسمه الجِلمِ (٣) بن سَعد — شاعِرٌ من (٤) بَني عِجلٍ .

أخبرني بذلك جماعة من أهله . وكان أبو نَجْدَة هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دُلف ابن أبي دُلفٍ ، منقطعاً إليه .

والفناء لكثير دبة (٥) ، ولحنه فيه خفيف (٦) بالبصرة ، ابتداءؤه نشيد .

وكان سببُ قوله هذا الشعرُ أنَّ قائدًا من قُرَّادِ أحمد بن عبد العزيز التُّجَّاءِ (٧) إلى عمرو بن الليث ، وهو يومئذٍ بخراسانَ ، فتمَّ ذلكَ أحمدَ وأقلقه (٨) ، فنخل عليه أبو نَجْدَة ، فأنشده هذين البيتين ، وبدهما :

يا مَنْ تيممَ عَمراً بِسَـجْجٍ بهِ أَمَّا سَمِعْتَ بَيْتَ فِئَةٍ سَيَّارِ (٩)

(١) راجع الهامش الأول في ذكر نسب القطامي وأخباره ، عن موقع هذا الصوت في النسخ وقوله : لَجمَهم ، في خد : بجمعهم .

وذوقار : ماء ليكرين وائل قريب من الكوفة ، وبه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس

(٢) الجرد جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر — وكذلك غيره من الدواب ، وذلك من علامات المتق والكرم . والمسمار والمسمار : الشجاع موقعه الحرب .

(٣) ج ، س : لجم . والصواب بالجم .

(٤) التجريد : شاعر بني عجل .

(٥) خد ، ف : لكثير دبة .

(٦) خد ، ف : خفيف ثقيل .

(٧) خد : حرب .

(٨) ف : فتم ذلك وأقلق أحمد .

(٩) هذا في التصحيف ٢٤٤٥ بالبیت الثاني .

لِلسُّتَجِيرِ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالسُّتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ (١)
 فَسُرَّ أَحَدُ بَذَلِكَ ، وَسُرِّي عَنْهُ (٢) ، وَأَمْرَ لَأَبِي نَجْدَةَ بِمَاجَزَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَحْلَهُ ،
 وَغَفَى (٣) فِيهِ كُنْزٌ لِحَنِهِ هَذَا (٤) ، وَهُوَ لِحْنٌ حَسَنٌ مَشْهُورٌ فِي عَصْرِنَا هَذَا ، فَأَمَرَ
 لِكُنْزٍ أَيْضاً بِمَاجَزَةٍ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَحْلَهُ .

سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ السَّرْزُوبَانَ يُحَدِّثُ أَبِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — بِهَذَا عَلَى سَبِيلِ
 الْمَذَاكِرَةِ ، وَكَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ آلِ الرَّزْزُوبَانِ مَوَدَّةٌ قَدِيمَةٌ وَصِهْرٌ .

(١) عمرو في البيت الأول هو عمرو بن الليث المذكور في المتن ، وعمرو في البيت الثاني هو عمرو بن الحارث الذي كان مع جساس بن مرة عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب أن يغيثه بشربة ماء فأبى فأنصرف عنه ، ثم طلب من عمرو أن يغيثه بشربة ماء فنزل إليه فأجهز عليه فقتل هذا البيت (راجع الفناخر للمفضل بن سلمة : ٩٤) .

(٢) ج : وسرى بأبي نَجْدَةَ عنه .

(٣) غدا : بِمَاجَزَةٍ وَغَفَى .

(٤) « لِحَنُهُ هَذَا » : لم ترد في ج بل جاء فيها : غفى فيه كنزٌ وخلع عليه وحمله .

خبر وقعة ذي قار^(١)

التي تُفِرُّ بها في هذا الشعر

أخبرنا بخبرها علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري ، عن محمد بن حبيب ،
عن ابن الكلبي ، عن خراش^(١) بن إسماعيل . وأضفتُ إلى ذلك رواية الأثرم
عن أبي عبيدة ، وعن هشام أيضاً ، عن أبيه ، قالوا :

كان من حديث ذي قار ابن كسرى أبرويز بن هرمز كَمَا غَضِبَ عَلَى النعمان بن
المنذر أَيْ النعمان هاشم بن مسمود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان^(٢) ،
فاستودعه ماله وأهله وَوَلَدَهُ^(٣) ، وألفَ شِكَّةً ، ويقال : أربعة آلاف شِكَّة -
قال ابن الأعرابي : والشِّكَّةُ : السِّلَاحُ كُلُّهُ^(٤) - ووضع وضائع^(٥) عند أحياء من
العرب^(٦) ، ثم هَرَبَ وَأَتَى طَيْئًا^(٧) لصهره فيهم .

* يشمل : يوم قراقر ، ويوم الحنو حنو ذي قار ، ويوم حنو قراقر ، ويوم الجبايات ،
ويوم ذي العجرم ، ويوم النقوان ، ويوم البطحاء : يطحاء ذي قار . وكل هذه المواضع حول ذي قار
ناريخ الطبري ٢ : ١٩٣ .

وفي تاريخ الطبري : قال أبو عبيدة : وقال بعضهم : لم يدركه هاشم بن مسمود هذا الأمر إنما
هو هاشم بن قبيصة بن هاشم بن مسمود وهو النبت عندي .

(١) ج : حراس .

(٢) في تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ : ابن عامر الخصيب بن عمرو المزدي بن أبي ربيعة بن ذهل بن
شيبان بن ثعلبة .

(٣) « ولده » : لم تذكر في ف وفي المختار ٣ : ٥٤٢ : « ماله وولده وأهله » .

(٤) التجريد : « السلاح الكامل » .

(٥) س : ودائع . وما أثبتناه من : ج ، ند ، ف ، والمختار . وفي معجم البلدان : « وضع
وضائع له عند أحياء من العرب واستودع ودايع » .

(٦) المختار : أحياء العرب .

(٧) المختار : فاق . ج : وأناه طيئاً .

وكانت عنده فرعة بنت سعيد^(١) بن حارثة بن لأم^(٢)، وزينب بنت أوس بن حارثة، فأبوا أن يدخلوه جبلهم^(٣)، وأنته بنور واحة بن ربيعة بن عنبس^(٤)، فقالوا له: «أبيت اللعن، أقم عندنا، فإننا مانعوك مما تمنع منه أنفسنا»، فقال: ما أحب أن تهلكوا بسبي، فجزيتم^(٥) خيراً.

ثم خرج حتى وضع يده في يد كسرى، فحبسه بسابط^(٦)، ويقال بخانقين^(٧).
— وقد مضى خبره^(٨) مشروحاً في أخبار عدى بن زيد^(٩)— قالوا: فلما هلك النعمان جعلت بكر بن وائل تغير على^(١٠) السواد^(١١)، فوجد قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد ذي الجدين^(١٢)، بن عبد الله^(١٣) بن عمرو إلى كسرى، فسأله أن يجعل له أكلًا وطعمة، على أن يضمن له على بكر بن وائل ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه، فأقلعه الأيلة^(١٤) وما والاها.

١٠

(١) في الجزء الثاني من الأغاني (دار): ١٢٥: فرعة بنت سعد.

(٢) «لأم»: لم تذكر في ب.

(٣) خد: خيلهم. وفي الجزء الثاني من الأغاني ١٢٥ الجبلين، يعني جبل طي: (أجأ وسلمى)

(٤) خد: من عنبس - وفي الجزء الثاني ١٢٥: ربيعة بن قطيمة بن عنبس.

(٥) خد، ف، المختار. وفي غيرها: «وجزاهم».

١٥

(٦) سابط: بله بما وراء النهر بالقرب من سمرقند، وكانت لكسرى أبرويز.

(٧) خانقين: بله من نواحي السواد في طريق همذان من بغداد.

(٨) ف: مضت أخباره مشروحة.

(٩) الأغاني (دار): ٢: ١٢٥.

(١٠) ج، س، والمختار: «في السواد».

٢٠

(١١) السواد: رمتاق العراق وضياعها التي فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب. وجد السواد من حديثة الموصل إلى عبادان طولا، ومن الملب إلى حلوان عرضا.

(١٢) س، ويروت: ابن ذي الجدين، وما أثبتناه من ج، ف، والمختار، والاشتقاق: ٣٥٩

(١٣) من خد، ف، والمختار.

(١٤) الأيلة: بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج التي يدخل إلى مدينة البصرة.

٢٥

وقال : هل ^(١) ، فكفك وتكنى أعراب قومك ؟ .. وكانت له حُجرة ^(٢) فيها مائة ^(٣) من الإبل للأضياف ، إذا تحركت ناقة ردت مكانها ناقة أخرى ^(٤) وإياه عني الشياخ بقوله :

فادفعْ باللبانها عنكم كما دفعت عنهم إقحاحُ بنِ قيس بنِ مسعود ^(٥)

قال : فكان ^(٦) يأتيه من أناه منهم فيعطيه جلة تمر وكراسة ^(٧) ، حتى قديم الحارث بن وعله بن مجالد ^(٨) بن يثري بن الديان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، والمكسر بن حنظلة ^(٩) بن ححي بن ثعلبة ^(١٠) بن سيار ابن ححي ^(١١) حاطبة بن الأسعد ^(١٢) بن جذيمة بن سعد بن عجل بن لجم ^(١٣) ، فأعطاهما جلتي تمر وكراستين ، ففضبا وأيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستنويا ^(١٤)

١٣٣
٢٠

- ١٠ (١) ف : هي تكفك .
- (٢) الحجرة : حظيرة الإبل .
- (٣) عد : مائة ناقة من الإبل .
- (٤) س : أقيدت أخرى .
- (٥) ديوان الشياخ (ذخائر) : ١١٩ والمعنى : ذذ عن حسبك بهذه الإبل كما فعل قيس بن مسعود . وفي نسخة ف : عنه .
- (٦) المختار : وكاه .
- (٧) الجلة : الثغفة الكبيرة . والكراسة : ثياب عشة .
- (٨) ج : المجالد . وفي الاشتقاق ٣٥٠ : وعله بن مجالد بن زبانه بن يثري .
- (٩) ج : والمكسر بن حنظلة بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن سيار بن حاطبة .
- (١٠) الاشتقاق : ٣٤٦ : ومن رجال بني عجل : حنظلة بن ثعلبة بن سيار صاحب اللقية يوم ذي قار ويوم فلج .
- (١١) ححي بن حاطبة ه : من عد ، ف ، المختار .
- (١٢) ب ، س ، ف : أسعد . والصواب من ج والمختار .
- (١٣) عد : نجم ، والصواب في بقية النسخ والاشتقاق : ٣٤٤ حيث ذكر من بني حل بن بكر ابن وائل : بلهما وهو تصغير لجم وهو دويبة تحفر الأرض ، ومن بني لجم بن صعب : عجل ..
- (١٤) المختار : فاستنويا .

ناساً من بكر بن وائل ، ثم أغاروا على السواد ، فأغار الحارثُ على أسافل رُودَميسكان^(١) وهي من جرذ^(٢) ، وأغار للكسّر على الأنبار ، فلقية رجل من العباديين^(٣) من أهل الحيرة ، قد نُتِجَتْ بمضُ نُوقم ، فحملوا الخوار على ناقه ، وصروا^(٤) ، الإبل . فقال العبادي : لقد صَبَحَ الأنبارُ شرّاً ، جَلَّ يحملُ جَمَلًا^(٥) ، وجلَّ بُرْثُهُ^(٦) عودٌ ، فجلسوا يضحكون من جهله بالإبل .

قال : وأغار يُجَيْرُ بنُ عَائِدِ بنِ سُوَيْدِ المَجْلَى^(٧) ، ومعه مَفْرُوقُ بنُ عمرو الشَّيبَانِيّ على القَادِسِيَّةِ وَطَيْرِ نَابَاز^(٨) ، وما والاهما ، وكلَّهم ملا يَدِيرُ غَنِيمَةً . فأما مَفْرُوقٌ وأصحابه فوقع فيهم الطاعونُ فمُوتَ منهم خمسة نفرٍ مع مَنْ مَوْتَ من أصحابهم ، فدَفِنُوا بِالذَّجِيلِ ، وهو رحلة من العذيب يسيرةً ، فقال مَفْرُوقٌ :

أَنَا بِأَنْبَاطِ السَّوَادِ يَسُوقُهُمْ إِلَى وَأَوَدَتْ رَجَلَتِي وَقَوَارِسِي
فَلَمَّا يَلَيْحُ ذَلِكَ كِسْرَى اشْتَدَّ حَقُّهُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وبلغه أن حَلَقَةً^(٩) النُّعْمَانِ
وَوَلَدَهُ وَأَهْلَهُ عِنْدَهُمْ ، فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وهو بِالْأَبْلَةِ^(١٠) قال :

(١) س : رومستان . ج : زورستان . والصواب من بقية النسخ وفي سماجم البلدان : رود من أسماء بعض القرى في فارس ، وميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) ف : من كرد . خد : من جرذ . ولم ترد في المختار . وجرذ (بكسر الجيم وسكون الراء) : اسم بلدة بنواحي يرق كانت قديماً قسبة الكورة .

(٣) ج ، س : من العباد .

(٤) صر القافة ونحوها : شد ضررها بالصرار لئلا يرضعها ولدها .

(٥) ج ، خد : جملاً .

(٦) البرة : حلقة توضع في أنف البعير .

(٧) قال عنه في الاشتقاق ، ٣٤٥ : ومن رجالهم (بنو عجل) بجير بن عائذ ، كان شريفاً

ربيع الجيوش من صلبه عشرون رجلاً .

(٨) طير ناباذ (بكسر الطاء) : موضع بين الكوفة والقادسية .

(٩) الحلقة : الدروع والسلاح .

(١٠) « وهو بالأبلة » لم تذكر في ف .

غَرَرْتَنِي^(١) مِنْ قَوْمِكَ ، وَزَعَمْتَ^(٢) أَنْكَ تَكْفِينِيهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِ مُخِيسٌ بِسَابِطٍ ، وَأَخَذَ كَسْرَى فِي تَعْبَةِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ ، فَهَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ^(٣) ، مِنْ أَبْيَاتٍ^(٤) :

أَلَا أَبْلُغُ بَيْنِي ذُهْلَ رَسُولًا فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَانًا^(٥)
أَيُّ كُلِّهَا ابْنُ وَعَلَةٍ فِي ظَلِيلٍ وَيَأْمَنُ هَيْمٌ وَابْنُ سِنَانٍ؟^(٦)
وَيَأْمَنُ فِيكُمْ الذُّهْلُ بِعَدِي وَقَدْ وَسَمُوكُمْ سِمَةَ الْيَاسَنِ
أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ قَوْمِي وَمَنْ ذَا يَبْلُغُ عَنْ أُسِيرٍ فِي الْإِيوَانِ^(٧)
— بَعْنَى الْإِيوَانِ^(٨) —

تَطَاوَلَ لَيْسُهُ وَأَصَابَ حُزْنًا وَلَا يَرْجُو الْفِكَالَ مَعَ اللَّيْنِ^(٩)
يعنى بالهَيْمِ^(١٠) ، وَابْنُ سِنَانٍ : الْهَيْمُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ إِسَافٍ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ سَمُوسَ
ابْنِ ذُهْلٍ بْنِ تَعْلَبَةَ ، وَأَبُو عَلِيَاءَ^(١١) بِنَ الْهَيْمِ .

- (١) المختار : « لقد غررتني » .
(٢) غدت ، والمختار : « فزعمت » .
(٣) محبوس : « لم تذكر في ج » .
(٤) « من أبيات » : زيادة من المختار .

(٥) ف : لهم مكان .

(٦) في اللسان (طلف) : يقال : ذهب به مجانا وظليفا إذا أخذه بغير ثمن ، وقيل : ذهب به ظليفا أي باطلا بغير حق .

(٧) ف : في إيوانه .

(٨) من نسخة ف .

(٩) ف : « وأصاب حربا » .

(١٠) س : « يعني الهيم » .

(١١) في الاشتقاق ٤١٣ : « علياء » .

وقال قيس بن مسعود يُنذِرُ^(١) قومه :

أَلَا لَيْتَنِي أُرْشُو سِلَاحِي وَبَقَلْتِي لِنِ يُخَيِّرُ الْأَنْبَاءَ مَكْرَ بْنِ وَائِلٍ^(٢)

ويروى : لِمَنْ يُعْلِمُ الْأَنْبَاءَ^(٣)

فَأَوْصِيَهُمْ بِاللَّهِ وَالصَّلَاحِ بَيْنَهُمْ لِيَنْصَأَ مَعْرُوفٌ وَيُزَحَرَ جَاهِلٌ^(٤)

وصاة امرئ لو كان فيكم أعانكم على الدَّهْرِ ، وَالْأَيَّامِ فِيهَا التَّوَائِلُ^(٥)

فَإِيَّاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرَبْنَهُ وَلَا الْبَحْرَ إِنَّ الْمَاءَ لِلْبَحْرِ وَاصِلٌ^(٦)

وَلَا أُحِبُّنَكُمْ عَنْ بُعَا اتَّخَيَّرَ إِنِّي سَقَطْتُ عَلَى خِرْغَامَةٍ فَهُوَ آكِلٌ^(٧)

رواه ابن الأعرابي قال :

... إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ^(٨)

أى أنه معين لهم ، يفقد التحليل إليكم^(٩).

(١) غند : يندب .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢١٠ : « لأن نعلم الأنبياء والمعلم وأكل » وهذه الرواية يغلط البيت من الإفواء بسبب حركة الروى وهى الكسرة : فى واكلى .

(٣) هذه الرواية لم تذكر فى ف . وفى ج : لأن يعلم .

(٤) فى التنسخ : ليشتأ معروف ، وليس فى المصحفات مادة (نطأ) ، ولعلها كما أثبتنا ومنها « يرفع » ففى تاج العروس (نصاً) : نصأ الشيء بالهمز نصأ : رفعه لفة فى نصصت عن الكسافى وأبى عمرو ، قال طرفة :

ألمون كالولج الإيران نصأتها عل لا حب كأنه ظهر يرجد

ومن معاني نصأ أيضاً : زجر وليس مراداً هنا .

وقوله بالله وفى ج ، س : قد .

(٥) الطف : ساحل البحر .

(٦) غند : « ولا أحبسنكم » .

(٧) غند : لقود . وفى معجم الشعراء للمرزباني : . . . ولا الماء * إن الماء للقود واصل
وفسره بقوله : لا تدفنوا منه فساد إليكم التحليل .

(٨) غند : معين لهم . ج : معين لمن يفقد التحليل .

قال : وقال قيس أيضاً يُنذِرُهُم :

تَمَنَّاكَ مِنْ لَيْلَى مَعَ اللَّيْلِ خَائِلٌ وَذِكْرُهَا فِي الْقَلْبِ لَيْسَ بِزَائِلٍ^(١)
أَحِبَّكَ حُبَّ الْحَمْرِ^(٢) مَا كَانَ حُبُّهَا إِلَيَّ وَكُلُّ فِي فَوَادِي دَاخِلٌ
أَلَا كَيْتَنِي أَرْشُو سِلَاحِي وَبَنَلْتِي فَيُخْبِرُ قَوِي الْيَوْمَ مَا أَنَا قَائِلٌ^(٣)
فَإِنَّا ثَوْبُنَا فِي شُعُوبٍ وَلِئَنَّهُمْ غَزَتْهُمْ جُنُودٌ جَهَّةً وَقِبَائِلٌ^(٤)
وَلِئَن جُنُودَ الْمُجَرِّمِينَ وَيَنَسِكُمْ فَيَا فَلَجِي يَا قَوْمَ إِن لَّمْ تَقَاتِلُوا^(٥)

١٣٤
٢٠

قال : فلما وَضَحَ لِكُسرَى واستبانَ أَنَّ مالَ الثَّمانِ وحلقته وولده عند ابن مسعود
بعث إليه كُسرَى رجلاً يُخْبِرُهُ أَنَّهُ قال له : إِن النعمانَ إِنما كان عاملي ، وقد استودعَكَ^(٦)
ماله وأهله^(٧) والحلقة^(٨) ، فابث بها إلى^(٩) ولا تكلفني أَن أبعثَ إِلَيْكَ ولا إلى^(١٠)
قَوْمِكَ بِالْجُنُودِ ، تَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَتَسْبِي الدَّرِيَّةَ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ هَانِيَّ^(١١) .

إِنَّ الَّذِي بِلَيْتِكَ بِاطْلُ ، وما عِنْدِي قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ^(١٢) ، وَإِن بَكِنَ الْأَمْرُ كَاقِيلٍ
فَإِنَّمَا أَنَا أَحَدُ رَجُلَيْنِ ، إِمَّا رَجُلٌ اسْتُودِعَ أَمَانَةً ، فَهُوَ حَقِيقٌ أَن يَرُدَّهَا عَلَى مَنْ اسْتُودِعَهُ

(١) س : يزائل . خد : مع الدهر بدل : مع الليل .

(٢) خد ، ف : حب الحمر .

(٣) خد ، ف : « ما أنا فاعل » .

(٤) خد : نويتا بدل : ثويتا .

(٥) خد : « فإن جنود » . خد ، ف : « ألا تقاتلوا » والفالج : داء الفالج ، وهو شلل يصيب

أحدشقي الإنسان طويلاً .

(٦) ف : « استودعك » .

(٧) خد : « أهله وولده » .

(٨) خد : « والحلقة » .

(٩) ف : « فابث بها ولا تكلفني » . المختار : « فابث إلى بها » .

(١٠) ف : « وإلى قومك » .

(١١) « هانيء » : لم يذكر في خد .

(١٢) المختار : « لا قليل ولا كثير » . خد والتجريد : « كثير ولا قليل » .

إِيَّاهَا ^(١)، وَلَنْ ^(٢) يُسَلِّمَ الحُرُّ أَمَاتَهُ . أَوْ رَجُلٌ مَكْدُوبٌ عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يَأْخُذَهُ ^(٣) بِقَوْلِ عَدُوٍّ أَوْ حَاسِدٍ .

قال : وَكَانَتْ الْأَعَاجِمُ قَوْمًا لَمْ يَحِلِّمْ ^(٤) ، قَدْ سَمِعُوا بِبَعْضِ عِلْمِ الْعَرَبِ ^(٥) ، وَعَرَفُوا ^(٦) أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَائِنْ فِيهِمْ ^(٧) .

فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ هَافِي بِهَذَا ^(٨) حَلَّتْهُ الشَّقَّةُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ اقْتَرَبَ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى قَطَعَ النُّرَاتِ ، فَنَزَلَ عَمْرُ بْنُ مُقَاتِلٍ ^(٩) . وَقَدْ أَحْنَقَهُ مَا صَنَعْتَ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ فِي السَّوَادِ وَمَنْعُ هَافِي إِيَّاهُ مَا مَنَعَهُ .

قال : وَدَعَا كِسْرَى إِيَّاسَ بْنَ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ ، وَكَانَ عَامِلُهُ عَلَى عَيْنِ التَّمْرِ وَمَا وَالَاهَا إِلَى الْحِيرَةِ ^(١٠) ، وَكَانَ كِسْرَى قَدْ أَطْعَمَهُ ثَلَاثِينَ ^(١١) قَرِيَّةً عَلَى شَاطِئِ النُّرَاتِ ، فَأَتَاهُ ^(١٢) فِي صَنَائِعِهِ مِنَ الْقَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْحِيرَةِ ، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْفَارَةِ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَقَالَ : مَاذَا رَأَيْتَ ؟ وَكَمْ تَرَى أَنْ تُنْفِزِيَهُمْ مِنَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ لَهُ إِيَّاسُ : إِنْ لِلْمَلِكِ لَا يَصْلَحُ أَنْ يَعْصِيَهُ ^(١٣) أَحَدٌ مِنْ رَعِيَّتِهِ ، وَإِنْ تَطْلُعُنِي لَمْ تَعْلَمْ أَحَدًا ^(١٤) لِأَيِّ شَيْءٍ عِثَرَتْ

(١) ج ، س : « أودعه إياها » . خد والتجريد : « وإلى من استودعه إياها » . المختار : « على من استودعها » .

(٢) ف : « ولم » . ١٥

(٣) ج ، س : « فليس ينبغي أن تأخذه » .

(٤) ج ، المختار : « لهم قوة وحلم » .

(٥) ف : « سمعوا ببعض » . والمختار : « وكانوا قد سمعوا ببعض حكم العرب » .

(٦) ج : « وعلموا » .

(٧) خد ، ف : « قد سمعوا بعلم العرب أن هذا الأمر واصل إليهم » . ٢٠

(٨) « بهذا » : من خد والمختار .

(٩) ج : « عمر بن مقاتل » .

(١٠) « إلى الحيرة » : لم تذكر في ف . وعين التمر : بلدة قريية من الأنبار غربي الكوفة .

(١١) خد : « ثمانين » .

(١٢) المختار : « فأتى » .

(١٣) المختار : « أن يفسيه » . ٢٥

(١٤) خد : « لم يعلم أحد » .

وقطعت^(١) الفرات ، فبرزوا أن شيئا من أمر^(٢) العرب قد كرمك^(٣) ، ولكن ترجع
ونضرب عنهم ، وتبعث عليهم العيون حتى ترى غرة^(٤) منهم ثم ترسل حلبة^(٥) من
المجم فيها بعض القبائل التي تليهم ، فيوقعون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك بطليتك .
قال له كسرى : أنت رجل من العرب ، وبكر بن وائل أخوالك — وكانت أم
إياس^(٦) : أمانة بنت مسعود ، أخت هاني بن مسعود^(٧) — فأنت تتعصب لهم ،
ولا تألوهم نصحا^(٨) . قال إياس : رأي الملك أفضل^(٩) . فقام إليه عمرو بن عدى بن زيد
العيادي — وكان كاتبه وترجمانه بالعربية ، في أمور العرب^(١٠) — قال له : أقم^(١١)
أيها الملك ، وابست إليهم بالجنود يكفوك . فقام^(١٢) إليه النعمان بن زُرعة بن هرمي ،
من ولد السجاح التغلبي ، قال^(١٣) : أيها الملك ، إن هذا الحمي من بكر بن وائل إذا
قاطوا^(١٤) بذى قار تهافتوا تهافت الجراد في النار . فقد للنعمان بن زُرعة على تغلب
والنمير^(١٥) ، وعقد لخالد بن يزيد البهراني على قضاة وإباد ، وعقد لإياس بن قبيصة على

(١) التجريد : « لى شيء قطعت الفرات » .

(٢) ج ، س : « أن شيئا من العرب » . وما أثبتناه من ف ، غ . وفي المختار : « أن أمر العرب »
وفي غة والمختار والتجريد : « فيرون » ، بالرفع . والنصب هنا أرجح بعد فاء السببية المجاب بها نفى
(٣) غة والتجريد : كرمك ، أى غمك .

(٤) المختار : « منهم غرة » .

(٥) ج ، غة : « حيلة » . ف : غيلة . التجريد : غيلة . المختار : كتيبة .

(٦) وكانت أم لإياس . . . : وردت في المختار بعد قوله : نصحا .

(٧) في التجريد : أخت هاني ، دون ذكر ابن مسعود .

(٨) التجريد : « ولا تألوهم جهدا في المناصحة » .

(٩) المختار : « الملك أفضل رأيا » .

(١٠) « في أمور العرب » لم تذكر في ف ولا التجريد .

(١١) ف : فقال : أقم .

(١٢) التجريد ، ف : وقام .

(١٣) المختار : فقال له .

(١٤) قاطوا بالمكاث : أقاموا به في الصيف .

(١٥) ف ، التجريد : واليمن . وعقد القيادة هنا على القبائل .

جميع القرب ، ومعه كَتَبْتَاهُ الشَّهْبَاءُ والدَّوْمَرُ ، فكانت العربُ ثلاثةَ آلافٍ . وعقد
 للهاْمُرِزِ على ألفٍ من الأساورِ^(١) ، وعقدُ لُخْنايِرِينَ^(٢) على ألفٍ ، وبعث معهم
 باللطيمةِ ، وهي عِبرٌ كانت تَخْرُجُ من العراقِ ، فيها البَرْ والعِطْرُ والألطافُ^(٣) ، تُوصَلُ
 إلى باذامَ^(٤) عامِلِه باليمن ، وقال : إِذَا فَرَعْتُمْ من عدوِّكم فسيروا بها إلى اليمنِ ، وأمر
 عمرو بن عدسٍ أن يَسِيرَ بها ، وكانت العربُ تُخَفِّرُهُمْ ويُجِيرُهُمْ^(٥) حتى تبلغَ اللطيمةُ
 اليمنَ^(٦) . وعهدَ كسرى إليهم إِذَا شَارَفُوا بلادَ بَكْرٍ بنِ وائلٍ ودَنَوَا مِنْهَا^(٧) أَنْ
 يَبْسُتُوا إليهم الثَّمَانِ بنَ زُرْعَةَ ، فَإِنْ أَتَوْكُمْ^(٨) بالحلقةِ ومائةِ غلامٍ منهم يكونون
 رَهْنًا^(٩) بما أَحْدَثَ^(١٠) سَقَاهُؤُهُمْ ، فاقْبَلُوا مِنْهُمْ ، وَإِلَّا فَاتْلُوهُمْ^(١١) . وكان كِسْرَى
 قد أَوْقَعَ قَبْلَ ذَلِكَ يَبْنَى تَمِيمٍ ، يَوْمَ الصَّفْقَةِ^(١٢) ، فَالْعَرَبُ وَجِلَةٌ خَائِفَةٌ مِنْهُ^(١٣) .

١٣٥
٢٠

- ١٥ (١) الأساوره : جمع أسوار (يضم الهمزة وكسرها) وهو الفارس المغال من جنود الفرس .
 (٢) في التجريد : وعقد لأخر . وفي المختار : لُخْنايِرِينَ ، وفي ف : لُخْنايِرِينَ . وفي خد :
 للخلابِيزِينَ . وفي معجم البلدان : خُنايِرُ ، والصواب ما أثبتنا .
 (٣) الألطاف : جمع لطف (يفتحون) وهو الهدية والشفعة ، يقال أهدى إليه لطفًا ، وما أكثر تحفه وألطافه .
 (٤) س : بادام . التجريد : . باذان والصواب من معجم البلدان (صفاقه) وج ف والمختار .
 (٥) راجع الأغاني : ١٧ : ٣١٨ .

وفي الاشتقاق ٢٢٦ : باذام وفي الهامش عن الصالح - بالتون

- (٥) التجريد : وكانت العرب تُخَفِّرُ اللطيمةَ وتُجِيرُها .
 (٦) المختار : إلى اليمن .
 (٧) « ودنوا منها » : لم تذكر في خد ولا في ف .
 (٨) ف : ج خد ، التجريد : فَإِنْ أَتَوْكُمْ . وله وجه ، ولكن الأرجح أن تكون بدل ليل ما ساق
 بعد في كلام الثمان بن زُرْعَةَ فادفعوها وادفعوا رهنًا . وفي س والمختار ويروى : أنوكم .
 (٩) التجريد : رهناء .
 (١٠) التجريد : خد : بما أخذت .
 (١١) خد : ف ، وإلا فادفعوها . التجريد : ولا تقاتلوهم .
 (١٢) راجع « يوم الصفقة » في الأغاني : ١٧ : ٣١٨ وما بعدها .
 (١٣) ج : منهم .

وكانت حُرْقَةُ بنتُ حَسَّانَ بنِ الثُّعَينِ بنِ الْمُقْدِرِ يومئذٍ في بَنِي سِنَانٍ ، هَكَذَا في هذه الرواية .

وقال ابنُ الكلبي : حُرْقَةُ بنتُ الثُّعَينِ^(١) ، وهي هندُ ، والحُرْقَةُ لقب ، وهذا هو الصحيح . قَالَتْ تُنْذِرُهُمْ :

أَلَا أبلغُ بِنِي بَكْرٍ رَسُولًا قد جَدَّ النَّفِيرُ بِعَفْقِيرٍ^(٢)
فَلَيْتَ الجَيْشَ كُلَّهُمْ فِدَاكُمْ ونَقَسِيَ السَّرِيرَ وَذا السَّرِيرِ^(٣)
كَأَنِّي حينَ جَدَّ بهم إِلَيْكُمْ مُمْلَقَةُ الذَّوَابِرِ بِالتَّبُورِ^(٤)
فَلَوْ أَنِّي أَطَقْتُ لِذَلِكَ دَفْعًا إِذْنٌ لَدَفْعَتُهُ بِدِي وَزِيرِي^(٥)

فلما بَلَغَ بَكْرُ بنِ وائِلٍ الخَبَرَ سَارَ هَانِي بنُ مَسْعُودٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى^(٦) ذِي قَارٍ ، قَتَلَ بِهِ ، وَأَقْبَلَ الثُّعَينُ بنَ زُرْعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ فَيْلُطِفَ بنتُ الثُّعَينِ بنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ التَّغْلِبِيَّ ، وَأُمُّهَا الشَّقِيقَةُ بنتُ الحَارِثِ الوَصَّافِ العَجَلِيَّ^(٧) ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى ابْنِ أُخْتِهِ^(٨)

(١) السان (حرق) : حريق بن الثعان من المنذر ، وحرقه بنته قال :

نقسم بيا لله نسلم الخلقه ولا حرقنا وأخته الحرقه

(٢) العنقير : الداهية من دواهي الزمان .

(٣) عبرت بالسريور هنا عن الملك والتمعة .

(٤) العبور أو الشعرى العبور : كوكب نير يكون في الجوزاء ، سميت عبورا لأنها عبرت الحجر .
الذوائب : جمع ذؤابة وهي شعر مقدم الرأس .

(٥) الزير : الوتر الدقيق ، وتسمى هنا أوتار القلب أو العروق بعامه . وفي حد ، ف : ريري والريري : المخ الفاسد أو السائل .

(٦) المختار . « حتى نزل بلي قار » .

(٧) الحارث بن مالك هو الوصاف العجل (الاشتقاق ٣٤٥) وفي س ، ج ، ويروى : الحارث ابن الوصاف . وما أثبتناه من حد ، ف والاشتقاق . وفي حد : الشقيقة .

(٨) حد : « ابن أخيه » .

مُرَّةَ بْنِ عَمْرٍو^(١) بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بن قَيْسٍ^(٣) بن سَعْدِ بْنِ عِجْلٍ ، خَدِيعُ اللَّهِ الثَّمَانُ وَأُنْثَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ أَخْوَالِي وَأَحَدُ طَرَفِي ، وَإِنِّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَقَدْ أَتَاكُمْ مَا لَا قَبِيلَ لَكُمْ بِهِ مِنْ أَحْرَارِ فَارِسَ ، وَفُرسَانِ الْعَرَبِ ، وَالْكُتَيْبَتَانِ : الشَّهْبَاءُ^(٤) وَالذَّوْسَرُ ، وَإِن فِي هَذَا الشَّرُّ^(٥) خِيَارًا . وَلَآنَ يَفْتَدِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّمُوا^(٦) ، فَانْظُرُوا هَذِهِ الْحَلَقَةَ فَادْفَعُوهَا وَادْفَعُوا رَهْنًا مِنْ أَبْنَائِكُمْ إِلَيْهِ بِمَا أَحْدَثَ^(٧) سَفْهًاؤُكُمْ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : نَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا . وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَرَزُوا بِبَطْنَاءِ ذِي قَارٍ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ .

قَالَ الْأَزْرَمُ : جَلْهَةُ الْوَادِي : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَاتَّسَعَ لَكَ^(٨) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَلْهَةُ الْوَادِي : مُقَدَّمُهُ ، مِثْلُ جَلْهَةِ الرَّأْسِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَأْسُ أَجَلَةٍ .

قال . وكان مرداسُ بن أبي عامر السَّلَمِيُّ مُجَاوِرًا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْجِيُوشَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ حَمَلَ عِيَالَهُ نَفَرَ جِزْجَ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ يَحْزَنُهُمْ بِقَوْلِهِ :

أُبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي بَكْرِ مُخْلَفَةً إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ سُرْبَةَ الدَّارِ^(٩)

أبيات العباس بن
مرداس

(١) المختار : مرة بن عبد الله .

(٢) المختار : معاوية بن عبد بن سعيد . ف : معاوية بن سعد . خه : معاوية بن سعيد .

(٣) « بن قيس » : من جد ، ف ، المختار . ولم ترد في س ولا ج . ١٥

(٤) ج : والشهباء .

(٥) ج ، س : وإن في الشر .

(٦) اصطلم القوم بالبهاء المجهور : استقصلوا .

(٧) خد : من أبتائكم بما أخذت .

(٨) خه ، ف : واتسع منه . ٢٠

(٩) المخلفة : الرسالة المحمودة من بلد إلى بلد ، أو الرسالة مطلقا . ف : أحاف عليكم ج ، س :

سريرة الواردي . ، والسريرة فعل هذا تكون الاستخفاء فالواردي أي السارِب المتوارى (السان) أو تكون السريرة جماعة الخليل المنيرة . والواردي : الملتب . وعلى الرواية الواردة في النسخ الأخرى تكون السريرة كما جاء في السان أيضا : بعبد الملعب في الأرض ، واستشهد ببيت الشفري :

إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْمَاهِرَ مُنْصَلِّتًا يُزْجِي جِيحًا وَرَكْبًا غَيْرَ أَهْرَابٍ ^(١)
لَا تَلْقُطُ الْبَحْرَ الْخَوَلِيَّ نِسْوَتَهُمْ لِلجَائِزِينَ عَلَى أَعْطَانِ ذِي قَارٍ ^(٢)
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنِّي رَافِعٌ ظُفْرِي وَمُنْشِبٌ فِي جِبَالِ اللَّوْبِ أَظْفَارِي ^(٣)
وَجَاعِلٌ بَيْنَنَا وَرَدًا غَسَّارُهُ تَرْمِي إِذَا مَارَا الْوَادِي بَنِيَّارَ
رَبَا : ارْتَقَعَ وَطَالَ ^(٤) ، وَقَوْلُهُ : وَرَدًا غَوَارِبُهُ : أَرَادَ الْبَحْرَ .

قال علي بن الحسين الأصفهاني ^(٥) :

هذه الحكاية عندي في أمر مرداس ^(٦) بن أبي عامر ^(٧) خطأ ^(٨) ؛ لأنَّ وَقْعَةَ ^(٩)
ذِي قَارٍ كَانَتْ بَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَكَانَتْ بَيْنَ بَذْرِ وَأَحَدٍ

- == خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبل هيات أنسأت سربتي
أى : ما أبعد الموضع الذي ابتدأت منه سيرها . وتكون السرية بمعنى السرعة في قضاء الأمر ، يقال :
إنه لقريب السرية أى قريب اللعب ، أى أنه يخاف عليهم الهجوم القريب المتوقع .
(١) س : غير أحرار . والأحرار : جمع حر وهو الغلام . وفى ج : غير أعيار ، والأعيار :
جمع غير بالفتح ، ومن معانيه : الحمار الوحشى . والمنصلت : المعصر من كل شيء .
(٢) ج : لا يلقك بدل لا تلتقط . خد : لا قطعهم ، بدل نسوتهم .
(٣) الظعن : الفاعلون أى المرتحلون . والظعن جمع ظعينة أى الجمل الذى يركب في الرحلة لنحمة
أو تحمول ، كما تسمى المرأة في هودج على جمل ظعينة ومنشب من أنشب أظفاره أى غرستها وأعلقها .
وجبال اللوب : موضع . واللوب جمع لاية ولوبة ، وهى الحرة .
(٤) « ربا : ارتفع وطال » : لم تذكر فى ف .
(٥) « د : ف » : قال أبو الفرج الأصفهاني رحمه الله تعالى .
(٦) س : مرداس .
(٧) ف : ابن عامر .
(٨) ج : هذه الحكاية في أمر . . . عندي خطأ .
(٩) النصر : فى خد : لأنه مات حر وحرب بن أمية قبل ذلك بزمان ، في مكان يعرف بالقرية .
ومثله في ف فيها عدا قوله : « قبل ذلك بزمان » : وقد أشار أبو الفرج إلى هذا التعبير في الجزء
٢٥ الخامس : ٣٨

ومرداس بن أبي عامر ، وحرب بن أمية أبو أبي سفيان ماتا في وقت واحد^(١) ،
 كانا مرًا بالقرية^(٢) ، وهي غيضة ملتفة الشجر ، فأحرقا شجرها ليتخذها مزرعة ،
 فكانت تخرج من الغيضة حيات بيض فتطير حتى تنيب ، ومات حرب ومرداس
 بعقب ذلك ، فتحدث قومه أن الجبن قتلتهما الإخراقيهما مناز لم من النيصية ، وذلك قبل
 مبعث النبي — صلى الله عليه وسلم — بحين . ثم كانت بين أبي سفيان وبين العباس .
 ابن مرداس منازعة في هذه القرية ، ولها في ذلك خبر ليس هذا موضعه . وأظن أن
 هذه الأبيات للعباس بن مرداس بن أبي عامر^(٣) .

١٣٦
٢٠

رجع الحديث إلى سياقه في حديث ذي قار .

قال :

١٠. وجعلت بكر بن وائل حين يمشون إلى من حولهم^(٤) من قبائل بكر لا ترفع
 لهم جماعة إلا قالوا : سيدنا في هذه . فرفعت لهم جماعة ، قالوا^(٥) : سيدنا في هذه ، فلما
 دنوا إذا هم ببعد^(٦) عمرو بن بشر بن مرثد^(٧) ، قالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ،
 قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو جبلة بن باعث بن صريم اليشكري ، قالوا : لا ،

(١) في الإعلام أن مرداس بن أبي عامر توفي حوالي سنة ١٨ هجرية . وأن حرب بن أمية توفي

سنة ٣٦ قبل الهجرة .

(٢-٣) ما بين الرقمين ساقط من نسخة خد ، ف .

والقرية (بصفة التصغير) كانت لبني مدوس من بني ذهل . (معجم البكري ١٠٧٠) .

(٣) ف : حوله .

(٤) عبارة المختار : لا ترفع لهم جماعة إلا قالوا : سيدنا في هذه الجماعة إلى أن رفعت لهم

جماعة فيها حظلة بن ثعلبة ولم يرد في المختار تكرار رفع الجماعات والأشخاص الذين ظهروا لبكر
 ابن وائل .

(٥) خد : إذا هم لعبد بن عمرو .

(٦) مرثد (بفتح الميم والهاء) من أشرف بني شيبان بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥١) .

فَرَفِعت^(١) أُخْرى ، قَالُوا : فِى هَذِهِ سَيِّدُنَا ، فِإِذَا هُوَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ بْنِ مُجَالِدٍ الْذُهَلِىُّ^(٢) قَالُوا : لَا ، ثُمَّ رَفِعتْ لَمْ أُخْرى ، قَالُوا : فِى هَذِهِ سَيِّدُنَا ، فِإِذَا فِيهَا الْحَارِثُ بْنُ رَيْعَةَ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِىُّ ، مِنْ نَيْمِ اللَّهِ ، قَالُوا : لَا ، ثُمَّ رَفِعتْ لَمْ أُخْرى أَكْبَرُ عَمَّا كَانَ يَحِى^(٣) ، قَالُوا : لَقَدْ جَاءَ سَيِّدُنَا ، فِإِذَا رَجُلٌ أَصْلَعُ الشَّعْرَ ، عَظِيمُ الْبَطْنِ ، مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، فِإِذَا هُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارَ بْنِ حُيَّ^(٤) بْنِ حَاطِطَةَ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ ، قَالُوا : يَا أَبَا مَعْدَانَ ، قَدْ طَالَ انْتِظَارُنَا ، وَقَدْ كَرِهْنَا أَنْ نَقْطَعَ أَمْرًا دُونَكَ ، وَهَذَا ابْنُ أُخَيْكَ النَّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ قَدْ جَاءَنَا ، وَالرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، قَالَ : فَمَا الْقَدِىُّ أَجْمَعَ عَلَيْهِ رَأْيُكُمْ ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ مَلَأُكُمْ ؟ قَالُوا : قَالَ : إِنْ اللَّخَى أَهْوَنُ مِنَ الْوَهَى^(٥) وَإِنْ فِى الشَّرِّ خِيَارٌ ، وَلَآنَ يَنْتَدِى بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمُوا^(٦) جَمِيعًا .

١٠ قَالَ حَنْظَلَةُ : فَصَبَحَ اللَّهُ هَذَا رَأْيًا ، لَا تَجْرُ أَحْرَارُ فَارِسٍ غُرْمًا^(٧) بِبَطْلَانِهِ ذِى قَارٍ وَأَنَا أَسْمَعُ الصَّوْتِ^(٨) .

ثُمَّ أَمَرَ بِقُبَّتَيْهِ فَضَرِبَتْ بِوَادِى ذِى قَارٍ ، ثُمَّ نَزَلَ وَنَزَلَ النَّاسُ فَأَطَاعُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُانِىُّ بْنُ مَسْعُودٍ : يَا أَبَا أَمَامَةَ ، إِنْ ذَمَّتْكُمْ ذَمَّتْنَا عَامَّةً ، وَإِنَّا لَنْ يُوصَلَ إِلَيْكَ

(١) ف : ثُمَّ رَفِعتْ .

(٢) مِنْ بَنِي ذُهَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (الْإِشْتِقَاقُ ٣٥٠) وَفِي ج ، وَحَد : الْمَحَالِدِ ١٥

(٣) ف : أَكْبَرُ مِنْهَا وَمِمَّا كَانَ يَحِى .

(٤) ح ، ف : « بَنِي حُيَّ الْعَجَلِ » . وَلَمْ يَذْكُرْ بَنِي حَاطِطَةَ . . وَقَدْ جَاءَ تَفْصِيلُ هَذَا النَّسَبِ فِى التَّسْخِيقِ فِيهَا سَبْقُ .

(٥) فِى السَّانِ : أَلْفَيْهِ مَالًا : أَعْطَيْتَهُ . وَلَعَلَّ فِيهَا أَيْضًا لَحِيَتَهُ نَلَاثِيَا . وَالْوَهَى : الضَّعْفُ وَالْهَلَاكُ وَالْمَعْنَى إِعْطَاءُ الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْهَزِيمَةِ وَلَمْ يَرُدْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِى خَدِّ وَلَا ف . وَبِعِبَارَةِ ف : قَالَ فَلَمَّا إِذَا فِى الشَّرِّ . . . ٢٠

(٦) خَد ، ف : « نَصْطَلِمُ » .

(٧) الْفَرَلُ جَمْعُ غُرْلَةٍ وَهِيَ الْغُلْفَةُ وَفِى بَعْضِ النُّصُوصِ : أَرْجُلُهَا يَدُلُّ غُرْلَهَا . وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ إِهَانَةَ هَجُومِ الْفَرَسِ .

(٨) الْمَخْتَارُ : « صَوَا » .

حتى تَفْتِي أرواحنا ، فأخرج هذه الحلقة ففرقها بين قومك ، فإن تظفر ^(١) فسأرد عليك ، وإن تهلك فأهون مَفْقود .

فأمر بها فأخرجت ، ففرقها بينهم ، ثم قال حنظلة للنعمان : لولا أنك رسول لما أتت إلى قومك سالماً . فرجع النعمان إلى أصحابه فأخبرهم بما رد عليه القوم ، فباتوا ليلتهم مُستعدين للقتال ، وباتت بكر بن وائل يتأهبون للحرب .

فلما أصبحوا أقبلت الأعاجم نحوهم ، وأمر حنظلة بالظعن ^(٢) جميعاً فوقها خلف الناس ، ثم قال : يا معشر ^(٣) بكر بن وائل ، قاتلوا عن ظعنكم أو دعوا ^(٤) ، فأقبلت الأعاجم يسرون على تعبئة ، فلما رأتهم ^(٥) بنوقيس بن ثعلبة انصرفوا فليحوا بالحق ^(٦) فاستخفوا فيه ، فسئى : « حى بنى قيس بن ثعلبة » قال : وهو ^(٨) على موضع خفي فلم يشهدوا ذلك اليوم .

وكان ^(٩) ربيعة بن غزالة السكوني ، ثم التحيبي ، يومئذ هو ^(١٠) ، وقومه

(١) خد ، والمختار : تظفر ، وتهلك بالنوذ . والنقط غير واضحة في ف .
وما أيقناه من والتجريد ، ويهل عليه عبارة معجم البلدان : (قار) : إذ ظفروا بك المعجم أخذوها هي وغيرها ، وإن ظفرت أنت بهم رددتها .

(٢) الظعن جمع ظعن ، وهي المرأة في اليهودية .

(٣) المختار : يا معشر بنى بكر .

(٤) لم تذكري التجريد .

(٥) ف : فلما رأوه بنوقيس .

(٦) المختار ، بالنها . . وقعه : بالحق .

(٧) ف ، المختار : خباء ، خد : حبي .

(٨) المختار ، خد ، ف : وهو موضع .

(٩) ج : وكانت .

(١٠) المختار : هو وقومه يومئذ .

نُزولاً في بني شيبان، قال: يا بني شيبان، أما لو أني^(١)، كنتُ منكم لأشرتُ عليكم برأى مثل عروة العِكم^(٢)، فقالوا: فانت^(٣) والله من أوسطنا^(٤)، فأشر^(٥) علينا، قال: لا تستهفؤوا لهذه الأعاجم فهلككم ينشأها^(٦)، ولكن تكدسوا لهم كراديس^(٧)، فيشدّ عليهم كردوس^(٨)، فإذا أقبلوا عليه شدّ الآخر^(٩)، فقالوا: فإنك قد رأيت رأياً، ففعلوا.

فلما ألتقى الزحفان، وتآرب القوم قام حنظلة بن ثعلبة قال:

يا معشر بكر بن وائل، إنَّ النشأ الذي^(١٠) مع الأعاجم يبرؤكم، فإذا أرسلوه لم يخطبكم^(١١)، فاجلوهم باللقاء^(١٢)، وابدهوهم بالسدة.

ثم قام هاني بن مسعود قال: يا قوم، مهلك معذو وخير من نجاء^(١٣) معرور^(١٤)

١٣٧
٣٠

١٠ (١) المختار: أما أني لو كنت.

(٢) ج، س: العلم. والعِكم: الثوب يسط ويوضع فيه المتاع ويشد، أو هو أحد الملعين على جاني اليهودج. ويراد بمثل عروة العِكم: الدقة والإحكام كما يشد العِكم من العروة.

(٣) المختار: قالوا وأنت.

(٤) حد: أوسطنا.

(٥) المختار: أشر علينا.

(٦) النشأ: النبل، راحله، نشابة.

(٧) مكرسب: نجمعوا، كراديس جمع كردوس وهو العطة العظيمة من الفصيل. ولم تذكر "لهم" في خد.

(٨) ب: إلى.

(٩) س، ب: يخطبكم.

(١٠) ج: اللقاء.

(١١) ف، والمختار: منبج.

(١٢) ب، والمختار: مفروز. والمفروز (بالهملة): من أصابته المرة. والمرة أي شدة الصال وأذاه فانهزم.

٢٥ والنجاء: السرعة في الفرار. وفي الساق (نجا) يقال للقوم إذا انهزموا: قد استنجوا، أي أسرعوا.

وإن الحذر لا يدفع القدر ، وإن الصبر من أسباب الظفر ، للنية ولا الدنة ،
 واستقبال الموت خير من استدباره ، والطمع في الثفر خير^(١) وأكرم من الطمع في الدبر ،
 يا قوم ، جدوا فما من الموت^(٢) بد ، ففتح لو كان له رجال ، أسمع صوتاً ولا أرى
 قوماً ، يا آل بكر ، شدوا واستعدوا ، وإلا تشدوا تردوا .

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال : يا قوم ، إنما
 تهابونهم أنكم ترونهم عند الحفاظ أكثر منكم ، وكذلك أنتم في أعينهم^(٣) ،
 فعليكم بالصبر ، فإن الأسنة تزدى^(٤) الأعنة ، يا آل بكر قدماً قدماً .

ثم قام عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري قال :

يا قوم لا تفرركم^(٥) هذى^(٦) اطرقت ولا وميض البين^(٧) في الشمس يرق
 من لم يقاتل منكم هذى^(٨) العنق^(٩) فجنّبوه الرّاح^(١٠) واسقوه المرق^{١١}
 ثم قام حنظلة بن ثعلبة إلى وضيبن راحلة^(١١) امرأته فقطعه ، ثم تتبع

(١) ج : أكرم ولم يذكر خير . ف : وأكرم منه في الدبر . ولم ترد في المختار جملة : والطمع
 في الثفر خير وأكرم من الطمع في الدبر .

(٢) المختار : « من الموت » بدل : « من الموت » .

(٣) المختار : في عيونهم .

(٤) ج : تزدى .

(٥) خد : لا يغروكم

(٦) ج : هذى

(٧) البيض (يفتح الباء) جمع بيضة ، وهي عذوة المقاتل ، والبيض بالكسر جمع أبيض ، وهو السيف

(٨) ج : خد : هذا .

(٩) من قولهم : هم عني إليك ، أي مائلون إليك ومتطرونك .

(١٠) في المختار : اللحم ، بدل الرّاح .

(١١) المختار : وضيبن امرأته .

الظَّمَنَ يَقْطَعُ^(١) وَضُنْهَنَ^(٢) لثَلَا يَفِرَّ عَنْهُنَ الرِّجَالُ^(٣) ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ : « مُقْطَعُ
الْوَضِينِ »^(٤) .

وَالْوَضِينِ . بِطَانُ النَّاظِرِ .

قالوا : وكانت^(٥) بنو عَجَلٍ في الميمنةِ بِإِزَاءِ خُفَايِرِينَ^(٦) ، وكانت
بَنُو شَيْبَانَ في الميسرةِ بِإِزَاءِ كِتْيَةِ الْهَامُرِزِ ، وكانت أُنْفَاهُ^(٧) بِكَرِينٍ وَائِلٍ فِي
الْقَلْبِ^(٨) ، فَفَرَجَ أَسْوَارُ^(٩) مِنْ الْأَعْلَاجِمِ مُسَوَّرٌ^(١٠) ، فِي أُذُنَيْهِ دُرَّتَانِ ،
مِنْ كِتْيَةِ الْهَامُرِزِ يَتَّحِدِي النَّاسَ لِلْبَرَارِ ، فَهَادَى فِي بَنِي شَيْبَانَ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُ أَحَدٌ^(١١)
حَتَّى إِذَا دَمَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ بَرَزَ لَهُ^(١٢) يَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو^(١٣) بَنِي ثَمَلِيَّةَ بْنِ عَمْرٍو
فَشَدَّ عَلَيْهِ بِالرَّمْحِ ، فَطَعَنَهُ فِدْقٌ^(١٤) صُلْبُهُ ، وَأَخَذَ حِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ^(١٥) ، فَذَلِكَ
١٠ قَوْلُ سُؤَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ يَفْتَخِرُ^(١٦) :

(١) « يَقْطَعُ » : لَمْ يَرُدَّ فِي خَدِّهِ .

(٢) لَمْ تَرِدْ صِبَاةٌ : لثَلَا يَفِرُّ عَنْهُنَ الرِّجَالُ فِي جِ وَلَا سِ ، وَجَاءَتْ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .

(٣) حَدِّ وَالْمُخْتَارُ : وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٢/٢٠٨ : الْوَضِينُ ، جَمْعُ وَضِينٍ .

(٤) خَدِّ : « قَالَ : فَكَانَتْ » .

(٥) ، فِ : خُتَا بَرَزِينَ . الْمُخْتَارُ : خُتَا زَرِينَ رَمَى هَكَذَا حَيْثَا وَرَدَتْ .

(٦) فِ : أَبْنَاءُ . الْأَنْفَاءُ : أَخْلَاطٌ مِنْ قِبَائِلِ ثَمِيٍّ .

(٧) سِ : الْغُلَلُ .

(٨) الْأَسْوَارُ أَيْ الْقَائِدُ . مَسُورٌ : لَا يَسُورُ أَسُورَةً تَمِيْزُهُ .

(٩) جِ : مَسُورٌ . وَفِي الْمُخْتَارِ : مَسُورٌ مُشْتَفٍ .

(١٠) جِ ، خَدِّ : « خَرَجَ مِنْ » .

(١١) خَدِّ ، فِ ، الْمُخْتَارُ : فَلَمْ يَبَارِزْهُ أَحَدٌ .

(١٢) خَدِّ : إِلَيْهِ .

(١٣) خَدِّ ، فِ : أَحَدٌ .

(١٤) جِ : فَلَقَ عَلَيْهِ صُلْبُهُ .

(١٥) خَدِّ ، فِ : وَأَخَذَ فَرَسَهُ وَحِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ . الْمُخْتَارُ . وَأَخَذَهُ وَحِلْيَتَهُ

(١٦) تَرْجَمَتْهُ وَأَحْيَا فِي الْأَهْأَانِ (فَارِ) : ١٣/١٠٢ .

(١٧) خَدِّ ، فِ : يَفْخَرُ . وَفَخِرَهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ (الْإِسْتِغْنَاءُ ٣٤٠) .

ومنا يزيدُ إذ مَحْدَى^(١) جُموعكم فلم تَقْرَبوه ، المَرْزُبَانُ الشَّهْرُ^(٢)
 ويارَزَه مِنَّا غُلامٌ بِصَلامٍ حُسامٍ إذا لا في الضَّرْبَةِ يَبْتَرُ^(٣)
 ثم إن القومَ اقْتلوا صدرَ نهارهم أَشدَّ قتالٍ^(٤) رَأَاهُ الفاسُ^(٥) ، إلى أن زالت
 الشمسُ ، فشَدَّ الحُوْزَانُ^(٦) — واسمه الحارثُ ابنُ شريك — على الهامُزِ قَتَلَهُ ،
 وَقَتَلَتْ بنو عجلٍ خُنا بَرينَ^(٧) ، وضرب اللهُ وُجُوْهَ الفُرْسِ فَانْهَزَمُوا ، وَتَبِعَتْهُمْ^(٨)
 بَكْرُ بنُ وائلٍ ، فليحِقْ^(٩) مَرْتَدُ بنُ الحارثِ بنِ ثورٍ بنِ حرملة بنِ علقمة بنِ عروة
 ابنِ سَدُوسٍ ، النعمانُ بنُ زُرْعَةٍ ، فَأَهْوَى لَهُ طَمَعًا^(١٠) ، فسَبَقَهُ النعمانُ بِصَدْرِ
 فَوْسِهِ فَأَفْلَتَهُ ، قَالَ مَرْتَدٌ فِي ذَلِكَ :
 وَخَيْلٌ تَبَارَى لِلطَّمَانِ شَهِدُهَا^(١١) فَأَفْرَقَتْ فِيهَا الرَّمَجَ وَالْجَعُ مُحِجِمٌ

١٠

(١) ج : أد تَجْرِي .

(٢) في الجزء الثالث عشر من الأغاني : ١٠٦ .

فَتَا . . . فلم تَقْرَبوه المَرْزُبَانِ ، المَسُور

(تَقْرَبوه : تَقْلِبُوهُ) وفي نس الجزء الثالث عشر : يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذى قار
 إلى أسوار ، وحمل على بني شيبان فانكشفوا من بين يديه ؛ فأَعْرَضَهُ اليشكري دُونَهُمْ قَتَلَهُ ،

١٥

وعادت شيبان إلى موقفها ففخر بذلك حلِيمٌ فقال (البيت الثاني)

(٣) وفي تاريخ الطبري ٢/٢١٠ :

ومنا يزيد إذ مَحْدَى جُموعكم فلم تَقْرَبوه المَرْزُبَانِ المَسُورِ
 وفي الجزء ١٣ من الأغاني :

وَأَحْيَيْتُمْ حَتَّى عِلَاهُ بِصَارِمٍ حُسامٍ إذا مَسَ الضَّرْبَةَ يَبْتَرُ
 والضَّرْبَةُ : المَضْرُوبُ بالسيف .

٢٠

(٤) التجريد : أَفْدَ القتال .

(٥) « رَأَاهُ النَّاسُ » : لَمْ تَلْكَرْ فِيهِ .

(٦) هذا لقب الحارث بن شريك بن مطر لقب بالحُوْزَانِ لأن قيس بن عاصم التميمي حَفَظَهُ
 بِالرَّمَجِ حِينَ خَافَ أَنْ يَفُوتَهُ (المصاح) — والاشْتِقَاقُ (٣٥٨)

٢٥

(٧) التجريد : التَّالِيهِ الْآخِرُ ، بَدَلُ : خُنا بَرينَ .

(٨) س : وَاتَّبَعَتْهُمْ ، التجريد : وَتَبِعَتْهُمْ بِكَرِ بْنِ وَائِلٍ يَقْتُلُونَهُمْ

(٩) ج ، خَد : فَطْلَقَ .

(١٠) ف : فَأَهْوَى إِلَى طَمَعِهِ .

(١١) ف ، الْمُخْتَارُ : تَنَادَى . خَد :

٢٥

وَعَيْلٌ تَبَارَى الرِّيحَ لِلطَّمَنِ شَارِفَا

وَأَفْلَتَنِي الثُّمَانُ^(١) قَابَ^(٢) رَمَاحِنَا وَفَوْقَ قَطَاةِ الْمَهْرِ أَزْرَقُ لَهُنَّمُ^(٣)
 قال : وَلِحِقِ أَسْوَدُ بْنُ بُيَيْرٍ بْنُ عَائِذٍ بْنِ شَرِيكِ الْعَجَلِيِّ الثُّمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، قَالَ
 لَهُ : يَا ثُمَانُ ، هَلَمْ إِلَىَّ ، فَأَنَا خَيْرَ آسِرٍ لَكَ^(٤) ، وَخَيْرُ لَكَ مِنَ الْمَطَشِ^(٥) ،
 قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الْأَسْوَدُ^(٦) بْنُ بُيَيْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَخَزَّ
 نَاصِيَتَهُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَحَمَلَهُ الْأَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، وَقَالَ لَهُ : انْجُ عَلَى هَذِهِ^(٧) ،
 فَلَهَا أُجُودُ^(٨) مِنْ فَرَسِكَ ، وَجَاءَ الْأَسْوَدُ بْنُ بُيَيْرٍ^(٩) عَلَى فَرَسِ الثُّمَانِ بْنِ زُرْعَةَ
 وَمُحَلِّلِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْبَهْرَانِيِّ^(١٠) ، قَتَلَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ شَرِيكِ بْنِ عَمْرِو ، وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ
 عَمْرُو بْنُ عَدَى بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ الشَّاعِرَ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ قَرْيَبَةُ :

وَنَجَّ عَمْرُو بْنُ عَدَى مِنْ رَجُلٍ حَانَ^(١١) يَوْمًا بَعْدَ مَا قَبِلَ كَلَّ
 كَانَ لَا يَمُوتُ^(١٢) حَتَّى مَا إِذَا جَاءَ يَوْمٌ يَا كُلُّ النَّاسِ عَقْلٌ
 أَيْسَهُمْ دَلَّكَ عَمْرُو الرَّدَى وَقَدِيمًا حَتَّى الْمَرْءَ الْأَجَلُ

١٣٨
٢٠

- (١) خد ، ف ، المختار : ثمان .
 (٢) س ، المختار : قوت ، والمضى واحد .
 (٣) قطاة المهر : عجزه . والهلهم : الناطع .
 (٤) المختار : فأنا خير آسر . ج ، س ، ف : « خير أمد » .
 (٥) خد والمختار : « أنا خير لك من المطش » . ج . : « أنا خير لك من المعكين » ب ، س :
 « أنا خير لك من المعكين » .
 والمراد بقوله ، أنا خير لك من المطش ، أى من الموت عطشا بالهروب .
 (٦) ج ، س : أسود .
 (٧) التبريد : انج على يده فانه .
 (٨) المختار : ففى خير .
 (٩) ف : بجير للعجل .
 (١٠) التبريد : البهرائى ، وجاء صحيحا فى موضع آخر سابق .
 (١١) ب : خاف .
 (١٢) ج ، خد : « كان لا ينفعل » .

لَيْتَ مُنْعَانَ عَلَيْنَا مَلَكَ^(١) وَبُنَى لِي^(٢) حَتَّى لَمْ يَزَلْ
 قَدْ تَنْظُرُنَا لِنَسَادِ أَوْبَةً^(٣) كَانَ لَوْ أَغْنَى^(٤) عَنِ الْمَرْءِ الْأَمَلْ
 بَانَ مِنْهُ عَصْدُ عَنْ^(٥) سَاعِدِي بُوْسَ لِلذَّهْرِ وَبُوْسَى^(٦) لِلرَّجُلِ

قال : وأفلتَ إلياسُ بن قَبِيصَةَ على فرس له ، كانت^(٦) عند رجلٍ من بني
 تميم الله ، يقال له : « أبو ثور » ، فلما أرادَ إلياسُ أن يَغْزُومَ أرسلَ إليه^(٧) أبو ثور
 بها ، فنهاه أصحابه أن يفعل ، فقال : والله ما في فرسِ إلياسِ ما يُعِزُّ رجلاً ولا يُزِلُّه ،
 وما كنتُ لأَقْطَعُ رَحِمَهُ فيها^(٨) ، فقال إلياس :

غَذَاهَا أَبُو ثَوْرٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا دَخِيسَ دَوَاهٍ لَا أَصْبِغُ غِذَاؤَهَا^(٩)
 فَأَعْدَدْتُهَا كَفًّا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ^(١٠) إِذَا أَقْبَلْتُ بِكَرٍّ تُجَرُّ رَشْلُوهَا^(١١)

قال : وَأَتْبَعْتَهُمْ بِكَرٍّ بن وائل يقتلونهم بقيَّةَ يومهم وليلتهم^(١٢) ، حتى^(١٣) أصبحوا ١٠

(١) ج : مالك . س : ملكا .

(٢) ج ، س : وبني .

(٣) ج ، س : يبغي .

(٤) خد : هن ساعد . ج : مع ساعد . وفي س ، ب : « بان منه عَصْدُ ساعد » .

(٥) ج ، س : بُوْسَا . ١٥

(٦) خد : كانت له .

(٧) س : إليهم . وفي التبريد ، « أرسل بها إليه » .

(٨) هذه الجملة لم ترد في خد .

(٩) ج : س : غزأها ، بدل : غذاؤها . الدخيس : المكثتر اللحم المنقح العظيم .

(١٠) خد : فأعدتها لكل يوم كريمة . ٢٠

(١١) ج ، س : رشأها .

(١٢) « وليلتهم » : لم تذكر في المختار .

(١٣) من أول قوله : حتى أصبحوا إلى قوله في طلب القوم : ساقط من خد . وفي المختار :

« أصبحوا فلم يفلت منهم كبير أحد » ، وسقط ما بين ذلك .

من الغد ، وقد شاركوا السَّوَادَ ودخلوه ^(١) ، فذكروا أنَّ مائةً من بكر بن وائل ، وسبعين من عجل ، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل ، أصبَحُوا وقد دخلوا السَّوَادَ في طلبِ القوم ، فلم يُفْلِتْ منهم كبيرٌ أحدٌ وأقبلتْ بكر بن وائل على الغنَّام فقَسَّموها بينهم ، وقَسَّموا تلك اللَّطَامَ بين نِسائهم ، فذلك قولُ الذَّيَّانِ ^(٢) ، ابن جندل :

إِنْ كُنْتُ سَاقِيَةً يَوْمًا عَلَى كَرِيمٍ فَاسْتَقِي فَوَارِسَ مِنْ ذُهْلٍ بَنِ شَيْبَانَا
وَاسْتَقِي فَوَارِسَ حَامُوا عَنْ دِيَارِهِمْ وَأَعْلَى مَقَارِقِهِمْ مِسْكَ وَرَيْحَانَا
قال : فكان ^(٣) أوَّلَ مَنْ انصَرَفَ إِلَى كَسْرَى بِالْمُزَيْعَةِ إِيَّاسُ ^(٤) بَنِ قَبِيصَةَ
وكان لا يَأْتِيهِ أَحَدٌ بِهَزِيمَةٍ جَيْشٍ ^(٥) إِلَّا نَزَعَ كَتْفِيهِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ إِيَّاسُ سَأَلَهُ عَنِ الْخَبْرِ ،
فَقَالَ : هَرَمْنَا ^(٦) بِكَرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَأَتَيْنَاكَ ^(٧) بِنِسَائِهِمْ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ كَسْرَى وَأَمَرَ
لَهُ بِكُسْوَةٍ ، وَإِنَّ ^(٨) إِيَّاسًا اسْتَأْذَنَهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : إِنَّ أَخِي مَرِيضٌ بَعَيْنُ التَّمَرِ ،
فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ ^(٩) ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَحِيَ عَنْهُ ، فَأَذِنَ لَهُ كَسْرَى ، فَتَرَكَ فَرَسَهُ
« الْحَمَامَةَ » وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ أَبِي ثَوْرٍ بِالْخَيْرَةِ ^(١٠) ، وَرَكِبَ نَجِيَّةً ^(١١) فَلَحَقَ

(١) من أرل : ودخلوه فذكروا .. إلى قوله : وقد دخلوا . ساقط من ف بسبب انفصال نظر الناسخ .

(٢) ج ، حد ، س : الدعان .

(٣) المختار : وكان .

(٤) ف : الديان وجاء بعد ذلك صحيحا .

(٥) التجريد : - عينه .

(٦) التجريد وحده : قد هَرَمْنَا .

(٧) غد ، ف ، المختار : وأتيناك .

(٨) ف ، المختار : ثم إن .

(٩) « فأردت أن آتيه » : لم يذكروا في ف .

(١٠) « بالخيرة » : لم يذكروا المختار .

(١١) ج ، التجريد : « نجية » . المختار : جنبته ، حد : نجية له .

بأخيه ، ثم أتى كسرى رَجُلٌ من أهل الحيرة ^(١) وهو بالخوَرْتِ ، فسأل : هل دخلَ على الملكِ أحدٌ ؟ فقالوا : نعم ، إِيَّاسُ ، فقال : ثَكِلْتُ إِيَّاساً أُمُّهُ ! وَظَنَّ أَنَّهُ قد حَدَّثَهُ بالخبر ، فدَخَلَ عليه فحَدَّثَهُ بهزيمةِ النُومِ وقتلِهِمْ ، فأمرَ بهِ فَنَزَعَتْ كَتِفَاهُ ^(٢) .

الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب
قال : وكانت وقعة ذى قار بعد وقعة بدرٍ بأشهر ، ورسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ قال : « هذا يومٌ ^(٣) انتصفت فيه العربُ من المعجم ، وبني نُصِرُوا » .

قال ابنُ الكلبي ^(٤) : وأخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : ذُكِرَتْ وَقْعَةُ ذِي قَارٍ عِنْدَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذَلِكَ يَوْمٌ انتصفت فيه العربُ من المعجم وبني نُصِرُوا » .

وروي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مُثِّلَتْ لَهُ الْوَقْعَةُ وهو ^(٥) بالمدينة ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فدعا لِبَنِي شَيْبَانَ ، أو لِمَجَاعَةِ رِبِيعَةَ بالنَصْر ، ولم يَزَلْ يدعو لهم حتى أَرَى هَزِيمَةَ الْفُرْسِ .

وروي أَنَّهُ قال : « إِيَّاهَا ^(٦) بنى ربيعة ، اللهم انصر بني ربيعة ^(٧) » فهم إلى الآنَ إِذَا حَارَبُوا دَعَوْا ^(٨) بِشِعَارِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - ودعوتِهِ لهم ، وقال قائلهم : « يا رسولَ الله وَعَدْتُكَ » ، فإِذَا دَعَوْا بِذَلِكَ نُصِرُوا .

(١) خد : أهل المدينة الحيرة .

(٢) التجريد : « فأمر فانتزعت كتفاه » .

(٣) خد : « هذا أول يوم » .

(٤) خد : « قال الكلبي » .

(٥) وهو : لم تذكر في بيروت ، وهي في النسخ الأخرى .

(٦) س : لبن . ج : يهني .

(٧) المختار : انصرهم .

(٨) المختار : نادوا » .

الشعر بعد النصر

وقال أبو كلبة^(١) التيمي يفخر^(٢) بيوم ذي قار :

لولا فوارسُ لا ميلٌ ولا عُزْلٌ من الهازم ما قِظْتُم بنى قار^(٣)
 ما زِلْتُ مُفْتَرِسًا أجسادَ أفتية^(٤) تُثِيرُ^(٥) أعطافها منها بآثار
 إنَّ الفوارسَ من عجلٍ مُمُّ أنفوا من أن يُخلوا لكسرى عَرَصَةَ الدَّارِ^(٦)
 لا قوًا فوارسَ من عجلٍ بشكتها^(٧) ليسوا إذا قَلَصَتْ حربٌ بأغار
 قد أحسنتُ ذهلُ شيبانٍ وما عدتُ في يومِ ذى قارَ فرسانُ ابنِ سيار
 مُمُّ الذين أتوهم عن شمالهم^(٨) كما تلبسَ ورادٌ بصُدَّار
 فأجابهُ الأعشى قال :

أبلغ أبا كلبة التيمي مالكة شيبانُ تدفعُ عنك الحربَ آونة^{١٠}
 فأنت من مَشرٍ والله أشرار وأنت تبيعُ نبحِ الكلبِ في النار^(٩)
 وقال بُكَيْرُ الأَصَمِ^(١٠) :

إن كنتِ ساقيةُ المُدَامَةِ أهلها فاسقي على كرمِ بني همام^(١١)

(١) ف ، التجريد : أبو كلب ، وصوابه من النسخ والافتقار ٣٥٥

(٢) يفخر : سقطت من خد . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : فلما مدح الأعشى والأصم بنى

١٥ شيبان خاصة فغضب الهازم ، فقال أبو كلبة أحد بني قيس يؤنبها بذلك .

(٣) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١٢ : ما قاتلوا بدل ما قاتلهم .

(٤) المختار : مفترسا أحشاء دابة .

(٥) المختار : يثير .

(٦) التجريد ، والمختار : « بأن يخلوا » .

(٧) ج : شبكتها . المختار : لولا فوارس بدل لا قوا .

(٨) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : نحن أتيانهم من عند أشملهم

(٩) المختار : في الدار . ولم أجده في البيهقي في ديوان الأعشى .

(١٠) خد : بكير بن الأصم . ج : بكر بن الأصم . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ بكير

أسم بنى الحارث بن عباد

(١١) ف : « على كرم همام » . وسقطت : بنى

وَأَبَا رَبِيعَةَ كُلَّهَا وَمُحَلَّمًا سَبَقُوا بِأَنْجَلٍ غَايَةِ الْأَيَّامِ ^(١)
 زَحَفُوا بِجَمْعٍ لَا تَرَى أَفْطَارُهُ لَقِيتَ بِهِ حَرْبًا لَغِيرِ تَمَامِ
 عَرَبٍ ثَلَاثَةُ آلْفٍ وَكُتَيْبَةُ أَلْفَانِ عُنْجَمٍ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ ^(٢)
 ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ لَقَوْمِهِمْ بِالْمَشْرِقِ عَلَى شُتُونِ الْمَاهِ ^(٣)
 وَغَدَا ابْنُ مَسْمُودٍ فَأَوْقَعَ وَقْعَةً ذَهَبَتْ لَهُمْ فِي مُعَرِّقٍ ^(٤) وَشَامِ
 وقال الأعشى :

فَدَى لِبْنِي ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَاكِبَهَا يَوْمَ الْقَاءِ وَقَلَّتِ
 هُمْ ضَرَبُوا بِالْحَنُوِّ حَنُوَّ قُرَاقِرٍ مُقَدِّمَةَ الْمَاهِرِزِّ حَتَّى تَوَلَّتِ ^(٥)

- (١) ج ، س : سبقوا لنابه أفضل الاقسام . وفي تاريخ الطبري ٢-٢١١ : « سبقا بناتية أمجد الأيام » .
- (٢) خد : القدام . والقدام من قدم فيه أى غطاء . قال صاحب اللسان : وقيل : كان سقاة الأعاجيم إذا سقوا فدموا أقوامهم ، أى فطوها .
 وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ :
- حربا ثلاثة ألف وكتيبة ألفين أعجم من بني القدام
 والنصب منا على المفعولية لضرربوا في قوله :
- ضربوا بني الأحرار يوم لقومهم بالمشرق على مقتل الهام
 وقد ورد في تاريخ الطبري مقدما وجاء في الأغاني مؤخرا عن البيت عرب ..
- (٣) ف : لقوا وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ : على مقتل الهام .
- (٤) ج ، س : مغرب . والبيت كما جاء في تاريخ الطبري :
- شد ابن قيس شدة ذهب لها ذكرى له في معرق وشام
- (٥) البيتان في ديوانه : ٢٥٩
 والتفسير في قلت يهود - كما ذكر صاحب اللسان (قرر) - على الغديّة أى قل لهم أقدمهم بنفسى
 ونافى وعلى هذا تكون قل بمعناها الظاهر ضد كثر .
 وقال شارح الديوان : إذ التفسير في قلت يهود على ذهل بن شيبان يقدمهم بناتيه وبنفسه
 وعلى هذا تكون قلت بمعنى علت وارتفعت وقوله : هم ضربوا وهنالك رواية أخرى هي : وهم ، ولكن أين
 يرى أنكر هذه الرواية الأخيرة .
 والحسن في اللغة : كل شيء فيه اعوجاج . وحسنو قراقرز : يقع خلف البصرة ودون الكوفة بالقرب من قار .

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاهُ رَيْعَةً ^(١) فِي يَوْمِ ذِي قَارِ :

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا تُغَوِّرُ ^(٢) كَوَاكِبُهُ وَمَنْ سَرَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ جَانِبُهُ ^(٣)
أَلَا هَلْ أَنَا هَا أَنْ جَيْشًا عَرَمَرَمًا بِأَسْفَلِ ذِي قَارٍ أُبَيِّدَتْ كِتَابَتُهُ ^(٤)
فَمَا حَلَقَةُ النُّعْمَانِ يَوْمَ طَلَبَتَهَا بِأَقْرَبَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ تَرَاقِبُهُ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

حَلَقْتُ بِالْمَلَحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعُزِّ يَ وَاللَّاتِ تُسَلِّمُ الْحَلَقَةَ
حَتَّى يَظُلَّ الْمَهَامُ مُتَجَدِّلاً وَيَقْرَعُ النَّبْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ ^(٥)
وَقَالَ ابْنُ قُرْدِ الْخَزِيرِ الْقَتِيبِيُّ ^(٦) :

أَلَا أَيْلُغُ بَنِي ذُهْلٍ رُسُولًا فَلَا شَتَا أُرِدْتُ وَلَا فُسَادًا
هَزَرْتُ الْحَامِلِينَ لَكِي يَتَوَدُّوا إِذَا يَوْمٌ مِنَ الْخُلْدِ ثَلَاثِ عَادَا ^(٧)
وَجِدْتُ الرُّفْدَ رِفْدَ بَنِي سُلَيْمٍ إِذَا مَا قَلَّتِ الْأَرْفَادُ زَادَا
هُمْ ضَرَبُوا الْكِتَابَ يَوْمَ كَسَرَى أَمَامَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجِلَادَا
وَهُمْ ضَرَبُوا الْقِيَابَ بِبَطْنِ قَلْجٍ وَذَادُوا عَنْ مَحَارِمِنَا ذِيَادَا

(١) خد : بنى ربيعة .

(٢) ج : تغور .

(٣) ف : جانبه .

(٤) ج ، س : تداركتابه .

(٥) لم أجد البيت في ديوانه . وهما في اللسان (خلق) بدون نسبة هكذا .

حلقت بالملح والرمد وبالغار وبالله نسلم الحلقة
حتى يظل الجراد متفرداً ويخضب القيل عروة الدرقه

(٦) س : الخزير القيسي ، خد ، ف : ابن قرد القيسي .

(٧) هزرت : ضربت ضرباً شديداً .

وقال الأعشى في ذلك :

- لو أن كل معد كان شاركتنا في يوم ذى قار ما أخطأهم الشرف^(١)
 لك أتونا كأن الليل يقدمهم مطبق الأرض نقشاها لم سدف^(٢)
 بطارق وينو ملك مرازية من الأعاجير في آذانها النطف^(٣)
 من كل مزجانية في البحر أحرزها^(٤) تيارها^(٥) وقاما طينها الصدف
 وظفنتنا^(٦) خلفنا نجري^(٧) مدايمها أكبادها وجلا مما ترى نجف^(٨)
 يمحرن عن أوجيه^(٩) قدمايبت عبرا^(١٠) ولاحها غيرة ألوانها كسف^(١١)
 ما في الخلود صمود عن وجوههم ولا عن الطعن في اللبات منحرف^(١٢)

(١) القصيدة في الديوان ٣٠٩-٣١١ (٢٥ بيتا) مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات صاهنا ، ولم يرد في الديوان البيتان اللذان سنشير إليهما .

١٥

(٢) هذا البيت لم يرد في ف . . وفي خد : مطبق الأرض وفي الديوان : ينشأها بهم .

(٣) فالديوان : جماجع ... غطارفة . والجماجع : السادة . والغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف . والمرازية : جمع مرزباة ، (مرعب من الفارسية) ، وهو الفارس الشجاع المتقدم . والنطف : جمع نطفه ، وهي القوقعة الصفية اللون .

١٥

(٤) الديوان : أخرجها .

(٥) الديوان : غواصها .

(٦) خد : فظفنتنا .

(٧) خد : مجرى . وفي الديوان : كحلا .

(٨) الديوان : وحف .

٢٥

(٩) الديوان : حواسر عن حدود .

(١٠) خد ، ف : أبصرت عبرا . والمعر جمع عبرة وهي النعمة .

(١١) الديوان : « ولاحها وعلاها غيرة كسف » . وفي النسخ : عبرة . وما أثبتناه من الديوان .

(١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ديوان الأعشى .

عَوْدًا عَلَى بَدَنِهِمْ^(١) مَا لَنْ يُلْبِسَهُمْ كَرَّ الصَّقُورِ بَنَاتِ لَلَاءِ تَحْتَقِطُ
لَا^(٢) أَمَالُوا إِلَى النَّشْبِ أَيْدِيَهُمْ مِلْنَا بَيْضِ نَقْلٍ الْمَامُ يُقْطَفُ^(٣)
وَحِيلُ بَكْرِ فَا تَنَفَّكُ تَطْعَنُهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْقَسِفُ
وَقَالَ حُرَيْمٌ^(٤) بِنَ الْحَارِثِ الْقَيْسِ :
وَلَنْ يَلْبِغَا أَهْلُ عَزِ وَرَوْهَ وَأَهْلُ أَيْدٍ لَا يُنَالُ قَدِيمُهَا
مُمْ مَقَمُوا فِي يَوْمٍ قَارٍ نِسَاءَنَا كَمَا مَنَعَ الشَّوْلَ الْحِجَانُ قُرُومُهَا^(٥)
إِذَا قِيلَ يَوْمًا أَقْدِمُوا بِتَقْدَمُوا^(٦) وَهَلْ يَمْنَعُ^(٧) الْخِزَاءَ^(٨) إِلَّا صَحِيمُهَا
قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سِجْنِ كَسْرَى^(٩) بِسَاهِطًا ، حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

(١) ج ، س : « عودا على بدء كرمما يلبيهم » .

(٢) الديوان : إذا

(٣) الديوان : يقطف .

(٤) ج : حريم بن الحرب ، س : غريب بن الحرب غد : الحريم بن ابا القيس

(٥) القروم : السادة ، جمع قروم وقى ج : قدومها .

(٦) ف : « قلموا يتقدموا » . ج : فقدموا .

(٧) غد : يطلع . ف : يجمع .

(٨) ف : الممرات .

(٩) ف : في السجن .

صوت

خَلِيلِيَّ مَا صَبْرِي عَلَى الزَّفَرَاتِ وَمَا طَاقِي بِالْمُ وَالْقِسَرَاتِ
تَسَاقَطُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى إِثْرِ مَا قَدْ فَاتَهَا حَسَرَاتِ
الشعر: للتحفیف المَعْقِلِيّ. والبناء: لإبراهيم الموصلي^(١)، رمل بالوسطى^(٢)، عن
عمرو بن بابة^(٣)، وذكر المِشَامِيُّ أَنَّ الرَّمَلَ قَلْبُوبِيَّةٌ، وَأَنَّ لِحْنَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ التَّحِيلِ
الْأَوَّلِ^(٤) بِالْوُسْطَى^(٥).

(١) غد، ج، س: «إبراهيم».

(٢) غد: بالوسطى، ولم يذكر: رمل.

(٣) ف: «عن عمرو».

(٤) ج: والبناء لإبراهيم من التحيل الأول بالوسطى. ويقتط ما بينهما.

(٥) ن: من التحيل بالوسطى، ولم تذكر الأول.

أخبار القحيف ونسبه

القحيف بن حمير^(١) ، أحد بنى قشير بن مالك بن خفاجة بن عقيـل^(٢) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

شاعر مقل من شعراء الإسلام .

يشب بخرقاء .
صاحبة ذي الرمة

وكان^(٣) يشب بخرقاء التي كان ذو الرمة يشب بها^(٤) .

فأنخبرني محمد بن خلف بن وكيع^(٥) ، وعمي ، قالا : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك ، عن القدوي ، عن أبي الحسن المدائني ، عن الصباح بن الحجاج عن أبيه^(٦) ، قال :

مررت بخرقاء وهي بئلاج^(٧) قالت : أفضيت حجاجك وأتممتي ؟ قلت : نعم ،
١٠ قالت : لم تقل شيئا ، قلت : ولم ؟ قالت : لأنك لم تلمني بي ولا سللت علي ،
أو ما سمعت قول ذي الرمة^(٨) :

تمام الحج أن قف المطايا على خرقاء واضعة اللثام^(٩)

(١) ضبط في التجريد (ضبط قلم) : حمير ، يكسر الحاء وسكون النون (صوابه في الاشتقاق ٢٩٩)
(٢) عـد ، ف ، التجريد : طفيل بدل عقيل . وينو عقيل من بطون كعب بن ربيعة (الاشتقاق :
١٥ ٢٩٧) وفي عد : خفاجة بن عمرو بن عقيل .

(٣) « كان » : لم تذكر في ج .

(٤) في عد ، ف : شب . وخرقاء إحدى نساء بني عامر بن ربيعة ، وقد سبق أخبارها مع
ذي الرمة في الجزء الثامن عشر : ٣٧ وما بعدها .

(٥) عد و ف : خلف وكيع .

(٦) الحجاج بن عمير بن يزيد ، كما جاء في الخبر في الأغاني ١٨ / ٤٠ .

(٧) قلاج (يفتح فسكون) : واد بطريق البصرة إلى مكة يطله منازل الساج .
وفي عد ، س ، ف : بقلجة .

(٨) ف : زيادة في « يتشد الباء » .

(٩) الأغاني ١٨ / ٤٠ .

قال : هيهات يا خرقاء ، ذهب ذلك^(١) منك ، فقالت : لا تقل ذلك ، أما سمعت قولَ الضَّعِيفِ عَلَيْكَ^(٢) :

وخرقاء لا تزاد إلا ملاحاة ولو عمرت تميم نوح وجلت

أخبرني الحرَمِيُّ بنُ أبي القلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا^(٣) عبد الله ابن إبراهيم الجحى قال : حدثني أبو الشبل^(٤) المَدَنِيُّ^(٥) قال :

نَسَبَ^(٦) ذو الرُّمَّةَ بخرقاء البَكَّائِيَّةِ ، وكانت أصبح من القبس^(٧) ، وبقيت بقاء طويلاً ، فسَبَّ^(٨) بها الضَّعِيفُ الْمُعْتَلِي^(٩) قال :

وخرقاء لا تزاد إلا ملاحاة ولو عمرت تميم نوح وجلت

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو غسان دَمَازُ^(١٠) قال :

كبرت خرقاء حتى جاوزت تسعين سنة ، وأحببت أن تنفق ابنتها وتخطب ، فأرسلت إلى الضَّعِيفِ الْمُعْتَلِي ، وسألته أن يشبب بها ، فقال :

خرقاء لا تزيد
السن إلا ملاحاة

(١) خد ، ف : « ذلك » ، وفي ج : ذهب منك وسقطت ذلك .

(٢) عليك : لم تذكر في خد ولا ف . وجاءت في نقيع النسخ ، وسبقت في الأغاني ١٨ - ٤٠ .

(٣) خد : حدثني .

(٤) ج : أبو شبل .

(٥) ج ، س : المَدَنِيُّ . وقد سبق جوابه في الأغاني ١٨ - ٣٩ .

(٦) ج : تشبيب ؛ خد : شبب .

(٧) خد ، ف ، التجريد : من الفرس . صوابها من نقيع النسخ ، ومن الخبر السابق في الأغاني

١٨ - ٣٩ .

(٨) ج ، خد : فتشبيب . ف : فنسبها .

(٩) خد : للمعالي ، بدل المعلى ، وجاء صحيحاً بعد ذلك .

(١٠) جاء السن في خد هكذا : « أخبرني الحرَمِيُّ بن القلاء قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

حدثنا حبيب بن نصر المهلهي ، قال حدثنا أبو غسان دماز » .

لَقَدْ أُرْسِلَتْ خَرْقَاءُ نَحْوِي جَرِيًّا^(١) لِيَجْعَلَنِي خَرْقَاءُ مِمَّنْ أُصْلَتْ
وخرقاء لا تزداد إلا ملاحاة ولو عثرت تميمير نوح وجلت

وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني :

بهم امرأة من ميس
يرسل عنها

كان القحيف العُقَيْلِيّ يتحدث إلى امرأة من عبس ، وقد جاورهم وأقام عندهم شهراً
وهم بها عشقا ، وكان يخبرها أن له نَمًا ومالاً ، وهويته التبسيّة ، وكان من أجل
الرجالِ وأشطهم^(٢) ، فلما طال عليها واستخيا من كذبه إياها في ماله ارتحل عنهم ، وقال :

قَوْلِي لِي أَخْتُ عَبْسٍ : مَا أَرَى لِإِبْلَاءٍ وَأَنْتِ تَزْعُمُ مِنَ وَالَاكِ صِنْدِيدُ

فقلت : يَكْفِي مَكَانُ اللَّوْثِ مُطَرِدٌ فِيهِ الْقَتِيرُ بِسَمْرِ الْقَيْنِ مَشْدُودٌ^(٣)

وَشِكَّةٌ صَاغَهَا وَفَرَاءٌ كَامِلَةٌ وَصَارَتْ مِنْ سُيُوفِ الْهِنْدِ مَقْدُودُ

إِنِّي لَبَزَعِي رِجَالًا لِي سَوَامُهُمْ لِي الْعَقَائِلُ مِنْهَا وَالْمَقَاحِيْدُ^(٤)

١٠

وقال أبو عمرو :

شعره حول

معدن المجير

كان الوليدُ بن يزيد بن عبد الملك وليَّ عليّ بن المهاجر بن عبد الله السِكَلابِيّ الهماميّة .
فلما قُتِلَ الوليدُ بن يزيدَ جاءه المُهَيَّرُ بن سُلَيْمٍ الْحَنْفِيّ فقال له : إن الوليد قد قُتِلَ ، وإن
لكَ عليّ حقًا ، وكان أبوك لي مُكرِمًا ، وقد قُتِلَ صاحِبُكَ^(٥) ، فاختَرُ خَصْلَةٌ مِنْ ثَلَاثِ :
١٠ . إن شِئْتَ أَنْ نَقِيْمَ فِينَا وَنَكُونَ كَأَحَدِنَا فافْعَلْ ، وإن شِئْتَ أَنْ تَحْوِلَ مَعَنَا إِلَى دَارِ

(١) جريها : رسولها .

(٢) الشطاط : الطول واعتدال القامة . وفي بيروت : وأشهرهم . وما أتهناه من ج ، غد ، ف .

(٣) القتير : رؤوس المسامير . السمر : شدة الشيء بالمسار . القين : الخداد .

(٤) العقائل : جمع عقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاحيد : جمع مقحاذ وهي الناقة العظيمة القيمة

٢٠ . وهي السنام .

(٥) « وقد قتل صاحبك » : لم ترد في غد .

حكك ، فَنَزَلَهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَرِدَ أَمْرُ الْخَلِيفَةِ الْمُؤَلَّى فَنَعْمَلْ بِمَا ^(١) بِأَمْرٍ بِهِ ،
فأفعل . ولَمَّا شئتُ مُنْخَذَ مِنَ الْمَالِ الْجَمِيعِ مَا شِئْتُ وَالْحَقُّ بِدَارِ قَوْمِكَ .. فَأَنْفَ عَلَى بَيْنِ
الْمُهَاجِرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَقَالَ لِلْمُهَيَّرِ :

أَنْتَ تَعَزَّلِي ^(٢) يَا بِنْتَ الْخَنَاءِ ^(٣) ؟ نَخْرِجُ الْمُهَيَّرَ مُغَضَّبًا ، وَالتَّفَّ ^(٤) مَعَهُ أَهْلُ
الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ سِتَانَتَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِثْلُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَزُؤَارِهِ ، فَدَعَاهُمُ
الْمُهَيَّرُ وَذَكَرَ لَهُمْ رَأْيَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ ، وَجَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ فَوَقَعَ فِي كَيْدِ صَانِعٍ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَامَةِ ، قَالَ الْمُهَيَّرُ : احْمِلُوا عَلَيْهِمْ ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ ^(٥) فَانْهَزَمُوا ، وَقَتِلَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ،
وَدَخَلُوا الْقَصْرَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَكَانَ مِنْ جُدُوجٍ ، فَدَعَا الْمُهَيَّرُ بِالسَّيْفِ فَأَحْرَقَهُ ، وَدَخَلَ
أَصْحَابُهُ ^(٦) فَأَخَذُوا ^(٧) مَا فِي الْقَصْرِ ، وَقَامَ ^(٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثُّعْمَانِ ^(٩) الْقَيْسِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ
قَوْمِهِ فَخَمَوْا بَيْتَ الْمَالِ وَمَنَعُوا مِنْهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُهَيَّرُ ، وَجَمَعَ الْمُهَيَّرُ جَيْشًا يُرِيدُ أَنْ
يَغْزَوْهُمْ بَنِي عُقَيْلَ وَبَنِي كِلَابٍ ، وَسَاطَرَ بَطُونَ بَنِي عَامِرٍ ^(١٠) ، قَالَ الْقُحَيْفِيُّ بْنُ حُمَيْرٍ
لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ ^(١١) :

١٤٢
٢٠

(١) ف : « لنفعل ما يأمر به » .

(٢) ف : تعزلي ، ج : تعذلي .

(٣) الخناء : التي لم تحن .

(٤) ج : والتفت .

(٥) خد : « فحمل عليهم المهيّر » .

(٦) خد : « ودعا أصحابه » .

(٧) ف : « فأحرقه وأخذ ما في القصر » .

(٨) ج : وأقام .

(٩) ف : « عبد الله القيسي » .

(١٠) ف : « وسائر بطون العرب من بني عامر » .

(١١) ج : لما بلغه ، س : لما بلغه قوله .

صوت

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَاكِ عَفَّتْ رُبُوعٌ^(١) نَعَمْ سَقِيًّا لَمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ
زِيَارَتَهُمْ ، وَلَكِنْ أَحْضَرْنَا مُهَوِّمًا يَزَالُ لَهَا مُشْبِعٌ
فَتَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا ذَكَرَهُ هُوَ^(٢) فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ :
كَأَنَّ الْبَيْنَ جَرَعَنِي زُعَافًا^(٣) مِنْ الْحَيَاتِ مَقْلَعُهُ فَطِيعٌ
وَمَاءٌ قَدْ وَرَدْتُ عَلَى جِبَاهُ^(٤) حَامٍ حَامٍ^(٥) وَقَطَاً وَتَوَعُّجٌ
وَمَا يُعْنَى فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

صوت

جَلْتُ عِمَامَتِي صِلَةً لَدَلْوِي^(٦) إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ النَّسُوعُ^(٧)
لَأَسْتَقِي فَنِيَّةً وَمُنْقَبَاتٍ^(٨) أَضْرَّ بِنَفْسِيهَا^(٩) سَفَرًا وَجِيعٌ

(١) ج : هوى يربيع ، خد ، ف : هوى تربيع .

(٢) « هو » : من ج

(٣) خد : ذعافا . وقد سقط هذا البيت من ج

(٤) الجبي : الماء المجموع في الحوض للإبل . وفي خد : حل حياة .

(٥) س : حيام حمام .

(٦) في ج ، خد : « لبردي » .

(٧) النسوع : جمع نسع ، وهو سير عريض تشده به الخفاف والرجال ونحوها .

(٨) ج : ومنقبات ومثلها في طبقات ابن سلام ، ومعناها : مصبات . وفي خد ، ف :
وملهفات . ومنقبات : رقيقة الأنف .

(٩) القى : منح النظام .

قال أبو الفرج ^(١) : غنى في هذين البيتين سليمٌ ، خفيف رملٍ بلوسلى ، ذكر ذلك جحش ^(٢) :

لقد جَمَعَ المَهْدُ لَنَا قُلْنَا : أَحْسَبُنَا تَرَوُّعًا الْجُمُوعُ ؟
 سَتَرَهَبُنَا حَنِيفَةً ^(٣) إِنْ رَأَيْنَا وَفِي إِيمَانِنَا الْبَيْضُ الْمَوْعُ
 عَمِيلٌ تَنْتَزِي ^(٤) وَبَنُو قُشَيْرٍ تَوَارَى ^(٥) عَنْ سَوَاعِدِهَا الدُّرُوعُ
 وَجَعْدَةٌ وَالْحَرِيثُ ^(٦) لِيُوثُ غَابٍ لَهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ صَرِيحُ
 فَتَمَّ الْقَوْمُ فِي الْأَزْبَاتِ ^(٧) قَوِي بَنُو كَعْبٍ إِذَا جَعَدَ ^(٨) الرَّبِيعُ
 كَهُولٌ مَغِيلُ الطَّرْدَاءِ فِيهِمْ وَفِيَانُ قَطَارِفَةُ قُرُوعُ
 فَهَلَّا يَا مَهْدُ فَأَنْتَ عَمِيدٌ لِكَعْبٍ سَامِعٌ لَمْ مُطِيعُ

قال : وبث المَهْدُ رجلاً من بني حنيفة يقال له : المَنْدَلِفُ ^(٩) بن إدريس الحنفي ، إلى الفلج ، وهو منزل لبني جعدة ، وأمره أن يأخذ صدقات بني كعب جميعاً ، فلما بَلَغَهُمْ خَبْرُهُ أَرْسَلُوا فِي أَطْرَافِهِمْ ^(١٠) يَسْتَصْرِخُونَ عَلَيْهِ ^(١١) ، فَأَنَامَ أَبُو لَطِيفَةَ بْنُ مَسْلَمَةَ الْعَقْلِيَّ فِي عَالِمٍ مِنْ عَمِيلٍ ، فَقَتَلُوا الْمَنْدَلِفَ وَصَلَبُوهُ ، قَالَ الْقُشَيْرِيُّ فِي ذَلِكَ :

(١) « قال أبو الفرج » : من ف

(٢) ج ، غد ، س : عن جحش .

(٣) غد : خفيفة

(٤) جد ، ف : تنزى . وتنزى : نقصد

(٥) ف : سوارى

(٦) ج : والحريث

(٧) الأزبات : الشدائد ، مفرداً لربة (بسكون الزاي) .

(٨) ف : جعر .

(٩) ج ، ف : المندلب . غد : المندلث

(١٠) ج ، غد : إلى أطرافهم

(١١) ف : إليه .

أَنَا بِالْمَقِيقِ صَرِيحٌ كَتَبَ غَنِّ النَّبْعِ وَالْأَسْلُ الثَّهَالِ^(١)
وَحَافَلْنَا السُّيُوفَ وَمُضَمَّرَاتٍ سَوَاهُ هُنَّ فِينَا وَالْمِيسَالِ^(٢)
تَعَادَى شُرْبًا مِثْلَ السَّعَالِي وَمِنْ ذُبَرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِمَالِ^(٣)
وَقَالَ أَيْضًا ، وَيُرْوَى^(٤) لِنَجْدَةِ الْخَفَاجِيِّ :

لَقَدْ مَنَعَ الْفَرَاثِضَ عَنْ عُمَيْلٍ يَطْمُنُّ تَحْتَ الْوَيْةِ وَضَرْبِ
نَرَى^(٥) مِنْهُ الثُّصَدُّ يَوْمَ وَاقٍ أَطْلُ عَلَى مَعَاثِرِهِ بِصَلْبِ

يقول له المقي

قال أبو عمرو في أخباره :

١٤٣
٢٠

وَنَظَرَ بَعْضُ قَهْمَاءِ^(٦) أَهْلِ مَكَّةَ إِلَى الْقُحَيْفِ ، وَهُوَ يُحِدُ النَّظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَتَبَاهُ
عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ^(٧) ؟ تَنْظُرُ هَذَا النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَةٍ لَكَ وَأَنْتَ
مُحَرَّمٌ^(٨) ؟ قَالَ الْقُحَيْفُ :

أَقْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ شَقَّتْ النَّوَى عَرَانِيَهِنَّ الشَّمُّ وَالْأَعْيُنَ النَّجَلَا

(١) المقيق : واد بالحجاز . الصريح : للغيث ، وللمستقيث ، من الأنداد .
النبع : شجر من أشجار الجبال تنخل منه النفس . الأسل : جمع أسلة : نبت له أغصان كثيرة دقاق
بلاووق ، ويطلق الأسل على الرماح تشبيها بهذا النبات في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ووصف
الأسل بأنها تهال أي متعلقة إلى الدم فإذا شربته منه رويت والتاهل من الأنداد : المطشان والريانة .

(٢) ف : والهمال .

(٣) شرب جميع شارب وهو الضامر . زبر الحديد : قطع منه . وفي ج ، س : في الوغى ، بدل
شربا . وفي خد : تعادى بيتنا بدل شربا أيضا .

(٤) فـ . وتروى .

(٥) ج : يرى .

(٦) خد : قهماء مكة .

(٧) الله تعالى .

(٨) وأنت محرم : من ف

ولا المسك من أعطافهن ولا البرى صَمَمَنَ وقد لَوَيْنَهَا قُصْبًا خُدَلًا^(١)
 يقول لِي الْغُفَى وَهُنَّ عَشِيَّةٌ بِمَكَّةَ يُلِمُّنَ الْمَهْدِيَّةَ الشُّحْلًا^(٢) :
 تَقَى اللَّهَ لَا تَنْظُرَنَّ إِلَيْهِنَّ يَا قَتَى وما خِلْتَنِي فِي الْحَجِّ مُلْتَمِسًا وَمَثَلًا
 وَإِنَّ صِيَابَ ابْنِ الْأَرَبَيْنِ لَسُئَّةٌ فَكَيْفَ مَعَ اللَّائِي مَثَلُنَ بَنَى مَثَلًا^(٣)
 عَوَاكِفَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَرُبَّمَا رَأَيْتَ عَيُونَ الْقَوْمِ مِنْ نَحْوِهَا تُجَلَا^(٤) .

(١) البرى جمع برة وبروة - فيها حكاة سيويه - وهى الخلفة من خلخال أو سوار . والخدل جمع خدلاء وهى من النساء الفليظة الساق المستديرتها ، ويقال : مغلخلها خدل أى ضخم .
 وفى خد ، س : قصبا ، والفص : كل عظم مستدير أجوف وقد جاء فى شعر ذى الرمة بمعنى عظام الساق ، إذ قال :

١٠ جواعل فى البرى قصبا خدلا
 قال فى اللسان (قصب) . : يعنى عظام أسوقها أنها غليظة .
 (٢) ج : يرتفع بدل : يلصق . وفى خد ، يرمحن . وفى ف : المهربة بدل المهديّة ، وهى ذات الأهداب . ويريد بالمهديّة السحل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .
 (٣) مثل بالرجل يمثل مثلاً ومثلاً : تكل به .
 (٤) خد : قبلا ، بدل : تجلّا .

صوت

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي دُهْلٍ وَقُلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانُ^(١)
عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ^(٢)
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَانِ دِنَانُ كَمَا دَانُوا

الشعر : للفند الزمانى ، والنساء : لعبد الله بن دحمان ، خفيف رمل بالبنصر ،
عن بَذل والمهشامى وابن اللكى .

وتما هذا الشعر^(٣) :

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضَبَانُ
بَضْرِبٍ فِيهِ تَقْصِيعٌ وَتَأْيِيمٌ وَإِزْنَانُ^(٤)
وَطَمْنٍ كَفَمِ الرِّقِّ غَدَاً وَالرِّقُّ مَلَانُ^(٥)
وَفِي الْعُدْوَانِ لِلْعُدْوَانِ تَوْهِينٌ وَإِقْرَانُ
وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْدِ لِلْإِذْعَانِ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ
قوله : دِنَانُ كَمَا دَانُوا ، أى جَزَيْنَاهُمْ^(٦) .

(١) ف ، التجريد : صفحتا ، بدل : كففتا . ج ، غد : هند ، بدل : ذهل .

(٢) غد ، ف ، التجريد : فأمسى .

(٣) التجريد : « وبقية الشعر » ثم اقتصر على الأبيات : الثالث ، والخامس والسادس من الواردة هنا

(٤) ف : تأييم . غد : وإدغان .

(٥) غد ، ف : وهى وفى التجريد : « غدا » .

(٦) ف : « قوله : دنانهم : جزيناهم » .

ومثله قول الآخر :

إِنَّا كَذَاكَ نَدِينُ النَّاسَ^(١) بِالَّذِينَ

والتأنيم^(٢) : تركُ النساءِ أيا مَي . والإِزْنانِ والرَّثَّةُ : البُكَاءُ والمَوِيل .

والإِقران : الطَّاقَةُ لِلشَّيْءِ ، قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾^(٣)

أَي مُطْلِقِينَ .

(١) ف : الذين يدل الناس .

(٢) ف : والتأنيم .

(٣) سورة الزخرف : ١٣ .

أخبار الفند الزماني(*) ونسبه

الفندُ : لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، شَبَّهَ بِالْفِنْدِ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ^(١) ، اسمه ونسبه
لِعَظَمَ خَلْقَهُ .

واسمه : شَمْلٌ^(٢) بَنَ شَيْبَانَ بِنَ رَبِيعَةَ بِنَ زِمَانَ^(٣) بَنَ مَالِكِ بِنَ صَعْبٍ^(٤) بَنَ عَلِيٍّ
ابن بَكْرٍ بَنِ وَائِلٍ .

وَكَانَ أَحَدَ فُرْسَانَ رَبِيعَةَ الْمَشْهُورِينَ^(٥) لِلْعُدُودِينَ ، وَشَهِدَ حَرْبَ بَكْرٍ^(٦) وَتَغَلَّبَ
وَقَدَّ قَارِبَ الْمَائَةِ السَّنَةِ^(٧) ، فَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا ، وَكَانَ مَشْهُدُهُ فِي يَوْمِ
التَّحَالُفِ^(٨) الَّذِي يَقُولُ فِيهِ طَرَفَةٌ :

سَأَلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا بِقَوَانَا يَوْمَ تَخْلَاقِ النَّعَمِ
يَوْمَ تُبْدِي الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَفِهَا وَتَلْفُ الْخَلِيلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ^(٩)

(*) الزماني : من ف .

(١) العظيمة : من غد ، ف ، التجريد ، والمعجمات .

(٢) في بيروت ، ج ، غد ، س ، ف والتجريد : سهل وما أثبتناه من الاشتقاق ٣٤٤ ، وفرج
الحامسة للمرزوقي ، والسان والقاموس (فند) .

(٣) زمان : من ف والتجريد والجزء الخامس من الأغاني ٤٥ والاشتقاق ٣٤٤ وفي بقية النسخ :
مازن .

(٤) ج : كعب . صوابه من الاشتقاق وبقية النسخ .

(٥) « المشهورين » : لم ترد في ف .

(٦) ف : بكر بن وائل

(٧) التجريد : مائة سنة .

(٨) هو يوم ثنية قضة ، وهي الثنية التي وقع فيها جمل عوف بن مالك نفسه ما وقع الناس إلى الأرض
لا يرون مجازا فتحالفوا لتعرفهم النساء ، وقيل : إنهم رأوا أن يتخفوا علما يعرف به بعضهم بعضا ففعلوا
فسمى يوم التحالف وقد سبق خبره في الأغاني ٤٢/٥ .

(٩) البيتان في الجزء الخامس من الأغاني ٤٤ ولم يرد البيت الثاني في غد . وفي ج : نهل بقل تهي .

٢٥ أسوق مهموزة جمع ساق لفة في أسوق . والأعراج جمع عرج (بالفتح والكسر) ويطلق على القطة
من الإبل نحو الثمانين أراكثر .

١٤٤

٢٠

هو والشيطانان
في بني شيبان

وقد مضى خبره في مقتل كَلْبٍ (١) :

فأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال : حدثني عمي عن القَبَّاسِ بنِ هشام
عن أبيه قال :

أرسلتُ بنو شَيْبَانَ في محاربتِهِمْ بنِي تَغْلِبَ إلى بَنِي حَنْفِيَةَ يَسْتَنْجِدُونَهُمْ (٢) ،
فَوَجَّهُوا إِلَيْهِم بِالْفِئْدِ الزَّمَانِيَّ في سَبْعِينَ رَجُلًا (٣) ، وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ : إِنَّا قَدْ بَعَثْنَا
إِلَيْكُمْ أَلْفَ رَجُلٍ (٤) .
وقال ابنُ الكَلْبِيِّ :

لَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّحَالُفِ أَقْبَلَ الْفِئْدُ الزَّمَانِيَّ إلى بَنِي شَيْبَانَ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ
قَدْ جَاوَزَ مِائَةَ سَنَةٍ ، وَمَعَهُ بَنَتَانِ لَهُ شَيْطَانَتَانِ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ (٥) ، فَكَشَفَتْ إِحْدَاهُمَا
عَنْهَا وَتَجَرَّدَتْ ، وَجَلَّتْ تَصْبِيحُ بَنِي شَيْبَانَ وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ بَنِي بَكْرِ (٦) :

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا (٧) .

حَرَّ الْجُودُ وَالتَّقَى (٨) .

وَمِلَّتْ مِنْهُ الرَّبِّي (٩) .

(١) الأغاني ٤٤/٥ (دار) .

(٢) ج : يستجيرونهم

(٣) ج : رسلا .

(٤) ولذلك يلقب الفئد : « عديب الألف » (اللسان : فند) .

(٥) ج : الأسم .

(٦) ف : من بكر بن وائل .

(٧) ف : وعا وعا وهو بالعين وبالنون : الأصوات في الحرب

(٨) ج : س : « حر الجواد والبطا » . وفي ف : « حر الجواد والمطى » . وما أثبتناه من خد . والجواد

بضم الجيم : جهد العيش أو الهلاك (كما في اللسان) . والتقى : انعقد ويكون حر فعلا بن الحاررة

(٩) من خد ، وف ، وفيها : الذي يدل الرب .

يا حَبْنًا يا حَبْنًا .

الْمُحْفُونُ^(١) بِالضُّحَى^(٢) .

ثم جردت الأخرى وأقبلت^(٣) قول :

إِنْ تُقِيلُوا نُعَانِقَ وَتَفْرِشِ النَّارِقَ

أَوْ تُذِيرُوا نُفَارِقَ فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقَ^(٤) .

قال : والتقى الناس يومئذ ، فأصعد عوف^(٥) بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة^(٦) ، ابنته على جبل له في ثنية قضة^(٧) ، حتى إذا توسطها ضرب عرقوني الجمل ، ثم نادى :

أَنَا الْبَرْكُ أَنَا الْبَرْكُ

أَنْزِلْ حَيْثُ أَدْرَكَ^(٨) .

ثم نادى : ومخوفة لا يمر بي رجل من بكر بن وائل إلا ضربته بسيفي هذا ، أفى كل يوم ترقون فيعطى القوم ؟

(١) ج ، س : «المحفون» .

(٢) ج : بالفتح . خد : بالصحا ، ف : بالصحا .

(٣) ج : وأقبلت عليهم .

(٤) (٤) في تاريخ الطبري ٢٠٨/٢ جاء هذا الرجز على لسان امرأة من عجل في خبر ذي قار ، وروايته .

إِنْ تَهْرَمُوا نَعَانِقَ

أَوْ تَهْرَبُوا

(٥) من بكر بن وائل .

(٦) الثنية : الطريقة في الجبل كالنقب ، أو هي الحفرة في الطريق أو الجبل . وقضة (بوزن عدة) : موضع . (راجع خبر هذه الوقعة فيما سبق : الأغاني ٤٢/٥) .

(٧) الاشتقاق ٣٥٧ : البرك هو عوف بن مالك ، وكان من المشهورين في حرب بكر وثعلب ، وهو الذي قال في يوم قضة . «أنا البرك ، أبرك حيث أدرك» وفي الأغاني ٤٣/٥ وخد كذلك : أبرك والبرك : يشم ففتح : البارك على الشيء (اللسان) .

فقاتلوا حتى ظفروا فانهزمت تغلب .

قال ابن الكلبي :

ولحق الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له : مالك بن عوف ، قد طعن صبيّاً من صبيان بكر بن وائل ، فهو في رأس قتاته ، وهو يقول :

يا وئس أم الفرخ ، فطنته الفند وهو وراءه ردفي^(١) له فأغدهما جميعاً ،
وجعل يقول :

أيا طعنة ما شئخ كبير يَفْنِي بَالِي^(٢)

تفتت بها إذ كره الشكة أمثال

تقيم المائم الأعلى على جمد وإغوال

كجيب الدفنس الورها ريمت بمد إجفال^(٣)

ويروى : قد ريمت إجفال^(٤) .

(١) ج ، س : مردف . والمردف « الردف » بمعنى : وفي اللسان (قفى) : حمل على فارس كان مردفاً لآخر فانتظما .

(٢) اللسان (قفى) ، وفي الاختلاف ٣٤٤ : يا طعنة ، واليفن : الغاني (خلق الإنسان : ٢٧)

(٣) الأبيات في شرح الحماصة للمرزوق . وفي نسخة : قد ريمت إجفال أي الرواية الثانية ١٥

والدفنس : المرأة إلحقاء . وجاء في الأساط (دفنس) عن أبي عمرو بن العلاء بيت فيه الدفنس نسبة للفند الزماني ، ويروى لامرئ القيس بن عابس الكلبي وهذا البيت هو :

كجيب الدفنس الورها ريمت وهي تستفل

مع أبيات أخرى .

(٤) من ف .

أخبار عبد الله بن دحمان

عبد الله بن دحمان الأشتر المصنّى .

وقد تقدم خبر أبيه ^(١) وأخيه الزبير ^(٢) .

وكان عبد الله في ^(٣) جنبه إبراهيم بن المهدي ومتصبا له ، وكان أخوه الزبير في جنبه إسحاق اللوصلي ومتصبا له ، فكان كل ^(٤) واحد منهما يرفع من صاحبه ويشيد بذكره ^(٥) فلا الزبير بتقديم إسحاق له ، لتمكن إسحاق وقبول الناس منه ، ولم يرفع عبد الله ^(٦) بذكر إبراهيم له ^(٧) ، مع غض إسحاق منه ، وكان الزبير على كل حال يتقدم أخاه عبد الله .

الزبير يتقدم
عبد الله

فأخبرني ^(٨) الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال : كان أبي كثيراً ما يقول : ما رأيت أقل عقلاً ومعرفةً بمن يقول : إن دحمان كان فاضلاً ، والله

(١) الجزء السادس : ٢١ (دار) .

(٢) الجزء الثامن عشر : ٣٠٠ (دار) .

(٣) خد ، ف : « من » وجاءت « في » بعد ذلك (في جنبه إسحاق) .

(٤ - ٥) ما بين الرقعتين ساقط من نسخة ج .

(٥) خد ، ف : « فكل واحد » .

(٦) ف : « من ذكره » .

(٧) في الجزء الثامن عشر : عبد الله وهو كذلك حيث جاءت ، وفي هامشه إشارة إلى أن نسخة

ب : عبد الله .

(٨) خد ، ف : « إبراهيم بن المهدي » .

(٩) هذا الخبر كله ساقط من ج .

ما يساوى غناؤه كله ^(١) فَلَسَيْنَ ^(٢) ، وأشبهُ الناسَ به ^(٣) صَوْتًا وصنعةً وبلادةً وبرداً ^(٤) : ابنه عبدُ الله ، ولكنَّ الحسنَ — والله — المُجِيلَ المؤدِّيَ الضاربَ المطربَ : ابنه الزُّبَيْرُ .

١٤٥

٢٠

^(٥) وقال يوسفُ بن إبراهيم :

كان أبو إسحاقَ يُوَثِّرُ عبدَ الله بنَ دَحْمانَ ويَقْدِّمُهُ ، وإذا صَنَعَ ^(٦) صوتاً عَرَضَهُ على أبي إسحاقَ فيَقُومُهُ له ويُصَلِّحُهُ ، مضادَّةً لأخيه الزُّبَيْرِ في أمره ؛ لِمِيلِ ^(٧) الزُّبَيْرِ إلى إسحاقَ ^(٨) وَتَمَصُّبِهِ له ، وأوصلَهُ إلى الرشيدِ مع الفَتَيْنِ ، عدةَ مرَّاتٍ ، أخرجَ له في جميعها جائزةً .

(١) ف : « مثله » .

(٢) الرواية في الجزء الثامن عشر ٣٠٣ عن الحسين بن يحيى عن حماد أيضا : « ما كان دحمان يساوى على الغناء أربعمائة درهم ، وأشبه خلق الله به غناء ابنه عبد الله » .

(٣) « به » : لم تذكر في نحد .

(٤) ف : « وبردا وبلادة » .

(٥) هذا الخبر أيضا لم يرد في ج .

(٦) من نحد ، ف . وفي س ، بيروت : « سمع » .

١٥

(٧) نحد : « بميل » .

(٨) ف : إلى أبي إسحاق ، وهو خطأ لأن أبا إسحاق الأول كنية إبراهيم بن المهدي أما إسحاق هنا فهو الموصلي .

صوت

أَقُولُ لَنَا أَنَا فِي نَمٍّ مَصْرَعُهُ لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثِمِلُ
لَيْسَ بَتَلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أَثِمْلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ
يُجِيبُ بَدَ الْكِرَى لَبَيْكَ دَاعِيَةً مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلْقُلٌ عَجِلُ

قوله : لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ، يَعْنِي ابْنَهُ الَّذِي رَفَاهُ ، شَبَّهَهُ بِالرُّمَحِ فِي نَفَازِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَالنَّصْلَانِ^(١) : السَّانُ وَالزُّجُجُ .

وَالرَّجُلُ^(٢) : يَعْنِي بِهِ ابْنَهُ أَيْضًا مِنَ الرَّجُلَةِ^(٣) ، يَصِفُهُ بِهَا ، أَوْ أَنَّهُ^(٤) عَنَى :
لَا يَبْعَدُ الرَّجُلُ وَرَعْمَهُ .

وَالْعَلُّ : الْكَبِيرُ السِّنُّ الصَّغِيرُ الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْقَرَادِ : عَلٌّ^{١٠}
وَالْمُقْتَبِلُ : الْقَبِيلُ^(٥) .

وَقَوْلُهُ : مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَلَا يَقْبَعُهُ فِيمَا يَغْضُ
مِنْ قَدْرِهِ .

وَقُلْقُلٌ : خَفِيفٌ^(٦) سَرِيعٌ ، وَالثَّقَلُ : الْخَفِيفُ^(٧) .

(١) ف : « والنصل » .

(٢) لم يذكر في ج .

(٣) الرجولة والرجولة والرجولية .

(٤) ج : « إلا أنه » . ف : « لأنه » .

(٥) في الصحاح : رجل مقتبل الشباب ، إذا لم يكن فيه أثر كبر .

(٦) ف : « سريع خفيف » .

(٧) بدلها في ف : « أيضا » .

الشَّمْرُ لِمَتَنَخَّلِ الْهُدَى . وَالْفَنَاءُ : لِمُعْبَدٍ ، وَلَهُ فِيهِ لَحْنَانُ :
أَحَدُهُمَا مِنَ الْقَدَرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، يُاطْلَقُ الْوَتَرُ فِي سَجَرِي
الْبِنْصَرِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، وَالْآخَرُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ ، عَنْ عَمْرِو .
وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ لِلْفَرِيضِ ^(١) لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ^(٢) ، ابْتِدَاؤُهُ :
* لَيْسَ بِعَلَّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ *

والذي يعلِّه :

وَأَنْ جَلِيلَةً فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ ^(٣) يُنَسَّبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ ،
وَأَخْطَاهُ لِيَحْيَى الْمَكِّيُّ ^(٤) .

وَقَالَ حَبِشٌ : فِيهِ لِمُعْبَدٍ اللَّهُ بْنُ الْمُبَاسِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ .

(١) ف : « أَيْضًا » .

(٢) « الْأَوَّلُ » : لَمْ تَذَكُرْ ف .

(٣) « وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ » : مَقْطَعٌ مِنْ عَدِ وَف .

(٤) ف : « ابْنِ سُرَيْجٍ وَالْهَشَامِيُّ وَابْنُ الْمَكِيِّ » .

أخبار المتنخل ونسبه

الْمُتَنَخِّلُ لَقَبٌ ، واسمه مالكُ بْنُ عُوَيْمِرَ بْنِ عَثَانَ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ (١) ، اسمه ونسبه
ابنُ خُناعةَ بْنِ الدَّيْلِ بْنِ عَادِيَةَ بْنِ صَعَصَعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ طابِجَةَ بْنِ لِحْيَانَ بْنِ هُذَيْلِ
ابنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ .
هذه روايةُ ابنِ الكلبيِّ وأبي عمرو .

وَرَوَى الشُّكْرِيُّ عَنْ الرَّيَّاشِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وعن ابنِ حَبِيبٍ ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ
وابنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ اسْمَهُ مالِكُ بْنُ عُوَيْمِرَ بْنِ عَثَانَ بْنِ حُبَيْشٍ (٢) بْنِ عَادِيَةَ
ابنِ صَعَصَعَةَ بْنِ كَعْبِ (٣) بْنِ طابِجَةَ بْنِ لِحْيَانَ بْنِ هُذَيْلٍ ، وَيَكْنَى أبا أُمَيْلَةَ .
من شعراء هُذَيْلٍ وفُحُولِهِمْ (٤) وفُصَحَائِهِمْ .

وهذه القصيدةُ يَرْتِي بِهَا ابْنَةُ أُمَيْلَةَ ، قَتَلَتْهُ بَنُو سَعْدِ بْنِ فَهْمٍ بْنِ عَمْرِو (٥) بْنِ قَيْسِ
ابنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ .

وكان من خَبَرِ مَقْتَلِهِ فيما ذكر (٦) أَبُو عَمْرِو (٧) الشَّيْبَانِيُّ :
أَنَّهُ خَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ الْغَارَةَ عَلَى فَهْمٍ ، فَلَسَكُوا التَّجْدِيَةَ (٨) ،

(١) خد ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ : غنيس . ولم تذكر سويد في ج .

(٢) خد : « عويمر بن غنيس » . ١٥

(٣) في ج ، خد ، ف : صعب ، وما هنا موافق لبقية النسخ وشرح أشعار الهذليين .

(٤) ف : « وفصحائهم وفحولهم » .

(٥) ما بين الرقعتين ساقط من نسخة ج .

(٦) ف : « ذكره »

(٧) خد ، ف : « لنبجلة » . ٢٠

حتى إذا بكنفوا السَّراة^(١) أَمَّاهُ رجلٌ قال: أين تريدون؟ قالوا^(٢): نُريدُ ههنا
 قال: ألا أدلكم على خيرٍ من ذلكم^(٣)، وعلى قومٍ دارهم خيرٌ من دارِ فهمٍ^(٤)؟
 هذه دارُ بني حَوْفٍ^(٥) عندكم، فانصبُّوا عليهم على الكدَّاءِ حتى تُبَيِّتُوا
 بني حَوْفٍ. قَبِلُوا منه وانحرفُوا عن طريقهم، وسلكُوا في شِعْبٍ في ظُهرِ
 الطريقِ^(٦) حتى نَفَذُوهُ، ثم سلكُوا عَلَى السَّمْرِ، فَرُّوا بدارِ «بني قُرَيْمٍ» بالسَّرو،
 وقد لَصِقَتْ سُبُوطُهُمْ بِأَغْصَانِهِمْ^(٧) من الدَّمِ، فوجدُوا إِيَّاسَ بنَ الْمُقَدِّ في الدَّارِ،
 وكان سيدًا، قال: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟ قَالُوا: أَتَيْنَا بني حَوْفٍ، فدعا لَهُمْ^(٨) بِطَعامٍ
 وَشَرَابٍ، حتى إذا أَكَلُوا وَشَرِبُوا^(٩) دَلَّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَكِبَ مَعَهُمْ، حتى أَخَذُوا
 سَنَنَ قَصْدِهِمْ، فَأَتَوْا بني حَوْفٍ، وَإِذَا هُمْ قد اجتمعُوا مع بَطْنٍ من فِهمٍ للرَّحِيلِ
 عن دارهم، فَلَقِيَهُمْ أُولُ من الرِّجَالِ على الخَيْلِ^(١٠) فَعَرَفُوهُمْ، فَعَمَلُوا عَلَيْهِمْ وَأَطْرَدُوهُمْ
 وَرَمَوْهُمْ، فَأُتِبَتُوا^(١١) أَثِيلَةً جَرِيحًا وَمَضَوْا لِيَطِيَّتَهُمْ. وعادَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَأَذْرَكُوهُ
 وَلَا تَحَامِلَ بِهِ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ حتى مات، وَدَفَنُوهُ في موضعه.

١٤٦
٢٠

(١) قال ابن السكيت: الطود. الجبل المشرف على عرفة ينتاد إلى صنعا. يقال له السراة، فأوله سراة ثقيف، ثم سراة فهم وعدوان، ثم الأزد ثم الحرة. (السان: سرا).

(٢) ف: فقالوا. ١٥

(٣) ج: ف: ذلك. خد: «خير من فهم».

(٤) ف: «من دارهم».

(٥) ج: هله بنو حوف. وفي خد وف: خوف. وجاءت بالهاء بعد ذلك في ف.

(٦) ج: في ظهر يوح دراوز.

(٧) خد، ف: «بأغصانها».

(٨) ج: «فدعاهم بطعام».

(٩) لم تذكر في خد، ف.

(١٠) ف: فلم يلتفت إلا والرجال على الخيول.

(١١) أي قيديه. ٢٠

يُعلم بمقتل ابنه
وورثه

فلما رجعوا سألهُم عنه المتنخل^(١) ، فداجموه^(٢) وستره .

ثم أخبره بعضهم بخبره ، قال يرثيه :

ما بالُ عينك تبكي دَمْعُها حَصِلُ كما وهى سَرِبُ الأُخْرابِ مُنْبَزِلُ^(٣)
لا تَفْتَأِ الدهرَ مِنْ سَبَجٍ بِأَرِيسَةٍ كأنَّ إنسانَهَا بالصَّابِ مُكْتَحِلُ^(٤)
تبكي على رَجُلٍ لم تَبْلَ جِدَّتُهُ خَلَى عليها فِجَاجاً بينها خَلِلُ^(٥)
وقد عَجِبْتُ وهل بالدهرِ من عَجَبٍ أنِّي قُتِلْتُ وأنتَ الحازِمُ البَطْلُ^(٦)
وَبِلَ أُمِّ رَجُلٍ نَأَى به غَبَابُ إذا تَجَرَّدَ لا خَالٌ ولا بَخْلُ^(٧)

(١) خد ، ف : « سألهُم المتنخل عن خبره » .

(٢) داسبه وداجاه : جامله ووافقه على ما في نفسه . وكم عنه ما يضافه .

(٣) ويروي : الأخرات . وفي س : الأجدات .

١٠

وبعد هذا البيت في خد شرح لسه : « الأخراب : جمع حربة وهي عروة المزادة » .

ورواية الديوان ١٢٨٠ : الأخرات . وفي الشرح : السرب : السائل يكون فيه وهي فيسرب

الماء . منه ، والأخرات : جمع حرت ، وهو الثقب ، ومن قال الأخراب فأراد العرى ، واجدتها خربة

والعروة حوزحونها يقال لها الكلية . ومن قال الأخرات ، فكل عرت عرق . يقول : مبتلة تبلى كل

شيء من كثرة دموعها .

١٥

(٤) الصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئاً أحرقه ، ولذا أصاب العين انهملت .

(٥) شرح أشعار الهذليين : عليك بدل : عليها والضمير هنا العين وفيه : « لم تبلى جلته » : لم

يستمتع به ، مات شاباً ، يقول : لم يتصل به . « فجاجاً بينها سبل » يقول : كان يسد عنك كل

مسد من المكروه ، فلما مات خلى عليك فجاجاً بينها سبل ملك عليها بن الشر .

(٦) ف : آخر هذا البيت عن البيت التالي . ف : وأنت الفارس . وفي شرح الديوان :

وما بالدهر بدل : وهل .

٢٠

(٧) « وبلى أمه رجلاً » : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . « لا خال ولا بخل »

أي لا مخيلة ولا بخل ، يقال : بخيل بين البخل والبخل .

وفي اللسان (خيل) : رجل خال أي غفيل ، ومنه قوله :

« إذا تجرد لا خال ولا بخل » .

٢٥

وضبط بخل (بفتح فكس) ضبط قلم . وفيه : تجرد بدل : تجرد وفي غلط ف : لا نكس

ولا بخل . والنكس : الجبان . وفي س : حيث بدل : حيث .

— خال : من الخلاء . ويروي : خذل (١) —

- السالكُ الثَّغْرَةَ اليَقْظَانَ كَالْهَمَا مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْلُ الْفَضْلُ (٢)
 والشارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامَلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُنَارِ قَهْوَةٍ نَمِلُ (٣)
 مُجْدَلًا يَنْسَقِي جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا يُقْطَرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ (٤)
 لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ بِهِ لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ (٥)
 يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَيْبِكَ دَاعِيَةً مِجْدَامَةً لِهَوَاهُ قُلُقُلٌ عَجِجِلُ (٦)
 حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَمَطَفِ الْقِدْحِ مِرْوَتُهُ فِي كُلِّ آنٍ أَنَامُ اللَّيْلِ يَنْتَمِلُ (٧)
 فَازْهَبْ فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِنْ حَقْنِهِ طُلُمٌ دُعُجٌّ وَلَا جَبِلُ (٨)

- (١) لم يرد هذا السطر في نسخة ف لأن الرواية فيها : لانكس . . وفي خذ : ويروي لا خال
 — وهو من الخلاء — ولا خذل ولم ترد هذه الرواية الأخيرة في شرح الديوان . ١٠
 (٢) الثَّغْرَةُ والثَّغْرُ : موضع الخفاة . والهلوك : التي تهاك أي تتأجل ، وهي الغنجة المتكسرة .
 الخيل : ثوب أو درع يحاط أحد فقيه ويترك الضلع الآخر . والفصل : التي ليس في درعها إزار .
 وفي نسخة خذ بعد هذا البيت شرح لمشي الهلوك ، نصه : « الهلوك : المتعجبة المتكسرة ، أي
 سلكها وهو مطمئن لا يهاب شيئا » وفي س : المرة
 (٣) في شرح أشعار الهذليين : يقول : نَزَفَ دَمَهُ حَتَّى ذَهَبَ دَمُهُ ، وَاصْفَرَّتْ أَنَامَلُهُ وَعَادَ كَأَنَّهُ
 سَكْرَانٌ . وَالْمَقَارُ : الخمر . ١٥
 (٤) في شرح أشعار الهذليين : النخلة ويروي : الدومة كما هنا ، والدومة : نخلة المغل .
 والقطل : المقطوع .
 (٥) خذ : بعد هذا البيت شرح نصه : « الل : الكبير السن الصغير الجسم » .
 (٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٣ : وقال (يفتح فكسر) ويروي : وقال (بضمين) وصجل ٢٠
 (يفتح فكسر) وصجل (بضمين) .
 (٧) في شرح أشعار الهذليين : - يكل إلى جِذَاهُ اللَّيْلِ » . وفي خذ تعليق بعد البيت نصه : « في
 الديوان : دَعا اللَّيْلُ ، وروي : « إلى جِذَاهُ اللَّيْلِ » وقوله : كَمَطَفِ الْقِدْحِ : أي يطوى كما يطوى القلح .
 ومروءه : قتله . ويقطل : يسرى في كل ساعة من الليل من هدايته . وإلى : واحد الإقفاء وهي الساعات .
 (٨) من شرح أشعار الهذليين ، وفي المتن : « فولا حيل » ويؤيد رواية الديوان البيت الثاني : ولا السبا كان . ٢٥

فلو قُتِلَتْ وَرَجُلِي غَيْرُ كَارِهِهِ الْـ إِذْ لَاجَ فِيهَا قَبِيضُ الشَّدِّ وَالنَّسْلِ^(١)
إِذْنٌ لَأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزَائِهِمْ أَوْ لَا بَتَعَثْتُ بِرِ نَوْحًا لَهُ زَجَلٌ^(٢)
أَقُولُ لَنَا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَمُودُ الرَّمْحُ ذُو الْفَضْلَيْنِ وَالرَّجُلُ^(٣)
رُمَحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفْلَلْ نَفْوُهُ بِهِ نُوْقَى بِرِ الْحَرْبِ وَالْمَرْءُ وَالْجَلَلُ^(٤)
رَبَاءُ شِمَاءُ لَا يَدْنُو لِقُلَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا النَّوْبُ وَالسَّبِيلُ^(٥)

وقال أبو عمرو والشيباني^١ : كان عمرو بن عثمان ، أبو المتنخل يُكْنَى أبا مالك ،
فهلك ، فرثاه المتنخل^(٦) فقال :

أَلَا مَنْ يُنَادِي أَبَا مَالِكٍ أَفِي أَمْرِنَا أَمْرُهُ أَمْ سِوَاهُ^(٧)

١٠ (١) عمرو قبض : شديده . النسل : من نسلان الذئب ، وهو ضرب من المشي نحو الهدج ،
يقول : لو قتلت ورجل صحيحة فيها ما أنقبض به في حاجتي لعلت (شرح أشعار الهذليين) .

(٢) في شرح أشعار الهذليين وعبد : « أعلمت » . وفي يروت وج وس وف : « أعلمت » .

(٣) ج ، س : « الناعيات له » ، وما أثبتاه من شرح الديوان وبقية النسخ .

(٤) في غد ، ف : « رمح كان لم يفلل إذ تنوء به »

وعلق في غد : « في أصل الديوان :

« رمح لنا كان لم يفلل تنوء به »

١٥

وهذا التعليق صحيح . فذلك هي رواية الديوان (شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥) وفي ج ، س :

« يوقى به الحرب والفراء » .

نوقى : تمل . المزاء : الشدة : والجمل جمع جل ، وهي العظيم من الأمر .

(٥) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ : لا يأوى بدل : لا يدنو ، وإلا الأوب ؛ بدل النوب .

٢٠ وأورد بعد البيت رواية أبي عمرو الشيباني للشرط الثاني :

« إلا المقاب وإلا الأوب والسبل »

والأوب كذلك ، في نسخة غد . والأوب : رجوع التحمل ، والنوب : التحمل . وعلق في غد

بعد البيت : « الأوب : رجوع التحمل . السبل : المطر ، أي هذه الحقيبة لا يملؤها من طوها إلا السحاب

والنحل والمطر »

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ : وقال يرقى أباه عويمراً .

٢٥

(٧) هذا البيت هو الخامس في المقطوعة في شرح أشعار الهذليين .

فَوَاقَهُ مَا إِنَّ أَبُو مَالِكٍ بَوَانٍ وَلَا بَضْعِفِرَ قَوَاهُ^(١)
وَلَا بِالْدَّ لَهُ نَازِعٌ يُصَادِي أَخَاهُ إِذَا مَا نَهَا^(٢)
وَلَكِنَّ هَـيْنٌ لَّيْنٌ كَمَا لَيْدِ الرُّمَحِ عَرْدٌ نَسَاهُ^(٣)
إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاةٌ وَمِهَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ^(٤)
أَبُو مَالِكٍ قَاصِرٌ قَرَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمُشِيعٌ غِنَاهُ^(٥)

١٤٧
٢٠

حدثني أبو عبيد^(٦) الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال : حدثنا
أحمد بن راشد^(٧) قال : حدثني عمي سعيد بن خنيم^(٨) قال : كان أبو جعفر محمد بن
علي^(٩) — عليهما السلام^(١٠) — إذا نظر إلى أخيه زيد تمثّل :

لَمْرُكٌ مَا إِنَّ أَبُو مَالِكٍ بَوَاهٍ وَلَا بَضْعِفِرَ قَوَاهُ^(١٠)
وَلَا بِالْدَّ لَهُ نَازِعٌ يُصَادِي أَخَاهُ إِذَا مَا نَهَا

(١) في شرح أشعار الهذليين : لمرك ، بدل : فواه . وفيه أيضا : ويروى : «بواه ولا بضعيف»
وهو الأجود عند أبي العباس .

(٢) س : «ولا بالإله له نازع» . ف . «ولا بالذواله نازع» وجاءت له صحيحة بعد
ذلك ، وفي شرح أشعار الهذليين : يفاري بدل يعاض . ومعنى يفاري أخاه : يباريه ويعلق به ولا يكاد
يفارق منه . والألف : الشديد الخصومة . نازع : ليس له طيبة سوء تنزعه إلى أن يفاري أخاه . ١٥
(٣) عرد نساه : شديد ساقه .

(٤) إذا سدت . . إذا كنت فوقه أطاعك ولم يحسدك .

(٥) ف : قاصر نفسه على فقره وكتب صحيحا بعد ذلك .

وقد جاء هذا البيت في ميون الأخبار ٣ : ١٧٩ منسوبا إلى البرقي الهذلي .

(٦) يدرت : «أبو حميدة» ، وفي الجزء السابع عشر ٣٤١ : أبو عبد الله ، وما أثبتناه من ٢٠
نجد ، وفي الجزء الثامن عشر ٥٦ .

(٧) ج ، ف : فوشد .

(٨) ج : خنيم .

(٩) لم تذكر في ف .

(١٠) الرواية التي سبقت «بوان» : وأشرنا في الهامش إلى هذه الرواية . ٢٥

ولكنه حينئذٍ لئن كماله الرمنح عرد نسا
إذا سدت سدت مطوعة ومهما وكلت إليه كفاه
أبو مالك قاصر فقره على نفسه ومشيغ غناه
ثم يقول :

« لقد أنجبت أم ولدك يا زيد ، اللهم اشدد أزري يزيد »
أخبرني (١) محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي
قال :

أجود طائفة قاتلها العرب قصيدة المتنخل :
عرفت بأجدث فيعاف عرقى علامات كتخير التماط (٢)
كأن مراحف الحيات فيها قبيل الصبح آثار السياط (٣)
في هذين البيتين غناء (٤) .

(١) ج ، ع ، د : « أخبرنا » .

(٢) مطلع قصيدة من أربعين بيتا في شرح أثمار الملوك ١٢٦٦ وفي الشرح : أجدث ، ولعاف عرق ، قال أبو سعيد : هي مواضع . والتماط : جمع تمط . كتخير : كتشفيش .

وفي عهد يملق حل هذا البيت نصه : « فيه آثار الديار بتخير التماط وهو وشبه وتزيينه » .

(٣) ليس هذا البيت تالفا البيت الأول في القصيدة ، بل هو البيت التاسع والمثرون فيها . وقد علق أبو سعيد السكري على هذا البيت بقوله : هذا بيت القصيدة ، ما أحسن ما وصف .

(٤) لم ترد هذه الجملة في ف .

صوت

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
 فَيَاهِجِرْ لِيْلَى. قَدْ بَلَنْتَ بَيْنَ الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ
 وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْخَشَرُ
 أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأُضْحِكُ وَالَّذِي أُمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ
 لَقَدْ تَرَكْنِي أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى الْيَفِينِ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ
 الشَّعْرُ : لِأَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ . وَالْفَنَاءُ : لِمَعْبِدٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنَ الْأَبْيَاتِ ،
 ثَانِي تَقِيلُ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو ، وَلَا بَيْنَ سُرَيْجٍ فِي الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ^(٢)

(١) هذا الصوت والتعليق عليه من نسختي : غد ، ف ويَعْدَهُ فِيهِمَا - كَمَا أَثْبَتْنَا - أَخْبَارُ أَبِي
 صَخْرٍ وَنَسَبِهِ .

أَمَّا لِنَسَخْتِجَ ، س فَقَدْ جَاءَ فِيهِمَا :
 وَمَا يَفْنَى فِيهِ مِنْ شِعْرٍ أَبِي صَخْرٍ الْمَدَلِيُّ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

يَدِ الَّذِي شَفَّ الْفَوَادِ بِكُمْ فَرَجَ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْمَمِّ

م

فَاسْتَيْقَنِي

قَدْ كَانَ

وَهُوَ صَوْتُ سِيَّاقِي يَمْدُ .

أَمَّا أَخْبَارُ أَبِي صَخْرٍ وَنَسَبِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ مِنْهَا فِي النُّسخَتَيْنِ إِلَّا الْبَعْضَ الَّذِي يَطْلُو هَذَا الصَّوْتُ ، وَشَتَّى
 إِلَيْهِ فِي مَوْقِعِهِ .

(٢) « أَوَّلُ » : مِنْ غَدَ ، ف .

ولعربَ فيهما^(١) أيضاً ثقيلٌ أولٌ آخرٌ ، وهو الذى فيه استهلالٌ ، وللوائق فيهما^(٢)
رملٌ ، ولا ينُسرِّجُ أيضاً ثانى ثقيلٌ فى الثالث^(٣) وما بعده ، عن أحمدَ بنِ الحكى ،
وذكر^(٤) ابنُ الحكى أن الثقيلَ الثانى بالوسطى^(٤) لجده يحى الحكى .

(١) غد : ف ، فيها .
(٢) عبارة ف : « فى الثالث ثانى ثقيل عن أحمد بن الحكى » .
(٣) هذه العبارة كلها سقطت من غده .
(٤) « بالوسطى » : لم تذكر فى ف .

أخبار إبي صخر الهذلي^(١) ونسبه^(*)

اسمه ونسبه هو عبد الله بن سلم^(٢) السهمي ، أحد بني مُرمِض^(٣) . وهذا أكثر ما وجدته من نسب في نسخة الشكري ، وهي أتم النسخ مما يأتريه عن الرياشي عن الأصمعي ، وعن الأثرم عن أبي عبيدة ، وعن ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي .

مدائحه في بني مروان وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان موالياً لبني مروان^(٤) ، متمصباً لهم ، وله في عبد الملك^(٥) بن مروان مدائح^(٦) ، وفي أخيه عبد العزيز ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد^(٧) بن أسيد .

وحبسه ابن الزبير إلى أن قتل .

فأخبرني يحيى بن أحمد^(٨) بن الجون ، مولى بني أمية — لقيته بالرقعة — قال : ابن الزبير يغضب عليه

١٠ (١) «الهلل» : لم تذكر في حد . وفي المختار : «عبد الله بن صخر الهذلي» .
(٥) سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق وهي والصورت التي قبلها جاءت في هذا الموضع في نسخة عند ، ف .
(٢) حد ، ف ، التجريد : «مسلم» . وفي شرح أشعار الهذليين ٩١٥ : «سلمة» ، وفي المختار كما هنا سلم .

(٣) في شرح أشعار الهذليين : مرمض ، يفتح الراء والميم الثانية مشددة ، وفيه : كذا بخطه (أبي سعيد) في هذا الموضع . وفي موضع آخر يكسر الميم ، والكسر الصواب . وفي المختار — ١٥ كما هنا — يسكون الراء وكسر الثانية .

ولم يذكر «مرمض» في حد ، ف ، والتجريد وذكر يدل منها : دليل .

(٤) حد ، ف ، التجريد : أمية يدل : مروان

وفي المختار : وكان موالياً لم يدل لبني مروان .

(٥) حد : عبد الله .

٢٠ (٦) عبارة التجريد : «وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز بن مروان مدائح كثيرة» .
وفي المختار : «عدة مدائح» .

(٧) ف : وفي أخيه عبد العزيز بن عبد الله ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، وسماق في المتن ما يزيد ذلك في الفقرة التي عنوانها يرفقها خالد وهو وحى وقد جاء عبد الله في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ .

(٨) حد ، ف : «يحيى بن عبد الله» .

حدثني القيص بن عبد الملك قال : حدثني مولاى^(١) عن أبيه ، عن مسلة بن الوليد القرشي ، عن عبد العزيز^(٢) بن عمر بن عبد العزيز قال :

لما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغلب عليها ، بعد موت يزيد بن معاوية ، وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راهط^(٣) وغيره ، دخل عليه أبو صخر الهذلي ، في هذيل^(٤) .

وقد جلوا ليقبضوا عطاءهم^(٥) ، وكان عارقاً بهواه في بني أمية ، فتمه عطاءه ، قال : علام^(٦) تمنى حقاً لي ؛ وأنا امرؤ مسلم ، ما أحدث في الإسلام حدثاً ، ولا أخرجت من طاعة يدا ؟ قال : عليك بني أمية فاطلب عندهم^(٧) ، عطاءك .

قال : إذن أجدم سبائنا^(٨) أ كُفهم ، سمحة أنفسهم ، بذلاء^(٩) لأموالهم وهابين لمجدهم ، كريمة أعراقهم ، شريفة أصولهم ، زاكية فروعهم ، قريين من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نسبهم وسببهم ، ليسوا إذا نسيبوا بأذنان ولا وشائظ^(١٠) ولا أنباغ^(١١) ، ولا هم في قريش كقصة^(١٢) القاع ، لهم السؤدد في

(١) ف : « ابن عبد الملك مولاى عن أبيه » . وسقط : « قال : حدثني » .

(٢) في ف : « عبد الله » .

(٣) راهط ، ويقال له : مرج راهط : موضع بالغوطة من دمشق في شرقه .

(٤) في هذيل : « لم تذكر ، في ف ولا التجريد » .

(٥) عبارة التجريد : « دخل عليه أبو صخر الهذلي ليقبض » .

(٦) التجريد : « فقال : يمتنى » .

(٧) ف ، التجريد : « بني » .

(٨) « عندهم » : « لم تذكر في ف » .

(٩) جمع سبط (يفتح فسكون) : « سمح سخي » .

(١٠) ف ، التجريد : بذلاء ، وكلاهما مقبوس .

(١١) الوشائظ : الدخلاء في القوم ليسوا من صلبهم .

(١٢) الفتحة (بكسر ففتح) جمع فقع (يفتح فسكون) وفقع (بكسر فسكون) : ضرب

من الكساء ، ويشرب بها الخمر في اللذة ، فيقال : أذل من فقع بفاح .

الجاهلية ، والمُلْكُ في الإسلام ، لا كُنْ لَا يُعَدُّ في غيرها ولا نغيرها ^(١) ، وَلَا حُكْمُ
 آبَاؤُهُ في غيرها ولا قِطْمِيرِهَا ^(٢) ، لَيْسَ مِنْ أَخْلَافِهَا الْمُطِيبِينَ ^(٣) ، وَلَا مِنْ
 سَادَاتِهَا الْمُطْعِمِينَ ، وَلَا مِنْ جَوَادِهَا ^(٤) الْوَهَّابِينَ ، وَلَا مِنْ هَاشِمِهَا الْمُنتَحَبِينَ ،
 وَلَا عَبْدَ شَمْسِهَا الْمُسَوِّدِينَ ، وَكَيْفَ تُسَابِلُ الرُّؤُوسُ بِالْأَذْنَابِ ؟ وَأَيْنَ النَّفْسُ
 مِنَ الْجَفْنِ ؟ وَالسَّنَانُ مِنَ الرَّجْجِ ؟ وَالدَّيْنَانِي مِنَ الْقُدَامَى ؟ ^(٥) وَكَيْفَ يُفْضَلُ
 الشَّحِيحُ عَلَى الْجَوَادِ ، وَالسُّوقَةُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَالسُّجُيعُ ^(٦) مُبْنَلًا عَلَى الْمُطْعِمِ فَضْلًا ؟
 فَضْضِبَ ابْنَ الرُّبَيْرِ حَتَّى ارْتَدَّتْ فَرَائِضُهُ ، وَعَرِقَ جَبِينُهُ ، وَاهْتَزَّ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ
 وَامْتَقَعَ لَوْنُهُ ، نِمَ قَالَ لَهُ ^(٧) : يَا بِنَ الْبَوَالَةِ عَلَى عَقِيهَا ، يَا جِلْفُ ، يَا جَاهِلُ ، أَمَا وَاللَّهِ
 لَوْلَا الْخُرْمَاتُ الثَّلَاثُ : حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ ، وَحُرْمَةُ الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ،
 لَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ .

١٠

نَمَّ أَمْرًا بِهِ إِلَى سَجْنِ عَارِمٍ ^(٨) ، فَحُجِسَ بِهِ ^(٩) مُدَّةً ، ثُمَّ اسْتَوْهَبَتْهُ هُذَيْلٌ ^(١٠)

(١) أصل هذا التعبير في الفاهر : ١٧٧

(٢) التقير : فقرة في ظهر النواة . والقطير : القشرة الرقيقة على النواة كالقافة لها ، ويطلق
 كلاهما على الشيء الخفيف .

(٣) الأخلاف المطيبون ، هم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وهم : اجتمعوا في دار ابن جدهان
 في الجاهلية ، وجعلوا طيبا في جفنة وغسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا حل التناصر والأغسل
 المظلوم من الظالم فسوا المطيبين ، وقد شهد الرسول الله - صل الله عليه وسلم - حلف المطيبين مع
 سموت وهو غلام . وكان أبو بكر رضي الله عنه من المطيبين .

(٤) جوداء جمع جواد مثل جود وأجاد (الصحاح) .

(٥) القدامى : مقدم ريش الطائر ؛ والدَّيْنَانِي الطائر كالذئب للفرس ، والطائر أربع ذناب
 بعد الخواقي .

(٦) س : « والجامع » .

(٧) المختار : « وقال »

(٨) بيروت : « عارف » . وما أثبتناه من غد ، ف ، والتجريد ، والمختار .

(٩) غد ، ف : فيه . وفي المختار : فسجن ، يدل : حيس .

٢٥

(١٠) غد ، ف ، التجريد : « قریش وهذيل » .

وَمِنْ لَهُ بَيْنٌ ^(١) قَرِيشٍ خَوْلةٌ فِي هُذَيْلٍ ، فَأَطْلَقَهُ بَعْدَ سَفَرٍ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُعْطِيَهُ عَطَاءً مَعَ السَّلَمِينَ أَبَدًا .

فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَوُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحِجَّ ، لَقِيَهُ أَبُو صَخْرٍ ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ الْمَلِكِ قُرْبَهُ وَأَدْنَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ ^(٢) لَمْ يَنْفَخْ عَلَى خَيْرِكَ « مَعَ الْمَلْحَرِ » ^(٣) . وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي هَوَاكَ وَمَوَالِيكَ ^(٤) ؛ قَالَ : أَمَا إِذْ ^(٥) شَفَى اللَّهُ مِنْهُ نَفْسِي ^(٦) ، وَرَأَيْتُهُ ^(٧) قَتِيلَ سَيْفِكَ ؛ وَصَرِيحَ ^(٨) أَوْلِيَاكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتُوكَ السَّيْرِ ، مَفْرَقَ الْجَمْعِ ^(٩) ، فَمَا أَبَالَى مَا قَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا .

ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو صَخْرٍ ^(١٠) فِي الْإِنْشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَتَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا ^(١١) ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ ^(١٢) :

عَفَتْ ذَاتُ عِرْقِي عُصْلُهَا فِرْثَامُهَا فَمَهْمَاؤُهَا وَخَشْ وَأَجْلَى سَوَامُهَا ^(١٣)

(١) ف : « من قريش » .

(٢) غد ، ف ، المختار : لم ينف ولم يذكر إله .

(٣) ومع الملحده ، من غد ، ف ، والتجريد والمختار .

(٤) في بعض النسخ : ولا مواليتك . وما أثبتناه . من غد ، ف ، والتجريد : والمختار .

(٥) غد : إذا .

(٦) المختار : « نفسى منه » .

(٧) التجريد : وأرائيه

(٨) المختار : صريح ، بدون الواو

(٩) المختار : الجماعة .

(١٠) وأبو صخر : لم يذكر في غد .

(١١) غد ، ف : وفعل قائما بين يديه .

(١٢) التجريد : فأنشأ قصيدته التي أولها . ولم يذكر فيه : فتل . - والقصيدة في شرح أشعار

الهذليين ٩٥٣ .

(١٣) شرح أشعار الهذليين ، واللسان (ص ١١٠) ، (نفسى) والمختار : « نفسياؤها » بدل فرثامها

وهي موضع ، وكذلك : عسل ودرثام والندماء . .

وفي ف : عسلها ونمامها وفي المختار : عسلها بالمعجمة .

- على أن مرسى خيمة خفت أهلها بأبطلح جلال وهيات علمها^(١)
 إذا اعتلجت فيها الرياح فاذرجت عشيًا جرى في جانبيها قلمها^(٢)
 وإن معاجى في الديار وموقفى بدارسة الربيعن بال مجامها^(٣)
 لجلل ولكنى أسلى ضمانة يصف أسرار الفؤاد سقامها^(٤)
 فأقصر فلا ما قد مضى لك راجع ولا لذة الدنيا يدوم دوامها^(٥)
 وقد أمير المؤمنين الذى رمى بجأواء جهور تسيل إكامها^(٦)
 من أرض قرى الزيتون مكة بعدما غلبنا عليها واستحل حرامها
 يقول : رمى مكة بالرجال من أهل الشام ، وهى أرض الزيتون^(٧)
 وإذ هات فيها الناكثون وأفسدوا نحيقت أقاصيها وطار حمامها^(٨)

- (١) شرح أشعار المذللين : سوى يدل : حل ، بأجر ، بدل : بأبطلح . والأجر : اللين من الأرض . والأبطلح : سهل الوادى .
 (٢) شرح أشعار المذللين : وأدرجت .
 (٣) ف ، شرح أشعار المذللين : فإن معاجى للقيام ، بوانية البتدين ، بدل : بدارسة الربيعن . وفى اللسان (بتد) : برابية البتدين . وجاء البيت منسوباً لشاعداً على أن البتد هو الذى يسكر من الماء وقال بعد البيت : بهي يهوى ألقى عليها ثمام وشجر يثيت .
 (٤) وقال السكرى فى الشرح : وانية : ضعيفة قد ضعفت وأغلقت . والبتدان : شرط الخيام التى تشد بها ، واحداً يند ، وهى بيوت من ثمام أو شجر .
 (٥) خد ، ف : أجل ضمانة . وفى شرح أشعار المذللين : أسلى ضمانة .
 (٦) « وفد » : من خد ، ف ، التجريد ، وشرح أشعار المذللين ، ويبروت : وإن .
 (٧) « جهور » : فى ف : هور وربما كانت هجور وهو من أسماء الرمال . « تسيل » : فى شرح أشعار المذللين : تجر . إكامها : فى ف والتجريد : « ركامها » .
 (٨) لم يرد هذا التعليل فى ف .
 (٩) فى شرح أشعار المذللين :
 وأخذ فيها الفاسقون وأفسدوا فغابت فواشيها وطار حمامها
 الفواشى : المال الراعى .
 وفى التجريد : الفاسقون بدل : الناكثون وبقية البيت كما أثبتنا . وفى ف : وطلت حمامها .

فَشَجَّ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاةِ تَمَسُّقًا إِذَا الْأَرْضُ أَخْفَى مَسْتَوَاهَا سَوَاهُهَا (١)
 فَصَبَّحُهُمْ بِالْخَيْلِ تَرْحَفُ بَالِقَنَا وَبَيَضاءَ مِثْلِ الشَّمْسِ يَبْزُقُ لَامُهَا (٢)
 لَمْ عَسْكَرٌ ضَافِيَ الصُّفُوفِ عَرْمَرُمَ وَجُمْهُورَةٌ يَبْنِي الْعُدُوَّ انْتِقَامُهَا (٣)
 فَطَهَّرَ مِنْهُمْ بَطْنَ مَكَّةَ مَاجِدُ أَبِي الضَّمِيمِ وَالْمِلَاءِ حِينَ يُسَامُهَا (٤)
 فَدَعَا ذَا وَبَشَّرَ شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ بِأَيَّاتِ مَا خَزَيْ طَوِيلَ عُرَامُهَا (٥)
 شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ : رَجُلَانِ مِنْ كِنَانَةٍ كَانَا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، يَمْدَحَانِهِ وَيَحْرُضَانِهِ
 عَلَى أَبِي صَخْرٍ ، لِمَدَاوَةِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ (٦) .
 فَلَا تَبْدُ تَجْدَعُ مَنَخْرِكَ بِمَدْيَةِ مَشْرِشْرَةٍ حَرَى حَدِيدٍ حُسَامُهَا (٧)

(١) في شرح أشعار الهذليين :

١٠ يشج وأما إذا يخفى من أرض علامها . ومثله في اللسان (علم) وليس :
 قال ابن جني : علامها ، يلحق أن يحمل على أنه أراد : علمها ، فأفصح القصة فثبات بعدها ألف .
 وفي ف : مستراها علامها .

(٢) فصيحهم ... : لم يرد هذا البيت في ف ، ولا في شرح أشعار الهذليين ، وأثبتته محقق الشرح
 في هامشه ، نقلًا عن الأغاني .

١٥ لامها : اللام بالهمز ، وقد يترك الهمز تخفيفًا : أداة الحرب ، ويقال لسيف ، والرمح ، والدروع :
 لامة .

(٣) في شرح أشعار الهذليين :

لم عسكر طاحي الصفاف عرمرم وجمهورية يزهي العدو احتدامها
 وفي خ ، ف : احتدامها .

٢٠ (٤) رقم هذا البيت في القصيدة ٢٥ وما قبله : ٢٣

(٥) فدع ذا .. لم يرد هذا البيت في شرح أشعار الهذليين ، ونقله محقق الشرح في هامشه من
 الأغاني وفي بيروت : «بأيّيات مخزى» . وما أثبتناه من عدد ، ف .
 وفي شد : هرامها .

(٦) لم يذكر هذا التعليق في ف .

٢٥ (٧) موقعه في شرح أشعار الهذليين مكان البيت التالي وروايته فيه :

وإن تبد تجدع منخريك بمديّة مشرشرة حرى وميض حسامها

وإن تَمَحَّضَ حَتَّى أَوْتَخَفَ مِنْ أَذَاتِنَا ، تَنْوَشُكَ نَابَا حَيَّةٍ وَسِمَامَهَا (١)
 فَلَوْلَا قَرِيشٌ لَاسْتَرْقَتْ عَجُوزٌ كَمْ وَطَالَ عَلَى قُطْبَى رَحَاها اجْتِزَامَهَا (٢)
 قَالَ : فَأَمَرَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ نَمَا فَأَنَّهُ مِنَ الْمَطَاءِ (٣) ، وَمِثْلُهُ صِلَةٌ (٤) مِنْ مَالِهِ ،
 وَكَسَاهُ وَحَمَلَهُ .

يُرْفَى أَبَا عَالِدٍ وَهُوَ هـ وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي سَعِيدٍ الشُّكْرَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ (٥) قَالَ :

كَانَ أَبُو صَخْرٍ الْمَذَلِيُّ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِي خَالِدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ
 أَسِيدٍ (٦) ، مَذَلِّحًا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا : ارْتِنِّي يَا أَبَا صَخْرٍ ، وَأَنَا حَيٌّ (٧) ، حَتَّى أَسْمَعَ
 كَيْفَ تَقُولُ ، وَأَيْنَ مَرَاتِيكَ لِي بَعْدِي مِنْ مَذِيحِكَ (٨) لِمَا بَيَّ فِي حَيَاتِي ؟
 قَالَ : أَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ مِنْ ذَلِكَ (٩) ، بَلْ يُبْقِيكَ اللَّهُ (١٠) وَيَقْدُمْنِي قَبْلَكَ ،
 قَالَ : مَا مِنْ ذَلِكَ بَدٌّ . قَالَ : فَرْتَاهُ يَقْصِدُنِي (١١) الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

- (١) رواية شرح أشعار المذليين :
 فَإِنْ تَمَحَّضَ أَوْتَخَفَ تَفْضُ عَلَى أَذَى وَيَضْطَفُكَ نَابَا
 (٢) هذا البيت هو رقم ٢٧ في شرح أشعار المذليين وما قبله ٢٩ وما قبله ٣٠ .
 (٣) المختار : « من عطائه » .
 (٤) المختار : « ووصله بمثله من ماله » .
 (٥) غد ، ف : « من أبي عبدة وابن الأعرابي » .
 (٦) غد : « إلى أبي خالد عبد العزيز بن أسيد » ، ف : « إلى أبي خالد بن عبد العزيز » .
 (٧) ف : « ارتنني وأنا حي يا أبا صخر » .
 (٨) « حتى » : لم تذكر في المختار .
 (٩) المختار : « ومذكرك » .
 (١٠) « من ذلك » : لم ترد في المختار .
 (١١) « والله » : من غد ، ف :
 (١٢) القصيدة في شرح أشعار المذليين ٩٥٠ ومطلبها :
 هذا سرف من جمل فالمرجى تفسر فثعب فأديار الثغيات فالقمر
 وتقع في ٢٩ بيتاً . واتعصر أبو الفرج هنا على الأبيات من ١٩ إلى ٢٩

- أباخالده نسي وقت نفسك الردى وكان بها من قبل عثرتك العثر^(١)
 لتبكيك يا عبد العزيز قلائص^(٢) أضرب بها نص المواجه والزجر^(٣)
 سمون بنا يمحبتن كل تنوفة^(٤) تفضل بها عن بيضهن القطا الكدر^(٥)
 فما قدمت حتى تواتر سيرها وحتى أبيضت وهي ظالمة دبر^(٦)
 ففرج عن ركبائها الهم والطوى كريم الحيا ماجد واجد صقر^(٧)
 أخو شتوات تقتل الجوع داره لمن جاء لاصيق الفناء ولا وعر^(٨)
 ولا تهني الفتيان بعدك للذة ولا بل هام الشامتين بك القطر^(٩)
 ولئن تمس رمسا بالرصفة ثاويا فامات يابن العيص نائلك القمر^(١٠)
 وذى ورق من فضل مالك ماله وذى حاجة قدر شئت ليس له وفر^(١١)
 فأمسى مريحا بعد ما قد يؤوبه وكل به المولى وضاق به الأمر^(١٢)

- (١) خد ، ف : لقي ، بدل : وقت
 (٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين .
 . أضرب بها طول المنصة والزجر .
 (٣) في المختار : يحبتن ، بدل : محبتين .
 ١٥ والتنوفة : الأرض التي لا ماء بها ولا أنيس ، أو هي الفلاة الواسعة المتباعدة ما بين الأطراف .
 (٤) في المختار : بظالمة (بالهملة) وفي شرح أشعار الهذليين : داهقة ، بدل : ظالمة .
 والداهق : المص . وفيه : ويروى : زاهقة ، أى رقيقة المخ .
 (٥) خد ، المختار : واحد (بالهملة) .
 (٦) في بيروت : يقتل الجوع زاده ... لاضيق الفواد .
 ٢٠ وما أقيته من : خد ، ف ، المختار ، شرح أشعار الهذليين .
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « فلا تفع الفتيان » .
 قوله : لا تهني : هتاف الطعام يهني ويهتوف : صار هنيئا .
 (٨) « وإن » : من خد ، ف ، المختار ، وفي شرح أشعار الهذليين : فإن ، وفيه : أيامك
 الزهر ، بدل : نائلك القمر .
 ٢٥ (٩) بيروت والمختار : فأضعى ، وفي هامش المختار : في الأصل : فأسمى . وما أقيته
 من خد ، ف ، شرح أشعار الهذليين . وفي خد : « تؤوبه » ، بدل : « يؤوبه » . وفي خد ، ف :
 « الصدور » بدل : « الأمر » .

قال : فَأَضَعَفَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ جَارِثَتَهُ وَوَصَّلَهُ ، وَأَمَرَ أَوْلَادَهُ ^(١) فَرَوُوا الْقَصِيدَةَ .

وقال أبو عمرو الشيباني : يرضى ابنه حارود

كان لأبي صخر ابنٌ يقالُ له داود ^(٢) لم يكن له ولدٌ غيرُهُ ، فَمَاتَ ، فَجَزِعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا حَتَّى خُوِلَطَ ، فَقَالَ يَرِيئِهِ ^(٣) :

لقد هاجني طيفٌ لداودَ بعدما دَنَتْ فَاسْتَقَلَّتْ نَالِيَاتُ الْكُوَاكِبِ
وما في ذُهلِ النفسِ عن غيرِ سَكْوَةٍ رَوَّاحٌ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي هُوَ غَالِي ^(٤)
وعندكَ لو يحيا صدائكَ فَتَلْتَقِي شِفَاؤُ مَنْ غَادَرَتْ يَوْمَ الْغَنَاضِبِ ^(٥)
فهل لك طِبُّ نَافِيٍّ مِنْ عَلاقَةٍ مُهَيِّئُ بَيْنِ الْحَشَا وَالْتَرَائِبِ
تَشْكِيئُهَا إِذْ صَدَّعَ الدَّهْرُ شَعْبَنَا فَأَمْسَتْ وَأَعْيَتْ بِالرُّقَى وَالطَّيَابِ ^(٦)
ولولا يَتْنِي أَنَا المَوْتُ عَزْمَةٌ مِنْ اللَّهِ حَتَّى يُبْعِثُوا لِلْحَسَّاسِ ^(٧)
لَقَلْتُ لَهُ فَيَا أَلَمٌ بِرُمْسِهِ : هَلْ أَنْتَ غَدًا غَادِرٌ مَعِيَ فَمُصَاحِي

(١) فوامر أولاده : لم تذكر في المختار .

(٢) خد : « داود » ثم جاء في الشعر صحيحا .

(٣) في قصيدة من ٦٤ بيتا في شرح أشعار المهذلين ٩١٥ مظهرها :

تمزيق من ذكر الصبا والجهاب وأصبحت عزهى للصبا كالمجانب
وأول بيت هنا هو السابع والعشرون في القصيدة . وروايته : وقد ، بدل : لقد .

(٤) في شرح أشعار المهذلين : وما في ذهل الناس . وفي هامشه : في الأغاني : وما في ذهل الناس . وما أثبتناه من : خد ، ف .

(٥) في شرح أشعار المهذلين : لما غادرت .

(٦) في يبروت : « فأمسّت وقد أعيت حل مداهي » .

وفي خد : « فأمسيت وأعيت في الرق والطياب » .

وفي شرح أشعار المهذلين : « فأمسّت قد أعيت في الرق والطياب » وما أثبتناه من ف .

(٧) في شرح أشعار المهذلين : « ولولا يتني » .

وملأ ترى في غائب لا يُنبئني فليستُ بفناسيه وليس بآئب^(١)
 سألتُ مليكي إذ بلاني بفقده وفاةً بأيدي الروم بين المقائب
 ثموني وقد قدمتُ تأري بطمنه نجيشُ بموارٍ من الجوفِ فاعيب^(٢)
 قد خفتُ أن ألقى المنايا وإنني لتابعُ من وافي حمام الجوالب^(٣)
 ولما أطلعني في المدو تنفلاً إلى الله أبني فضله وأضارب^(٤)
 وأعطف وراء المسلمين بطمنه على دبرٍ يُجلى من العيش ذاهب^(٥)

وقال أبو عمرو :

بلغ أبا صخر^(١) أن رجلاً من قومه عابه وقدح فيه ، فقال أبو صخر
 في ذلك^(٧) :

ولقد أثناني ناصحٌ عن كاشحٍ ب مداوةٍ ظهرت وقبحٍ أقول^(٨)

(١) في بيروت : «وما ترى في غائب لا ينبئني» وفي شرح أشعار الهذليين : فإذا ترى في غائب لا ينبئني «وما أثبتناه من غد ، ف . وينبئني : من أغيب الرجل وغيب عنه : زرته يوماً وتركته يوماً .

(٢) غد : نجيش ، بدل : نجيش . وفي شرح أشعار الهذليين : نجيش بقلاس . قلاس : يفيض بشدة ، وهو معنى موار . وفي الشرح : ثنوني : ردوني بطمنه ، قدمت تأري : قتلت واحداً قبل أن أقتل . فاعيب : ترمي به : وفي اللسان : ثعب البحر يضرب دما : جرى .

(٣) في شرح أشعار الهذليين : «وقد» .

الحمام : الموت . والجوالب : جوالب القدر ، واحداً : جالية .

(٤) تنفلاً في غد : فضلاً ، «تحريف» .

(٥) «بطمنه» : من غد ، ف . وفي شرح أشعار الهذليين وبيروت : بشدة مجل : ذاهب عيشه
 (٦) غد : المثل .

(٧) في قصيدة من ٣٤ بيتاً في شرح أشعار الهذليين ٩٢٧ مطلعها :

بكر الصبا عنا بكور مزابل سجل الشباب به فليس يقاقل

والشعر الوارد هنا يبدأ من البيت السابع عشر .

(٨) في شرح أشعار الهذليين : بل قد أثناني . . . وزفر أناول .

زفر : كثرة . وفي غد ، ف : «وسوء أناول» .

يرد على رجل
 فتح فيه

أَفَحِينَ أَحْكَمِي الشَّيْبُ فَلَاتِي هُمُرُ وَلَا قَعْنَمٌ وَأَعْصَلُ بَازِلِي (١)
 وَلَبِستُ أَطْوَارَ المِيشَةِ كُلَّهَا بِمُؤَبَّدَاتِ الرِّجَالِ دَوَاغِلِي (٢)
 أَصْبَحْتَ تَنْفُصُنِي وَتَقْرَعُ مَرَوَتِي بِطِرًا وَلَمْ يَرْعَبْ شِمَا بَكَ وَابِلِي (٣)
 وَتَنَلِكِ أَغْفَارِي وَيَبْرِكِ مِسْحَلِي بَرَى الشَّيْبِ مِنَ السَّرَاءِ الدَّابِلِي (٤)
 فَسَكُونِ اللَّبَاقِينَ بِمَدَكِ عِيرَةٍ وَأَطَا جَبِينِكَ وَطَاءَةَ الْمُتَثَقِّلِ
 وَقَالَ أَبُو عَمْرِو :

شعره في أم حكيم
 بعد رحيلها

وكان أبو صخر المذلي يهوى امرأة من قضاة ، مجاورة فيهم ، يقال لها ليلى
 بنت سَعْد ، وتكنى أم حكيم ، وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
 ودخل بها زوجها إلى قومه (٥) ، فقال في ذلك أبو صخر :

أُمِّ خَيْالٍ طَارِقٌ مُتَأَوِّبٌ لِأُمِّ حَكِيمٍ بَعْدَ مَا نِمَتْ مُوَصِّبٌ (٦)
 وَقَدْ دَنَتْ الْجُوزَاءُ وَهِيَ كَأَنَّهَا وَمِزْمَهَا بِالْفُورِ ثَوْرٌ وَرَبْرَبٌ (٧)

(١) أعصل بازله : اشتد نابه وذلك إنما يكون بعد ما بنى . وقد أوردته في السان (عصل) شاهدا
 على هذا المعنى .

(٢) الشعر الثاني في شرح أشعار المذليين :

١٥ وعرفت من حق وداع حوادل
 أما الشعر الثاني الوارد هنا فهو في بيت آخر :
 وذبيت عن أفتاء غنند كلها بمؤبدات الرجال عدا مل
 ومؤبدات : وحشيات يعنى الشعر . عدا مل : قديمة
 ويروى : الرجام بدل : الرجال : والرجام هو القتال بالكلام .
 (٣) يرصب : يملأ .

٢٠ (٤) في غد : وبذلك أغفاري : ويرى السراء من الشيب ، خطأ من التناسخ .
 والشيب : القوس . السراء : شجر تنخذ منه القسي ، وفي ف : الشراء .
 (٥) غد ، ف : « ثم زوجت ، ودخل بها ، ونقلها إلى قومه » .
 (٦) هذا مطلع القصيدة ، وتتألف من ١٦ بيتا ، في شرح أشعار المذليين ٩٣٦ . وفي
 الشرح : موصب : من الوصب : الوجع والمرض .
 ٢٥ (٧) المرزم : نجم من نجوم المطر ، وهما مرزمان ، مع الشعريين .

فبَاتَ شَرَابِي فِي الْمَنَامِ مَعَ الْمَيِّ

مَرِيضُ الْمَيِّ يَشْفِي جَوِي الْحُزْنَ أَشْفَبُ^(١)

مُضَاعِفَةٌ أَدْنَى دِيلِرٍ تَحُلُّهَا قَنَاءُ وَأَنْى مِنْ قَنَاءِ الْمُحَصَّبِ^(٢)

سَرَاجُ الدُّحَى تَفْتَلُ بِالْمَسْكِ طِفْلَةٌ فَلَاهِي مِثْقَالٌ وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ^(٣)

دَمِيمَةٌ مَاتَتْ الثِّيَابِ حَمِيمَةٌ هَضِيمٌ الْحَشَا يَكْرُ الْجَسَدِ ثِيْبٌ^(٤)

تَلَقَّتْهَا خَوْدًا لَذْبَنًا حَدِيثُهَا لَيْلَى لَا تُحْمَى وَلَا هِيَ تُحْجَبُ^(٥)

فكَانَ لَهَا وَدْدِي وَمَحْضُ عِلَاقِي وَلَيْدًا إِلَى أَنْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ أَشْيَبُ^(٦)

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ أَبَاسَتٍ بَعْدَ عِلْمِهَا بُوْدْدِي وَلَا مِثْلِي عَلَى الْيَأْسِ يَطْلُبُ

وَلَوْ تَلْتَنِي أَصْدَاؤُنَا بَسَدَ مَوْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمْسِينَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسُ^(٧)

لَظَلُّ صَدْدَى رَمْسِي وَلَوْ كُنْتُ رِمَّةً

لِصَوْتِ صَدْدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ^(٨)

(١) في المختار : فبات سراج . . مريض لمن يسمى من الحزن أشعب ، وأورد المحقق رواية الأغاني في الماشق ، كما هنا . وفي ف : « من جوى الحزن » .

(٢) ف : تحله . وقناة : موضع .

(٣) تفتل : تعطر ، وهو من الغالية : متفال : متنته الريح . أكهب : أفيبر ، سواد

في يفاض ، من الكهبة .

(٤) ف : « ماتحت الإزار » . وفي شرحه قال السكري : حميمة : طويلة . بكر المجسة ثيبا :

جسمها حسن لم يتغير ، فإذا جسدتها قلت : بكر ، وهي ثيب .

(٥) في شرح أشعار المذللين : - « تعلقها بكراً . . . ليلال لا تملئ » . تملئ : تشغل .

(٦) في شرح أشعار المذللين : - فكان لها أدنى وريقة مهي - أدنى : ردى . ريقته : أوله .

(٧) في شرح أشعار المذللين : منكب ، بكسر الميم ، سبب .

(٨) ف : « ولو كنت ثاويها » .

قصيدة من مختار شعر هذيل وأولها :
 وقصيدة أبي صخر^(١) التى فيها الفناء المذكور من مختار شعر هذيل^(٢) ،

لِلَّيْلِ بِذَاتِ الْجَيْشِ دَارٌ عَرَفْتُهَا وَأُخْرَى بِذَاتِ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطَرُ^(٣)
 وَقَتٌ بِرِسْمِهَا فَلَمَّا تَنَكَّرَا صَدَفْتُ وَعَيْنِي دَمْعُهَا سِرْبُ هَمْرُ^(٤)
 وَفِي الدَّمْعِ لِمَنْ كَذَّبْتُ بِالْحَبِّ شَاهِدٌ
 يُبَيِّنُ مَا أَخْفَى كُلَّ بَيْتِ الْبَدْرِ

صَبَرْتُ فَلَمَّا غَالَ نَفْسِي وَشَفَّهَا
 عَجَارِيفُ نَائِي دُونَهَا غُلِبَ الصَّبْرُ^(٥)
 إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ اللَّيْلِ رِدَّةٌ

١٠ سِوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرُ^(٦) .
 وَهَذَا الْبَيْتُ خَاصَّةً رَوَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ لُنْصَيْبٍ^(٧) :
 إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيْجُنِي
 نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ

(١) ف : « المذلل » .

١٥ (٢) فى المختار : ومن مختار شعر أبى صخر قوله :

(٣) القصيدة مؤلفة من ٣١ بيتا فى شرح أشعار المذللين ٩٥٦ والبيت فيه :

لَيْلٌ بِذَاتِ الْبَيْنِ . . . بِذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا عَفَرُ

وروى : سفر . وتقديم ذات البين أيضا فى خد ، ف . وفى المختار : بذات العرق ، بدل :

البين ، وذات الخس ، بدل : الجيش . والبيت كما جاء هنا فى الأمالى ١ - ١٤٨ وسط اللال

٢٠ ١ - ٣٩٩ وفى تنقيت اللسان لابن مكى الصقلى تحفيق ١٤٣ وقال : الرواية فتح الجيم من الجيش ،
 وكسر الهاء من البين .

(٤) سرب : جار . همر : منسوب غزير .

(٥) فى شرح أشعار المذللين : عجاريف ما تأتى به . . . وفى ف ، عجائب ما تأتى به .

وفى المختار ، عجاريف تأتى . وعجاريف الدهر : حوادثه ، واحدا : عجروف .

٢٥ (٦) ردة : بقية .

(٧) لم تذكر هذه العبارة فى ف .

وإني لتسروني لِذِكْرِكِ فَنَرَةٌ كَا انْتَفَضَ الْمُصْفُورُ بِمَلَّةِ الْقَطَرِ^(١)
هَجْرُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الْمَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ^(٢)
صَدَقْتُ أَنَا الصَّبُّ لِلصَّابِ الَّذِي بِهِ تَبَارَحُ حُبُّ خَامِرِ الْقَلْبِ أَوْ سِخْرُ^(٣)
أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ^(٤)
لَقَدْ تَرَكْنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى أَلْيَقِينَ مِنْهَا لَمْ يُرَوْعُهُمَا الزَّجْرُ^(٥)
فِيَاهِجَرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغَتْ بِي لِلدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِلَغِ الْمَجْرُ^(٦)
وَيَا حَبِيبَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سُلُوءَ الْأَيَّامِ مَوْعِدِكِ الْحَشْرُ^(٧)

(١) الشطر الأول في شرح أشعار الهذليين: - وإذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها - وفي المختار رعدة بدل : قرة . والبيت في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ضمن شعره وفيه : نفقة . وجاء في الشعر والشعراء ٥٦٤ كما في شرح أشعار الهذليين ، ضمن أبيات أبي صخر التي نخلت المجنون .

(٢) في شرح أشعار الهذليين :
وصلتك حتى قلت لا يعرف القل
ثم عقب قائلا :

هجرتك حتى قلت لا يعرف الموى
أجود .

(٣) أما والذي : ترتب هذا البيت في شرح الديوان التاسع ، وما قبله يقع في شرح الديوان بعده فهو الثاني عشر .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : أغبط ، بدل : أحسد ، ولا يروعهما الزجر . ومثله في التجريد . وفي المختار : « لا يروعهما الذمر » . وفي غد : لا « يروعهما النفر » .

وهذه الأخيرة رواية الشعر والشعراء ٥٦٣ ضمن شعر أبي صخر الذي نخل المجنون وستأتي رواية : لا يروعهما الزجر في المتن عن حماد بن إسحاق . .

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين كما جاء هنا . وفي غد : « قد أغرب في الملى » . وفي التجريد : « ويا هجر » .

وجاء البيت منسوباً لمجنون ليل في ديوانه ١٣٠ : أيا هجر . . .

(٦) في شرح أشعار الهذليين كما هنا . وجاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ منسوباً إليه .

عَجِيتُ لَسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا اقْضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْجَمْرِ وَاجِعٍ لَهَا أَبَدًا مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ النَّضْرُ^(٢)

صوت

وَأَيْ لَاتِيهَا لَكِيَّا تُنْبِئِي وَأَوْذَنُهَا بِالضَّرْمِ مَا وَضَحَ الْعَجْرُ^(٣)
فَا مُوْ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهِتَ لَا عُرْفٌ لَدَيَّ وَلَا نُكْرُ^(٤)
تَكَادَ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَيَنْبَتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ^(٥)

في هذه الأبيات قيل أول قديم مجهول، وفي البيت الأخير لمريب خفيف
تقيل، وقد أضافت إليه يتأ ليس من الشعر، وهو:

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةً لَهَا كُنْيَةُ «عَمْرُو» وَلَيْسَ لَهَا «عَمْرُو»^(٦)

١٠ (١) جاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠، وهو في شرح أشعار المهذلين كما هنا.

(٢) في شرح أشعار المهذلين:

أليس عشيّات ...

وفي غمد: عشيّات اللوى، بدل: الحسى.

(٣) من نسخة ف، وهي مثل رواية شرح أشعار المهذلين ما عدا: أو أودنها بدل، وأودنها

ومثل رواية المختار، ما عدا: بالصرم وهي مطابقة لرواية التجريد، غير أن قوله: وأودنها وزع
بين شطري البيت في الطباعة، وهو بالقطع في الشطر الثاني. وفي بيروت:

وَأَيْ لَاتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجَرَهَا بِنَاتَا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ

وهذا البيت كما جاء في بيروت في الأمان ١ - ١٤٨

(٤) في شرح أشعار المهذلين: بخلة، بدل، فجاءة.

(٥) في شرح أشعار المهذلين: مسمتها، بدل: لمستها، وعلق بعده: هذا لمجنون ...

٢٠ وفي هامشه زيادة في الفرح الطوبوع. ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروى لمجنون ليل
وهو في ديوانه ١٣٠.

(٦) لم يرد هذا البيت في شرح أشعار المهذلين، ولا في المختار، ولا التجريد.

وهو من الأبيات التي نسبت لمجنون ليل (ديوانه ١٣٠).

الهاشي يثنى
قبيله إصجابا
بشعره الذناني

أخبرني محمد بن مزيد قال :

حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي عن جدّي قال :

دخلتُ يوماً على موسى الهادي وهو مصطبيح ، فقال لي : يا إبراهيم غنّني ،
فإن أطربني فلك حكك ، فغنّيته :

وإني لتعروني لذكراكِ فترة^(١) كما انتفض المصور بلله القطرُ

فضرب يده^(٢) إلى جنب دراعته فشتمها حتى انتهى به إلى صدره .
ثم غنّيته :

أما والدي أبكي وأضحك والدي أُمات وأخيا والذي أمره الأمرُ
لقد تركني أحسدُ الوحش أن أرى أليفين منها لا يرؤعهما الزجرُ
فشق دراعته حتى انتهى^(٣) إلى آخرها .

ثم غنّيته :

فأحبتها زدي جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعده الحشر
فشق جبّة كانت تحت الدراعة حتى متكها .
ثم غنّيته :

عجبتُ لسنى الدهر بيني وبينها فلما اقضى ما بيننا سكن الدهرُ
فشق قميصاً كان تحت ثيابه حتى بدا جسده^(٤) . ثم قال : أحسنت والله

(١) غد ، ف : « نفقة » .

(٢) ف : « يده » .

(٣) غد ، ف : « آله » .

(٤) غد ، ف : « جسده » .

فاحسبكم . فقلتُ : تَهَبْ لِي ، يَا أَمِيرَ^(١) الْمُؤْمِنِينَ ، عَيْنَ مِرْوَانَ^(٢) بِالْمَدِينَةِ ،
فَنَضِيبَ حَتَّى دَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا ، وَلَا كِرَامَةَ ، أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَنِي
أَحَدُومَةً لِلنَّاسِ ، وَقَوْلُ : أَطْرِبْتُهُ فُحْكَنِي ، فُحِكْتُ ، فَأَمَضَى حُكِّي .

ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيِّ : خُذْ يَدَ هَذَا الْجَاهِلِ وَأَدْخِلْهُ^(٣) ، يَتَ مَالِ الْخَاصَّةِ^(٤)
فَإِنْ أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ فَلَا تَمْنَعْ مِنْهُ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَأَخَذْتُ مَالًا جَلِيلًا وَانصرفتُ^(٥) .
و^(٦) مِمَّا يُقْتَى فِيهِ مِنْ شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ هَذَا قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

صوت

يَسْدِ الَّذِي شَعَفَ الْقَوَادِ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْمَهْمِ^(٧)
هَمٌّ مِّنْ أَجْلِكَ لَيْسَ يَكْشِفُهُ إِلَّا مَلِكٌ جَائِزُ الْحُكْمِ^(٨)
فَاسْتَيْقَنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْصَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ^(٩)
قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا فَجِئِلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ

(١) ف : « أمير » .

(٢) ف : « مردن » .

(٣) ف : « فادخله » .

(٤) خد : « بيت المال » .

(٥) « وانصرفت » : من خد ، ف . وفي بيروت : « ومخرجت » .

(٦) من هنا يبدأ ما جاء في نسخة ج ، من عن أبي صخر .

(٧) س : به ، بدل : يكلم . وفي التجريد كما هنا .

(٨) في شرح أشعار الملوك :

كرب من أجلك ليس يفرجه إِلَّا مَلِكُ النَّاسِ ذُو الْحُكْمِ
وفي التجريد ، جائز الحكم .

(٩) الأغاني ٨ - ٢٤٩ : « فتيقني » .

الشعر لأبي صخر الهذلي . والفناء للفريض ، قتل أول بالوسطي ، عن عمرو .
وفيه لسياط قتل أول آخر بالنصر ، ابتداءه نشيد^(١) :

* فاستقني أن قد كلفتُ بكم *

وهكذا ذكر الهشامي أيضا ، وذكر أن لحن الفريض ثاني قتل ، وأن فيه
. لابن جاعر خفيف رمل^(٢) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن الحرون^(٣) قال :
حدثني الكسروي^(٤) قال :

كفي إبراهيم النظام غلاما^(٥) أمرد^(٦) فاستحسنه ، فقال له : يا بُني ، لولا أنه
قد سبق من قول الحكماء ما جعلوا^(٧) به السبيل لمثلي إلى مثلك في قولهم^(٨) : « لا يبنى
لأحد أن يكثر عن^(٩) أن يسأل » ، كما لا يبنى لأحد أن يصغر عن أن يقول »

(١) وردت هذه الجملة بعد شعر البيت في نسخة س ، وفي ف : ابتداءه ، ولم يذكره نشيد .

(٢) ج ، س : « غفيف ثقيل » .

(٣) ج : « ابن الحرون » .

(٤) ف : السكري .

(٥) ورد خبر النظام والغلام من قبل في الأغاني ٨ - ٢٤٨ و ٢٤٩ في (ذكر أبي دلف
ونسبه وأخباره)

(٦) الجزء الثامن : « حسن الوجه ، فاستحسنه وأراد كلامه ، فمارسه ، ثم قال له : يا غلام :
إنك لولا ما سبق ... »

(٧) في الجزء الثامن : « ما جعلوا » . وفي بيروت : « ما سبق وجعلوا » ، وما أبتناه من ج ،
س ، ف ، التجريد .

(٨) ج : « في قوله » . س : « من قولهم » .

(٩) « عن » : لم تذكر في ف ، ولكنها جاءت بعد ذلك في قوله يصغر عن .

لَمَّا أُنْسِتُ^(١) إِلَى مَخَاطِبَتِكَ ، وَلَا هَشِشْتُ^(٢) لِمُحَادَثَتِكَ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِخَاءِ ،
وَعَقْدُ الْمَوَدَّةِ ، وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي^(٤) مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ . قَالَ لَهُ النَّلَامُ
وَهُوَ لَا يَمُرُّهُ : كَيْنَ قَلْتَ ذَاكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ قَدْ قَالَ الْأَسْتَازُ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ^(٥) :
« الطَّبَائِعُ مُجْتَازِبُ^(٦) مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ ، وَمَجْمِلُ إِلَى مَا يُوَاقِعُهَا بِالْمُؤَانَسَةِ^(٧) »
وَكَيْانٍ مَائِلٌ إِلَى كَيْانِكَ بِكُلِّيَّتِي ، وَلَوْ كَانَ مَا أَنْطَوَى^(٨) لَكَ عَلَيْهِ عَرَضًا مَا اعْتَدْتُ
بِهِ وَدًّا ، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرُ جِسْمِي ، فَبَقَاؤُهُ يَبْقَاءُ النَّفْسِ ، وَعِلْمُهُ بِمَدْمَهَا ، وَأَقُولُ كَمَا قَالَ
الْهُنَلِيُّ :

فَاسْتَيْقَيْتُ أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْلَى مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِ^(٩)

(١) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : أَنْسِتُ

(٢) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَا التَّرَجُّعُ صَدْرِي » . ١٠

(٣) خَد : التَّجْرِيدُ : « إِلَى مُحَادَثَتِكَ » .

(٤) « وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي » : مِنْ الْجُزْءِ الثَّامِنِ ، وَخَد ، ف ، وَفِي ج : وَمَحَلُّكَ فِي مَسَائِي

وَفِي س : « وَمَحَلُّكَ مِنْ مَسَائِي » ، وَفِي بَيْرُوت : « مِنْ قَبْلِ »

(٥) هَذِهِ الْمِثَارَةُ لَمْ تَرُدْ فِي : ج ، خَد ، س ، ف وَهِيَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ وَفِي بَيْرُوت .

(٦) « تَجْتَازِبُ » : فِي س : تَوَافَقُ . ١٥

(٧) بِالْمَجَانِسَةِ ، وَالْمُؤَانَسَةِ . . مِنْ ج ، خَد ، التَّجْرِيدُ . . فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : تَجْتَازِبُ

مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ وَتَجْمِلُ إِلَى مَا قَارِبَهَا بِالْمُؤَافَقَةِ . وَمِثْلُهُ فِي بَيْرُوت ، هَذَا الْمَجَانِسَةِ ، فَأُجِبتُ فِيهَا :
بِالْمَجَالِسَةِ .

(٨) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَنْطَوَى .. » وَفِي خَد ، س ، ف ، وَالتَّجْرِيدُ :

« وَلَوْ كَانَ الْوَدُّ أَنْطَوَى » ..

٢٠

(٩) الْجُزْءُ الثَّامِنُ : فَيَقِي .

قال له النظام : إنما خاطبتك بما سمعت^(١) ، وأنتَ عندى غلامٌ مستحسنٌ ،
ولو علمتُ أنك بهذه المنزلة لرفعتك إلى رتبتيها^(٢) .

قال أبو الحسن الأخفش : فأخذ أبو ذؤلف^(٣) هذا المعنى فقال :

أحيتك يا جنانُ وأنتَ متى محلُّ الروحِ من جسدِ الجبانِ^(٤)

ولو أئى أقولُ مكانَ نَفْسٍ خلقتُ عليكِ بادرةَ الزمانِ^(٥)

لإقْدامى إذا ما الخيلُ خامت^(٦) وهابَ كُأْتها حرَّ العُطمانِ^(٧)

وتَمَّام^(٨) أبيات أبي صخر الميمية التي ذكرت فيها الفناء الأخير وخبره أنشدنيها
الأخفش عن السكري عن أصحابه :

(١) في الجزء الثامن : « إنما كلمتك بما سمعت » . ولم يرد قوله : بما سمعت في ج ،
س ، ف . ١٠

(٢) رواية الجزء الثامن : « ولو علمت أن محلك مثل محل مممر وطبقته في الجدل لما عرضت
لك » ومممر الذى يقصده هو أبو عبيدة مممر بن المنى (المتوفى ٢١١ هـ)

وقد جاء في بيروت هذه الرواية . وما أثبتناه من : ج ، خد ، س ، ف ، التجريد .

(٣) هو القاسم بن عيسى . « سبقت أخباره » : ٨ - ٢٤٨ .

(٤) خد : « وأنتَ عندى » . وفي الجزء الثامن : « بنفسى يا جنان وأنتَ متى . . . » ١٥

(٥) ج ، س : « من ريب الزمان » ، بدل : « بادرة الزمان » .

(٦) « خامت » في س ، والجزء الثامن : خامت : أى تكسبت .

(٧) في ف : « وهابَ حياتها » .

وهذه الأبيات الثلاثة تمثل أحد أصوات الأغاني ، وقد سبقت مع ترجمة أبي ذؤلف : ٨ - ٢٤٨
وقد قال أبو الفرج هناك : وهذا البيت الأول أخذه من كلام إبراهيم النظام . ٢٠

(٨) خد ، س : قال أبو الحسن الأخفش : وتَمَّام أبيات الهدلي . وفي ف : وتَمَّام أبيات
الهدلي ثم أورد الأبيات الأربعة التي فيها الصوت وبعده ذلك قال :

وتَمَّام أبيات أبي صخر الميمية . .

هذا والقصيدة مؤلفة من ٣٥ بيتاً وهي في شرح أشعار الهدليين ٩٧٢ ٢٥

وَلَا يَبْتَغِي لِيَبْقَيْنَ جَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضِرْعٌ جِسْمِي (١)
 وَيُقِرُّ عَيْنِي وَهِيَ نَازِحَةٌ مَا لَا يُقِرُّ بَيْنَ ذِي الْحَلَمِ (٢)
 أَطْلَالُ نَعْمٍ إِذْ كَلِفْتُهَا بِأَيْدِي هَذَا الْقَلْبِ مَنْ نَعْمٍ (٣)
 وَلَوْ أَنِّي أَسْقَى عَلَى سَقَايَ يَلْمِي عَوَارِضَهَا شَقِي سَقَايَ (٤)
 وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِنَبْلِ مُقْتَدِرٍ يَسْطُ الْقَوَادِ بِهَا وَلَا يُدْنِي (٥)
 يَرْمِي فِيَجْرَحُنِي بِرَمِيتهِ فَلَوْ أَنِّي أَرْمِي كَمَا يَرْمِي (٦)
 أَوْ كَانَ قَلْبٌ إِذْ عَزَمْتُ لَهُ صُرْمِي وَهَجْرِي كَانَ ذَا عَزَمٍ (٧)
 أَوْ كَانَ لِي غُثْمٌ بِذِكْرِكُمْ أَمْسَيْتُ قَدْ أَثَرْتُ مِنْ غُثْمٍ (٨)

(١) هذا البيت هو السابق على آخر بيت في القصيدة ، وبعبارة : ناستيقني . . .

ومضارع جسي : موهن له .

(٢) هذا البيت هو السادس عشر في القصيدة

وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا والشرط الثاني في ج ، خد ، ف :

داري وليس كذا أخو الحلم

وفي س : «دارا وليس كذا أخو الحلم» .

وفي التجريد كما هنا ، ما عدا ذي . حلم يدل الحلم .

(٣) هو البيت التاسع عشر ، وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا وفي س : « يلوين » ،

يدل : د يادين » .

(٤) ترتيبه في شرح أشعار الهذليين : الثالث والعشرون

(٥) يسط : يحل في وسطه . وفي بيروت : «نيط القواد» وفي س ، ف ، التجريد : «وما يلمني»

(٦) في شرح أشعار الهذليين :

يرمي فلا تشويك رميته .

وهو من قولهم : رمى فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب المقتل .

(٧) في شرح أشعار الهذليين : «ولو أن قلبه» . وفي خد ، ف : «عزمت به» .

(٨) في شرح أشعار الهذليين :

أَوْ كَانَ لِي غُثْمًا تَذَكَّرِكُمْ

وهذان البيعان الأخيران لم يذكرا في ج ، س .

أخبرني الحسين^(١) بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، عجزوز تنفي شمره
عن غرير^(٢) بن طلحة^(٣) الأرقم^(٤) قال : قال لي أبو السائب الخزومي ، وكان
من أهل الفضل والنسك : « هل لك في أحسن الناس غناء ؟ قلت : نعم . وكان
عليّ يومئذ^(٥) طيلسان لي أسميه من غلفله وقله « مُطْعَمُ الْأَزْزَارِ »^(٦) فخرجنا حتى
جئنا إلى الجبانة^(٧) ، إلى دار مسلم^(٨) بن يحيى الأرت صاحب الغر ، مولى بني زهرة^(٩) .
فأذن لنا ، فدخلنا بيتاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً^(١٠) في مثلها^(١١) ، وسَمَكُهُ في السماء
سِتْ عشرة^(١٢) ذراعاً ، ما فيه إلا نمرقان قد ذهبت منهما^(١٣) اللحمة وبقي السدى ،
وفراش محشو ليفاً^(١٤) ، وكُرْسِيَّانِ من خشب قد قُلِعَ^(١٥) عنها الصنغ من قدمهما^(١٦)

(١) س : « الحسن »

(٢) خد ، س : هزير ، وهي كذلك حيث جاءت بعد

(٣) ج : « ابن أبي طلحة » .

(٤) ج : الأرقم

(٥) « يومئذ » : لم تذكر في خد .

(٦) خد : « في غلفله وقله : مقطع الإزار »

وفي ف : « من ثقله وغلفله : مقطع «الأردان» .

(٧) ف : جبانة .

(٨) ج : « سليمان » .

(٩) ج ، س : « زهير »

(١٠) في النسخ ما عدا ج ، س : اثنا عشر ، وما بعدها : ستة عشر وقد اخترنا ما جاء

في ج ، س لأن الغالب في الذراع التأنيث .

(١١) من ج ، ف . وفي غيرها : في مثله .

(١٢) من ج ، س . وفي غيرهما : ستة عشر .

(١٣) ج : « منها » .

(١٤) ج ، س : « ريشا » .

(١٥) يقطع : تشقق ويقطع . وفي عه : يقطع .

(١٦) س : « فروقها »

١٥

١٥

٢٠

٢٥

وبينهما مِرْقَتَانِ عَشْوَتَانِ بِاللَّيْفِ . ثُمَّ طَلَعْتُ^(١) عَلَيْنَا عَجُوزٌ كَلْفَاءُ^(٢) ،
كَأَنَّ شَعْرَهَا شَعْرُ مَيِّتٍ ، عَلَيْهَا قِرْقَلٌ^(٣) هَرَوِيٌّ أَصْفَرُ غَسِيلٍ^(٤) ، كَأَنَّ وَرَكَيْهَا
فِي خَيْطٍ^(٥) مِنْ رَسْحِهَا^(٦) حَتَّى جَلَسْتُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي^(٧)
مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : اسْكُتْ : فَتَنَازَلْتُ حُرُودًا فَفَضَرَبْتُ ، وَغَنَّتْ :

يَدِ الَّذِي شَغَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْتَنَى مِنَ الْهَمِّ .
قَالَ غُرَيْرٌ : غَمَسْتُ — وَاللَّهِ^(٨) — ، فِي عَيْنِي ، وَجَاءَ قَالًا وَصَفَاءً^(٩) ، فَأَذْهَبَ
الْكَلْفَ مِنْ وَجْهَهَا ، وَزَحَفَ^(١٠) ، أَبُو السَّائِبِ وَزَحَفْتُ مَعَهُ . ثُمَّ غَنَّتْ^(١١) :

صوت

بَرِّحِ الْخَلْفَاءُ فَإِنَّ مَابِكَ تَكْتُمُ . وَلَسَوْفَ يَظْهَرُ مَا يُسَرُّ فِيمُحَمَّ^(١٢)
نَمَّا نَضَمْنَ مِنْ غُرَيْرَةَ قَلْبُهُ يَا قَلْبُ إِنَّكَ بِالْحِسَانِ لُمُغْرَمٌ^(١٣)

(١) ف : « وطلعت » .

(٢) الكلف : حمرة كدرة تعلو الوجه ، والنش يعلو الوجه كالسمم .

(٣) القِرْقَل : قميص بلا كمين يلبسه البطارية .

(٤) غسيل : مفعول وفي ف : « غسيل أصفر » .

(٥) ج : « حبل » .

(٦) الرشح : قلة لحم المجزول والفخذين . وفي خد ، س ، ف : رشحها .

(٧) خد : بأبي وأمي .

(٨) « والله » : لم تذكر في ج ، س .

(٩) س : « غمست في عيني وصفا » .

(١٠) خد : « فزحف » .

(١١) ج ، س : « غننت » .

(١٢) خد : « يكتم » . س ، ف : ما تصر . ف : « يبدو » ، بدل : « يظهر » .

(١٣) س : « من عزير » .

- يَا لَيْتَ أَنْتَ يَا حُسَامُ بَارِضُنَا نُلْقَى الْمَاسِيَّ دَائِمًا وَنُحْيِمُ^(١)
فَتَلُوقَ لَذَّةِ عَيْشِنَا وَنَعِيمِهِ وَنَكُونُ أَجَوَارًا فَإِذَا تَنَعِمُ^(٢)
الْفَنَاءَ لِحُكْمٍ ، خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْوُسْطَى ، عَنِ الْهَشَائِ .
- قَالَ أَبُو السَّائِبِ : إِنْ نَعِمَ هَذَا فَيَعُضُ^(٣) بِفَرْأَمِهِ ، وَزَحَفَ وَزَحَفَتْ مَعَهُ ، حَتَّى
تَارِبَتْ النُّمْرُقَةُ وَرَبَّتِ^(٤) الْعَجْفَاءُ فِي عَيْنِي كَأَيُّرُبُو السَّوِيْقِ شَيْبَ بِنَاءِ قُرْبَةٍ^(٥) .
ثُمَّ غَنَّتْ :

صوت

- يَا طُولُ لَسْلَى أَعَالِجُ السَّعْمَا إِذْ حَلَّ دُونَ الْأَحْبَةِ الْعَرَمَا
مَا كُنْتُ أَحْشَى فِرَاقَ يَدَيْكُمْ فَالْيَوْمَ أَضْحَى فِرَاقُكُمْ عَزَمًا^(٦)
- ١٠ الفَنَاءَ لِلْعَرِيضِ ، ثَقِيلُ أَوَّلٍ بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ^(٧) ، خَفِيفُ
ثَقِيلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي عَجْرِى الْبُنْصَرِ جَمِيعًا ، عَنِ إِسْحَاقَ .
- قَالَ غُرَيْرٌ : فَأَلْقَيْتُ طَلِيلَسَانِي وَتَنَاوَلْتُ شَاذْكَوْنَةَ^(٨) ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي
وَصَبَحْتُ كَمَا يُصْلَحُ بِالْمَدِينَةِ : الدُّخْنُ بِالتَّوَى ، وَقَامَ أَبُو السَّائِبِ ، وَتَنَاوَلَ رُبْعَةً^(٩)

(١) ج ، خد : « بِلْ لَيْت » .

(٢) ج : « أَحْرَارًا » بدل « أَجَوَارًا » س : « يَنْقِمُ »

(٣) خد : « إِنْ نَعِمَ هَذَا فَيَعُضُ » . ج : يَمَضُ . ف : « قَالَ أَبُو السَّائِبِ : لِيَمَضُ » .

(٤) ج : فَرِبَتْ .

(٥) ف : شَبَّ قَرْنُهُ

(٦) خد ، ف : « فِرَاقَ يَدَيْكُمْ » خد ، ف : « فِرَاقَهُمْ » .

(٧) خد : « وَلَهُ فِيهَا أَيْضًا »

(٨) الشَّاذْكَوْنَةُ : مَفْرُوبَةٌ يَمْعَلُهَا التَّجَادُ .

(٩) الرُّبْعَةُ : جَوْنَةُ الْمَطَارِ .

ففيها قوارير دُهْنٍ كانت في البيت ، فوضَعَهَا على رأسه ، وصاح ابنُ الأَرْتِ^(١)
صاحبُ الجارية ، وكان أُلْتَمَعَ : « قواليلي قواليلي ^(٢) » — يريد :
قواريري قواريري — أسألك بالله ، فلم يلتفت أبو السائب إلى قوله ، وحَرَكَ
رأسه مَرَحًا فاضطربت ^(٣) القواريرُ وتكسَّرت ، وسال الدُهْنُ على وجه أبي السائب
وظهره وصدره ^(٤) ، ثم وضع الرَبْمَةَ وقال لها : لقد هيجت لي داء قديمًا
قال : ومكثنا نختلفُ إليها سنين ، في كلِّ جُمُعَةٍ يومين ، وقال :
ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأندلس ، فاشتريت له العجفاء
وَحِلَّتْ إليه .

(١) ف : «أبو الأرت» .

(٢) خد ، ف : «قوارير قوارير» .

(٣) ف : «فاسطقت القوارير» . خد : «وأصفت» .

(٤) ج ، خد ، ف : «وصدره وظهره» .

صوت

- ألا هل إلى ربح الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل اللات سبيل^(١)
 فيا أثلاث القاع من بطن توضح خنبي إلى ألالكن طويل^(٢)
 ويا أثلاث القاع قلبى موكل بكن، وجدوى خيركن قليل^(٣)
 ويا أثلاث القاع قدمل صحتى وقوفى، فهل فى ظلكن متيل؟^(٤)
 الشعر: يحيى بن طالب^(٥)، الحنفى، والفناء لمأوية، خفيف رمل بالوسطى^(٦)،
 عن عمرو. وفيه لإبراهيم لحن مأخوذ بالوسطى، وفيه لمرىب رمل، ولتيم
 خفيف رمل آخر عن المشامى. وفيه لابن المكى خفيف ثقيل من كتابه^(٧)
 وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتم جيعا من الرمل.

- ١٠ (١) قرقرى: أرمز بإمامة قري وزروع ونخل كثير، وحل قرقرى يرمز قصد الإمامة من البصرة.
 (٢) فى معجم البلدان: أيا أثلاث. وفى ف: «أفياكنم»، والتجريد: «أفياكن»
 (٣) ج، التجريد: غيركن
 (٤) هذا البيت مقدم على سابقه فى غن.
 قوله: وقوفى: فى بيروت: وقومى
 وفى س: وقوفى. وفى هامشه: ويروى: مسيرى، وهذه الرواية الأخيرة فى معجم البلدان
 وما ألقناه من س، ف، المختار، التجريد.
 (٥) غن، ف: ابن أبى طالب.
 (٦) «بالوسطى»: لم يذكر فى ج.
 (٧) ج، س: ولتيم خفيف ثقيل من كتابه. وسقط ما بينها. وقوله: خفيف رمل
 من غن، وخفيف ثقيل من غن أيضا.

أخبار يحيى بن طالب^(١)

يحيى بن طالب : شاعر من أهل البصرة ، ثم^(٢) من بني حنيفة . لم يقع إلى نسبه .
 وهو من شعراء^(٣) الدولة العباسية مثل ، وكان فصيحاً شاعراً غزلاً فارساً^(٤) .
 وذكره دین في بلده فهرب إلى الرقة ، وخرج مع يثيث إليها^(٥) ، فأت بها ، وقد
 ذكر ذلك في هذه القصيدة قال :

أريد رجوعاً نحوكم فيصدني إذا رمته دین على قفيل^(٦)

حدثني محمد بن مزید^(٧) قال :

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : عني أبي الرشيد في شعر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شم العزاعي ونظرة إلى قرقرى قبل المات سبيل

فأطربه ، فسأله عن قاتل الشعر ، فذكره له^(٨) وأعلمه أنه حي ، وأنه هرب من
 دین عليه ، وأنشده قوله :

أريد رجوعاً نحوكم فيصدني إذا رمته دین على قفيل

(١) ف ، التجريد : « يحيى بن أبي طالب » وقد جاء صحيحاً في بقية النسخ والمختار -
 ٨ - ٤٢٦ وفي الشعر بعد .

(٢) ثم : لم تذكر في خد .

(٣) شد : « وهو مقل من شعراء » .

(٤) نص المختار : « شاعر من البصرة ، ثم من بني حنيفة ، مقل ، من شعراء الدولة
 العباسية ، فصيح ، غزل ، فارس ، جواد ، جميل ، حال لأنقال قومه ومعارفهم ، سمح
 يقرى الأضياف ما يشاء أن ترى في ثي خصلة جميلة إلا رأيته فيها » وستأت هذه الأوصاف فيما بعد

(٥) التجريد : فخرج إليها مع يثيث وجه إليها .

(٦) في معجم البلدان (قرقرى) : « أريد انحداراً نحوها » .

(٧) ج ، س : « فريده » .

(٨) شد : « فذكر له » .

فأمر الرشيدُ أن يُكتب إلى عامل الرى بقضاء دينه^(١) ، وإعطائه نفقةً ، وإفادته إليه على البريد^(٢) ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

- أخبرنا محمد بن خلف وكيع وعُمى قالا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :
 حدثني الجهم بن المنيرة قال : سُننا عند حُرث^(٣) بن ثمال القرظي بضرية^(٤) فَرَّت
 بناجارية صفراء مَوْلدةً ، فقال لي حُرث : استفتح كلاتها فانظر فيها ظريفةً ، قلتُ لها :^(٥)
 يا جارية^(٦) ، أين نَشأت ؟ قالت : بقرقرى ، قلتُ لها : أين من شعيب^(٧) ؟ فضحكت
 ثم قالت : بين الخوض والمعلن ، قلتُ : فمن الذى يقول :
 يا صاحبي فَدَتِ نفسى نفوسكما عوجا على صُدور الأبطالِ الشننِ^(٨)
 ثم ارفعا العُرفَ ننظرُ صبيحَ خامسةٍ لقرقرى يا عناء النفسِ بالوطنِ^(٩)

شاعر قرقرى
 وظريفها

- ١٠ (١) المختار : «دينه عنه» .
 (٢) «على البريد» : لم تذكر فى غد ، ف ، التجريد . وفى ج : «إلى البريد» .
 (٣) من غد ، ف . وفى ج ، س : جرش . وفى المختار : حبوش ، وقد كتب هذا الاسم فى هذه النسخ هكذا حيث جاء .
 (٤) ضرية : قرية عامرة قديمة فى طريق مكة من البصرة .
 (٥) «لها» لم تذكر فى غد ، ف .
 (٦) المختار : «ياجويرية» .
 (٧) شعيب : اسم ماء بالجماعة . وفى المختار : شنيب .
 (٨) فى معجم البلدان : يا صاحبي أطال الله رشدكما .
 السنن : فى س : «الشنن» ، المختار : «الشنن» .
 (٩) فى معجم البلدان :
 ٢٠ ثم ارفعا الطرف هل تبدو لنا ظعن
 بمائل ، يا عناء النفس من ظعن
 وفى غد ، ف : «وما عنه» .

يا ليت شعري والإنسان ذو أملٍ والعين تَذْرِفُ أحياناً من الحزنِ (١)
 هل أجَلُنْ يَدِي للحدِّ مِرْفَقَةً على شَتَبَعَبَ بين الخوضِ والتكنِ؟ (٢)
 فَالْتَفَتَتْ إِلَى حُتْرَشِ بْنِ ثُمَالٍ قَالَتْ (٣): أَخْبِرْهُ بِقَائِلِهَا ، قَالَ : مَا أَعْرِفُهُ ،
 قَالَتْ : بَلَى ، هَذَا يَقُولُهُ شَاعِرُنَا وَظَرِيفُ بِلَادِنَا وَغَزَلُهَا . فَقَالَ لَهَا حُتْرَشُ : وَنَحْمُكَ ،
 وَمَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : أَشْهَدُ إِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ لَهَا لِسَوَاءَةٍ (٤) ،
 ذَلِكَ يَمِيزُ بَنَ طَالِبِ الْحَنْفَى ، أَقْسَمُ بِاللَّهِ مَا مَنَعَكَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا غَلَطُ الطَّبْعِ ، وَجَفَاءُ
 الْفُلُقِ . فَجَلَّ يَضْحَكُ مِنْ قَوْلِهَا وَتَسْجُبُنَا مِنْهَا (٥) .
 أَخْبَرَنِي (٦) هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَسَّانَ دِمَازٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
 لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ : قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِيَحْيَى بْنِ طَالِبِ الْحَنْفَى : لَوْ رَكِبْتَ مَعِيَ فِي الْبَحْرِ (٧) ، وَشَعَلْتَ مَالَكَ فِي
 تِجَارَتِهِ (٨) لَأُفْرِتَ وَحَسُنَتْ حَالُكَ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ :
 لَشُرِّكَ بِالْأَقَاوِرِ قَنَا وَصَافِيَا أَعَفْتُ وَأَعَفَى مِنْ رُكُوبِكَ فِي الْبَحْرِ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيَا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

(١) معجم البلدان : «يا ليت شعري والأقدار غالبية» .

وفي غد : « بل ليت » .

(٢) المختار : « شتبعب » .

(٣) ف : « فالتفتت فقال » .

(٤) س : « إنها لسواة » . المختار : « لسواة لك » .

(٥) « وتجبنا منها » لم تذكر في ج ، غد ، س ، والمختار ، وجاءت في ف .

(٦) ف : « أخبرناه » .

(٧) ف : « لو كنت معي في البحر » .

(٨) بيروت : « تجارته » .

حدثني (١) محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : مات قبل وصول
حدثني أبو علي الحنفي ؛ قال : حدثني عمي (٢) عن علي بن عمر قال :
عن الرشد يوماً بشر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شمس أنزاعي ونظرة إلى قرقرى قبل المات سبيل
وذكر الخبر كما ذكره (٣) حماد بن إسحاق (٤) ، إلا أنه قال : فوجده قد مات قبل
وصول البريد بشهر .

أخبرني (٥) هاشم بن محمد أنزاعي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن
عمه قال :

كان يحيى بن طالب يخالس امرأة من قومه ويألفها ، ثم خرج مع والي اليمامة إلى
مكة ، وابتاع (٦) منه الوالي إبلاً بتأخير ، فلما صار إلى مكة (٧) عزل الوالي ، فلو (٨)
يحيى بماله (٩) مدة ، فضاقت صدره ، وتشوق (١٠) إلى اليمامة وصاحبه التي كان يتحدث
إليها ، فقال :

نصبرت عنها كارهاً وهجرتها (١١) وهجرانها عندي أمر من الصبر (١٢)

(١) هذا الخبر سقط كله من ج ، س .
(٢) غد : «أن عمه حدثه» . ١٥

(٣) غد : «كما ذكره» .

(٤) «ابن إسحاق» : لم يذكر في غد .

(٥) غد : «حدثني» .

(٦) التجريد : «فابتاع» .

(٧) التجريد : «بمكة» . ٢٥

(٨) ج ، س : «ومطل» وهو بمناء .

(٩) ف : «ماله» .

(١٠) ج ، غد ، س : «وتشوق اليمامة» . وفي التجريد : إلى .

(١١) «وهجرتها» : سقطت من ج .

(١٢) قال في هاشم س : «ويروى :

قلبت عنها كارهاً وتركتها وكان فراقها أمر من الصبر

صوت

١٥١
٢٠

إِذَا ارْتَحَلْتَ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُقَّةً^(١) دَعَانِي الْهَوَىٰ وَاهْتَاَجَ قَلْبِي لِلدُّكْرِ^(٢)
كَأَنَّ فَوَادِي كَلَّمَ عَنِّي ذِكْرُهَا جَنَاحًا غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ^(٣)
الْفَنَاءِ لِلزَّفِّ ، تَقِيلُ أَوَّلُ عَنِ الْمَهْشَايِ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

وقال فيها :

مُدَايِنَةُ السُّلْطَانِ بَابُ مَذَلَّةٍ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْقَنَاصَةِ وَالْفَقْرِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي

(١) أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد بن أبيه ، قال : قال أبو الذَّيَّالِ الحنفي :
خرج يحيى بن طالب الحنفي من اليمامة يُريد خُرَاسَانَ عَلَى الْبَرِيدِ ، قَالَ وَهُوَ بِقُومِسَ :

أَقُولُ لِأَمْحَابِي وَمَنْ بِقُومِسَ مُرَاوِحُ أَكْتَافِ الْحَذَقَةِ الْجُرْدِ^(٤)
بُدْنَا وَعَهْدُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْقَرَى وَفِيهَا الْأَلَى نَهْوَى وَزِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ^(٥)

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني عبد الله
ديار ، أمانة المتن

ابنُ بَشَرٍ ، عَنْ أَبِي فَرَّاسٍ الْهَيْثَمِ بْنِ فَرَّاسٍ السِّكَلَابِيِّ قَالَ :

(١) ج ، س : « دَعَاكَ » . قلبك . وفي التجريد : « عَصِيَّة » ، بدل : « رُقَّة » .

(٢) التجريد : « جَنَاحًا عَقَابٍ » .

(٣) هذا الخبر إلى آخر البيتين : سقط من ج ، س

(٤) الشطر الثاني في معجم البلدان (قوس)

ونحن على أثيلج ساهمة جرد

وقوس (تهريب قوس) : كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال طبرستان ، تشتمل على مدن

وقرى ومزارع .

(٥) « وعهد الله » : في غد ومعجم البلدان : « وبيت الله » . « من أهل » : في غد ومعجم

البلدان : « من أرض » . ورواية الشطر الثاني في معجم البلدان هكذا :

« وعن قاح موحوش وزدنا على البعد »

كنتُ مع أبي، ونحن قاصِدُونَ الْيَمَامَةَ^(١)، فلما رأيناها لَقِينَا رَجُلًا، فقال له أبي: أين قرقري؟ قال: وراءك. قال: فأين شَعْبَعُ؟ قال: يلزائِهِ، قال: أرني ذلك، فأراه^(٢) إِيَّاهُ حَتَّى عَرَفَهُ، فقال لي: ارجع بنا إلى الموضع، فقلت له: يَا أَبَتِ^(٣) قد تَعِينَا وَتَمِيتَ رَكَائِبُنَا، فَمَا لَكَ هُنَاكَ^(٤)؟ قال: لِيُنْكَ لَأَحَقُّ، ارجع وبِئْكَ^(٥)، فرجعتُ معه. حتى أتَى شَعْبَعُ، وصار إلى الخوض والتَّطَنُّ، وَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، وقال لي: أُنِخْ^(٦)، فَأَنْخَتُ، ونَزَلَ فَنَظَرَ إِلَى شَعْبَعٍ وَقرقري سَاعَةً، ثم اضْطَجَعَ بَيْنَ الْخَوْضِ وَالْطَّعْنِ اضْطِجَاعًا^(٧)، وبَدَهُ^(٨) تَحْتَ خَدِّهِ، ثم قام فَرَكِبَ^(٩)، فقلت: يَا أَبَتِ مَا أَرَدْتَ بِهَذَا؟ فقال: يَا جَاهِلُ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ يَحْيَى بْنِ طَالِبٍ:

هَلْ أَجْمَلَنَّ يَدِي لِلْخَدِّ مِرْقَةً عَلَى شَعْبَعٍ بَيْنَ الْخَوْضِ وَالْطَّعْنِ

أَفَلْبَسَ عَجْزًا أَنْ نَكُونَ قَدْ أَتَيْنَا عَلَيْهِمَا وَهِيَ أُمْنِيَةُ الْمُتَمَنَّى^(١٠)؟ بَلَا نَالِ مَا تَمَنَّاهُ مِنْهَا، وَقَدْ قَدَّرْتُ^(١١) عَلَيْهِ؟ فَجِئْتُ أَعْجَبُ مِنْ قَوْلِهِ وَفَعَلِهِ.

أَخْبَرَنَا^(١٢) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيُّ قَالَ: نِ سَوَّلَ اللَّهُ يَحْيَى بْنَ طَالِبٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْمَالِيَةِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ قَالَ:

(١) خد: «إلى اليمامة».

(٢) ج: «قال فأراه».

(٣) خد والمختار: «يا أبة».

(٤) المختار: «هناك».

(٥) المختار: «ويلك ارجع بنا».

(٦) المختار: «أنخ راحلتك».

(٧) المختار: «ساعة».

(٨) المختار: «وجعل يده...».

(٩) المختار: «ليركب».

(١٠) المختار: «أتيناها وعبرنا عليها...» يا متينا المتنى.

(١١) خد، والمختار: «قدرنا».

(١٢) خد: «أخبرني».

كان يحيى بن طالب جواداً ، شاعراً ، جليلاً ، حَمَلاً لَأَهْمَالِ قَوْمِهِ وَمَنَارِهِمْ ،
 سَمَحاً^(١) يَقْرَى الْأَضْيَافَ ، مَا نَشَأُ أَنْ تَرَى فِي قَتَى خَصَلَةً جَمِيلَةً إِلَّا رَأَيْتَهَا فِيهِ . فَدَخَلْتُ
 عَلَيْهِ وَهُوَ فِي آخِرِ رَمَقٍ^(٢) ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَبْرِهِ ، وَسَلَّيْتُهِ وَقُلْتُ لَهُ مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ ، ثُمَّ
 أَنْشَدَنِي قَوْلَهُ^(٣) :

- مَا أَنَا كَالْقَوْلِ الَّذِي قُلْتَ إِنَّ زَوْيَ^(٤) تَحَلَّى عَنْ مَالِي حِذَاذَ النُّوَابِ
 بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ قَابَلْتُ بِوَادِي كُحَيْلٍ كُلَّ مَاشٍ وَرَاكِبٍ^(٥)
 حَلَّتْ عَلَى رَأْسِ التَّنَاجِ وَلَمْ أَكُنْ كَمَنْ لَادَتْهُ مِنْ خَوْفِ الْقِرَى بِالْجَوَابِ
 فَلَا تَسْأَلِ الضَّيْفَانَ مِنْهُمْ وَأَذْنِهِمْ هُمُ النَّاسُ مِنْ مَعْرُوفٍ وَجِهٍ وَجَانِبِ
 وَقُولُوا إِيَّانَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ يَنْجُوهُ إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ طَالِبِ
 قَالَ أَبُو الْعَلِيَّةِ : كُحَيْلٌ : نَخْلُ بِنَاحِيَةِ فَرَّانِ^(٦) دُونَ قَرْقَرَى ، وَهَنَّاكَ كَانَ مَنْزِلُ^(٧)
 يَحْيَى بْنِ طَالِبٍ .

(١) « سَمَحاً » : لَمْ تَذْكُرْ فِي ٢ ، س .

(٢) غَد : « رَمَقَهُ »

(٣) « قَوْلُهُ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) س : « زَوْي » .

(٥) كُحَيْلٌ : فِي غَد : طَحِيلٌ . « كُلُّ مَاشٍ » : فِي ج ، س : « كُلُّهَا مِنْ » .

(٦) ج ، قَزَّانٌ . غَد : قَرَّانٌ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : فَرَّانٌ « يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَتَحْفِيفُ ثَانِيَهُ »

وَأَخْرَجَهُ نُونٌ . وَذَكَرَهَا فِي حُرُوفِ الْفَاءِ

(٧) كَتَبَ صَحِيحَهَا فِي غَد ، وَكَتَبَ فِيهَا مَرَّةً قَبْلَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ .

صوت

وقد جمع معه كل ما يفتى فيه من القصيدة :

- لمعرك لئى يوم بضرى وناقى
متى تخملي شوقى وشوقك تغلبي
ألا يا غرابى دمنة الدار خبرا
فلن كان حقا ما تقولان فانهضا
ولا يعلمن الناس ما كان ميتى^(١)
جملت لمراف الهامة حكمة
فما تركا من حيلة يعلسانها
وقالا : شفاك الله والله ما لنا
بما حملت منك الضلوع يدان^(٢)
- لمعرك لئى يوم بضرى وناقى^(٣)
متى تخملي شوقى وشوقك تغلبي
ألا يا غرابى دمنة الدار خبرا^(٤)
فلن كان حقا ما تقولان فانهضا^(٥)
ولا يعلمن الناس ما كان ميتى^(٦)
جملت لمراف الهامة حكمة^(٧)
فما تركا من حيلة يعلسانها^(٨)
وقالا : شفاك الله والله ما لنا^(٩)
بما حملت منك الضلوع يدان^(١٠)

١٥٢
٧٠

(١) ج ، س ، التجريد : « مختلف ».

(٢) فى الشعر والشعراء ٦٢٤ : كما هنا . وفى ديوانه ١٦ « بينا » ، « بدل » : « غبرا » ، « أبا

الصرم » ، بدل « بالين » .

(٣) فى الشعر والشعراء : كما هنا . وفى ديوانه : « فاذهب » ، بدل : « فانهضا » .

(٤) المختار : « قصى » ، بدل : « ميتى ».

١٥

(٥) اللسان (سلا) : « وعرف نجه » ، بدل : « حبر » . وسجرتى مدينة الهامة وأم قراها .

(٦) فى اللسان (سلا) ، والشعر والشعراء ٦٢٤ : « من رقية .. ولا سلوة إلا بهاسقيا » .

وجاء فى اللسان قبل إنشاد البيتين : قال الأصمى : يقول الرجل لصاحبه : سقيتى سلوة

وسلواناى طيبت نفسى عنك . وأورد قبل ذلك أيضا : السلوة والسلوان والسلواة : شئ ، أو

دواء يسقاه العاشق أو الحزين ليسلو من الحزن .

(٧) الشعر والشعراء : « فقلالا » . وقولنا « ما لنا عنا حملت منك الضلوع يدان » : معناه . لا طاقة

لنا به ، جاء فى اللسان (يدى) لا يدان لأحد : المهم أى لا قدرة ولا طاقة ، يقال : ماى هذا

الأمر يد ولا يدان ، لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد ، فكان يديه مدفوعتان لمجزه من دفعه .

وفى التجريد : « بما ضمنت » ، بدل : « حملت » .

كَأَنَّ قَطْلَةً عُلِّقَتْ بِمِخْنَاهِمَا عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ اتِّلَفَقَانِ

الشعر لثروة بن حزام ، والفتاة لإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأولى ،
ثقل أول بالوسلى ، ولتريب في الرابع والخامس والسادس والتاسع هَزَجٌ مطلقٌ في
مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفي السابع وما بعده إلى آخرها ثقل أول ينسب إلى
أبي التميمي بن حمدون ، وإلى غيره .

أخبار عروة بن حزام

هو عروة بن حزام بن مُهاصِر ، أحدُ بني حِزام بن ضَبَّة^(١) بن عبد بن كَبِير^(٢) اسمه ونسبه ابن عُدْرَةَ^(٣) .

شاعرٌ إسلاميٌّ ، أحدُ التَّيَمِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْهَوَى ، لَا يُعْرَفُ لَهُ شِعْرٌ إِلَّا فِي عَفَاءٍ .
بنتِ عَمِّه : عِقَالِ بن مُهاصِر ، وَتَشْيِيهِ بِهَا^(٤) .

أخبرني بغيرها جماعة من الرُّوَاةِ ؛ فَهُوَ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بن محمد الآدَمِيُّ
قال : حَدَّثَنَا عُمرُ بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بن عيسى
الْجَفَرِيُّ ، عن الْأَسْبَاطِ بن عيسى الْمُدَرِّي .
قصة حب عروة وعفراء

وأخبرني الحسينُ بن يحيى الرِداثِيُّ ، ومحمد بن مزيد^(٥) بن أبي الأزهر ، عن
حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجاله . ١٠

وأخبرني^(٦) أحمد بن عبد العزيز الجوهريُّ قال : حَدَّثَنَا عمر بن شَبَّةَ . وأخبرني
الحرميُّ بن أبي الملاء قال : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ عَنْ أَسَدٍ إِلَيْهِ . وأخبرني إِبْرَاهِيمُ
ابن أَيُّوبَ الصَّائِفِ عن ابن قُتَيْبَةَ .
وقد سَقَتْ رِوَايَاتُهُمْ وَجَمَعْتُهَا :

١٥ (١) خد : « شبة » .

(٢) المختار : « كبير » : وخد : « عبد كبير » .

(٣) ج : « من عُدْرَةَ » .

(٤) لم يذكر في المختار .

(٥) ج : « سويد » . س : « سريد » .

٢٠ (٦) من أول قوله : وأخبرني أحمد بن عبد العزيز إلى ابن قتيبة : لم يذكر في ج ولا

س . وهو في خد ، ف ، كما هنا .

قال الأسباط^(١) بن عيسى — وروايته كأنها أتم الروايات وأشدّها انساقاً^(٢) —
أدركتُ شيوخ الحى يذكرون :

أَنَّهُ كَانَ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ وَعَفْرَاءُ بِنْتُ عِقَالٍ : أَنَّ حِزَامًا هَلَكَ وَتَرَكَ^(٣)
ابْنَهُ عُرْوَةَ صَغِيرًا فِي حِجْزٍ عَنْهُ عِقَالٌ بْنُ مُهَاصِرٍ . وَكَانَتْ عَفْرَاءُ تَرْبِيًا لِعُرْوَةَ ، يُلْعَبَانِ
جَمِيعًا ، وَيَكُونَانِ مَعًا ، حَتَّى أُلِفَ^(٤) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ إِلْفًا شَدِيدًا . وَكَانَ عِقَالٌ
يَقُولُ لِعُرْوَةَ ، لِمَا يَرَى مِنْ إِلْفِهِمَا : أَتُبَشِّرُ ، فَإِنَّ عَفْرَاءَ امْرَأَتُكَ^(٥) ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
فَكَانَا كَذَلِكَ حَتَّى لَحِقَتْ عَفْرَاءُ بِالنِّسَاءِ ، وَلَحِقَ عُرْوَةُ بِالرِّجَالِ ، فَأَتَى عُرْوَةَ عَمَّةٌ لَهُ
يَقَالُ لَهَا : هُنْدُ بِنْتُ مُهَاصِرٍ ، فَشَكَا إِلَيْهَا مَا يَرِي مِنْ حُبِّ عَفْرَاءَ^(٦) ، وَقَالَ لَهَا فِي بَعْضِ
مَا يَقُولُ لَهَا : يَا عَمَّةُ ، إِنِّي لَا كَلِمَتِكَ^(٧) وَأَنَا مِنْكَ مُسْتَحٍ^(٨) ، وَلَكِنْ لَمْ أَفْلِ هَذَا
حَتَّى ضَعْتُ دَرْعًا بَمَا أَنَا فِيهِ ، فَذَهَبَتْ عَمَّتُهُ إِلَى أَخِيهَا فَقَالَتْ لَهُ^(٩) : يَا أَخِي ، قَدْ
أَتَيْتُكَ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ أَنْ تُحْسِنَ فِيهَا الرَّدَّ^(١٠) ، فَإِنَّ اللَّهَ يُلْجُرُكَ بِصَلَةِ رَحِمِكَ^(١١) فِيمَا^(١٢)

(١) ج : « أسباط » .

(٢) ف ، يروت : « روايته آتمها وأشد . انساقاً عن الروايات جميعها . وما أنبتناه ،

من : ج ، خد ، س .

(٣) التجريد : « ونزل » .

(٤) ج ، س : « أُلِفَ » .

(٥) س : « أمّك » .

(٦) عبارة : « فشكا إليها ما يري من حب عفراء » : سقطت من ج .

(٧) س : « لكلمتك » .

(٨) س : « وإن منك مستحي . خد : وإن منك . مستحي والتجريد : « مستحي . ومستحي .

ومستحي جائز إذ كلامها .

(٩) د : « لم تذكر في ف » .

(١٠) لم تذكر كلمة الرد في : خد ، ولا ف ، ولا التجريد ، ولا المختار .

(١١) المختار : « الرحم » .

(١٢) د ، س : « في ما أسألك » .

أَسْأَلُكَ . قَالَ لَهَا : قُولِي ، فَلَنْ تَسْأَلِي ^(١) حَاجَةً إِلَّا رَدَدْتُكَ بِهَا . قَالَتْ : تَزَوِّجُ عُرْوَةَ
ابْنَ أَخِيكَ ^(٢) بَابْتِكَ ^(٣) عَفْرَاءً ، قَالَ : مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ ، وَلَا هُوَ دُونَ رَجُلٍ
يُرْغَبُ فِيهِ ^(٤) ، وَلَا بِنَا عَنْهُ رَغْبَةٌ ؛ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِذِي مَالٍ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَجَلَةٌ .
فَطَلَيْتُ نَفْسُ عُرْوَةَ ، وَسَكَنْ بَعْضَ الشُّكُونِ .

عفراء تختلب
فيتوسل إلى صه

١٥٣
٢٠

وَكَانَتْ أَشْهُمَا سَيِّئَةَ الرَّأْيِ فِيهِ ، تَرِيدُ ^(٥) لَا يَهْتِنَا ذَا مَالٍ وَوَفْرٍ ، وَكَانَتْ عُرْضَةً ذَلِكَ
كَلَامًا وَجَالًا ، فَلَمَّا تَكَلَّمَتْ سَنَهُ ^(٦) وَبَلَغَ أَشَدَّهُ عَرَفَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ذَا يَسَارٍ وَمَالٍ
كَثِيرٍ يَخْتَلِبُهَا ، فَأَتَى عَمَّهُ ، قَالَ : يَا عَمِّ ، قَدْ عَرَفْتُ حَقَّ وَقَرَابَتِي ، وَإِنِّي وَلَدُكَ وَرَبِّتُ
فِي حَبْرِكَ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا يَخْتَلِبُ ^(٧) عَفْرَاءً ، فَلَمَّا أَسَمَعْتَهُ ^(٨) بَطَلَيْتُهُ قَتَلَنِي
وَسَبَّكَتَ دَمِي ، فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ وَرَحْمِي وَحَقِّي ، فَوَقَّ لَهْ وَقَالَ لَهْ ^(٩) : يَا بُنَيَّ ، أَنْتَ
مُعَدِّمٌ ، وَحَالُنَا قَرِيبَةٌ مِنْ حَالِكَ ، وَلَسْتُ تُخْرِجُهَا إِلَى سِرَاكِ ، وَأُمُّهَا قَدْ أَبَتْ أَنْ
تَزَوِّجَهَا ^(١٠) إِلَّا بِمَهْرٍ غَالٍ ، فَاضْطَرَبْتُ وَاسْتَزَوَّيْتُ اللَّهَ تَعَالَى ^(١١) .
فَجَاءَ إِلَى أُمِّهَا فَأَلْطَفَهَا ^(١٢) وَدَارَاهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ إِلَّا بِمَا تَحْتَكِمُهُ ^(١٣) مِنْ
التَّهْمَرِ ، وَبَعْدَ أَنْ يَسُوقَ شَطْرَهُ إِلَيْهَا ، فَوَعَدَهَا بِذَلِكَ .

(١) خد ، المختار : « فلن تسألني » .

(٢) ف ، التجريد : تزوج ابن أخيك عروة .

(٣) المختار : « ابنتك » ف والتجريد : « بعتك » .

(٤) ج ، س : « صه » .

(٥) التجريد : « ونريد » .

(٦) التجريد : « سن عروة » .

(٧) المختار : « خطب » .

(٨) خد : « سمعته » .

(٩) « له » : لم تدكر في خد والمختار .

(١٠) التجريد : « وأمها أبَتْ أَنْ تُخْرِجَهَا » .

(١١) المختار : « عز وجل » .

(١٢) خد ، التجريد : « فالتفتها » .

(١٣) التجريد : « تحتكم » ، خد : « تحتكم » ، المختار : « تحتكم عليه » .

١٥

٢٠

٢٥

لا بد من المال

وعلم أنه لا يَفْقَهُ قَرَابَةً ولا غَيْرُهَا إِلَّا بِالْمَالِ^(١) الذي يطلبونه^(٢) ، فقبل على قَصْدِ ابن عمِّ له مُوسِرٍ كان مُقْبِياً بالبنين^(٣) ، فجاء إلى عمِّه وامرأته^(٤) فأخبرها بِعَزْمِهِ ، فصَوَّبَاهُ وَوَعَدَاهُ أَلَّا يُحْدِثَا^(٥) حَدَثًا حتى يَعُودَ .

رحلته إلى ابن عمه

وصارَ في لَيْلَةٍ رَحِيلَهُ إلى عَفْرَاءٍ ، فجلسَ عِنْدَهَا لَيْلَةً هو وَجَوَارِي الْحَيِّ^(٦) ، يتحدثون حتى أَصْبَحُوا^(٧) ، ثم ودَّعَهَا وودَّعَ الْحَيَّ وشدَّ على راحِلَتِهِ ، وصَحَّبَهُ في طَرِيقِهِ فَتَيَّانٍ . من بنى هِلَالٍ^(٨) بنِ عامِرٍ كانا يَأْلِفَانِهِ^(٩) ، وكان حَيًّا مُهمَّ متجاوِرِينَ ، وكان في طُولِ سَفَرِهِ سَاهِيًا يَكَلِّمَانِهِ فلا يَفْقَهُم ، فِكْرَةً في عَفْرَاءٍ^(١٠) ، حتى يَرُدَّ الْقَوْلُ عَلَيْهِ^(١١) مِرَارًا ، حتى قدم على ابن عمِّه ، فلقِيَهُ^(١٢) وعَرَفَهُ حالَهُ وما قَدِمَ لَهُ ، فوصلَهُ وكَسَاهُ ، وأعطاه مائةً من الإِبلِ ، فانصَرَفَ بِهَا إلى أَهْلِهِ .

يزوجونها غيره

وقد كان^(١٣) رجلٌ من أهل الشَّامِ من أسبابِ^(١٤) بنى أُمَيَّةٍ نَزَلَ في حَيِّ عَفْرَاءٍ^(١٥) ،

(١) س : والمختار : « المال » .

(٢) التجريد : طلبوه .

(٣) ج ، س : بالرى ، وما أثبتناه من خد ، والتجريد ، والمختار .

(٤) المختار : « وامرأة عمه وأخبرها » .

(٥) س : « يحدث » .

(٦) التجريد : « وجوار لها » .

(٧) المختار : « إلى أن أصبحوا » .

(٨) س : « هليل » .

(٩) من أول قوله : إلى عَفْرَاءٍ ، إلى قوله : يَأْلِفَانِهِ : ساقط من ج .

(١٠) ف ، بيروت : من عَفْرَاءٍ . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، التجريد وضبط في المختار : ٣ .

فكره في عَفْرَاءٍ . يضم الراء والماء .

(١١) المختار : « عليه القول » .

(١٢) المختار : « حتى لقي ابن عمه ففرقه » .

(١٣) التجريد : « وكان » .

(١٤) س : « من أنساب » .

(١٥) المختار : « بجى » .

فَنَحَرَ وَوَهَبَ وَأَطْعَمَ^(١) ، وكان ذا مالٍ عظيم^(٢) ، فرأى عفراء ، وكان منزله قريباً من منزلهم ، فأهبطته وخطبها^(٣) إلى أبيها ، فاعتذر إليه وقال : قد سميتها إلى ابن أخ^(٤) لي يَمْدُلُهَا^(٥) عِنْدِي ، وما إليها لغيره سَبِيلٌ^(٦) ، فقال له : إني أرغبك في المهر ، قال : لا حاجة لي بذلك^(٧) ، فمدل إلى أمها ، فوافق هندها قبولاً ، لَبَذْلَهُ وَرَهْبَةً^(٨) في ماله ، فأجابته ووعده^(٩) ، وجاءت إلى عقالٍ فَأَذَنَتْ^(١٠) وصحبت معه^(١١) ، وقالت : أي خير في عروة حتى تُحبسَ ابنتي عليه وقد جاءها الفتي يطرقُ عليها بابها ؟ والله ما ندرى عروة حتى أم مَيَّتْ ؟ وهل ينقلبُ إليك^(١٢) بخير أم لا ؟ ففكروا قد حَرَمْتَ ابنتك خيراً حاضراً وورثاً سَنِيّاً^(١٣) ، فلم تزل به^(١٤) حتى قال لها : فإن عاد لي خاطباً أجبته . فوجهت إليه أن عد إليه^(١٥) خاطباً . فلما كان من غدٍ نَحَرَ جُزْراً^(١٥) عِدَّةً ، وأطعم

(١) خد ، التجريد ، المختار . « فنحر وأطعم ووهب » .

(٢) « عظيم » : من تد وف والتجريد والمختار .

(٣) التجريد : « فخطبها » .

(٤) المختار : « لابن أخ » ، خد والتجريد : « باسم ابن أخ » .

(٥) المختار : « وهو يمدلها » .

(٦) خد : « ما لغيره سبيل » ، التجريد : « وما إلى تزويجها إلى غيره سبيل » . والمختار : « وما لها إلى غيره سبيل » .

(٧) خد ، في ذلك ، التجريد : « إلى ذلك » .

(٨) س : ويبروت : ورغبت وما أئبته من : ج ، خد ، والتجريد وفي المختار .

(٩) « ووعده » : لم تذكر في التجريد .

(١٠) س : فأذنته .

(١١) التجريد : « فصحبت عليه » . ج ، س : « واستصحبت » وفي المختار : « وصحبت » . وقال محققه :

كذا في الأزمروالنيمرية وفي الأغاني : واستصحله ، كأنه بمعنى جعلته يصحب أي يتقاد . وما أئبته من خد .

(١٢) « إليك » : لم تذكر في المختار .

(١٣) المختار : « ورثاً حسناً سنياً » .

(١٤) المختار : « اغد عليه » .

(١٥) ج ، خد ، المختار : « جزراً » .

ووهب وجمع الحى معه على طعامه ، وفيهم أبو عفراء ، فلما طعموا^(١) أعاد القول فى الخطبة ، فأجابته وزوجه^(٢) ، وساق إليه للمهر ، وحولت إليه عفراء^(٣) وقالت قبل أن يدخل بها^(٤) :

يَا عُرْوُ إِنَّ الْحَىَّ قَدْ قَضَوْا عَنْكَ الْإِلَهَ وَحَاوَلُوا النَّدْرَا

فى آيات طويلة .

فلما كان الليل دخل بها زوجها ، وأقام فيهم ثلاثاً ، ثم ارتحل بها إلى الشام ، وهد أبوها إلى قبر عتيق ، فجذده وسواه ، وسأل الحى^(٥) كتمان أسرها^(٦) .

وقدم عروة بد أيتام ، فنهاها أبوها إليه ، وذهب به^(٧) إلى ذلك القبر ، فسكت يختلف إليه أيتاماً وهو مضى هالك ، حتى جاءته جارية من^(٨) الحى فأخبرته الخبر^(٩) ، فتركهم وركب بمض إليه ، وأخذ معه زاداً وثقة ، ورحل إلى الشام قديمها^(١٠) وسأل عن الرجل فأخبر به ، ودل عليه ، فقصدته وانتسب له إلى عدنان^(١١) ، فأكرمته وأحسن ضيافته ، فسكت أيتاماً^(١٢) حتى أنسوا به ، ثم قال لجارية لم : « هل لك فى يد توليها^(١٣) ؟ »

يعرف الحقيقة
فيرسل إليها

(١) من أول قوله : فلما طعموا .. إلى قوله : وحولت إليه عفراء : ساقط من : ج .

(٢) فى الشعر والشعراء ٦٢٢ : « وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء ، فتزوجها » .

(٣) خد والمختار : « عفراء إليه » .

(٤) فى المختار : فدخل عليه

(٥) فى المختار : « القوم » .

(٦) بيروت : أمره . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، والتجريد والمختار .

(٧) « به » : لم تذكر فى ج .

(٨) من الحى : لم تذكر فى خد .

(٩) فى المختار : « فأخبرته بخبرهم » .

(١٠) خد ، والتجريد ، وفى المختار : « حتى قدمها » .

(١١) ج ، خد ، والتجريد : « فى عدنان » .

(١٢) ج : « فسكت يختلف إليها أيتاماً وهو مضى هالك » .

(١٣) التجريد والمختار : « توليها » .

١٥٤
٢٠

قالت : نم ، قال : تدفعين خاتمي هذا إلى مولاتك . قالت^(١) : سؤءة لك ، أما تَمْنَحِي لهذا^(٢) القول ؟ فأمسك عنها ، ثم أعاد عليها وقال لها : ونحك ! هي^(٣) والله بنتُ عُمَي ، وما أحدٌ مِنَّا^(٤) إلا وهو أَعَزُّ علي صاحبِه من الناس جميعاً^(٥) ، فأطرحي هذا الخاتم في صَبْوِ حِجَا^(٦) ، فلذا^(٧) أنكرتُ عليكِ فتولى لها : اصطَبِيحِ ضيفُك^(٨) قبْلَكَ ، ولعلَّه سَقَطَ مِنْهُ . فرَقَّتْ الأُمَةُ وفعلت ما أمرها به .

فلما شَرِبَتْ عِفْراءُ اللبنَ رأت الخاتمَ فعرَفَتْهُ ، «نَشَهَتْ»^(٩) ، ثم قالت : اصدقيني عن الخبر ، فصدقها^(١٠) . فلما جاء زوجها قالت له :: أتدري مَنْ ضيفُك هذا^(١١) ؟ قال : نم ، فلان بن فلان^(١٢) ، للنسب الذي انتسبَ له عُرْوَةُ ، قالت : كلا والله يا هذا^(١٣) ، بل هو عُرْوَةُ بنُ حِزَامِ ابنُ عُمَي ، وقد كُتِبَ^(١٤) نفسه^(١٥) حياءَ مِنْكَ .

١٠ (١) خد : «قالت» .

(٢) التجريد : «من هذا» . المختار : «هنا» .

(٣) التجريد : «وقال : وهي والله بنت عُمَي» .

(٤) خد : «وما مِنَّا أحد» ، التجريد : «وما هنا أحد» .

(٥) «جميعاً» : لم تذكر في ج ولا س .

١٥ (٦) الصبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصباح ، وهو خلاف الثيق الذي يشرب أو يؤكل في المساء

وفي س : «في صَبْوِ حِجَا» .

(٧) ج ، خد ، التجريد : «فلذا» .

(٨) خد ، التجريد ، المختار : «ضيفك» .

(٩) خد : «فشرقت» .

(١٠) ج : «فأصدقها» .

(١١) «هذا» : لم تذكر في التجريد .

(١٢) زاد في المختار : المدثاني .

(١٣) خد : «بل هذا» .

(١٤) ج ، خد ، المختار : «كتبك» .

(١٥) التجريد : «نسبه» .

وقال عمر بن شبة في خبره :

بل جاء ابنُ مُمٍّ له قال : أترَكْتُمُ هذا الكلب الذي قد^(١) نَزَلَ بِكُمْ هَكَذَا فِي دَارِكُمْ بِفَضْحُكُمْ ؟ فقال له^(٢) : وَمَنْ تَعْنِي ؟ قال : عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ الْمُذَرِّيُّ ضَيْفُكَ^(٣) هنا ، قال : أَوْلَايْتَهُ^(٤) لعُرْوَةُ ؟ بل أَنْتَ وَاللَّهِ الْكَلْبُ ، وَهُوَ الْكَرِيمُ الْقَرِيبُ .

قالوا جميعاً :

يتركه مع عفراء . ثم بَعَثَ إِلَيْهِ فِدْعَاهُ ، وَمَعَاتِيَهُ عَلَى^(٥) كِتَابَتِهِ نَفْسَهُ لِإِيَّاهُ^(٦) ، وَقَالَ لَهُ : بِالرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ، نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِنْ رِثْتُ^(٧) هَذَا الْمَكَانَ أَبَدًا ، وَخَرَجَ وَتَرَكَهُ مَعَ عِفْرَاءَ يَصْحَدَانِ^(٨) ، وَأَوْصَى خَادِمًا لَهُ بِالِاسْتِجَاعِ عَائِيهَا ، وَإِعَادَةِ مَا تَسْمَعُهُ^(٩) مِنْهَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَلَوْا نَشَأَ كَيْفَا مَا وَجَدَا^(١٠) بَدَ الْفِرَاقِ ، فَمَالَتِ الشَّكْوَى ، وَهُوَ يَبْكِي أَحْرًا بِكَاءٍ ، ثُمَّ أَتَتْهُ بِشْرَابٍ ١٠ وَسَلَّلَتْهُ أَنْ يَشْرِبَهُ ، فَقَالَ : «اللَّهُ مَا دَخَلَ جَوْفِي حَرَامٌ أَنْطُ ، وَلَا أَرْتَكِبُهُ مِنْذُ كُنْتُ ، وَلَوْ اسْتَحَلَّتْ حَرَامًا لَكُنْتُ»^(١١) قَدْ اسْتَحَلَّتْهُ مِنْكَ ، فَأَنْتِ^(١٢) حَفْلَى مِنَ الدُّنْيَا ، وَقَدْ ذَهَبَتْ مَعِيَ ، وَذَهَبَتْ بِعَذَلِكَ فَمَا أُعِيشُ !

(١) « قد » ، تلم لذكر في خد .

(٢) ج : « فقالوا » .

(٣) في المختار : « ضيفكم » .

(٤) خد ، المختار : « ولأيه » .

(٥) ج : من ، بدل : على .

(٦) ج : « لإيها » . وفي عبد والتجريد : والمختار : « لإياه نفسه » .

(٧) إن رمت : أي ما يارمت ، ولأن هنا : نافية .

(٨) المختار : يصحدانان .

(٩) خد ، التجريد : ما يسمعه .

(١٠) التجريد : من ، بدل : بعد .

(١١) في المختار : « كنت قد » .

(١٢) خد : « وأنت » .

وقد أجمَلَ هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنَ ، وأنا مستحيٌّ ^(١) منه ، وواللهُ لا أقِيمُ بصدِّعه مَكَانِي ^(٢) ، ولأني عالمٌ ^(٣) أنِّي أرْحلُّ ^(٤) إلى مَنِّي . فبَكَتْ وبكى ، وانصرف .

فلما جاء زوجها أخبرته ^(٥) الخلام بما دار بينهما ^(٦) ، فقال : يا عفراء ، امننى ابن عمك من الخروج ، فقالت : لا يمتنع ، هو والله أكرم وأشدُّ حياءً . من أن يُقيمَ بصدِّ ما جرى بينكما ، فلتأمره وقال له : يا أخى ^(٧) ، اتقِ الله في نفسك ، فقد عرفتُ خبرك ، وإِنَّكَ إِن رَحَلْتَ ^(٨) تَلَفْتَ ، والله لا أمتنعُ من الاجتماعِ معها أبداً ^(٩) ، ولئن ^(١٠) شئتُ لأفارقنَّ ^(١١) ، ولأنزلنَّ ^(١٢) عنها لك . فجزأه خيراً ، وأفتى عليه ، وقال : إنما كان السَّطعُ فيها آفياً ، والآن قد ^(١٣) يئستُ ، وقد ^(١٤) حملتُ نفسي على اليأس ^(١٥) والصبر ، فلئن اليأس يُسلى ^(١٦) ، ولى أمورٌ ،

(١) من ج ، خد ، س ، والمختار : وفي التجريد : « استحي » وفي بيروت : « استحي » .

(٢) خد : « بمكان » .

(٣) خد : « لعالم » ، التجريد : « أعلم » .

(٤) المختار : « راحل » .

(٥) خد ، التجريد : « أخبره » .

(٦) خد : « بما جرى بينهما » ، المختار : « بما كان بينهما » .

(٧) ج : « يا أخى » .

(٨) خد : « وإن رحلت » ، التجريد : « فإنك إن رحلت » .

(٩) « أبداً » : لم تذكر في التجريد .

(١٠) في المختار : « وإن » .

(١١) التجريد : « فارقتها » .

(١٢) التجريد : « وأنزل » .

(١٣) « قد » : لم تذكر في خد .

(١٤) قد : لم تذكر في ج ، خد ، س ، المختار .

(١٥) « اليأس » : من المختار ، ويدل عليها قوله بصد ، فإن اليأس يسلى .

(١٦) التجريد : « يسلى » .

وَلَا بُدَّ لِي مِنْ رُجُوعِي ^(١) إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجَدْتُ مِنْ "نَفْسِي" ^(٢) قُوَّةً عَلَى ^(٣) ذَلِكَ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ ^(٤) إِلَيْكُمْ وَزُرْتُكُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ ^(٥) أَمْرِي مَا يَشَاءُ . فَرَزَكَوَهُ وَأَكْرَمُوهُ وَشَجِّعُوهُ ، فَانصَرَفَ ^(٦) . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ نَكَسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ ^(٧) وَتَمَثَّلَ لَهُ ، وَأَصَابَهُ غَشْيٌ وَخَفَقَانٌ ؛ فَكَانَ كُلُّمَا أَعْيَى ^(٨) عَلَيْهِ أَلْقَى عَلَى وَجْهِهِ خِزَارًا لَعْرَاءَ زَوْدَتَهُ إِيَّاهُ ؛ فَيُفِيقُ .

قَالَ : وَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ ابْنُ مَكْحُولٍ ^(٩) عَرَّافُ الْبَيْمَةِ ، فَرَأَاهُ وَتَبَسَّ عَنْدهُ ، وَسَأَلَهُ عَنَّا بِهِ ؛ وَهَلْ هُوَ خَبِلٌ أَوْ ^(١٠) جُنُونٌ ؟ فَقَالَ لَهُ عُدْتُوهُ : أَلَاكَ عِلْمٌ بِالْأَوْجَاعِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمَا بِي ^(١١) مِنْ خَبِلٍ وَلَا ^(١٢) فِي حِينَةٍ ^(١٣) وَلَكِنْ عَمِي يَا أَخِي كَذُوبٌ ^(١٤)

« وروى عراف البيمة

- ١٠ (١) خذ والتجريد : « الرجوع » .
 (٢) ج ، س ، المختار : ي ، بدل : من نفس . وفي التجريد : « في نفسي » .
 (٣) ج : « إل » .
 (٤) ج ، خذ ، س : « عدت » .
 (٥) المختار : في .
 (٦) التجريد : « وانصرف » .
 ١٥ (٧) من ج ، خذ ، التجريد ، المختار . وفي غيرها : « تماسكه » .
 (٨) في المختار : أغشى .
 (٩) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : عراف البيمة هو : دليح أبو كلبة ، مولى بني الأعرج بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم .
 ٢٠ (١٠) المختار : « أم » .
 (١١) خذ ، س : « مالي » ، يمدح الواو .
 (١٢) التجريد والمختار : « وما » .
 (١٣) التجريد : « حينة » .
 (١٤) روى البيهقي في الشعر والشعراء ٦٢٤ :
 ٢٥ فما بي من مغم ولا طيف حنة ولكن عبي الأعرجى كنوب
 ويريد عبي الأعرجى : عراف البيمة مولى بني الأعرج . وفي هامش نسخة س : وروى .
 فما بي من داء ولا مس حنة ولكن عبي الحميري كذوب
 وهذه الرواية في ديوانه ٢٩ .

أَقُولُ لِمَرَاثِ الْيَمَامَةِ دَاوِيْنِي فَإِنَّكَ إِن دَاوِيْتَنِي لَطِيْبٌ^(١)
فَوَاكِدًا أَمْسَتْ رُقَاتَا كَأَنَّمَا يَلْدَعُهَا بِالْمُوقِدَاتِ طِيْبٌ^(٢)
عَشِيَّةٌ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيْدَةٌ فَتَسْلُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)
عَشِيَّةٌ لَا خَلْفِي مَكْرٌ وَلَا اِهْوَى أُمَامَى وَلَا يَهْوَى هَوَاىَ غَرِيبٌ^(٤)
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا عَقَبَتْهَا فِي الرِّيحِ جُنُوبٌ^(٥)
وَأِنِّي لَتَنْشَانِي لَذِكْرَاكِ هِزَّةٌ^(٦) لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبٌ^(٧)

١٥٥
٢٠

أما على عفره

وقال أيضاً يخاطب صاحبيه الملاليين بقصته^(٨):

خَلِيْلِي مِنْ عَلِيَا هَلَالٍ^(٩) بِنِ عَامِرٍ بَصْتَمَاءَ عَوْجَا الْيَوْمَ وَانْتَظِرَانِي

- (١) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : فقلت لمراف ، وجاء البيت سابقا على ما قبله . وفي ديوانه ٢٩ :
أبرأتني ، بدل : دارييني وفي نسخ خد والتجريد والمختار : « لأريب » بدل : « لطيب » .
(٢) ديوانه ٣٠ وبينه وبين سابقه فيه سبعة أبيات . وروى الشعر الثاني في خزائن الأدب ٣ -
٢١٥ (هارون) .

- يلذعها بالكف كف طيب
وفيه إقواء ، ونص اليفدائي على ذلك . وفي التجريد والمختار : « بالموقدات لبيب »
(٣) ديوانه وخزانة الأدب ٣ - ٢١٥ (هارون) :
عشية لا عفره دان مزارها قريبي . . .
(٤) ديوانه ٣٠ كما هنا . وفي خزائن الأدب ٣ - ٢١٥ :

- عشية لا خلقي مفر ، ولا الهوى قريب ولا وجلنى كوجد غريب
وفيه إقواء ونص اليفدائي على ذلك .
(٥) نقله نائرا الديوان عن الأغاني ، وذكر أنه لم يرد في أصل شعر عروة . وفي خد : « وما
هاقيتها » . وفي المختار : « وما أعقيتها » .
(٦) ج ، خد ، المختار : فترة وفي الشعر والشعراء ٦٢٤ وخزانة الأدب ٣ - ٢١٤ :

- وإن لتعروني للذكراك روعة
وفي ديوانه ٢٨ : لتعروني . . . روعة .
(٧) في ديوانه ٢٨ : جسي ، بدل : جلدي .
(٨) المختار : « بقضيته »
(٩) ج ، هليل . وفي الديوان كما هنا .

ولا تزهدي في الخير^(١) عندي وأجلا
فإنك في اليوم مُبتليان
ألبا على عفراء إنك غدا
بوشك^(٢) النوى والبين معترفان
فيا واشي عفراء ويحكيا بمن
وما إلى من جئنا^(٣) تشيان؟^(٤)
بمن لو أراه عانيا لقديت
ومن لو رأي عانيا لقداني^(٥)
متى نكشفا عن القيص تبيينا
بي الصر من عفراء يا فتيان
إذن تريا لحما قليلا وأعطما
بكين وقلبا دائم الخلقان^(٦)
وقد تركني لا أعي لحدث
حديثا وإن ناهيته ونجاني^(٧)
جملت لمراف اليمامة حكمة
وعراف حجير إن هاشفاني^(٨)

(١) المختار: «الأجر». بدل: «الخير».

(٢) ديوانه ١١: «بشك».

(٣) التجريد: «حيث».

(٤) رواية البيت في الديوان ١١.

فيا واشي عفراء دعاني ونظرة نقرها عيني ثم دعاني

(٥) رواية الديوان ١٨:

ومن لو أراه عانيا لكفيت ومن لو يراني عانيا لكفاني

وقوله: ومن: مسطوف على من في قوله قبل ذلك في الديوان:

فيأحبذا من دونه تمذلوني ومن حليت عني به ولساني

أما في رواية الأغاني بمن قالها، ومن متعلقان بقوله: تشيان

(٦) في ديوانه ١٦: إذن تحملا ... دقاتنا

وإذن هنا جواب لما جاء في بيت سابق جاء في ديوانه ١٦ وسبق في الصوت متصلا عن هذا البيت

ولم يذكر في هذه الرواية، وهو:

فإن كان حقا ماتتولان فاذهبا بلحى إلى وكريكما فكلاني

وقد أشرنا في موضعنا إلى اختلاف روايته هنا عن رواية الديوان..

(٧) خد: «فقد تركني»، التجريد: «لقد».

(٨) خد: سيقان.

فما تركا من حيلة بعرفاتها ولا شربة إلا وقد سقياني^(١)
 ورشاً على وجهي من الماء سلعةً وقاما مع العواد يبتدران
 وقالوا : شفأك الله والله مالنا بما ضمنت منك الصلوعُ يدان^(٢)
 فويلي على عناءه ويلاً^(٣) كأنه على الصدر والأحشاء^(٤) حدسنان
 أحب ابنة العذرى حباً وإن نأت ودانيت فيها^(٥) غير مامتداني^(٦)

صوت

إذا رامَ قلبي هجرها حال دونه شفعانٍ من قلبي لها جدلان^(٧)
 غنته شارية ؛ ولحنه من الثقل الأول^(٨) :
 إذا قلتُ : لا ، قالاً : بلى ، ثم أضبحاً
 جميعاً على الرأي الذي يريان

(١) قوله : فما تركا ... ساقط من خد . وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فبا سبق
 (البيت السابع من الصوت) .

(٢) راجع الاختلاف في رواية هذا البيت فبا سبق (البيت الثامن من الصوت) .

(٣) خد ، التجريد : «ويل» .

(٤) المختار : وغز . وفي اللبوان ٢٣٠ : «عل النحر» ، بدل : «الصدر» ، وفي رواية أخرى :
 القلب .

(٥) خد : منها .

(٦) التجريد : «غير ما هو داني» ، المختار : «غير ما هريان»

(٧) التجريد : غذلان .

(٨) جاءت هذه العبارة : (غنته شارية ...) في نسخة ج ، س عقب البيت : أحب ابنة . . .
 وسقط من النسخين البيتان الأولان في الصوت : إذا رام . . . إذا قلت . . . أما في نسخة خد فقد جاءت
 عبارة : (غنته شارية . . .) بعد البيت الثاني في الصوت : إذا قلت : لا . . . وقد علق فاشراً
 اللبوان ٢٣ على هذين البيتين بأنهما لم يردا في الأصل ، وهما من تزيين الأصواق وفوات الوفيات .

تَحَمَّلْتُ^(١) من^(٢) عَفْرَاءَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ^(٣) الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
فِيَا رَبَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي تَحَمَّلْتُ من عَفْرَاءَ مِنْذُ زَمَانٍ^(٤)
كَأَنَّ قَطْلَةً عُلِقَتْ بِمِنَاحِيهَا عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْفَتَانِ^(٥)
في : تَحَمَّلْتُ من عَفْرَاءَ

- والذي بعده ، قيل أول ، يقال إنه لأبي المُبَيْس بن حَـلـدٍون .
قال : فلم يزل في طريقه^(٦) حتى مات قبل أن يصل إلى حيّه بثلاث ليالٍ ،
وبلغ عَفْرَاءَ خبر وفاته ، فجزعت جزعا شديداً ، وقالت ترميه :
عَفْرَاءَ ترميه
وقوت بعده

أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ الْمُحِبُّونَ^(٧) وَيُحْكَمْ بِحَقِّ^(٨) نَعْمَتِمْ عُرْوَةَ بَنِ حَزَامٍ
فَلَا تَهْنَأِ الْفَتَيَانِ بِمَلِكٍ لَذَّةٍ وَلَا رَجُمُوا مِنْ غَيْبَةِ بَسَلَامٍ

- (١) ج . « تكلمت » .
(٢) التجريد : « عن » .
(٣) التجريد : « ولا بالجبال » .
(٤) جاء هذا البيت في المختار قبل البيت : تحملت . . وهو في الديوان : ١٣ وقد علق فاشرا
الديوان على هذا البيت (فيارب . .) بأنه لم يذكر في المخطوطة ، بل ذكر في الأغاني وتزيين الأسواق
وقوات الوفيات
(٥) المختار : « الرجفان » ، بدل : « الخلفقان » .
(٦) المختار : « ثم لم يزل مضى في طريقه » .
(٧) قوات الوفيات : « المجنون » .
(٨) في الديوان ٣٧ : أحقا . وفيه رواية أخرى البيت هي :
أَلَا أَيُّهَا القصر المفلل أهله نعيمنا إليكم عُرْوَةَ بَنِ حَزَامٍ
وفي الخزانة ٣ - ٢١٧ (هارون) : أَلَا أَيُّهَا البيت . . . إليكم نعيمنا
(٩) في الديوان ٣٨ (رواية لابن الأثير) : فلا لى العتيان..لذة وفي الشمر والشعراء ٢٢٧ فلا نفع...
وفي رواية أخرى في الديوان :
فلا ينعش الفتیان بملك لذة ولا مالمقوا من صمعة وسلام

وقل^(١) للحبالي : لا تُرجين غائباً ولا فرحاتٍ بعدهُ بسلام^(٢) .
قال : ولم تزل تردّد هذه الأبيات وتندبه^(٣) بها ، حتى ماتت . بعده
بأيامٍ قلائل^(٤) .

مفاجأة

وذكر عمر بن شبة في خبره :

أته لم يعلم بتزويجها حتى لقي الرقة التي هي فيها ، وأنه كان توجه إلى ابن عم^(٥)
له بالشام ، لا باليمن^(٦) ، فلما رآها وقف دحشا^(٧) ، ثم قال :
فأى^(٨) إلا أن أراها ففصاة فأنهت حتى ما أكاد أجيب^(٩)
وأصيف^(١٠) عن رأيي الذي كنت أرئى
وأنسى الذي أزمعت^(١١) ، حين^(١٢) نفي^(١٣)
ويظهر قلبي عذرها ويميتها على فالي في القواد نسيب^(١٤)

(١) في الديوان ٣٨ « عن ابن الأثير » : وفي الشعر والشعراء ٦٢٧
وقل ... ولا فرحت من بعده بسلام

(٢) في الديوان رواية أخرى هي :

فلا وضعت أئني تماماً بمظه ولا فرحت من بعده بسلام

(٣) المختار : « تندبه » . بدون الواو . وفي خد : « تردد هذه الأبيات أياما » .

(٤) س : « بعد أيام قلائل بعده » . التجريد : « بعد أيام قلائل » . ج : « بأيام قلائل » . وما أجتاه
من خد .

(٥) ج ، س : « لا بالرى » .

(٦) المختار : « وقف ودعش » .

(٧) الديوان ٢٨ : « فأى هو » ..

(٨) الديوان ٢٨ : « وأصرف » .

(٩) الديوان : « حدثت » . الشعر والشعراء ٦٢٣ : « أعددت » .

(١٠) الديوان ٠ « ثم »

وقد علّمتُ نفسى مكانَ شِفائها قريبا ، وهل مالا يُنالُ قريبُ ؟
 خلّقتُ ربَّ السّاجدينَ لهمْ خُشوعاً ، وفوقَ السّاجدينَ رَقِيبُ^(١)
 لئن كانَ بردُ الماءِ حرّاً صادياً إلى حَيْبِها لَمّاها لحَيْبُ^(٢)
 وقال^(٣) أبو زيد فى خبره :

ثم عادَ من عندِ عفراءَ إلى أهلِهِ ، وقد ضَيَّ وتَحَلَّى ، وكانت له أخواتٌ وخالةٌ
 وجَدَّةٌ ، فجَمَلَنَ بَعِظُهنَّ ولا يَنْفَعُ^(٤) ، وجنَّ^(٥) بأبى كُحَيْلَةَ رَياحَ بنِ شَدَّادِ^(٦)
 مولى بَنى مُثِيلة^(٧) ، وهو عَرَّافُ حَجَرِ^(٨) ، ليداويه فلم يَنْفَعَهُ دَوَاؤُهُ .
 وذكر أبو زيد قصيدته الهُنيَّةَ التى تقدَّم ذكرُها ، وزاد فيها :

وعينانِ ما أوقيتُ نَشْراً^(٩) فتَنظُرَا ما قِيهما^(١٠) إلّاها تَكْفِيانِ
 سوى أننى قد قلتُ يوماً لصاحِبى ضَحَى وقُلُوصانَا بنا تَحِيدانِ
 ألا حَبِذا^(١١) من حُبِّ عفراءَ واديا نَعامٌ وُبُزْلُ^(١٢) حيثُ يلتقيانِ

(١) فى البيروان ٢٩ : الراكمين ، يدل : الساجدين ، فى الشطرين .

(٢) فوالديوان : عطشان ، يدل : حران ، وفى الشعر والشعراء ٦٢٣ : أبيض صافيا يدل حران صاديا .

وفى المُرُوءة ١ - ٢١٨ (هارون) : نسب المبرد فى الكاسل بيت الشاهد : (لئن كان برد الماء . .
 إلى قيس بن ذريح . . وذكر ما قبله هكذا :

١٥ خلقت لها بالمشرعين وزمزم وذو العرس فوق المقسمين رقيب
 ونسبه العيني إلى كثير مزة . قال البغدادى : والصحيح ما قلناه والبيتان من شعر غيره دخيل .

(٣) شد : قال .

(٤) المختار : « فاجلته فلم يَنْفَعُ » .

(٥) شد ، والمختار : « وجاؤوه » .

(٦) المختار : « أمد » .

(٧) ج : « فغيلة » . شد والمختار : « مولى بنى يشكر »

(٨) زاد فى المختار : « وهو أبو نُخَيْلة »

(٩) س : « وعينان ما أرقب بعفرا . . »

(١٠) شد ، والشعر والشعراء ٦٢٦ : بما قيهما . وفى البيروان ٢٢ : وعينانِ

(١١) شد : « ألاحبها » .

(١٢) شد : « وبرك » .

لا ينفعه وعسل
 ولا دواء

بلمص صدره
بمياض الماء

وقال أبو زيد :

وكان عروة يأتي حياض الماء التي كانت إبل عفرأ تردّها فليصق صدره بها ، فيقال له : مهلاً ، فإنّك قاتل نفسك ، فاتق الله ^(١) . فلا يقبل ، حتى أشرف على التلّف ، وأحسّ بالوث .

فجعل يقول :

يَا اليأسُ والداءُ الهيامُ سَقَيْتُهُ فَبِأَيِّ عَيْتِي لَا يَكُنْ بِكَ مَا يَبِأُ ^(٢)

أخبرني ^(٣) الحرّميّ بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزُّبير بن بَكَّار قال : حدّثني من أبي شيبة مات عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، عن أبي السائب قال :

أخبرني ابنُ أبي عتيق قال : واللهِ إني لأسيرُ في أرض عُذْرَة إذا بامرأةٍ تحمل غلاماً جزلاً ^(٤) ، ليس يحمل مثله ^(٥) ، فسيّجتُ لذلك ، حتى أقبلتُ به ، فإذا له لحيةٌ ، فدعوها فجاءت ، قتلُها : ويحك ! ما هذا ؟ فقالت : هل سمعتَ بعروة ابنِ حزام ؟ قُلت : نعم ، قالت : هذا والله عروة . قُلت له : أنت

(١) من أول قوله : فاتق الله . إل قوله : التلّف : ساقط من خد ، وفي المختار : « فاتق الله ولا تقطعها » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٧ :

يَا اليأسُ أو داء الهيام شريته .

١٥

وفي اللسان (سأل) :

يَا السل أو داء الهيام أصابني

وداء الهيام : مرض يصيب الإبل ، يشبه الحمى ، تسخن به جلودها .

(٣) ج : « وأخبرني »

(٤) خد : « خدلاً »

٢٠

(٥) خد والمختار : « ليس مثله بحمل » .

عروة^(١) ؟ فكلمنى وعيناه تذرفان^(٢) وتصوران فى رأسه ، وقال : نعم أنا والله القاتلُ :

جَعلتُ لمرأفِ اليمامةِ حُكمَهُ وعِرافِ حَجَرٍ لِمَا شَفِيَا
 قَالَا : نَمِ نَشْنِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ وَقَلَمَا مَعَ الْمُوَادِ يَبْتَسِدِرَانِ
 فَمَقْرَاهُ أَحْطَى النَّاسِ عِنْدَى مَوَدَّةً وَعَقْرَاهُ عَنَى الْمَعْرِضُ الْمُتَوَانِي .
 قال : وزهبت المرأةُ ، فابْرَحْتُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى سَمِعْتُ الصَّبِيحَةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا ،
 قَبِيلُ : مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ .

قال عبدُ الملك : قُلتُ لأبى السائب : ومن^(٣) أى شئ مات ؟ أظنهُ شَرِيقُ ، قال :
 سَخَنْتُ عَيْنَاكَ^(٤) ، بأى شئ شَرِيقُ ؟ قلت : بِرِقِيهِ — وَأَنَا أُرِيدُ الْمَبْتَ
 بِأبى السائب — أَفَتَرَى أَحَدًا يَمُوتُ مِنَ الْحَبِّ ؟ قال : وَاللَّهِ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا ، نعم ١٠
 يَمُوتُ خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٥) ١١

أخبرني عَمِّي قال : حَدَّثَنَا الْكِرَوَانِيُّ عَنْ الْعَمْرِيِّ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ ، عَنْ هِشَامِ
 مَا يُلَاحِظُ بِهِ مَا أَرَى ابْنَ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ :

وَلَأَنِّي عُمَانُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — صَدَقَاتِ سَعْدِ هَذَيْنِ^(٦) ، وَهَمَّ : بَنِي ثِيٍّ ، وَسَلَامَانُ
 وَعُذْرَةُ ، وَصَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَوَائِلٌ . بَنُو زَيْدٍ ، فَلَمَّا قَبِضَتُ الصَّدَقَةَ قَسَمْتُهَا فِي أَهْلِهَا ، ١٥
 فَلَمَّا فَرِغْتُ وَانصَرَفْتُ بِالسَّهْمَيْنِ إِلَى عُمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِذَا أَنَا بَيْتُ مُفَرَّدٍ

(١) « قُلتُ لَهُ : أَنْتَ عُرْوَةُ ؟ » : لَمْ يَحْدِثْ فِي خَدِّ .

(٢) خَدُّ وَالْمَنْتَارُ : « وَعَيْنَاهُ يَتَوَرَّانِ فِي رَأْسِهِ » .

(٣) خَدُّ : « فِي أَى شَيْءٍ » .

(٤) ج : « عَيْتُكَ » .

(٥) خَدُّ : « خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَنْهُ » .

(٦) فِي الْقَامُوسِ (هَمَمَ) : سَعِدَ بَيْنَ هَذَيْنِ كَزَيْدٍ : أَبُو تَيْيَلَةَ .

عن الحى ، فِلْتُ إليه ، فإذا أنا بفتى راقداً في فناء^(١) البيت ، وإذا بـعُجُوزٍ من ورائه في كِسْرِ البيتِ ، فـلُـسْتُ عليه ، فردَّ علىَّ بصوتٍ ضئيفٍ^(٢) ، فسألته : مالك ؟ قال :

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِقَتْ بِجِنَاحِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ

وذكر الأبيات النووية المروفة ، ثم شهِقَ شَهَقَةً خَفِيفَةً^(٣) كانت نَفْسُهُ فِيهَا ، فنظرتُ إلى^(٤) وجهه فإذا هو قد قَضَى^(٥) قلت : أَيْتُهَا الْعَجُوزُ ، مَن هَذَا الْقَتْلَى مِنْكَ ؟ قالت : ابْنِي ، قلت : إِنْ أَرَاهُ قَدْ قَضَى ، قَالَتْ^(٦) : وَأَنَا وَاللَّهِ أَرَى ذَلِكَ ، قَامَتْ فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَتْ : فَاطِمَْةُ وَرَبُّ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّاهُ^(٧) ، مَن هُوَ ؟ قَالَتْ : عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ ، أَحَدُ بَنِي صَبَّيَّةَ ، وَأَنَا أُمُّهُ ، قُلْتُ لَهَا : مَا بَلَغَ بِهِ مَا أَرَى ؟ قَالَتْ : الْحُبُّ ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ لَهُ مِنْذُ سَنَةٍ كَلَّةً وَلَا أُتَّةً إِلَّا الْيَوْمَ ، فَإِنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي^(٨) بَاكِياً أَبْدَأُ فَالْيَوْمَ إِنِّي أَرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضاً

يُسْمِعُنِيهِ فَإِنِّي غَمِيرٌ سَامِعٌ إِذَا عَوْتُ رِقَابَ الْقَوْمِ^(٩) مَعْرُوضاً

قال : فَمَا بَرِحْتُ مِنَ الْحَيِّ حَتَّى غَسَلْتُهُ ، وَكَفَّنْتُهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَدَفَنْتُهُ . ١٥

(١) ج : «فناء» .

(٢) غد : «فإذا أنا بفتى راقداً فناءه» . وسقط ما بينها .

(٣) «خفيفة» : لم تذكر في ج .

(٤) غد : في

(٥) قوله : «فنظرت» . . . قضى : لم يرد في ج ، ولا س . ٢٠

(٦) غد : «قالت» .

(٧) غد : «أما أمه» .

(٨) في الشعر والشعراء ٦٢٦ : «أعموان»

(٩) «الناس» .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره ، هذه القصة عن عروة بن الزبير ، فقال
هذين البيتين بحضرتي : خبر آخر عن
موت عفراء بعدة

من كان من أخواني باكياً أبداً

قال : لحضرته فبرزن - والله - كأنهن الدمي^(١) ، فشققن جيوههن ، وضربن
خُدودهن^(٢) ، فأبكين كل من حضر . وقضى من يومه .

وبلغ عفراء خبره ، قامت لزوجها فقالت : يا هناء ، قد كان من خير ابن عمي
ما كان بلك ، والله ما عرفت منه^(٣) قط إلا الحسن الجليل ، وقد مات في ويسبى ،
ولا بد لي من أن أندبه وأقيم^(٤) مأتما عليه^(٥) . قال : افعلي . فما زالت تندبه ثلاثاً ،
حتى توفيت في اليوم الرابع .

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما^(٦) ، قال : لو علمت بحال^(٧) هذين الحزين
الكرمين لجمت بينهما .

وروى هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث الخزومي ،
عن هشام بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن هشام^(٨) بن عروة عن أبيه ، أنه كان شاهداً
ذلك اليوم . ولم يذكر النعمان بن بشير في خبره .

(١) س : « فبرزن - والله - كأنهن الدما » .

(٢) خد : « صلودهن »

(٣) خد : « ووالله ما كان يفي وبينه . . » والمختار : « والله ما يفي وبينه . . . »

(٤) س : « وأقيم » .

(٥) المختار : « عليه مأتما » .

(٦) المختار : « وبلغ خبرهما معاوية » .

(٧) ج : « لو علمت بهن » .

(٨) ج ، س : وروى هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه وسقط ما بينهما . وفي خد : وروى
هذا الخبر عن هشام عن ابن عروة عن أبيه : هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث الخزومي
عن هشام بن عبد الله عن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه (تكرار) .

وذكر هارون بن مسلمة عن غُصَيْنِ بْنِ بَرَّاقٍ ، عن أم جميل الطائفة : أنَّ عَفْرَاءَ
 كانت بقيمة في جِثْرِ عَمِّهَا ^(١) ، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ فَأَبَاهَا ، ثُمَّ طَالَ الْمَدَى ، وَانصَرَفَ
 عُرْوَةُ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، بَعْدَ أَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْعِيدِ ، فَرَأَاهَا وَقَدْ زُيِّنَتْ ، فَرَأَى مِنْهَا جَلَالًا
 بَارِعًا ، وَقَدَّمَتْ لَهُ تُحْفَةً فَنَالَ مِنْهَا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ خَطَبَهَا إِلَى عَمِّهِ فَقَتَلَهُ ذَلِكَ ^(٢) ،
 مَكْفَاةً لِمَا كَانَ مِنْ كِرَاهَتِهِ لَهَا لَمَّا عَرَضَهَا عَلَيْهِ ، وَزَوَّجَهَا رَجُلًا غَيْرَهُ فَنَجَّجَ بِهَا
 إِلَى الشَّامِ ، وَتَمَادَى فِي جَبْهَا حَتَّى قَتَلَهُ .

حَدَّثَنَا ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
 ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي
 خَارِجَةُ الْمَكِّيُّ :

أَنَّهُ رَأَى عُرْوَةَ بْنَ حَزَامٍ يُطَافُ بِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، قَالَ : قَدْ نَوْتُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ
 أَنْتَ ؟ قَالَ : الَّذِي أَقُولُ ^(٤) :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامٌ بِلَادَهَا بَعِينِينَ إِنْسَانًا هُمَا غَرَقَانِ !
 أَلَا فَاحِلَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا إِلَى حَاضِرِ الرُّوحَاءِ ثُمَّ ذَرَانِي ^(٥)
 قُلْتُ لَهُ : زِدْنِي ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَا حَرْفًا ^(٦) .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَمِيدٍ السَّكْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي ^(٧)
 مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ : ذَكَرَ السَّكْبِيُّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ :

(١) خد : « في حجر عمه » .

(٢) خد : « فتمتته منها » .

(٣) ج ، خد : « أخبرنا » . س : « أخبرني » .

(٤) التجريد : « أنا الذي أقول » . ج ، س : « الذي يقول » .

(٥) س : « دعاني » .

(٦) التجريد : « ولا حرفًا واحدًا » .

(٧) خد : « حدثنا » .

تمادى في حبها
 حتى قتلها

يطاف به حول
 الكعبة

١٥٨
 ٢٠

هذا قتيل الحب

كفْتُ مع ابنِ عَبَّاسٍ بِرَفَّةٍ^(١) ، فَأَتَاهُ فِتْيَانٌ يَحْمِلُونَ بَيْنَهُمْ^(٢) فَتَى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ^(٣)
إِلَّا خَيَالُهُ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ادْعُ لَهُ ، قَالَ : وَمَا بِهِ ؟
قَالَ الْفَتَى :

بِنَا مِنْ جَوَى الْأَحْزَانِ فِي الصَّدْرِ لَوْعَةً تَكَادُّ لَهَا نَفْسُ الشَّقِيقِ^(٤) تَذُوبُ
وَلَكِنَّمَا أَبْقَى خُشَاةً مُعْوِلٍ^(٥) عَلَى مَا بِهِ عُودٌ هُنَاكَ صَلِيبُ
قَالَ : ثُمَّ خَفَّتْ فِي أَيْدِيهِمْ فَلِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

* هَذَا قَتِيلُ الْحَبِّ لَا عَقْلَ وَلَا قُوَّةَ *

ثُمَّ مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ اللَّهَ — جَلَّ وَعَزَّ — فِي عَشِيَّتِهِ إِلَّا الْعَافِيَةَ ، بِمَا^(٦)
ابْتُلِيَ بِهِ ذَلِكَ الْفَتَى ، قَالَ : وَسَأَلْنَا عَنْهُ قَتِيلٌ : هَذَا عُروَةُ بْنُ حَزَامٍ .

١٠

(١) المختار : « في رفقة »

(٢) في المختار : « فَأَتَاهُ فِتْيَانٌ يَحْمِلَانَهُ بَيْنَهُمَا » .

(٣) منه : « لَمْ يَبْقَ فِي التَّجْرِيدِ . فِي الْمَخْتَارِ : « لَمْ يَبْقَ مِنْهُ الصَّبْرُ إِلَّا خَيَالًا » .

(٤) التجريد : « الشَّقِيقِ » .

(٥) س ، والمختار : « مَقُولٌ » ، ومثله في الديوان نقلًا عن نسخة س .

(٦) ج : « بِمَا » .

صوت

أَعَالِي أَعْلَى اللَّهِ جَدُّكَ عَالِيَا وَأَسْفَى بَرِّكَ الْعِصَاءُ الْبَوَالِيَا
أَعَالِي مَا شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ تَمَانِي نَحْتِ^(١) بَرِّدُوكِ عَالِيَا
أَعَالِي لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بَيَّلَدَتْ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تُبْعَثُكَ مَاضِيَا
أَعَالِي لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأَصْبَحَ ذَاوِيَا^(٢)

الشعر لقتال الكلابية .

وقد أدخل بعض الرواة الأول^(٣) من هذه الأبيات مع أبيات سُحَيْمِ عَبْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ التي أَوَّلَهَا :

فَا يَبِضُّ بَاتِ الظَّلِيمُ يَحْنُهَا^(٤) ..

١٠ في لَحْنٍ وَاحِدٍ . وَذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ^(٥) ، وَأَفْرَدْتُهُ عَلَى حِدَّتِهِ^(٦) ، وَأَتَيْتُ بِهِ^(٧) عَلَى حَقِيقَتِهِ .

والغناء لابن سُرَيْجٍ ، ثَانِي مَحْمِلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ

(١) خد : « مَا بَيْنَ يَدَيْكَ » .

(٢) ج ، س : « عَالِيَا » .

(٣) خد ، ج ، س : « الْبَيْتُ الْأَوَّلُ » .

(٤) تمام البيت :

وَيُفَرِّقُ عَنْهَا جُوجُوا مُتَجَانِفَا

وَيَهْدِيهِ : بِأَحْسَنَ مَنَاهَا يَوْمَ قَالَتْ أَرَأَيْتَ مَعَ الرِّكْبِ أُمُّ ثَمُولَيْنَا لِيَالِيَا

(ديوان سحيم : ١٨)

(٥) راجع ترجمة سحيم ، في الجزء ٢٠ - ٢ ط بولاق

(٦) خد : « أَفْرَدْتُهُ عَلَى سِدَّةٍ »

(٧) خد : « بِهَا » .

لأبي كامل ثاني قَبِيل ، لا أَذْرَى أَهْنا^(١) يَمْنِي أُمَ غَيْرِهِ . ووَاقَعَهُ إِبْرَاهِيمُ فِي الْحَن
أَبِي كَامِلٍ وَلَمْ يَجْتَسِّهِ ، وَزَعَمَ^(٢) أَنْ فِيهِ لَحْنًا آخَرَ لِابْنِ عَبَّادٍ ، وَفِيهِ قَبِيلٌ أَوَّلُ ، ذَكَرَ ابْنُ
الْمَكِيِّ أَنَّهُ لَمَقْبَدٌ . وَذَكَرَ الْمَشَامِيُّ أَنَّهُ لِيَحْيَى مَنَحُولٌ إِلَى مَعْبُدٍ . وَذَكَرَ حَبِشٌ
أَنَّهُ لَطَوِيسٌ^(٣) .

وفي هذه التصديقة يقول القتال^(٤) :

أَعَالِيْ أَخْتِ الْمَالِكِيِّنَ نَوَّلِيْ بِمَا لَيْسَ مَعْقُودًا وَفِيهِ شَفَائِيَا^(٥)
أَصَارِمَتِيْ أُمُّ الْقَلَاءِ وَقَدْ رَمَى بَنِي النَّاسِ^(٦) فِي أُمِّ الْقَلَاءِ لِلرَّامِيَا
أَيَا إِخْوَتِيْ لَا أُصَبِّحُنْ بِمُضَلَّةٍ تُشِيبُ إِذَا عُدْتُ عَلَى النَّوَاصِيَا
فِرَادٍ لَدَيْكَ الْقَوْمَ وَاشْعَبُ بِحَقِّهِمْ^(٧) كَمَا كُنْتُ لَوْ كُنْتُ الطَّرِيدَ مُرَادِيَا
وَشَمْرُ وَلَا تَجْمَلُ عَلَيْكَ غَضَاظَةٌ وَلَا تَسْ يَا بِنَ الْمَضْرَجِيْ بِلَانِيَا
ولهذه التصديقة أخبارٌ تُذَكِّرُ فِي مَوَاضِعِهَا هَاهُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) خذ : «هنا» .

(٢) س : «وذكر» .

(٣) ج ، س : وذكر المشامي أنه لطويس ، وسقط ما بينها ، وهو من خذ

(٤) س ، ب : «المتالي» .

(٥) لم ترد هذه الأبيات ، ولا أبيات الصوت في ديوان عروة .

(٦) التجرية : «الباس» .

(٧) راد : أمر من رادى بمعنى راود . وحكى أبو عبيد : راداه بمعنى داراه ، وهذا الشطر

جاه في س - ب هكذا :

• وإيهته نيكم إذا كان حقهم •

أخبار القتال ونسبه

الْقَتَالُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِمُرَادِهِ وَفَتْحِهِ . واسمه : عبد الله بن الْمُفَرِّجِ^(١) بن عامر المصَّان^(٢) بن كعب بن عبد الله^(٣) بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَمْعَةَ . ويكنى أبا السَّيِّبِ ، وأُمُّهُ عَمْرَةُ بنتُ حُرَّة^(٤) بن هوف بن شدَّاد بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب .

وقد ذكرها في شعره ونَثَرَ بها ، فقال :

لَقَدْ وَلَدَتْنِي حُرَّةٌ رَبْعِيَّةٌ من اللاءِ لم يحضُرَنَّ فِي الْقَيْظِ ذَبْدَبًا^(٥)

نسختُ من كتابِ مُحَمَّد بن داودَ بن الجراحِ خبره ، وذكر أنَّ عبد الله بن سليمان
السَّجِسْتَانِي دَفَعَهُ إِلَيْهِ وأخبره أَنَّهُ سَمِعَهُ من عُمَرَ بن شَبَّةٍ وأجازَ له رِوَايَتَهُ ، وأخبرني
بأكثرِ رِوَايَةِ عُمَرَ بن شَبَّةٍ هذه الأَخْفَشُ عن السَّكْرِيِّ عنه في أخبارِ اللُّصُوصِ^(٦)
وجمعتُ ذلك أجمع .

(١) التجريد : « عبد الله بن المجيب المفرج » .

(٢) المختار ٦ - ١٣ وبيروت : «المصان» . خد : المصاف . وفي جبهة أنساب العرب : المصان

(٣) المختار : عبيد .

(٤) خد : « حلقه » . س : « حررة » . المختار : « حليفة » .

(٥) س : « لم تحضر » . المختار : « لا يحضر » . ج ، س ، والمختار : « ديفنا » ، بدل : « ذيلها » .

وذيلها : ركية في ديار بني أبي بكر بن كلاب . يريد أنها مصونة لم تذهب إلى هذه الركية .

(٦) جمع أبو سعيد السكري في هذا الكتاب أشعار العرب المشهورين من لصوص ، وقد نشر

رايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهوان الكلافي في لندن ١٨٥٩ م (تاريخ الأدب العربي

٢٠ ليروكليان : ٢ - ١٦٤) .

قال عمر بن شبة : حدثني حميد بن مالك بن يسار^(١) السلمي قال : حدثني شذاد ابن عتبة بن رافع بن زمل بن شعيب بن الحارث بن عامر بن كعب بن عبد الله^(٢) بن أبي بكر بن كلاب . وكانت أم رافع جنوب بنت القتال .

وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ، يكنى أبا خالد ، أيضاً بمحدث القتال^(٣) ، قال أبو خالد :

كان القتال قتال^(٤) ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، يتحدث إلى ابنة عم^(٥) له يقال لها^(٦) العالية^(٧) بنت عبيد الله^(٨) ، وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبيد الله^(٩) ، فلما قديم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه^(١٠) وحلف : لئن رآه فانيه ليقتلنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها^(١١) ، فأخذ السيف وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في إثره ، فلما دنا منه ناشده^(١٢) القتال بالله^(١٣) والرحم ، فلم يلتفت

(١) لم تذكر في خد . وفي ج : سيار .

(٢) ج : «عبد» . وجاءت بعد ذلك : عبد الله .

(٣) عبارة : «وحدثني شيخ . . . القتال» : لم تذكر في خد

(٤) خد : «لئن ربيعة» .

(٥) خد : «له» .

(٦) التجريد : «والعالية» .

(٧) ج ، س : «عبد الله» .

(٨) قوله : «وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبد الله» : لم تذكر في ج ولا س ، وهو في خد والتجريد والمختار .

(٩) التجريد : «نهاه عنها» .

(١٠) خد : «فلما كان بعد ذلك جاء ورآها عنده» . وفي التجريد : «فلما كان بعد ذلك جاء فوجده عندها» .

(١١) ج : «فأنشده» .

(١٢) خد ، التجريد : «واحد» . وفي اللسان (نشد) : نشدك الله وأنشدك الله وبها ، وأنشدك

الله وبها : أي سألتك وأتسمت عليك . وفي الحديث : نشدك الله والرحم ، أي سألتك بالله والرحم .

إليه . فيينا هو يسى ، وقد كاد يلحقه ، وجد^(١) رُمحاً مرمّ كوزاً — وقال السكري^(٢) :
وجد سيفاً — فأخذه وعطف على زياد فقتله ، وقال :

نَهَيْتُ زِياداً وَالْمَقَامَةَ^(٣) بَيْنَنَا وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سِفْرِ^(٤) وَهَيْتِمِ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَمِيهِ أَمَلْتُ لَهُ كَفَى بِلَذَنِ مُعْقَمِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمِ

وقال أيضاً^(٥) :

نَهَيْتُ زِياداً وَالْمَقَامَةَ^(٦) بَيْنَنَا وَذَكَرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلًا يُجَرِّمُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَمِيهِ وَمَوْلَايَ لَا يَزِدَادُ إِلَّا قَدْ شَمُ
أَمَلْتُ لَهُ كَفَى بِأَبْيَضَ صَارِمِ حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ التَّظْمَ صَمَامِ
بَكَفْ أَمْرِي لَمْ تَحْتَدِمِ^(٧) الْحَيَّ أُمُّهُ أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَتَّهَمًا

ثم خرج هارباً ، وأصحاب القتل يطلبونه ، فرأى بابتغى^(٨) له تذهي : زينب ، متنعجة
عن الماء ، فدخل عليها ، وقالت له : وَيَحْتَكِ مَا دَهَكَ ؟ قَالَ : أَنْتِي عَلَى ثِيَابِكِ ، فَأَلْقَتْ

(١) غد : « ولى » ، وفي المختار : « وجد القتال وعا » .

(٢) ج ، س : « الليسكري » وفي « التجريد » : « وقيل » ، بدل : « وقال السكري » .

(٣) س ، والتجريد : « والمهام » ، وفي المختار وفي نسخة النسخ : « والديوان ٨٩ كما هنا . وفي الديوان :
نشدت ، بدل : نهيت .

(٤) س ، والتجريد ، والمختار : « سعد » ، وفي غد : شعر . وفي الديوان ٨٩ كما أثبتنا .

(٥) في الديوان ٩٠ : « وقال في قتله زياداً » . وفي المختار : « وقال فيه أيضاً » .

(٦) س والتجريد والديوان : « والمهام » .

(٧) المختار : « لم تحلم » .

(٨) « صم » : لم تذكر في ج .

عليه ثيابها ، وألبسته برقعها^(١١) ، وكانت تمش حياءً ، فأخذ الحنَاءُ فطخ^(١٢) بها يديها^(١٣) وتفتحت عنه ، ومرة^(١٤) الطلبُ به^(١٥) ، فلما أتوا البيت قالوا وهم يظنون أنه^(١٦) زينب ... أين التلييثُ ؟ فقال لهم^(١٧) : أخذ هاهنا^(١٨) ، لنير الوجه الذى أراد^(١٩) أن يأخذه . فلما عرف أن قد بعلوا أخذ فى وجه آخر ، فلحق بناية ، وعمايه^(٢٠) جيل ، فاستقر فيه ، وقال فى ذلك :

فمن مُبلغٍ فتيانٍ قوى أننى تسميتُ لما شبت الحربُ زِينَا^(٢١)
وأرختُ جلبابى على بنتٍ ليحقيقى وأبديتُ للناسِ التبانَ الحَضْبَا^(٢٢)
وقال أيضاً^(٢٣) :

جزى الله عنا والجزاء بكفنه عمايةً خيراً أم كلَّ طريدٍ
فأيزدهيا^(٢٤) القومُ إن تزلوا بها وإن أرسل السلطانُ كلَّ بریدٍ

١٦٠
٢٠

- (١) المختار : «القت عليه ثيابها وبرقعها» .
(٢) غد والتجريد : « ولطخ » .
(٣) غد : «بذنه» . وفى المختار : «فلطخ يديه بها» .
(٤) س ، والتجريد والمختار : «وجد» ، وما ألفتناه من غد وف .
(٥) «به» : لم تذكر فى ج .
(٦) التجريد : «وهم يطلبونه»
(٧) التجريد : « قالت »
(٨) المختار : «أخذ كذا» .
(٩) المختار : «يريد» .
(١٠) التجريد : «وهو» .
(١١) ديوانه ٣٥ :
١٥

ألا هل آق فتيان قوسى أننى تسميت لما اشتدت الحرب زِينَا
وفى غد : «جيت الحرب» .

(١٢) الديوان ٣٥ : «وأذنت جلبابى» .

(١٣) س : «وقال فيها» .

(١٤) الديوان ٤٥ : «فلا يزدهيا» ، غد : «فأيزدهينا» . وفى غد : «به» ، بدل : «بها»
٢٥

حَمْنِيَّ مِنْهَا كُلُّ عَنَاءٍ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا جَمِّ الْقِلَاتِ كَوُودٍ^(١)
فَكَشَتْ بِعَايَةِ زَمَانًا يَأْتِيهِ أَخُو لَهُ^(٢) بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ نَمِرٌ فِي الْجَبَلِ كَانَ بَأْوَى
مَعَهُ فِي شُعْبٍ^(٣) .

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، بِصَاحِبِ نَمِرٍ
قَالَ :

كَانَ الْقِتَالُ الْكِلَابِيُّ أَصْلَبَ دَمًا ، فَطُلِبَ بِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ حَمَايَةُ ، فَأَقَامَ
فِي شُعْبٍ مِنْ شُعَابِهِ ، وَكَانَ بَأْوَى إِلَى ذَلِكَ الشُّعْبِ نَمِرٌ ، فَرَاخَ إِلَيْهِ كَمَادَتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى
الْقِتَالَ كَشَرَ عَنْ أُنْيَابِهِ ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ^(٤) فَجَرَدَ الْقِتَالُ سَيْفَهُ مِنْ جَنْفِهِ ، فَرَدَّ النَّمِرُ لِسَانَهُ ،
فَشَامَ الْقِتَالُ سَيْفَهُ^(٥) ، فَوَبِضَ بِإِزَائِهِ ، وَأَخْرَجَ بَرَانَتَهُ ، فَسَلَّ^(٦) الْقِتَالُ سَهْمَهُ مِنْ
كِنَانَتِهِ^(٧) ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ وَزَارَ ، فَأَوْتَرَ الْقِتَالُ قَوْسَهُ ، وَأَنْبَضَ وَتَرَهَا^(٨) ، فَسَكَنَ
النَّمِرُ وَأَلْفَهُ .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي هَذَا الظَّهْرِ ، وَوَاقَعَهُ عَمْرٌ بْنُ شُبَّةٍ فِي رِوَايَتِهِ :

كَانَ النَّمِرُ يَصْطَادُ الْأَرْوَى^(٩) ، فَيَجِيءُ بِمَا يَصْطَادُهُ ، فَيُلْقِيهِ بَيْنَ يَدَيْ الْقِتَالِ ، فَيَأْخُذُ

(١) الديوان ٤٥ كما هنا . وفي ج ، س : الفلاة ، بدل : القلات ، والقلاط : جمع قلت وهي
النتقرة في الجبل تمسك الماء . ولم ترد القلات في خد وجاء بدلا منها : جم بن . وفي ج : فلا ، بدل : صفا
(٢) التصريد : أخوه .

(٣) علق ابن وأصل الحموى في التصريد ٢٤٦٤ قالوا : « قلت : هكذا روى ، والمهدة حل ناقلة
فإن المادة تأباه » .

(٤) « ودلع لسانه » : من المختار ، والمعنى : أخرج لسانه .

(٥) أثبتنا عبارة : « فرد النمر لسانه فشام القتال سيفه » : من المختار .

(٦) المختار : « فثتر »

(٧) عبارة التصريد ، بدل قوله : كشر عن أنيابه : « فأخرج القتال سهمه فثرها بين يديه . . . »

(٨) المختار : يوترها

(٩) الأروى جمع الأروية (جمع حل غير قياس) وهي ألش الوعل ، وهو جنس من المعز الجبلية

له قرنان قويان منحنان . ٢٥

منه ما يَتَوْتُهُ^(١) ، وَيُلْقِي الْبَاقِي لِلنَّمْرِ فَيَأْكُلُهُ ، وَكَانَ الْقِتَالُ يَخْرُجُ إِلَى الْوَحْشِ فَيَرْمِي بِنَبْلِهِ^(٢) ، فَيُصِيبُ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، فَيَأْتِي بِهِ الْكَهْفَ ، فَيَأْخُذُ لِقَوْتَهُ بَعْضَهُ ، وَيُلْقِي الْبَاقِي لِلنَّمْرِ . وَكَانَ الْقِتَالُ إِذَا وَرَدَ الْمَاءُ قَامَ عَلَيْهِ^(٣) النَّمْرُ حَتَّى يَشْرَبَ ، ثُمَّ يَنْتَحِي الْقِتَالَ^(٤) عَنْهُ وَيَرِدُ النَّمِرُ ، فَيَقُومُ عَلَيْهِ الْقِتَالُ حَتَّى يَشْرَبَ ، فَتَالِ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

وَلِي صَاحِبٌ فِي النَّارِ يَدِلُّ صَاحِبًا أَبَا الْجَوْنِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعْكَلُ^(٥) .

أَبُو الْجَوْنِ : صَدِيقٌ لَهُ كَانَ يَأْنَسُ بِهِ ، فَشَبَّهَ بِهِ^(٦) . وَفِي رِوَايَةٍ عَمْرُ بْنُ شَبَّهَ^(٧) :
أَخِي الْجَوْنُ ، فَإِنَّ الْقِتَالَ كَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ الْجَوْنُ ، فَشَبَّهَهُ بِهِ :

كَلَانَا عَدُوٌّ لَا يَرَى فِي عَدُوِّهِ مَهْزًا وَكُلٌّ فِي السَّادَةِ مُجِيلٌ^(٨)

إِذَا مَا التَّقَيْنَا كَانَ أَنْسُ^(٩) حَدِيثُنَا صِمَاتًا^(١٠) وَطَرَفٌ كَالْمَتَابِلِ^(١١) أَطْلَعَلُ^(١٢)

لَنَا مَوْرِدٌ قَلْتُ بِأَرْضِي مَضَلَّةً شَرِيعُنَا : لَا يَنْسَا جَاءَ أَوَّلُ^(١٣) .

(١) خد : « ما يتقوته » . ج : « فَيَأْخُذُ مِنْهَا مَا يَتَقَوْتُهُ » .

(٢) خد ، والمختار : « يَمْرُجُ فَيَرْمِي الْوَحْشَ بِنَبْلِهِ » . ج ، س : « يَمْرُجُ فَيَجْرَحُ الْوَحْشَ بِنَبْلِهِ » .

(٣) التجريد : « أَقَامَ النَّمْرُ » . وفي خد : « أَقَامَ عَلَيْهِ النَّمْرُ » .

(٤) في المختار : « ثُمَّ يَنْتَحِي وَيَرِدُ النَّمْرُ فَيَقِيمُ عَلَيْهِ الْقِتَالَ » . وفي س : « يَنْتَحِي ، يَدِلُّ : يَنْتَحِي » .

(٥) الديوان ٧٧ : « هَذَا ، يَدِلُّ : يَدِلُّ ، هُوَ الْجَوْنُ ، يَدِلُّ أَبَا الْجَوْنِ . وفي التجريد : « أَبُو الْجَوْنِ » . وفي المختار : « أَبَا الْجَوْنِ » . وقوله : « يَدِلُّ صَاحِبًا » . في المختار : « يَدِلُّكَ صَاحِبِي » .

(٦) ج : « شَبَّهَهُ » . وفي التجريد : « قِيلَ : أَبُو الْجَوْنِ صَاحِبُ الْقِتَالِ فَشَبَّهَهُ بِهِ » .

(٧) ج : « حَبَّه » .

(٨) الديوان ٧٨ : « لَوِيْرِي » ، يَدِلُّ : « لَا يَرَى » ومثله في ج . « وَهَزَا » ، يَدِلُّ : « مَهْزَا » .

(٩) الديوان ٧٨ : « جَل » ، يَدِلُّ : « أَنْسَا » . .

(١٠) الديوان وس والتجريد والمختار : صِمَاتٌ (بِالرَّفْعِ) وَيَكُونُ اسْمُ كَانٍ مَوْخَرًا .

(١١) المتماثل : جميع مبدلة : نَسَلٌ مَرِيضٌ طَوِيلٌ .

(١٢) ج ، والمختار : « أَكْجَل » . والأطلعل : مَا كَانَ فِي لَوْنِ الرَّمَادِ .

(١٣) الديوان ٧٨ وكانت لنا قلت . . . وفي س والمختار : « مَوْرِدٌ صَافٍ » .

تَضَمَّنَتِ الْأَرْوَى لَنَا بِشِوَانِنَا كِلَانَا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مُحَرَّزَكُلُ^(١)
فَأَغْلِبُهُ فِي صَنْعَةِ الزَّادِ إِنَّنِي أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنِّي يَهْلُلُ^(٢)
أَيُّ مَا يَسِيَّ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ صَيْدِهِ^(٣).

أخبرني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد
ابن جعفر^(٤) الصَّيْدَلَانِي ، عن الفضل ، عن إسحاق . وأخبرني به وسوسة ابن الموصلي
عن حمَّاد ، عن أبيه ، قال :

قال أبو الجَّيْبِ أَوْ شَدَّادُ بْنُ عَقِبَةَ :

دعنا رجلٌ من الحمى يقال له أبو سفيان ، القتالَ السَّكَلَابِيَّ إِلَى وَلِيمَةِ ، فجلس القتالُ
ينظرُ رسوله ولا يأكل^(٥) حتى اتَّصَفَ^(٦) النُّهَارُ ، وكانت عنده قِيرة^(٧) من حُورٍ ،
فقال لامرأته :

فإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ لَيْسَ بِمَوْلٍ قَوِيٍّ فَهَاتِي قِيرَةً مِنْ حُورِكَ^(٨)

(١) قوله ، بشواننا ، في ج ، س : يقولنا . وفي الديوان ٧٨ بطامنا ، وفي خد : بشواننا
وقوله : سديف ، في الديوان : نصيب .

(٢) الشطر الأول في س والمختار : « فأعلمه في صنعة الود أني »

وفي ج : « فأعلمه في صنعة الود » . .

والشطر الثاني في الديوان ٧٨ :

أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَلُ

وقوله : وما إن يهلل : من قولهم . ما هلال عن قرنه ، أي ما توقف عنه ولا تكل . هذا وتترتيب
الآبيات هنا مخالفت لترتيبها في الديوان .

(٣) خلق ابن واصل على ذلك بقوله في التجريد :

قلت : أنا لا أشك أن هذا القول كذب من القتال ، وليس في العادة أن النور تألف الإنسان .

(٤) س : « محمد جعفر » .

(٥) س : « لا يأكل » .

(٦) ج ، خد ، س : « ارفع » .

(٧) س : « قفرة » .

(٨) الديوان ٧٢ وفيه : « فلقة » ، بدل : « قفرة » .

١٥

٢٠

٢٥

قال إسحاق : قلت له : ثم مه ؟ قال : لم يأت بعده بشيء ، إنما أرسله يقياً :
قلت له : له^(١) ؟ أفلا أزيدك إليه بيتاً آخر ليس بدونه ؟ قال^(٢) : بلى ، قلت :
فبيتك خير من بيوت كثيرة وقدرك خير من وليمة جارك^(٣)

قال : بأبي أنت وأمي ، والله لقد أرسلته مثلاً^(٤) ، وما انتظرت به العرب ، وإنك
لبز طراز ما رأيت بالعراق مثله ، وما يلام الخليفة^(٥) أن يدنيك ويؤترك ويتملح^(٦) .
بك ، ولو كان الشباب يشتري لا يمتعه لك يلحدى بكى^(٧) ، ويمنى عيني ، وعلى أن فيك
بحمد الله بنية تسر الدود ، وترغم الحسود .

ولده المسيب
وعبد السلام

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري^(٨) قال : حدثني عمر بن شبة قال :
كان للقتال ابنان ، يقال لأحدهما المسيب ، وللآخر عبد السلام ، ولعبد السلام يقول :
عبد السلام تأمل هل ترى ظمناً^(٩) إني كبرت وأنت اليوم ذو بصير^(١٠) .
لا يئس الله فنيانا أقول لهم^(١١) بالأبرق الفرد لما فاني نظري^(١٢) .
ألا ترون بأعلى عاصم^(١٣) ظمناً^(١٤) نكبن فحلين واستقبلن فابقر

(١) لم يذكر هذا الاستفهام في خد .

(٢) ج : « وقال » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

(٤) خد : « قبلا » .

(٥) خد : « ولا يلام الخليفة حل » .

(٦) س : « ويملح » . ج : « ويملحك » . خد : « ويملح » ، ولم يذكر بك .

(٧) الجوهري : « لم تذكر في ج » .

(٨) الديوان ٥٣ كما هنا وفي س : « خلفاً » ، بدل : « ظمناً » .

(٩) الديوان ٥٣ : « لما فاتهم » . وفي ج ، س : « بالأبلى » .

(١٠) « عاصم » : من ج والديوان ومعجم البلدان . وفي غيرها : « عاصم » . ورواية هذا الشطر في الديوان ٣٠ .

« يا مل تراهي بأعلى عاصم ظمن » .

وعاصم ، وفحلين ، وفوقير : مواضع .

وقال أبو زيد مُعَرِّ بن شَيْبَةَ من رواية ابن داود^(١) عنه : حدثني سَعِيدُ بْنُ مَالِكٍ يعبر أخواله قال : حدثني^(٢) شَدَّادُ بْنُ عَقْبَةَ قال :

اقتتل بنو جَعْفَرٍ بنِ كِلَابٍ وبنو العَجْلَانِ بنِ كَعْبٍ بنِ ربيعة بنِ صَعَصَعَةَ ، فقتلت بنو جعفر بن كلاب^(٣) رجلاً من بني العجلان ، قال شدّاد : وكانت جدّة القتال أمّ أبيه^(٤) عَجَلَانِيَّةٌ ، وهي خوّلة بنت قيس بن زياد بن مالك بن العجلان ، فاستبطأ القتال أخواله بني العجلان^(٥) في الطلبِ بآرِهِمْ من بني جعفر ، وجعل يحضّمهم ويُحرّضهم ، فقال في ذلك^(٦) ، وقد بلغه أنهم أخذوا من بني جعفر ديةَ المقتول ، فبَرَّهم بما قَتَلُوا وقال :

لَمَعَرِي كَلَى مِنْ عَقِيلٍ لَقِيَهُمْ بِخَطْمَةٍ أَوْ لَاقِيَهُمْ بِالنَّاسِيكِ^(٧)
عليهم من الحوَكِ الجاني بَزَّةً على أَرْحِيَّاتٍ طِوَالِ الْخَوَارِكِ^(٨)
أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي وَأَمْلَحُ عِنْدَهَا مِنَ السَّرَوَاتِ آلِ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ
إِذَا مَا لَقِيَهُمْ غُصْبَةٌ جَعْفَرِيَّةٌ كَرِهْتُمْ بَنِي السَّكَمَاءِ وَقَعَ النِّيَازِكُ^(٩)

(١) ج ، س : « ابن أبي داود » ، غد : « ابن أبي داود » .

(٢) ج ، س : حدثني شداد وسقط : وسعيد بن مالك قال : حدثني «

(٣) « ابن كلاب » : لم يذكر في غد . ١٥

(٤) غد : أمه .

(٥) قوله : « فاستبطأ القتال بني العجلان » : ساقط من ج ، س وهو في غد ، س .

(٦) غد : في بعض ذلك .

(٧) هذه الأبيات في ديوانه ٧١ وقوله : لقيهم ، لاقيتهم : في غد : « لقيهم ، لاقيتهم »

(٨) الديوان : كما هنا ، وفي غد : « برودة » ، بدل : « بزة » . ٢٥

(٩) الديوان : « السابك » ، بدل : « النيازك » .

فَلَسْتُ بِأَخْوَالِي فَلَا تَنْصَلُبْنِي وَلَكِنَّمَا أَنِي لِإِحْدَى الْعَوَاتِكِ^(١)
 قِصَارُ الْعِيَادِ لَا تَرَى سِرْوَاتِهِمْ^(٢) مع الوفد جثامونَ عند المباركِ^(٣)
 قُتِلْتُ فَلَا أَنْ طَلِبْتُمْ عُقْلَكُمْ كَذَلِكَ يُؤْتَى بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ^(٤)

وقال ابن حبيب :

يغتيال السجان

وعرب

- خرج ابن هُبَّار القُرَشِيُّ إلى الشام في تجارة أو إلى بعض بني أُمَيَّة ، فاعترضه جماعةٌ فيهم القتال السكابي وغيره ، قتلوه وأخذوا ماله . وشاع خبره ، فأُتِهم به^(٥) جماعةٌ من بني كلاب وغيرهم من قُتْلِكَ العرب ، فأخذوا وخبسوا ، أخذهم حامل مروان بن الحكم ، فوجههم إليه وهو بالمدينة ، فحبسهم ليبحث عن الأمر ، ثم يقتل ، فقتله ابن هُبَّار ، فلما خشي القَتْلَ أن يُعلم أمرُهُ ، ورأى أصحابه ليس فيهم غناء — اغتال السَّجَنَ فقتله ، وخرج هو ومن كان معه من السَّجَنِ فهربوا^(٦) ، فقال يذكر ذلك :

١٠

(١) « فلا تصلبي » : من اللبواذ ، وج ، و س ، وفي غيرها : « فلابية لتي » والمشهور في العواتك ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن العواتك من سليم . وعن عائكة بنت هلال أم هاشم بن عبد مناف ، وعائكة بنت مرة بن هلال ، أم هاشم بن عبد مناف ، وعائكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب ، أي : أم الرسول (ص) . ولعل القتال يعني أن أخواله من بني سليم ويرى أن يكفروا من بني المجدل . (٢) س . لا تروى سراتهم .

١٥

(٣) ج : عند البوانك . نحد : القرائك . وفي الليوان ٧١ كما هنا .

(٤) ج : لذلك ، في الموضعين .

(٥) به : لم تأكر في س .

(٦) المختار . « وخرج هاربا من السجن مع نفر كانوا معه » . وفي نحد : « فهربوا من السجن » . وجاء بعد ذلك في « مختار ٦ - ١٦ » غير لم يذكر في بقية النسخ ، وهو « وأما النسر الذي كان يألفه فيقال : إن القتال كان صالحا ، خصومه عنه وأناه فأخبره بصلحه القوم ، وأتينا من الجبل مشحولين ، حتى إذا ما أسلما ، عرف الجمر أنه يريد الدهاب ، فازبأر وانتفض ، وهاله ذلك حتى غشي حل نفسه ، وجعل يمر عن يمينه فلا يشعر به إلا هو عن شماله ، فبينما هو قدماه إذا هو خلفه ، فلما خشي أن يقتله رماه بهم فقتله » .

٢٠

أُمِّمَ أَثْيَبِي قَبْلَ جِدِّ التَّزِيلِ أَثْيَبِي بَوْصِلٍ أَوْ بِصُرْمٍ مُجَعَلٍ^(١)
أُمِّمَ وَقَدْ حُمِلَتْ مَا حُمِلَ أَمْرُو وَفِي الصُّرْمِ إِحْسَانٌ إِذَا لَمْ تَنْوَلِي^(٢)

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

وإِنِّي وَذَكَرِي أُمِّ حَسَّانَ كَالْفَتَى مَتَى مَا يَذُقُ طَعْمَ الْمُدَامَةِ يَجْهَلُ^(٣)
أَلَا حَبْنَا تِلْكَ الْبِلَادُ وَأَهْلُهَا لَوْ أَنَّ عَذَابِي بِالْمَدِينَةِ يَنْجَلِي^(٤)
بَرَزْتُ لَهَا مِنْ سِجْنِ مَرْوَانَ غُدُوًّا فَانْتَسَهَا بِالْأَيْمِ لَمْ تَتَحَوَّلْ^(٥)
وَأَنْتَ حَيًّا بِالطَّلَاحِيِّ وَجَامِلًا أَبَابِيلَ هَطَلَى بَيْنَ رَاغٍ وَمُهْمَلٍ^(٦)
نَظَرْتُ وَقَدْ جَلَّ الدُّجَى طَامِسَ الصَّوَى بِسَلَمٍ وَقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَتَرَجَّلْ^(٧)
وَشَبْتُ لَنَا نَارًا لِلنَّيْلِ صَبَاحَهُ يَدَكِّي بِعُودٍ جَعَرَهَا وَقَرْنُفُلٍ^(٨)
يُغْنِي سَنَاهَا وَجَهَ لَيْلَى كَأَنَّمَا يُغْنِي سَنَاهَا وَجَهَ أَدْمَاءُ مُنْزَلٍ^(٩)
عَلَا عَظْمُهَا وَاسْتَمَجَلَتْ عَنْ لَدَائِهَا وَشَبْتُ شَبَابًا وَهِيَ لَنَا تُسْرِبِلٍ^(١٠)

(١) م : «أثيبي» ، بدل : أثيبي . وفي الديوان ٧٣ ، كما هنا

(٢) ج ، م ، والديوان : ينول (بالبناء للمجهول)

(٣) م والديوان : « أم حسان » بدل : أم حسان وهذا البيت هو آخر ما جاء من القصيدة في

نسخة ج ، م . ويحذف فيها : وهي قصيدة طويلة . وبعد ذلك : وقال أبو زيد في غيره .

(٤) في الديوان ٧٣ : الديار ، بدل : البلاد .

(٥) الديوان : لا تحمل . وقوله : آتسها أي رأيتها وهي الظن . والأيم : جبل أسود يسمى ضرية .

تحمل لي وتحمل ومنعها : ترجل . وقوله : برزت لها : في الديوان : بها .

(٦) الديوان ٧٤ : والطلح : أرض واسعة من بلاد أبي بكر بن كلاب ، الجامل : القطيع

من الجمل ، وقيل : لحي الضمير . هطل : مهلة . وفي ف : هطل .

(٧) في الديوان ٧٣ : طامس وهي بمعنى طامس . والصوى : العالم . وسلم : جبل بسوق المدينة .

ترجل : يرتفع .

(٨) في الديوان ٧٥ : شياقة ، بدل : صباحه .

(٩) الديوان : تريل ، بدل : تسريل .

ولما رأيتُ البابَ قد حِيلَ دُونَهُ وَخِفْتُ لِحَافًا مِنْ كِتَابِ مُؤَجَّلٍ
حَلَمْتُ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسًا شَرِيفَةً إِذَا وَطَّئْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِلتَّذَلِّ (١)
وَكَأَلِيَّ بَابِ السَّجْنِ لَيْسَ يُمْتَقَرُ وَكَانَ فِرَارِي مِنْهُ لَيْسَ بِمُؤْتَلَى (٢)
إِذَا قُلْتُ رُفْعِي مِنَ السَّجْنِ سَاعَةً وَتَمَّ بِهَا النُّعْمَى عَلَى وَأَفْضَلِ (٣)
يَسُدُّ وَنَاقًا عَائِسًا وَيَغْلُنِي إِلَى حَلَقَاتٍ مِنْ عُمُودٍ مُوَصَّلِ (٤)
قُلْتُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَغْضِبُ رَأْسَهُ أَنَا ابْنُ أَبِي التَّيْمَاءِ غَيْرُ الْمُنَحَّلِ (٥)
عَرَفْتُ نَذَائِي مِنْ نَذَاهُ وَشِمَقِي وَرِيحًا تَنْشَأُنِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْحَلِي (٦)
تَرَكْتُ عِتَاقِي الطَّيْرِ تَحِيلُ حَوْلَهُ عَلَى عُدَوَاءِ كَالْحُورِ الْمَجْدَلِ

وقال أبو زيد في خبره :

١٦٢
٢٠

وَأَنْشَدَنِي شَدَّادُ لَلتَّعَالِ الْكَلَابِيَّ يَذْكُرُ قَتْلَ ابْنِ هَبَّارٍ :
تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْتَدًّا وَأَصْبَحْتُ دُونِي شَابَةً وَأَرْوْمَهَا (٧)
بَسِيفٍ أَمْرِي مَا لَنْ أَخْبِرُ بِاسْمِهِ وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مُهْمُومَهَا (٨)
هَكَذَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَعَمْرُو بْنُ شُعْبَةَ .

(١) غد والديوان «نفساً شريفة» . وفي الديوان : «رددت» ، بدل : «حملت» ، «وطئت» ، بدل : «وطئت» .

(٢) غد : «يموتل» .

١٥

(٣) في الديوان ٧٦ : «تدارك بها» ، بدل : «وتحم بها» .

(٤) في الديوان : «في عمود مرمل»

(٥) الديوان : أقول له ، وفي غد والديوان : «أنا ابن أبي أسماء غير المنحل» . وفيها : يمصب بالضاد المهملة .

(٦) الديوان : «وجرائ» ، بدل : «وشمقي»

٢٠

(٧) الديوان ٨٦ : «وفاقي مجدلا» ، بدل : «لدى الباب مستدا» ، «فأرومها» ، بدل : «وأرومها»

(٨) الديوان : «لن أخبر الدهر بأصمه» ، «وإن حضرت» ، بدل : «وإن حقرت» .

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الشَّاهِدِيِّ بِخَطِّهِ فِيهِ شِعْرَ الْقَتَالِ ^(١) وَأَخْبَارٌ مِنْ يَتْلُو ابْنُ هَبَّارٍ أَخْبَارَهُ قَالَ :

حُسَيْسُ الْقَتَالِ فِي دَمِ ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ ، فَحُسَيْسَ زَمَانًا فِي السَّجَنِ ^(٢) ، ثُمَّ كَانَ بَيْنَ ابْنِ هَبَّارِ الْقُرَشِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِحْنَةٌ ^(٣) ، فَبَلَغَ ابْنُ عَمِّهِ أَنَّ الْقَتَالَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنِ الْمَدِينَةِ ^(٤) ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا أَخْرَجْتُكَ أَتَقْتُلُ ابْنَ عَمِّي الْمُرُوفَ بَابْنَ هَبَّارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ^(٥) ، قَالَ : فَإِنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ بِعِدِيدَةٍ فِي طَعَامِكَ ، فَيُجَالِسُ بِهَا قَيْدَكَ حَتَّى تُفَكَّهَ ثُمَّ الْبَسَهُ حَتَّى لَا تُنْكَرَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ إِلَى الرُّمُوضِ فَأَهْرَبْ مِنَ الْحَرَسِ ، فَإِنِّي جَالِسٌ لَكَ وَمُخَلِّصُكَ وَمُعْطِيكَ فَرَسًا نَنْجُو عَلَيْهِ ، وَسَيُفَا تَمْتَنِعُ بِهِ ، فَإِنْ خَلَصْتَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَبْسَدَكَ اللَّهُ ، قَالَ : قَدْ رَضِيتُ . ١٠

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُخْرِجُونَ الْمُحْتَسِينَ ^(٦) ، إِذَا أُمْسَوْا لِلرُّمُوضِ ، وَمَعَهُمُ الْحَرَسُ ، فَعَمِلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ ^(٧) ، وَأَتَاهُ الْقُرَشِيُّ فَنَقَّضَهُ وَأَوَاهُ ^(٨) ، حَتَّى أَمْسَكَ عَنْهُ الطَّلَبُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ وَأَعْطَاهُ سَيْفًا ، فَقَتَلَ ^(٩) ابْنَ عَمِّهِ الْمُرُوفَ بَابْنَ هَبَّارٍ ، وَوَهَبَ لَهُ نَجِيبًا ، فَنَجَا عَلَيْهِ وَقَالَ :

- ١٥ (١) ح ، س : « فِيهِ شِعْرٌ لِلْقَتَالِ فِي ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ . » وَسَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا .
(٢) « فِي السَّجَنِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي خُد .
(٣) خُد : « عِدَاوَةٌ » يَدُلُّ : « إِحْنَةٌ »
(٤) ج ، س : « مَحْبُوسٌ بِالْمَدِينَةِ » .
(٥) « قَالَ نَعَمْ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .
(٦) « الْمُحْتَسِينَ » .
٢٠ (٧) « بِهِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمُخْتَارِ . وَفِي ج : « مَا أَمَرَ » .
(٨) فِي الْمُخْتَارِ : « وَأَتَاهُ بِالْفَرَسِ لِيُخْلَصَهُ وَأَوَاهُ » .
(٩) خُد : « قَتَلَ لَهُ . . . »

تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْنَدًا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأَرْوَمُهَا^(١)
بَسِيفٍ أَمْرِيءَ لَا أَخْبِرُ النَّاسَ بِاسْمِهِ وَلَوْ أَجْهَشْتُ نَفْسِي إِلَى هُمُومِهَا^(٢)
وَقَالَ : أَبُو زَيْدٍ : عُمَرُ بْنُ تَكْبَةَ فَبَا رَوَاهُ عَنْ أَصْحَابِهِ :

عليه قمه زماما
فيهجومها وقومها

مَرَّةَ الْقِتَالِ بِسُلَيْمَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو^(٣) بْنِ
عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَخَوَيْهَا : جَهْمٌ وَأَوْسٌ ، فَسَأَلَهَا زِمَامًا فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ ، وَكَانَتْ
جَدَّتُهُمْ أُمُّ أَبِيهِمْ أُمَةً يُقَالُ لَهَا ، أُمُّ حُدَيْرٍ وَكَانَتْ لِقَرِيطَةَ^(٤) بِنْتِ حَذَافَةَ بْنِ عَمَّارِ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ أُمُّ هُوْلَاءِ^(٥) ، وَاسْمُهَا نَجِيبَةُ ،
فَوُلِدَتْ لَهُ عُطَيَّةُ هَذِهِ ، فَقَالَ الْقَتَالُ يَهْجُومُ :

يَا قَبَّحَ اللَّهُ صَيِّبَانَا تَحْيَى بِهِمْ أُمُّ الْهَنْبِيرِ مِنْ زَيْدٍ لَهَا وَارِى^(٦)
مِنْ كُلِّ أَعْلَمٍ مُنْشَقٌّ مَشَافَرُهُ وَمُؤَذِّنٌ مَا وَفَى شَيْبَرًا بِمِشْبَارٍ^(٧) ١٠

(١) فِي الْبَيَوَانِ ٨٦ :

تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ وَرَأَيْتُ مَجْدَلًا
وَفِي خَدِّ : شَابَةً ، وَأَرْوَمِي ، وَفِي الْمَخَارِ : فَأَرْوَمُ (بِالْفَتْح) .

(٢) فِي الْبَيَوَانِ :

... لَنْ أَخْبِرَ الدَّمْرَ بِاسْمِهِ وَإِنْ حَضَرَتْ نَفْسِي إِلَى هُمُومِهَا ١٥
وَفِي خَدِّ : هُمُومِي . وَفِي الْمَخَارِ : هُمُومُ
(٣) «ابن عمرو» : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .
(٤) ج ، س : «لِقَرِيطَةَ» .
(٥) س : «فَوُلِدَتْ لَهُ هُوْلَاءُ» .

(٦) الْآيَاتُ الْوَارِدَةُ هُنَا فِي تَصْدِيقِ مَضْمُونِ دِيْوَانِهِ : (٥٤ - ٥٨) وَقَدْ جُمِعَ الْمُحَقِّقُ
بَيْنَهَا نَقْلًا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي . وَفِي السَّانِ وَالنَّجَاحِ (هَبْر) ، (زَلَد) : «يَا قَاتِلَ اللَّهِ» . وَفِي السَّانِ
(زَلَد) : «نَهَاتِهِمْ أُمُّ الْهَنْبِيرِ» . وَفِي الْبَيَوَانِ ٥٧ كَمَا جَاءَ هُنَا وَفِي السَّانِ (هَبْر) وَيَرْوِي : يَا قَتِيعَ اللَّهِ
نَهَاتَانَا . وَفِي شِعْرِهِ : مِنْ زَيْدٍ لَهَا حَارِي . وَالْحَارِي : النَّاقِصُ .
(٧) خَدِّ : أَهْجَم ، يَدُلُّ : أَعْلَم . وَفِي السَّانِ (هَبْر) .

٢٥ مِنْ كُلِّ أَعْلَمٍ مُشَقَّقٌ وَيَرْوِي لَمْ يَوْفِ خَمْسَةَ أَشْيَارٍ بِشَارٍ
وَفِي ج : «مُشَقَّقٌ وَيَرْوِي» . وَالْأَعْلَمُ : الْمُشَقَّقُ الشَّفَّةَ الْعُلْيَا . وَالْوَيْرَةُ : إِطَارُ الشَّفَّةِ . وَالْمُؤَذِّنُ :
التَّصْوِيرُ الْعَقْلِي ، مَعَ قَصْرِ الْأَلْوَحِ وَالْيَدَيْنِ .

١. لا وَيَفْجَ شِمَاءَ لَمْ تَنْبِذْ بِأَحْوَارٍ مثلَى إِذَا مَا عَتَرَانِي بِنَضْ زُوَارِي^(١)
 لَنْ الْقُرَيْظِينَ لَمْ يَدْعُوكِ كَتَنَّهُمْ فَأَقْصِرِي آلَ مَسْعُودٍ وَدِينَارٍ^(٢)
 أَمَّا الْإِمَاءُ فَاسْأَلِي عَنْهُمْ وَلَدًا إِذَا تُحَدَّثَ عَنْ قُضِيٍّ وَإِمْرَارِي^(٣)
 يَا بِنْتَ أُمِّ حُذَيْرٍ لَوْ وَهَبْتِ لَنَا ثَنَيْنِ مِنْ مُحْكَمٍ بِالْقَدِّ أَوْتَارِي^(٤)
 إِمَامًا جَدِيدًا وَإِمَامًا بَالِيَا خَلَقًا عَادَ الْعَذَارَى لِقَطْمِيٍّ بِأَسْيَارٍ^(٥)
 لَكَانَ رَدِّيًّا قَلِيلًا وَاعْتَجَنْتُ لَهُ صَهْبَاءَ مَقْعَمًا حَاجِيٍّ وَأَسْفَارِي^(٦)
 أَنَا ابْنُ أَسْمَاءِ أَهْمَامِي لَهَا وَأَبِي إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمْوَانِ بِالْعَارِ^(٧)
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَفْرَعُونَ بِهِ وَأَقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ غَيْرِ خَوَّارٍ^(٨)

(١) الديوان ٥٧ : زوار .

(٢) الديوان ٥٧ : . ١٠

... كَتَنَهُمْ فاقصريني ...

ومثله في س . وفي ج : فاقصرى آل . .

(٣) الديوان ٥٨ : كا هنا .

(٤) الديوان وس : أوبار والتاري : المتراعي . وفي ج : سعين ، بدل : ثنتين ، وفي خد :

١٥ ثنتين

(٥) الديوان : بلا خلاف . وفي ج ، س : بأسيار . وفي خد : «لقطنيه» ، بدل : «لقطنيه»

(٦) ابتداء من هذا البيت إلى البيت قبل الأخير في القصيدة (لقد شربني . .) : ساقط من نسختي ج ، س . اصحجت : اعتصمت وأعدت . والمقع والتعق : أشد الشرب .

(٧) هذا البيت في الديوان في قصيدة سابقة : ٥٤ كا هنا . وفي كتاب سيبويه ٢ - ٩٩

٢٠ أما الإمام فلا يدعوني ولداً إذا ترامى بنو الإيمان بالعار

وجاء شاهداً على أن الإيمان جمع أمة ، كما قالوا : أخ وإخوان والشر الأول في بيت سيبويه سبق في بيت آخر تمامه ..

إذا تحدث عن نقضي وإمراري

وهو هكذا في ديوانه ٥٥

(٨) الديوان ٥٨ : «فأقصروا» . ٢٥

- ما أَرْضَع الدَّهْرَ إِلَّا نَدَى وَاضِحٌ لوَاضِحَ الوَجْهِ يَمْنَى حَوَزة الجار (١)
- يَسْتَلِبُ القِرْنَ مُهْرِيهِ وَصَدَّتُهُ حَقًّا وَيَنْزَعُ عَنْهُ ذَاتَ أَزْرَارِ (٢)
- مِنْ آلِ سَفِيانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ المَجَاجِدِ طَمَنٌ غَيْرُ عَوَارِ (٣)
- يَمْنَعُهَا كُلَّ مَذْرُورٍ ، بَصَدَّتِهِ نَضَحُ الدَّبَاءِ ، عَلَى عُرْيَانٍ مِعْشُورِ (٤)
- تَسْمَعُ فِيهِمْ إِذَا اسْتَسَمَّتْ وَاعِيَةً هَزَفَ القِيَانِ وَقَوْلَا يَالِ عَرَعارِ (٥)
- طَوَالَ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ (٦)
- وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ إِذَا تَقَلَّدَتْ عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارِ (٧)
- فَرًّا بَسْرَى وَبَرْدَ اللَّيْلِ يَضْرِبِي عُرْضَ الفَلَاةِ يَنْبِيَانِ وَأَكْوَارِ (٨)
- أَمَّا الرُّوَّاسُ أَطْلَاحًا فَخَمْرُفِي إِذَا اعْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطْبَارِ (٩)
- وَلَمْ أَتَزَعْ بَنَى السَّوْدَاءِ فِيهِمْ وَالعِظَلِمِيَّاتِ مِنْ بَصْرِ وَأَمْهَارِ (١٠)

(١) غد : تحمى ، بدل : يحمى . وفي الديوان ٥٥ :

لا أَرْضَع لوَاضِحَ الحد

(٢) ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني . والصعدة : الفتاة التي تنبت مستقيمة لا تحتاج إلى تقفيف . وذات الأزرار : الدروع .

(٣) في الديوان ٥٥ : ضرب ، بدل : طمن . والعوار : الضعيف .

(٤) في غد : « نضج الدماء على عريان موار » ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني ، وفيه : مدرور ، بدل مذرور .

(٥) غد . قال ، بدل : يال .

(٦) الديوان ٥٥ بلا خلاف . والأنضية : عظام العنق . وفي غد : أنضبة

(٧) في الديوان ٥٥ :

قد يعلم القوم أني عضبا غير مشبار

وفي غد كذلك : أني ، بدل : أنا ومن غد أثبتنا عضبا غير ميسار .

(٨) في غد :

إني لأسرى وبرد الليل يضربني عرض الفلاة ينبتان وأكوار

(٩) في غد : أطلا ، بدل : أطلاحا . ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني

(١٠) غد : «وما أتازع . . . يمر وأمهار » .

فكلُّ سوداء لم تُحلق عَقِيْقَتُهَا كَأَنَّ أَصْدَاغَهَا يُطْلَيْنَ بِالقَارِ^(١)
 لقد شَرِنِي بنو بَكْرِ فَارِيْحَتْ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزَاةَ الشَّارِي^(٢)
 إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرِى إِذَا مَا عَرَسَ السَّارِي^(٣)
 أخبرني حبيب بن نصر للهلي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : أنشدني الأعمى^(٤) دامر دكتور ..
 للقتال رائية^(٥) يقول فيها :

١٦٣
٧٠

إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرِى إِذَا مَا عَرَسَ السَّارِي
 قد جرب الناسُ عُوْدِي يقرعون به فاقصروا عن حليب غير خوار
 قتال : لقد أحسن وأجاد ، لولا أنه أنسد ما بقوله إنه طلب جُمْلًا^(٦) فلم يُعطه ،
 وكان في دناءة نفسه يُشبه الخطيئة ، وكان فارساً شاعراً شجاعاً^(٧) .

١٠ وقال السكري في روايته : بهجوة

زَوْجُ الْقِتَالِ ابْنَتُهُ أُمُّ قَيْسٍ — واسمها قطاة — رِذَاذُ بْنُ الْأَخْرَمِ^(٨) بْنِ مَالِكٍ
 ابْنِ مُطَرَفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ^(٩) بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَثُرَتْ عَنْدهُ زَمَانًا ،
 وولدت له أولاداً ثم أغارها^(١٠) فشكت إلى أبيها ، فاستمدى عليه ورماه بخادماها ،

(١) خد : « من كل سوداء » . ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٢) خد : « جذلة » ، بدل : جزاة . والجزاة : الاكتفاء بالشيء .

(٣) خد : « فزع » ، وجاءت نزعت صحيحة ، فيما بعد ، ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٤) من خد ، وفي ف : رائيته .

(٥) خد : « وحيلة » ، تحريف .

(٦) خد : شجاعاً شاعراً . وفي ج : شبيه الخطيئة ، بدل : يشبه .

(٧) خد : رذاذ بن أخزم .

(٨) خد : عبيد ، وهي كذلك حيث جاءت .

(٩) خد : « ثم أغار عليها » . المختار : « ثم أمادها » ، ولم يذكر بقرينة الخبر . وأغارها : هرج عليها لغارت

وجاء رِذَاذُ بِالْبَيْتَةِ (١) عَلَى قَذْفِهِ لِآيَاهِ بِالْأَمْرِ فَأَقِيمَ لِيُضْرَبَ ، فَلَمْ تَذْتَصِرْ لَهُ عَشِيرَتُهُ ، وَطَامَتْ عَشِيرَةُ رِذَاذٍ فَاسْتَوْثَقُوا حَدَّهُ مِنْ صَاحِبِهِمْ ، فَوَهَبَهُ لَهُمْ ، وَكَانَتْ عَشِيرَةُ الْقِتَالِ تُبْغِضُهُ لِكثَرَةِ جَنَائِمِهِ ، وَمَا يَلْحَقُهَا (٢) مِنْ أَذَاهُ ، وَلَا تَنْتَمُهُ مِنْ مَكْرُومٍ ، قَالَ يَهْجُو قَوْمَهُ :

إِذَا مَا لَقِيتُمْ رَاكِبًا مُتَعَمِّمًا قُولُوا لَهُ : مَا الرَّاكِبُ الْمُتَعَمِّمُ ؟ (٣) .
فَإِنْ يَكُ مِنْ كَنْبِ بْنِ عَبْدٍ فَإِنَّهُ لَيْتِمُ الْحَيَّا حَالِكُ اللَّوْنِ أَدَمُ
دَعَوْتُ أَبَا كَنْبٍ رَيْسَةَ دَعْوَةٍ وَفَوْقِي غَوَاشِي التَّوْتِ تَنْتَحِي وَتَنْجُمُ
وَلَمْ أَكُ أَدْرِى أَنَّهُ تُكَلُّ أُمِّي إِذَا قِيلَ لِلْأَخْرَارِ فِي الْكُرْبَةِ اقْدُمُوا (٤)
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ كَرَامٍ أَعَزَّةٍ لِحَامِيَتِ عَنِّي حِينَ أَحْمَى وَأَضْرَمَ (٥)
دَعَوْتُ فَكَمْ أَسْمَعْتُ مِنْ كُلِّ مُؤَذِّنٍ قَبِيحُ الْحَيَّا شَانَهُ الْوَجْهِ وَالْقَمِ (٦) ١٠
سِوَى أَنْ آلَ الْحَارِثِ الْخَيْرِ ذَبُّوا بِأَعْيَطَ لَا وَغُلَّ وَلَا مُتَّهَمُ (٧)
أَلَا إِنَّهُمْ قَوْمِي وَقَوْمُ ابْنِ مَالِكٍ بَنُو أُمِّ ذَنْبٍ وَابْنُ كَبْشَةَ خَيْمِ (٨)
وَلَكِنَّمَا قَوْمِي قُبَاشَةٌ حَاطِبٍ يُجْمَعُهَا بِالْكَفِّ ، وَاللَّيْسَلُ مُظْلَمُ

(١) غَد : « يَشْهُد » .

(٢) غَد : « يَلْحَقُهُ » .

(٣) دِيوَالَهُ : ٨٥ .

(٤) س : أَدْرِى ، يَدْل : أَدْرِى .

(٥) قِي يَرُوت : أَسْوَمَ وَمَا أَتَّجَنَّهُ مِنْ سِ وَمَنْعَاهُ أَغْضَبَ وَأَحْمَى أَى تَأْخُذُنِي الْحَمِيَّةُ .

(٦) س : شَانَهُ .

(٧) ذَبُّوا : دَافَعُوا بِقُوَّةٍ . الْأَعْيَطُ : الطَّوِيلُ الْمَتَّقُ . الْوَغْلُ : الضَّعِيفُ . الْمَتَّهَمُ : الَّذِي يَهْجُمُ لِلْقَوْمِ ٢٥

أَى يَنْقَادُ .

(٨) سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي قَبْلَهُ مِنْ مَسَخَةِ سِ . وَفِي غَد : « بَنُو أُمِّ ذَنْبٍ »

يطلق إحدى
زوجيه

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

كانت عند القتال بنت ورقاء بن الهيثم بن المصان^(١) ، وكان جاراً لبني الحُصَيْن^(٢) ابن الحواريث بن كعب بن عبد^(٣) بن أبي بكر ، وأنت لما صرّة عنده يقال لها أم رياح بنت ميسرة^(٤) بن نغير^(٥) بن المصان ، وهي أم جنوب بنت القتال فخرج القتال في سفر له ، فلما آب منه أقبل حين أناخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحُصَيْن ، فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فقالت له امرأته أم رياح — وهي صفيّة ويقال صُفْيَة^(٦) بنت الحارث بن المصان — : إن هذا البيت ليت لا تزال نسع فيه ما لا يُعجبنا فطلق^(٧) القتال بنت ورقاء ، وهي حاملٌ ، فولدت له بعد طلاقها السَّيِّبَ ابنه .

١٠ وقال السكرئذ في خبره : قال القتال في ذلك :

ولما أن رأيتُ بنى حُصَيْنٍ يرم جنفٌ إلى الجاراتِ بادٍ^(٨)
خلقتُ عذارها ولهيئتُ عنها كما خُلِعَ العذارُ من الجوادِ^(٩)

(١) المختار : « المصان » ، وهي هكذا حيث جاءت .

(٢) المختار : « وكان جاراً لأبي الحضر بن الحضر بن كعب » .

(٣) س : « ابن كعب بن أبي بكر » .

(٤) س : « ميسر » : ج : « ميسير »

(٥) س : « نفر » .

(٦) قوله : « ويقال صفيّة » : لم يذكر في ج ولا س .

(٧) س : « وطلق » .

(٨) الأبيات في ديوانه ٤٧ .

٢٠ وقوله : جنف ، في المختار : حنف . والحنف : الميل . والحنف : الاحوجاج وفيه معنى الميل

أيضا .

(٩) العذار : التي يضم حول الخظام إلى رأس البعير واللبان في الفرس ، ويقال : فلان خلّيع

العذار : جامع خارج عن الطاعة ، كالفرس الذي لا يلجم عليه . وفي المختار : « قلّعت » بدل : « ولّعت » .

وقلت لها : عليكِ بنى حُصَيْنٍ فإِ يَنْبِي وَيَنْسِكِ مِنْ عَوَادِ
أُنَادِيهَا بِأَسْفَلِ وَارِدَاتِ نَكِدَتْ أَبَا الْمُسَيَّبِ مَنْ تَنَادَى؟^(١)
وفي رواية السكري :

أُنَادِيهَا وَمَا يَوْمٌ كِيَوْمِ قَضَى فِيهِ أَمْرُؤُا وَطَرُ النَّوَادِ
فَرُخْتُ كَأَنِّي سَيْفٌ صَقِيلٌ وَهَزَّتْ جَارُهُ ابْنَ أَبِي فُرَادِ^٥

قال : ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار بن ربيعة بن كعب بن عبد بن
أبي بكر ، نحر جزوراً وصنع طعاماً وجمع القوم عليه وقال : كلوا أيها الغتيان^(٢) ، فإن
الطعام فيكم خير منه في الشيوخ^(٣) . فقال القتال : أنا والله خير للغتيان^(٤) منك ، أرى
المرأة قد أعجبت أحدكم فأطْلقتها له^(٥) . وفي القوم جرير بن الحُصَيْن الذي كان وجده
عند امرأته ، فرفع جرير السوط فضرب به^(٦) أنف القتال .

١٦٤
٢٠
جرير يضرب
أنف القتال

ثم إنهم أعطوا القتال حقه فلم يقبله حتى أدرك ابنه : المسيب وعبد السلام .
وقال السكري : حتى احتلم ولده الأربعة ، وهم : حبيب ، وعبد الرحمن ،
وعبد الحمي^(٧) ، ومخير ، وأمههم : ريتا بنت نقر^(٨) بن عاصر بن كعب بن أبي بكر ،
فحملهم على الخليل حين أظلم الليل ، ثم أتى بهم بنى حُصَيْن^(٩) فلقى لقاحاً لهم ثمانين^(١٠) ،

(١) رواية الديوان هي رواية السكري التالية . وفي س : ولدت ، بدل : نكدت ، وزاد في ١٥
خد بعد البيت : جهلت أبا المسيب .

(٢) خد : « كل أيها الغتيان » . وما أنبأناه من ج ، س ، والمختار .

(٣) ج ، س : « فإن الطعام خير منه في الشيوخ » . وفي خد والمختار : « خير منه في الشيوخ » .

(٤) في ج والمختار : « خير للصبيان » .

(٥) ج : لهم .

(٦) به : لم تترك في ج ، خد ، س .

(٧) خد : عهد الخير .

(٨) ج ، س ، والمختار : معن

(٩) ج ، س : « أتى بهم حصيناً » .

(١٠) س : مائة .

فَأَشْمَرَهَا^(١) وَبَاتَ يَسُوقُهَا ، لَا تَتَخَلَّفُ نَاقَةٌ إِلَّا أَهْرَهَا حَتَّى حَبَسَهَا عَلَى الْحَصَى ، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَالْحَصَى^(٢) : مَا لَا لِمَدِّ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، خَبَسَهَا وَزَجَرُوهَا عَنْهَا ، حَتَّى جَاءَ^(٣) بَنُو حُصَيْنٍ فَمَقَلُوا لَهُ مِنْ ضَرْبَتِهِ أَرْبَعِينَ بَكْرَةً وَأَهْدَرَتِ الضَّرْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْأَرْبَعِينَ بِكَرَّةٍ^(٤) مُكْرَهَا ، لِأَن قَوْمَهُ أَجْبَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

قال شداد : وفي ابنه عبد السلام ، يقول :

عَبْدُ السَّلَامِ تَأَمَّلْ هَلْ تَرَى ظُلْمًا إِنِّي كَبَرْتُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ ذُو بَصَرٍ^(٥)
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ فِتْيَانًا أَقُولُ لَهُمْ بِالْأَبْرِيقِ الْفَرْدِ لَمَّا فَاتَنِي نَظْرِي
يَا هَلْ تَرَوْنَ بَأَعْلَى عَامِمٍ ظُلْمًا نَكَبْنِ فَطْنِينَ وَاسْتَقْبَلْنِ ذَا بَقَرٍ
صَلَّى عَلَى عَمْرَةَ الرَّحْمَنِ وَابْنَتِهَا لَيْلٍ وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْآخِرِ
هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَهَاتُ أَحْمَرَةٍ سَوْدُ الْحَاجِرِ لَا يَرَانُ بِالشُّورِ

قال أبو زيد : وحدثني شداد بن عتبة قال :

أتى الأخرم بن مالك بن مطرف بن كعب بن عوف بن عبد بن أبي بكر ومُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصَنِّانِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي^(٦) أَبِي بَكْرٍ الْقَتَّالِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ ، فَشَرَطُوا عَلَيْهِ أَلَّا يَذْكُرَ عَالِيَةَ فِي شَعْرِهِ ، وَهِيَ الَّتِي يَنْسَبُ بِهَا فِي أَشْعَارِهِ ، فَضَمِنَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَأَخْرَجُوهُ^(٧)

١٥ (١) ج ، والمختار : « فأسمرها » . ومعنى أسمرها : أطلقها وأرسلها .
(٢) ج ، س : « على الحصى ماء » وسقط ما بينها ، وهو من خد ، ف . وفي المختار : الحصاء ، بدل الحصى .

(٣) ج ، س : حتى بنى .

(٤) « بكرة » : لم تذكر في خد .

(٥) سبق تفهيم هذه الأبيات ص : ١٧٦

(٦) خد : « من أبي بكر » .

(٧) ج ، س : وأخرجوه .

من السَّجْنِ^(١) عِشَاءً ، ثُمَّ رَاحَ الْقَوْمُ مِنَ السَّجْنِ ، وَرَاحَ الْقَتَالُ مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ انْهَدَرَ يَسُوقُ بِهِمْ ، وَيَقُولُ :

(٢) قُلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بْنُ مَالٍ

(٣) إِنْ كُنْتَ لَمْ تُزِرْ عَلَيَّ وَصَالِي

وَلَمْ تُجِدْنِي فَاحِشَ الْغُلَّالِ

فَارْفَعْ لَنَا مِنْ قُلُوصِ عِجَالٍ

(٤) مُسْتَوْسِقَاتٍ كَالْقَطَا عِيَالٍ

(٥) لَعَلَّنَا نَطْرُقُ أُمَّ عَالٍ

تَحْمِيْرِي خُيِّرَتْ فِي الرُّجَالِ

بَيْنَ قَصِيْرٍ يَأْعُهُ تَغْلِيَالٍ

وَأُمُّهُ رَاعِيَةُ الْجَمَالِ

(٦) تَنَبَّيْتُ بَيْنَ الْقَدْرِ وَالْجَمَالِ

(٧) أَذَاكَ أُمُّ مُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ

كَرِيْمٌ عَمٌّ وَكَرِيْمٌ خَالٍ

مُتَلِفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ

وَلَا تَزَالُ آخِرَ اللَّيَالِي

قُلُوصُهُ تَعْتَرُ فِي النُّقَالِ

(١) غَد : « مِنْ الْحَبْسِ » .

(٢) مَال : مَالِكٌ وَقَدْ رَحِمَ . وَهَذَا الرِّجْزُ فِي الدِّيْوَانِ ٨٣ .

(٣) الدِّيْوَانُ : « الْوَصَالِ » ، غَد : « الْفَعَالِ » .

(٤) غَد : « كَالْقَطَا عِيَالِ » . (٥) غَد : « أَمْرٌ عَالِ » .

(٦) ج ، س ، وَالدِّيْوَانُ : « الْتَقَتْ » ، يَدُلُّ « الْقَتْلُ » . وَالتَّت : حُلْفَةُ الدَّرَابِ رَمَلَهَا كَانَ أَوْ يَابَسَا .

وَالْجَمَالُ : الْخُرْقُ الَّتِي تَمْسُكُ بِهَا الْقَدْرُ عِنْدَ إِفْزَالِهَا .

(٧) ج ، س ، وَالدِّيْوَانُ : مُخْرَقٌ

القتال : المقاتلة ^(١) .

قال شدّاد : فزّل القومُ فربطوه ، ثم آلوا ألا يحلّوه ^(٢) حتى يُوثّق لهم يمين ألا يذكرها أبداً ، ففعل وحلّوه ^(٣) .

قال : وهي امرأةٌ من بني نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجلٍ من
• أشراف الحليّ .

قال : وحديثي أبو خالد ، قال :

يفتل أمة عمه

١٦٥

٧٠

كانت لم القتالِ سرّية ، فقال له القتال : لا تطأها ^(٤) ، فإنّا قومٌ نبغضُ أن
تليدَ فينا الإمامُ ، فصاحَ عمّه ، فضربها القتالُ بسيفه فقتلها ، فادّعى عمّه أنّه قتلها وفي
بطونها جثينٌ منه ، فشقّ القتالُ إليها فأخرجها من قبرها ، وذهبَ منه بقومٍ عدولٍ ،
وشقّ بطنها وأخرجَ رحمها حتى رأوه لاحلّ فيه ، فكذبوا عمّه ، فقال ^(٥) ،
في ذلك :

أنا الذي انتشلتها انتشالاً ثمّ دعوتُ غيلةَ أزوالا ^(٦)

فصدعوا وكذبوا ما قالوا ^(٧)

(١) خد : « القتال : القتال » .

(٢) يبروت : « يحملوه » . ١٥

(٣) خد : « وحلّوه » .

(٤) خد : « لا تطأ هذه » .

(٥) س : « قتال القتال » .

(٦) الديوان : ٨٤ والأزوال : جميع زول ، وهو الخفيف الظريف .

(٧) « فصدعوا » : من خد ، والمختار ، والديوان . وفي ج : فصدروا . وفي يبروت : « فصدعوا » . ٢٠

وقال وأنشدنى له أيضاً :

أنا الذى ضَرَبْتُهَا بِالْمُنْصِلِ عِنْدَ الْقَرَيْنِ السَّائِلِ لِلْفَضْلِ (١)
ضَرَبًا بِكَفِّ بَطَلٍ لَمْ يَنْكُلِ (٢)

وقال السكرى فى روايته :

ابن فارس وابن
فارس

أراد القتال أن يتزوج بنت الحلق بن حنم ، فتزوجها عبد الرحمن بن صاغر (٣) .
البكائى ، فلي مولاة لها (٤) . قال لها : جَوْن ، قَالَ لها : ما فعلت ؟ قالت :
تزوجها عبد الرحمن بن صاغر ؛ قال : ما لها ولعبد الرحمن ؟ قالت له : ذلك ابن
فارس عَرَاد . قال : فأنا ابن فارس ذى الرِّحْل ، وأنا ابن فارس العَوْجاء (٥) ،
ثم انصرف وأنشأ يقول :

بأبت جَوْنُ أَهَانَتْ بِنْتُ شَدَادٍ (٦) نَمَ لِمَرَى لِمَوْرِى بَدَا لِنَجَادٍ ١٠
لَمَطْلَعِ الشَّمْسِ مَا هَذَا يَمْتَحَدِرِ نَحْوَ الرِّبْعِ وَلَا هَذَا يَصَادِرِ
قالت فوارس عَرَاد ، قلت لها : وفيهم أئمة من فُرسانِ عَرَادِ
فُرسانُ ذى الرِّحْل والعَوْجاء (٧) وأبنتها (٨)
والقصيدة التى فى أولها النِّساء المذكور ، بقولها القتالُ يحضُّ أخاه وعشيرته

يحيى قومه
ويطوهم

(١) الديوان ٨٤ وفى غند : المفضل . والقريين تصغير قرن ، وهو حد واية مشرفة على وحدة ١٥ صغيرة (اللسان : قرن) .

(٢) فى س ، ويروى ، والديوان : لم ينكل . وفى ج : يبطل ، وما أثبتناه من غند ، والمعنى : لم يجهن .

(٣) غند : ما غر .

(٤) س : امرأة ، بطل : مولاة لها .

(٥) ج ، س : العرجاء .

(٦) الديوان ٤٦ . وفى س : شراد .

(٧) ج ، س ، والديوان : والعرجاء .

(٨) ج ، س : دواد وشراد .

على تخلصه من المطالبة التي يُطالبُ بها في قَتْل^(١) زِيَادِ بْنِ عُبيد الله، واحتمال العَقْل عنه، ويلومهم في قُعودهم عن المطالبةِ بِثَارِ لَمْ قِيلَ بِنِي جُفَرِ بْنِ كِلَابٍ .
وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمرُ بن شُبَّة ، عن حُثَيْدِ بْنِ مَالِكٍ عن أَبِي خَالِدِ الْكَلَابِيِّ ، قال :

٥ . كان عمرو بن سَلَمَةَ بن سَكَن بن قُرَيْظ بن عُبَيْد بن أَبِي بَكْر ، أَسْلَمَ فَخَسَنَ إِسْلَامَهُ ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستقطعه حِمَى بَيْنَ الشَّعْرَاءِ^(٢) ، والسَّعْدِيَّةُ ، والسَّعْدِيَّةُ : مَا لِعَمْرُو بْنِ سَلَمَةَ ، والشَّعْرَاءُ : مَا^(٣) لِبَنِي قَتَادَةَ بْنِ سَكَنِ بْنِ قُرَيْظَ ، وَهِيَ رَحْبَةٌ طَوَّلَهَا تِسْعَةُ أَمْيَالٍ فِي سِتَّةِ أَمْيَالٍ ، فَأَقَطَهُ لِأَيَّاهَا فَأَحَامَا ابْنَهُ جَعْوَشَ ، فَاسْتَرَاهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي جُفَرِ بْنِ كِلَابٍ خِيْلَهُمْ^(٤) وَفِيهِمْ أَحَدُ بْنُ بَشَرٍ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُفَرٍ ، فَأَرْعَاهُمْ فَخَلَوْا نَعْمَهُمْ^(٥) مَعَ خِيْلِهِمْ بَنِي إِذْنَهُ ، فَأَخِيرَ بِذَلِكَ فَغَضِبَ وَأَرَادَ إِخْرَاجَهُمْ مِنْهُ ، فَقَاتَلُوهُ ، فَكَانَتْ يَنْهَمُ شِجَاجٌ بِالْمِصَى وَالْحِجَارَةِ ، مِنْ غَيْرِ رَمَى وَلَا طِمَآنٍ وَلَا تَسَاطُفٍ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ جَعْوَشٌ ، ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الصُّلْحِ وَمَسَّتِ الشَّعْرَاءُ يَنْهَمُ عَلَى أَنْ يَدْعُوا جَمِيعًا الْجِرَاحَاتِ ، فَتَوَاعَدُوا لِلصُّلْحِ بِالنَّدَاةِ ، وَأَخْجَ الْجَعْوَشِ يَقَالُ لَهُ سَمِيدٌ^(٦) فِي حَلْقِهِ سِلْقَةٌ ، وَهُوَ شَيْخٌ مُتَنَحٍّ^(٧) ١٠ .
عَنِ الْحَيِّ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ^(٨) تَرْقِيهِ ، فَرَجَعَ إِلَى أَخِيهِ وَمَعَهُ رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ ، يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا : مُحَرَّزُ بْنُ يَزِيدَ ، وَالْآخَرُ : الْأَخْدَرُ بْنُ الْحَارِثِ ،

(١) خَد : « قَتْلُهُ » .

(٢) س : « الشَّعْرَاءُ » ، ج : « الشَّعْرَاءُ » .

(٣) وَمَا : لَمْ يَذْكُرْ فِي خَد .

(٤) مِنْ أَوَّلِ : خِيْلَهُمْ إِلَى جُفَرٍ : سَاقَطَ مِنْ ج ، س .

(٥) س : « وَأَنْتُمْ » .

(٦) س : « وَسَعْدٌ » .

(٧) ج ، خَد ، س : « وَهُوَ مُتَنَحٍّ » ، وَلَمْ يَذْكُرْ : شَيْخٌ

(٨) س : « مِنْ بَنِي بَكْرٍ » .

فلقبهم قُرَاد بن الأَخْدر بن بشر بن عامر بن مالك ، وابنُ عمِّه أبو ذرَّ بن أشهلَ ، ورجلٌ آخر من الجعفريين ، حمل قُرَادَ على سَعِيدٍ^(١) فطعنهُ قَتله ، غنِفَ مُحَرِّز بن يزيد فرَس قُرَادَ ففترها ، فأردفه أبو ذرَّ خلفهُ ، ولحقوا بأصحابهم^(٢) الجعفريين ، وأوتقد جَعَوَشُ بن عمرو نَارَ الحَرْبِ في رأس جرّاة طويلَةٍ ، فاجتمعت إليه بنو أبي بكر ، وخرج قُرَادُ هَارِبًا إلى بشر بن مروان ، وهو ابنُ عمِّته ، حتَّى إذا كان بالقنّان^(٣) ، حمت عليه الشمسُ ، فأنّاح إلى بيتِ امرأتِه من بني أسد ، قال^(٤) في بيتها ، فينأ هو نائمٌ إذ بهتته الأسدية قالت له^(٥) : مادهاك ونحكك ؟ انظر إلى الطير تحوم حول ناقتك ، نفرج يمشى إلى ناقته ، فإذا هي قد خدجت ، والطير تمرق ولدها ، فإخا فأنخيرها ، قالت : إنَّ لك ظهراً فأصدقني عنه ، فلهذا أن يكون لك فيه فائدة ، فأنخيرها أنّه مطلوبٌ بدم ، ١٠ فهو هاربٌ طريدٌ ، قالت : فهل ورامك أحدٌ تشفق^(٦) عليه ؟ قال : أخ لي يقال له جياة^(٧) وهو أحبُّ الناس إليّ . قالت : فإنه في أيدي أعدائك ، فارجع أو امض ، ففرج لوجهه إلى بشر .

قال : ولما حرض القتالُ قومَه على الطلبِ بأنهم في الجعفريين وغيرهم بالعمودِ عنهم^(٨) مضى جسيمهم لقتل بني جعفر ، فقال لهم الجعفريون : يا قومنا ، ماننا في قتالكم ١٠

(١) س : «سعد» .

(٢) س : «بأصحابه» .

(٣) س : «بالقنّان» ، ضد : «بالصنّان» . ج : «بالغيار» .

(٤) فقال : فني وقت التهلولة .

(٥) وله : لم تذك في ضد .

(٦) ضد : «يشفق عليه» .

(٧) ضد : «جناه» .

(٨) ضد : «عنهم» .

حاجة^(١)، وقَاتِلُ صاحبكم قد هرب وهذا أخوه جِباءُ، فاقتلوه^(٢)، فرضوا بذلك فأخذوا جِباءَ^(٣)، فلما صاروا بأسود العينِ قَدَّمَهُ جَحْشُ فُضْرِبَ عُنُقَهُ بِأَخِيهِ سَمِيدِ^(٤) وبمَّا قاله القتالُ في تحريضهم في قصيدة طويلة :

فيا لأبي بكر ويا لجحوشٍ واللهِ مولى دعوةٍ لا يُجَاهِها^(٥)
أفى كلِّ عامٍ لا تزالُ كتيبةٌ ذُوَيْبِيَّةٌ تهفُّ عليكم عَقَابُها^(٦)
لهم جزرٌ منكم هَبِيطٌ كأنه وقاعُ اللوكِ فكسها واعتصمها^(٧)
وأنتمٌ عديدٌ في حديدٍ وشكَّةٍ وغابِ رماحِ يوجِفِ القلبَ غَايِها^(٨)
يُسْقَى ابنُ بشرٍ ثم يَمْسَحُ بطنه وحولى رجالٌ ما يسوغُ شرايِها^(٩)
فما الشرُّ كلَّ الشرِّ لاخيرَ بعهده على الناسِ إلَّا أن تذلَّ رقايِها
نساءُ ابنِ بشرٍ بُدُنٌ ونساؤنا بَلَايا عليها كلَّ يومٍ سِلَايِها
تنامُ تنفضى نوْمةُ الليلِ عِرسُهُ وأمُّ سَمِيدٍ ما تَنَامُ كَلَايِها
فلئن نحنُ لم نفضبْ لهم فَنُثْبِئِهِمْ وكلَّ يَدٍ مَوْفٍ إلينا ثَوَايِها
فنحنُ بنو اللاتِ زَعَمُ وَأَنْتُمْ بنو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تَدْنَسْ ثِيَابُها^(١٠)

(١) غد : « قتالهم حاجة » .

(٢) ج : « فاقتلوه » ، غد : « فاسترقوه » .

(٣) س : « جِباها » ، غد : « حنَّاة » .

(٤) س : « سميد » .

(٥) ج : سقط : « يا لجحوش ، مولى » .

(٦) الديوان ٣٣ : ، « عقيلية » بدل : « ذُوَيْبِيَّة » وفي ج : « ذُوَيْبِيَّة » . « لا تراك » بدل :

« لا تزال » ، « عَقَاب » : الحرب أوالراية .

(٧) الجذر : جمع جزرة ، وهى الشاة يصلح للذبح . وقوله : كأنه . فى غد : كأنهم .

(٨) الديوان ٣٣ : « وشقرة » بدل : وشكة (وهى السلاح) . وفى غد : « واللى » ، « بدل » :

« القلب » وهذا البيت ساقط من س .

(٩) جاء هذا البيت فى الديوان ، وفى نسخة ساقطاً عل البيت : « لم جزر . . » .

وقوله : يمسح بطنه : كناية عن الشج والترف . وفى غد : فىسق ، بدل : يسق .

(١٠) الأبيات الثلاثة الأخيرة من غد ، ولم تذكر فى ج ولا س ولا الديوان .

صوت

ألا لله دَرَكٌ مِنْ : فتيَ قَوْمٍ إِذَا رَهَبُوا^(١)
 وقالوا : مَنْ فتيَ للحرِّ ب^(٢) يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ
 فكنتَ فتَاهُ فيها إِذَا يُدْعَى لَهَا يَثِبُ^(٣)
 ذكرتُ أخى فعاودنى صِدَاعُ الرَّأْسِ^(٤) وَالْوَصْبُ
 كما يَتَادُ ذاتُ البَوِّ بـ سُلُوها الطَّرَبُ^(٥)
 فَنَمَحُ السَّيْنِ مِنْ بُرْحَا ء ما في الصدرِ يَنْسَكِبُ
 كما أودى بماءِ الشَّنَّةِ للخُورِوزَةِ السَّرَبِ^(٦)
 على عَبدِ بنِ زُهْرَةَ طُو لَ هذا الليلِ أَكْثَبُ

الشعر لأبي العيال الهللي والنساء لمعبد تقي أول بالخنصر في مجزى الوصل
 عن إسحاق وابن المكّي وغيرهما^(٧) بما لا يشك فيه من صمنته ، وفي
 والرابع من الأبيات لمالك خفيف ثقيل عن العشاشي ، ومن الفاس من
 إلى معبد أيضا ، وفي الأول والثاني والثالث لمعبد أيضا خفيف رمل بالو
 عن عمرو بن بانه ، وذكر الهشاشي وحماد بن إسحاق أنه لابن عائشة ، وفيه
 هزج بالهنصر فيما ذكر حبش .

١٦٧

٢٠

(١) غد : « قدرك من » وفي ب ، س : « يئ قوم » .

(٢) أشتار المللين : « فتي للحر »

(٣) المختار ، غد : « إذا يهمل لما يقب »

(٤) المختار ، غد : « رداع السقم » وفي التجريد : « صداع الرأس والنصب »

(٥) هذا البيت من غد .

(٦) الشفة : القربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها . والسرب : ما سال من الماء .

(٧) ب ، س : « ومزة » .

أخبار أبي العيال ونسبه^(٢)

أبو العيال، بن أبي عترة^(١)، وقال أبو عمرو الشيباني: ابن أبي عترة بالبلاء^(٢) اسمه ونسبه ولم أبدله نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات، وهو أحد بني خناعة^(٣) بن سعد ابن هذيل، وهذا أكثر ما وجدته من نسبه، شاعر فصيح مقدم، من شعراء هذيل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، ثم أسلم فممن أسلم من هذيل، وعمر إلى خلافة معاوية.

وهذه القصيدة^(٤) يرفي بها ابن عمه عبد بن زهرة، ويقال: لأنه كان أخاه لأمه أيضاً.

^(٥) أخبرني محمد بن المبراس اليزيدي فيما قرأته عليه من شعر هذيل، عن الرياشي، عن الأصمعي. ونسخت أيضاً خبره الذي أذكره من نسخة أبي عمرو الشيباني قال: كان عبد بن زهرة غزاً الروم في أيام معاوية.

وقال أبو عمرو ساعد: مع يزيد بن معاوية في غزائه التي أغزاه أبوه إياها، فأصيب في تلك الغزاة جماعة من المسلمين من رؤسائهم^(٦) وحماهم، وكانت شوكة

١ ورد، برحمة أبي العيال هنا في ب، س، ونسخة ميونخ، ١٣١٨، أدب، ١٢٦١، أدب. وفي التجريد ١٥، فيدس الله بعد نامة: عبد الله بن مصعب، وفي نسخة ألمانيا بعد ترجمة الراعي.

(١) ذ: «عترة».

(٢) س، ب: «ابن أبي عترة بالكاء». وفي شرح أشعار الهذليين: «ابن أبي عتير».

(٣) ب، س: «وهو أحد بني خنافة».

(٤) يقع هذه القصيدة في ثلاثة وخمسين بيتاً في شرح أشعار الهذليين. وابن عمه هذا قتل بالقسطنطينية

٢٠ قتله الروم في زمن معاوية ولول القصيدة:

في ما غادر الأقوام لا تكس ولا جنب

ولا زميلة رعدية رعلش إذا ركبوا

(٥) هذا الخبر يثامه سائقون جميع النسخ ما عدا: خد، ف.

(٦) خد: «من فرسانهم»، وفي التجريد: «من فرسانهم ورجلهم».

الرُّومَ شَدِيدَةً ، قَتِلَ فِيهَا^(١) عَبْدُ الْمَرْزُوقِ زُرَّارَةُ الْكَلَابِي ، وَعَبْدُ بْنُ زُهْرَةَ الْمُهَلِّقِيُّ
وَخَلَقَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ حَاضِرًا تِلْكَ الْغَزَاةَ فَكَتَبَ
إِلَى مُعَاوِيَةَ قَصِيدَةً قَرَأَهَا وَقُرِئَتْ عَلَى النَّاسِ ، فَبَكَى لِلنَّاسِ وَبَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيدًا
جَزَعًا لَمَّا كَتَبَ بِهِ .

وَالْقَصِيدَةُ :

مِنْ ابْنِ الْعِيَالِ أَخَى هَذَيْلٍ فَاعْلَمُوا قَوْلِي وَلَا تَجْجَبُوا مَا أُرْسِلُ
أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ آيَةَ يَهْوِي إِلَيْهِ بِهَا الْبَرِيدُ الْأَعْجَلُ
وَالْمَرْءَ عَمْرًا فَإِنَّهُ بِصَحِيفَةٍ مِنِّي يُلَوِّحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْتَمِلُ
لَا تَجْجَبُوا : لَا تَكْتُمُوا . وَالْمُنْتَمِلُ : كَانَ سَطُورُهُ أَتَمُّ نَمَلٍ .

- ١٠ . وَإِلَى ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أَوْخَرَهُ فَقَدْ أَزْرَى بِنَا فِي قَسَمِهِ إِذْ يَعْدِلُ^(٢)
وَإِلَى أُولَى الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيْتَهُمْ أَهْلُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ^(٣)
فِي دِيْوَانِ الرَّجُلِ : حَيْثُ الْبَقِيَّةُ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ .

- أَنَا لَقِينَا بِمَدِّكُمْ بَدِيلَانَا مِنْ جَانِبِ الْأَمْرَاجِ يَوْمًا يُسْأَلُ^(٤)
أَمْرًا تَصْنِيقُ بِهِ الصُّدُورُ وَدُونَهُ مُهَجُّ النُّفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلُ
١٥ . فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنَّا فَيَّ يَهْوِي كَمَرْءٍ الْمَزَادَةِ تَزْغِلُ

(١) غد : « ابن عبد العزيز » .

(٢) ابن سعد : رجل من أهل مكة من قريش . إذ يعدل أي من الحق .

(٣) البقية : المريج الحسن في المروءة والدين ، يريد : والكتاب المنزل فيهم . ويروى :
والكتاب المنزل « بالجر » ، ويكون في البيت إقواء .

(٤) هذا البيت من غد . ويسأل أي يسأل من شدة .

تُرْغِلُ : تَدْفَعُ دَفْعًا .

أَوْ سَيْدًا كَهْلًا يَمُورُ^(١) دِمَافُهُ أَوْ جَانِحًا فِي رَأْسِ رُمْحٍ يَسْمُلُ

يَسْمُلُ : يَشْرِقُ بِالْدَّمِ .

وَتَرَى النَّبَالَ تَمِيرُ فِي أَفْطَارِنَا شَمْسًا كَأَنَّ نِصَالَهُنَّ السُّبُلُ

وَتَرَى الرُّمَاحَ كَأَنَّمَا هِيَ يَبْتَنَّا أَشْطَانُ بَرٍّ يُوْغِلُونَ وَتُوْغِلُ

حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَاقْتَضَى وَجُمَادَيَانَ وَجَاءَ شَهْرٌ مُقْبِلُ

شُمَيْبَانَ قَدَرْنَا لَوْفَتِ رَحِيلُهُمْ نَسَمًا يَمُدُّ لَهَا الْوَفَا وَتَكْمُلُ

وَتَجْرِخُ حَرْبٌ يَكُونُ حِلَابُهَا عَلَقًا وَيَمْرِيهَا الْفَوَى الْمُبْطَلُ

فَاسْتَقْبَلُوا طَرْفَ الصَّعِيدِ إِقَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رِحْلَةً فَتَحْتَلُوا^(٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو :

يُخَاصِمُ بَدْرُ بْنُ
عَامِرٍ بَعْدَ مَقْتَلِ
ابْنِ أَخِيهِ

وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ وَبَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ بَنِي خُنَازَةَ^(٣) بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلَ

يَسْكُنَانِ مِصْرَ ، وَكَانَا خَرَجَا إِلَيْهَا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

وَأَبُو الْعِيَالِ مَعَ ابْنِ أَخِي لَهُ ، فَبِينَا ابْنُ أَخِي أَبِي الْعِيَالِ قَائِمٌ عِنْدَ قَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ إِذْ أَصَابَهُ

سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، فَكَانَ فِيهِ بَعْضُ الْهَيْجِ ، فَخَاصَمَ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعِيَالِ ، وَأَتَتْهُمْ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ،

وَحَشَى أَنْ يَكُونَ ضِلَعُهُ مَعَ خُصَمَائِهِ ، فَاجْتَمَعَا فِي ذَلِكَ فِي مَجْلِسٍ فَتَنَّا^(٤) فَقَالَ

بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ :

(١) يَمُورُ : يَنْصَبُ وَيَجْرِي .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْمَلَلِينَ : فَتَحْتَلُوا « وَهَذَا آخِرُ الْخَبَرِ الْمَأْثُورِ .

(٣) س ١ ب : « مِنْ بَنِي خُنَازَةَ » .

(٤) س ١ ب : « فَتَنَّا » .

بَحَلَّتْ فُطَيْمَةُ بِالَّذِى تُؤَلِّفِى إِلَّا الْكَلَامَ وَقُلْ مَا يُجَدِّفِى
وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ عَنْهَا وَقَدْ يَنْوَى إِذَا يَمْصِي^(١)
أَفُطِّمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلَفٍ جَاوَزَتْ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونٍ؟

يقول فيها :

وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي وَمَنْ يَعْزِضُ لَهُ مِنْكُمْ بِسُوءِ يُؤْذِنِى وَيَسُونِى
إِنِّى وَجَدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ كَالْحِصْنِ شُدَّ^(٢) يَمْنَدُلِ مَوْضُونِ
أَعْيَا الْفَرَانِيقِ^(٣) الدَّوَاهِىَ دُونَهُ فَتَرَكْنَهُ وَأَيَّرَ بِالتَّحْصِينِ
أَسَدٌ تَقَرُّ الْأُسُغْمَنُ وَثِيَانِهِ^(٤) يَمْسُورِضُ الرِّجَازَ أَوْ بَعِيونِ
وَلِصَوْنِهِ زَجَلٌ إِذَا آتَتْهُ جَرَّ الرِّحَى بِشَعِيرِهِ^(٥) الطُّحُونِ
وَإِذَا عَدَدْتُ ذَوَى الثَّقَاتِ وَجَدْتُهُ^(٦) مِمَّنْ يَصُولُ بِهِ إِلَى يَمِينِ^(٧)

فأجابه أَبُو الْعِيَالِ قَالَ :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُعْرِضٌ^(٨) مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجَمٍ ظُنُونِ

(١) شرح أشعار المذللين : « الذى يمصى » .

(٢) ضد ، شرح أشعار المذللين : « شيد بأجر »

(٣) شرح أشعار المذللين : « أعياى للمجاليق » وفى ب ، س : « أعيى الفرائيق » . ١٥

(٤-٤) بكلمة من ف ، ضد .

(٥) شرح أشعار المذللين : « من مرواته » . والمرواه : القشيرة من الحمى ، وأراد هنا حصه ودفوه .

(٦) شرح أشعار المذللين : « يجرها الطحون » .

(٧) شرح أشعار المذللين : « فإنه » بدل : « وجعلته » . ٢٠

(٨) ب ، س : « لى المنارس » (تحريف) .

(١) في الديوان : لدى القلوس مخرج : والقوس الجبل الذي يمدّ به على صدور الخليل أي فسا كان عنده من خير أوشر فسيخرج عند الرهان والمدور (١)

وإذا الجوادوني وأخلف منسراً (٢) ضمراً فلا توقن له بيتين
لو كان عندك ما تقول جعلتني كنزاً لربّ الدهر غير ضنين (٣)
ولقد رمقتك في الجالس كلها فإذا وأنت تمين من يغبني (٤)
هلاً درأت الخضم حين رأيتهم جئنا على بالسني وعيون (٥)
وزجرت عني كل (٦) أشوس كاشح ترع (٧) المقالة شامخ العرين
فأجابه بدر بن عامر قال :

أقسمت لا أنسى منيحة واحد حتى تخطب بالسياس قروني (٨)
حتى أصير بمسكن (٩) أنوي به لقرار ملحدة السداء (١٠) شطون
ومنتحني جداء (١١) حين منتحني شحصاً بمالئة الحلاب لبون

(١) - بكلمة من خد .

(٢) أخلف مسراً : جماعة خيل ، أخلفها الفرس فلم يشهدا .

(٣) شرح أشعار المذللين : « غير ظنين » وفي الشرح : عند ضنين أجود . يقول : لمحتني بمنزلة هذا الكثر مناهل الضنين .

(٤) رمقتك : وميتك بصرى خطية . وأنت : الواو مقمعة ، مثل قولهم : اللهم ربنا ولك الحمد .

(٥) الجئت : الميل ، والخضم في معنى الجمع .

(٦) شرح أشعار المذللين : « أبلغ كاشح » أي كل أوج فنور .

(٧) ترع المقالة : جبل يقول السوء . وفي د ، س : « نزع المقالة »

(٨) المنحة : الإحارة ، ويريد هنا القصيدة . وتخطب فيه الشيب : بدأ .

(٩) المسكن : القبر .

(١٠) ملحدة : جبل فيها لحد . والسداء : التي ليست بمسجورة الحفر .

(١١) جلد : لا لبن بها .

١١ الشَّحَصُ : ما لَيْسَ فيه لَهْنٌ من المالِ ١١

وَحَبِوْتُكَ النَّصْحَ الَّذِى لَا يَشْتَرَى بِالْمَالِ فَانْظُرْ بَعْدُ مَا تَحْبُونِ
وَتَأْمَلِ السَّبْتَ ١٢ الَّذِى أَحْذُوكَ فَانْظُرْ يَمَثَلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِ

١٦٨
٢٠

فَأَجَابَهُ أَبُو الْعِيَالِ :

أَقْسَمْتُ لَا أَنْتَى شَبَابَ ١٣ قَصِيدَةٍ أبدأُ فَا هَذَا الَّذِى يُنْسِيْنِ
وَلَسْتُ وَتَشْتَاها وَتَعْلَمُ أَنَّهَا تَبِعَ - لَا يَبْدُو الْغِيصَابُ زَبُونِ ١٤
وَمَنْحَقِي قَرُوبَتِ رَأَى مَنْحَقِي فَلِذَا بِهَا وَاللَّهُ طَيْفُ جُنُونِ ١٥
جِهْرَاهُ لَا تَأَلَوْ إِذَا هِىَ أَظْهَرَتْ بَعْرًا وَلَا مِنْ حَاجِهِ تُنْفِيْنِ ١٦
قَرَبِ حِذَاءِكَ قَاحِلًا أَوْ لَيْبِنَا فَمَنْ فِي التَّخْصِيرِ وَالْتَسْلِينِ ١٧

(١-١) تكملة من ف ، غ .

(٢) السبت : نعال مذبوحة . وفي شرح أشعار المذللين : « الذى أحذوكم » .

(٣) س ، ب : « سباب قصيدة » وفي شرح أشعار المذللين : « مقال قصيدة » .

(٤) آية : تأني أن تصب ولا تهر . والصواب : أن تصب فخذاها حين تأني حتى تهر

زبون : تلعب برجلها .

(٥) شرح أشعار المذللين :

وَمَنْحَقِي قَرُوبَتِ حِينَ مَنْحَقِي . . . فَالذَا بِهَا وَأَبْيَكِ طَيْفِ جُنُونِ

وفي ب ، س : « فرقيت أى منسى » .

(٦) جهراه : لا يهرق فى الشمس . وفي شرح أشعار المذللين « ولا من حيلة تنفني »

(٧) فى شرح أشعار المذللين :

قرب حذاءك قاحلا أولينا . . . فمَنْ فى التَّخْصِيرِ وَالْتَسْلِينِ

والتسليين : أن يلسن طرف النعل أى يحد ويذقق .

وَارْجِعْ مِنْ يَحْتَكُ التِّي أَتْبَعْتَهَا هُوَعًا وَحَدَةً مُذَلَّتِي مَسْنُونٌ (١)
ولهما في هذا المعنى قائلان طوال يطول ذكرها ، وليست لما طلاوة إلا ما يُستفاد
في شعر أمثالهما من الفصاحة ، وإلما ذكرت ما ذكرت هاهنا منها لأنني لم أجده لهذا
الشاعر خبراً غير ما ذكرته .

٥ (١) المروج : المناوذة . والملائق ، والمسنون : المجدد .

صوت

ألم تسأل بعارمة الديارا عن الحى المفاقر أين سارا ؟
 على ساءلتها فأبت جواباً وكيف سؤالات الدمن الفقارا ؟
 الشمر للرأى ، والغناء لإسحاق خفيف ثقيل أوّل بالبنصر عن عمرو ابن
 جامع وإسحاق^(١) .

(١) ب ، س : « ومن جامع إسحاق » .

نسب الراعي وأخباره

هو عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ قَطَنَ بْنِ رَبِيعَةَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَنْعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُوْزَانَ بْنِ مَنْصُورِ
ابْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ^(٢) .
وَيُكْنَى أَبَا جَنْدَلٍ ، وَالرَّاعِي لَقِبَ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ الْإِبِلَ ، وَجُودَةِ
إِيَّاهَا .

وهو شاعرٌ خَلَّ من شعراء الإسلام ، وكان مُقَدِّمًا مُفَضَّلًا حَتَّى ، اعترض بين
زَيْدٍ وَالْفَرَزْدَقِ ، فَاسْتَكْفَهُ جَرِيرٌ فَأَبَى أَنْ يَكُفَّ ، فَهَجَاهُ فَقَضَحَهُ .
وقد ذَكَرْتُ بَعْضَ أَخْبَارِهِ فِي ذَلِكَ مَعَ أَخْبَارِ جَرِيرٍ ، وَأَتَمَمْتُهَا هُنَا .

وَقَصِيدَةُ الرَّاعِي هَذِهِ يَمْدَحُ^(٣) بِهَا سَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدِ
ابْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَفِيهَا يَقُولُ :
يَمْدَحُ سَمِيدَ بْنَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَتَّابِ

تُرْجَى مِنْ سَمِيدِ بْنِ لُؤَيٍّ أَخِي الْأَعْيَاصِ^(٤) أَنْوَاءُ غِزَارًا
تَلْقَى نَوَاهُنَّ مِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ النِّسَاءِ مَا لَقِيَ السَّرَارَا
خَلِيلٌ تَقْرُبُ الْعِلَالَاتُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا
سَقَى مَا تَأْتِيهِ تَرْجُو نَدَاهُ فَلَا يُجَلَّاتُ خَافٌ وَلَا اعْتِدَارًا

(١) التجرید : « قطن بن حذيفة بن الحارث » .

(٢) التجرید : « بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان » .

(٣) ب ، س : « يمدح بها » .

(٤) الأعياص : جمع عيص ، وهو الأصل .

- هو الرجلُ الذي نَسَبْتُ قُرَيْشٌ فَصَارَ المجدُ فيها^(١) حيثُ صاراً
 وأنشاء^(٢) تَحْنِ إِلَى سَعِيدٍ طُروفاً ثمَّ عَجَلَنَ ابْعَكُرا
 على أكوادرِهِمْ بَنُو سَبِيلٍ^(٣) قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِيواراً
 حَيَدْنَ مَزَارَهُ وَلَتَيْنِ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَاراً
 أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا الحسن^(٤) بن الحسين السكري
 عن الرياشي عن الأصمعي ، قال :

وتنصلي للفرزدق
 علي جرير

وذكره للزيرة بن حجناء قال : حدثني أبي عن أبيه قال :

١٦٩
 ٢٠

- كان راعي الإبل يقضي للفرزدق علي جرير ويُفضله ، وكان راعي الإبل
 قد ضخم أمره ، وكان من أشد الناس ، فلما أكثر من ذلك خسر جرير
 إلى رجال من قومه فقال : ألا تمنعوني لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق علي
 ويُفضله^(٥) وهو يهبجو قومه وأنا أمدحهم ؟ قال جرير :

ثم ضربت رأبي فيه ، ففرجت ذات يوم أمشي إليه . قال : ولم ير كَب
 جرير دابته ، وقال : والله ما يسرني أن يعلم أحدٌ بسري إلى . قال : وكان
 راعي الإبل للفرزدق وجلساها حلقة بأعلى المبرد بالبصرة يملسون فيها . قال :
 ففرجت أتمرض لها لألقاه من حيال^(٦) حيث كنت أراه .

جرير يحاول
 مصالحته ولكن
 جندلا يسأله

١٥

(١) ب ، س : « فصار المجد منها » .

(٢) الأبناء جميع لغو ، وهو البعير المهزول . وروى الشطر الأول في اللسان (ضم) .

« وأنشاء أنحن إلى سعيد » .

(٣) الأكوادر جميع كود ، وهو الرجل ، وقيل : الرجل بأدائه . وبنو سبيل : هم الغزاة
 الذين آوى بهم الطريق ، وجاء البيت في اللسان (سبل) بهذه الرواية

٢٠

(٤) ب ، س : « يحيى بن الحسين » .

(٥) « ويُفضله » بكلمة من ف والمختار .

(٦) من حيال : من قبالة .

ثم إذا انصرف من مجلسه لقيته، وما يسرني أن يعلم أحدٌ، حتى إذا هو قد مرَّ على بَغلة له، وابنه (١) جنبدل يسير وراءه راكباً مُهراً له أخوى محدوف الذنب وإنسانٌ يمشي معه ويسأله عن بعض السبب، فلما استقبلته قلت له: مرحباً بك يا أبا جنبدل. وضربتُ بِشِمالي إلى معرفة (٢) بفلته، ثم قلتُ: يا أبا جنبدل، إن قولك يُستَمع، وإنك تفصل على الفرزدق تفضيلاً قبيحاً، وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم، وهو ابنُ عَمِّي، وليس منك، ولا عليك كُلفَةٌ في أمرِي معه، وقد يكفيك من ذلك هينٌ، وأن تقول إذا ذُكرنا: كلاهما شاعرٌ كريم، فلا تحمل منه لائمة ولا مئى، قال: فبينما أنا وهو كذلك، وهو واقفٌ على لا يردُّ جواباً قولي، إذ لحق بالراعي ابنه جنبدل، فرفع كرمانيَّةً معه، فضرب (٣) بها عجز بفلته، ثم قال: أراك واقفاً على كلب بنى (٤) كليب، كأنك تمشى منه شراً أو ترجو منه خيراً، فضرب (٥) البغلة ضربةً شديدة، فزحمتني زحمةً وقت منها قلنسوتي. فوالله لو يَبْجُج على الراعي لقلت: سَفِيهٌ غويٌّ — بنى جنبدلاً ابنه — ولكنه لا والله ما عاج على، فأخذت قلنسوتي فسحَّتها وأعدتها على رأسي وقلت:

١٠ أجنبدلُ ما تقولُ بنو نُمُرٍ إذا ما الأيرُ في استِ أيلك غابا؟

قال: فسمعتُ الراعي يقول لابنه: أما والله لقد طرحت قلنسوته طرحةً مشنومة، قال جبر: ولا والله ما كانت القلنسوة بأغبط أمره إلى لو كان حاج على.

(١) ب، س: «فوائيه جنبدل يسير وراءه».

(٢) المعركة: موضع شمر الملق.

(٣) التجريد: «فضرب عجز بفلته».

(٤) غد: «أراك واقفاً على كلب بنى كليب».

(٥) التجريد: «ولما ضرب البغلة زحمت جرياً فسقطت عن رأسه قلنسيه».

جرير لا يتام حتى
يفرغ من قصيدة
يجوز بها

فانصرف جرير مُضْطَبًّا حتى إذا صَلَّى العِشاءَ وَمَنَزَلَهُ فِي مُعَلَّةٍ قَالَ : اِرْضُوا إِلَى
باطية من نَبِيذٍ ، وَأَسْرِجُوا^(١) لِي ، فَأَسْرِجُوا لَهُ وَأَتَوْهُ بِبَاطِيَةٍ مِنْ نَبِيذٍ فَجَلَّ يَهُنِّمُ
فَسَمِعَتْهُ عَجُوزٌ فِي الدَّارِ ، فَظَلَمَتْ فِي الدَّرَجَةِ حَتَّى إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَلِذَا هُوَ عَلَى
النِّراشِ عُرْيَانٌ لَمْ يَلْبَسْ فِيهِ ، فَأَعْدَرَتْ كَهَلَتْ : ضَيْفُكُمْ مَجْنُونٌ ، رَأَيْتُ مِنْهُ
كُذًّا وَكُذًّا ، قَالُوا لَهَا : أَذْهَبِي لِطَيْبَتِكَ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ وَبِمَا يُمَارَسُ ، فَاذْأَلِ
كَذَلِكَ حَتَّى كَانِ السَّحَرُ فَلِذَا هُوَ يُكَبِّرُ ، قَدْ قَالَهَا ثَمَانِينَ بَيْتًا ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :
فَضُّ الطَّرْفِ لِمَنْكَ مِنْ نُسَمِيرٍ فَلَا كَمَبًا بَلَنْتَ وَلَا كِلَابًا

فَإِنَّكَ حِينَ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَخَزَيْتَهُ وَاللَّهِ^(٢) أَخَزَيْتَهُ وَرَبَّ السَّكَنِبةِ^(٣) ثُمَّ
أَصْبَحَ حَتَّى إِذَا عَرَبٌ أَنْ النَّاسَ قَدْ جَلَسُوا فِي مَجَالِسِهِمْ بِالرَّيْدِ ، وَكَانَ جَرِيرٌ يَعْرِفُ
مَجْلِسَ الرَّاعِي وَيُخْبِرُ الْمَرْزُوقَ ، فَذَنَّا بِيَدِهِمْ فَادَّهَنَ^(٤) ، وَكَفَّ رَأْسَهُ ، وَكَانَ
حَسَنَ الشَّعْرِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ^(٥) أَسْرِجْ لِي ، فَأَسْرِجَ لَهُ حَصَانًا ، ثُمَّ قَصَدَ
مَجْلِسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ^(٦) السَّلَامِ لَمْ يُسَلِّمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ ، قُلْ لِعَبِيدِ
الرَّاعِي : أَبَشَّتْكَ نِسْوَتُكَ تُكْسِبُهُنَّ السَّالَ بِالْعِرَاقِ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ جَرِيرٍ بِيَدِهِ ،
لَتَرَجِعَنَّ^(٧) إِلَيْهِنَّ بِمَا يَسُوهُنَّ وَلَا يَسْرَهُنَّ ثُمَّ نَدَفَعَ فِي الْقَمِيصَةِ فَأَنْشَدَهَا ، فَتَكَسَّ
الْفَرَزْدَقُ رَأْسَهُ ، وَأَطْرَقَ رَاعِي الْإِبِلِ ، فَلَوْ أَنْشَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ لَسَاخُ فِيهَا ، وَأَرَمَ
الْقَوْمُ^(٨) ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهَا ، سَارَ ، فَوَثَبَ رَاعِي الْإِبِلِ مِنْ سَاعَتِهِ^(٩) فَركبَ بَقْلَتَهُ

١٧٠
٢٠

(١) غد : « وأسرجوا لي ، فقل به ذلك وجعل يهيم » .

(٢-٣) تكملة من ف ، خا .

(٤) ب ، س : « فادنه وأصلح وجهه ، وكان حسن الشعر » وفي غد : « فادنه وكشف رأسه »

٢٠

(٥) ب ، س : « يا غلام أسرج » ، فأسرج له حصانا .

(٦) غد : « بموقع السلام » .

(٧) ب ، س : « لتروين إليهن بما يسووه ولا يسرهن »

(٨) الفاموس : « أرم : سكنت »

(٩) « من ساعته » : تكملة من ف ، غد .

يُشَرُّ وَعَزَّ (١) ، وتفرَّق أهلُ المجلس ، وصعدَ الراعى إلى منزله الذى كان يتزله ،
ثم قال لأصحابه : رِكا بكم رِكا بكم ، فليس لكم هاهنا مقام ، فضعكم والله جريـر
قال له بعضهم : ذلك شؤنك وشؤنك جندل ابنك ؛ قال : فَا اسْتَغْلُوا بَشِيءَ
غير ترحلهم ، قالوا : فسرنا والله إلى أهلنا سيرا ما ساره أحد ، وهم بالشريف (٢) ،
وهو أعلى دار بني نمير ، خلف راى الإبل أنهم وجدوا في أهلهم قولَ جريـر :

* فَمَضَى الطَّرَفَ لِنَاكَ مِنْ نُسَيْرِ *

يَقْنَأُ شِدَّةَ النَّاسِ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا يَلْفَهُ إِنْسَانٌ قَطُّ ، وَإِنْ لَجِرَ لَأَشْيَاعًا مِنَ الْجِنِّ
فَقَنَأَتْ بِهِ بَنُو نَمِيرٍ ، وَسَبَّوْهُ وَسَبَّوْا ابْنَ ، فَهَمُّ إِلَى الْآنَ يَتَشَاءُونَ بِهِمْ وَبَوْلَدِهِمْ .

وأخبرنى بهذا الخبر عيسى قال : حدثنا الكرائى ، قال : حدثنى النضر بن أعزيتة والله
١٠ عمرو ؛ عن أبى عبيدة بمثله أو نحو منه ، وقال فى خبره :

أَجِئْتُ تُوقِرُ لِمَا لَكَ لِلنِّسَاءِ بُرًّا وَتَمَرًا ؛ وَاللَّهِ لَأَحْمِلَنَّ إِلَى أَعْجَازِهَا كَلَامًا
يَبْقَى مِيسَمُهُ عَلَيْهِنَّ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارِيسُ وَهَكَذَا وَإِلَّا هُنَّ اسْتَمَاعُهُ .
وقال فى خبره أيضا :

فَلَمَّا قَالَ :

* فَمَضَى الطَّرَفَ لِنَاكَ مِنْ نُسَيْرِ *

١٥

وَنَبَّ وَثَبَةً دَقَّ رَأْسَهُ السَّقْفُ ، فَجَاءَ لَهُ صَوْتٌ هَائِلٌ ، وَصَمِعَتْ عَجُوزٌ
كَانَتْ سَاكِنَةً فِي عُلوِّ (٣) ذَلِكَ الْمَوْضِعِ صَوْتَهُ ، فَصَاحَتْ : يَا قَوْمُ ، ضَيَّفَكُمْ وَاللَّهِ
مَجْنُونٌ ، فَخِثْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَجْبُو وَيَقُولُ : غَضَضْتُهِ وَاللَّهِ ، أَخْزَيْتُهُ وَاللَّهِ ، فَضَحَّتُهُ

(١) المر : القطة .

(٢) فى معجم البلدان (الشريف) . . . قال أبو زياد : أرض بنى نمير الشريف دارها كلها
٢٠ بالشريف إلا بطنًا واحدًا باليمامة يقال لهم : بنو ظالم بن ربيعة .

(٣) القاموس : علو الشيء : أرضه .

وربُّ الكعبة ، قلت له : مالك يا أبا حزره ؟ فأشدنا القصيدة ، ثم غدا
بها عليه .

وذكر ابن الكلبي ، عن النشلي ، عن مسحل بن كبيب ، عن جرير في خبره
مع الحجاج لما سأله عن هجاء من الشعراء قال : الحجاج يسأل
جريراً : مالك
والرأي ؟

قال لي الحجاج : مالك وللرأي ؟ فقلت : أيتها الأمير ، قدِم^(١) البصرة ، وليس
يخفى ويئنه حمل ، فبلغني أنه قال في قصيدة له :
يا صاحبي دنأ الزواح فسيداً غلب الفرزدق في الهجاء جريراً
وقال أيضاً في كلمة له .

رأيت الجحش جحش بنى كليب تيمم حوض دجلة ثم هابا
فأتبعيه وكنت : يا أبا جندل ، إنك شيخ مُضَر^(٢) وقد بلغني قمضيك
الفرزدق على ، فإن أنصتني^(٣) وفضلتني كفت أحق بذلك ، لأنني مدحت
قومك وهجهم .

وذكر باقي الطبر مხოاً بما ذكره من تقدم ، وقال في خبره :

قلت له : إن أهلك بشوك ما رأ ، وبلس والله المائر أنت ، وإنما يمتني أهلي
لأصه لم على قارعة هذا البرد ، فلا يسيهم أحد إلا سببته فإن علي نذراً إن كعلت
عيني يمتني حتى أخزيك ، فما أصبحت حتى وفيت بييميني^(٤) قال : ثم قدوت عليه
فأخذت بيانه ، فما طرقتني حتى أنشدته إياها — فلما بكفت قولي :

(١) ب : من : « قلت البصرة » .

(٢) جد : « أنت شيخ مضر »

(٣) ب : « فإن أنصت فسلني وكنت »

(٤) جد : « وفيت يميني » .

أَجْبَدُ مَا تَقُولُ بَنُو نُـسَـيْرٍ إِذَا مَا الْأَبْرُ فِي اسْتِ أَيْبِكَ غَابَا ؟
قال : فأرسل يدي ثم قال : يقولون شراً والله .

أخبرني علي بن سُلَيْمَانَ الْأَخْضَشِيُّ بِقَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرُونِ ^(١)
قال : قال أبو عُبَيْدَةَ :

• أَنشَدَ جَرِيرُ الرَّاعِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَالْفَرَزْدَقُ حَاضِرٌ — فَلَمَّا بَلَغَ فِيهَا قَوْلَهُ :
جَرِيرٌ يَهْجُو أَمَامَ
الْفَرَزْدَقِ
• بِهَارِصٍ بِأَسْفَلِ ^(٢) لِمَسْكَنَيْهَا •

عَطَى الْفَرَزْدَقُ عُنْفُتَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ جَرِيرٌ :

• كَعُنْفُتَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا •

قال الفرزدق : أَخْزَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ غَيْرَهَا ، قَالَ : فَسَمِعَ
١٠ رجل كان حاضراً أبا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ بِهَا ، خَلَفَ يَمِينًا جِزْماً أَنَّ الْفَرَزْدَقَ لَقَّنَ جَرِيرًا
هَذَا لِلْمَصْرَاعِ بِعُنْفُتِهِ ، وَلَوْ لَمْ يَقْعِلْ لِمَا أَنْتَبِهَ لِفَالِكِ ، وَمَا كَانَ هَذَا يَتَعَا ^(٣)
قَالَ مُتَقَدِّمًا ، وَإِنَّمَا اعْتَبَرَهُ لِفَالِكِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَاتِ قَالَ :
الَّذِي حَاجَّ السَّهَاجِيَّ بَيْنَ جَرِيرٍ وَالرَّاعِي أَنَّ الرَّاعِي ^(٤) كَانَ يُسْأَلُ عَنْ جَرِيرٍ
وَالْفَرَزْدَقِ . فَيَقُولُ : الْفَرَزْدَقُ أَكْرَمُهُمَا وَأَشْعَرُهُمَا ، فَلَقِيَهُ جَرِيرٌ فَاسْتَعْذَرَهُ ^(٥)
من نفسه .

(١) ب ، س : « الْحُرُونِ »

(٢) عذ : « بِحَاثِبِ لِمَسْكَنَيْهَا »

(٣) ب ، س : « وَهَيْئًا » .

(٤) ب ، س : « الَّذِي حَاجَّ السَّهَاجِيَّ بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ الرَّاعِي كَانَ يُسْأَلُ . . . الْبَغِ » ٢٠

(٥) « اصْطَلَحَ مِنْ فُلَانٍ » قَالَ : مِنْ عَلِيٍّ مَعَهُ ، وَطَلَبَ مِنَ النَّاسِ الْعَمَلُ إِذَا هُوَ عَالِيهِ .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم ، وزاد فيه :

أن الراعي قال لابنه سجدل لما ضرب بقلته :

ألم تر أن كلبَ بنى كليبٍ أراد حياضَ دجلة ثم هابا

ونفرت البقلة فرحته حتى سقطت قلنسوة جرير ، قال الراعي لابنه : أما والله

لتكونن قلة مشثومة عليك وليهجوئي^(١) وإياك ، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

وعلم الراعي أنه قد أساء وندم ، فنزع بنو نمير أنه^(٢) حلف ألا يجيب جريرا سنة غضبا

على ابنه ، وأنه^(٣) مات قبل أن تمضي سنة ، ويقول غير بنى نمير : إنه كمد لما سمعها

فات كد^(٤) .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي^(٥) وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، قالوا :

حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان ، عن أبي عبيدة

وسعدان والمفضل وعارة بن عقيل ، وأخبرنا به أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن أبي البيداء

قالوا جميعا :

مر راکبٌ بالراعي وهو يَتَمَقَّى :

وعاود عوى من غير شيء رميته بضافية أفادها^(٦) قطر الدما

خروج بأفواه الرؤاة كأنها قرأ هندوانى^(٧) إذا هز صمما^(٨) .

فسمعها الراعي فأثبمه رسولا ، وقال له : من يقول هذين البيتين ؟

(١) ب ، س : « فإله هجوئي وإياك لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا » .

(٢-٣) بكلمة من ف ، غ د .

(٣) ب ، س : « اليزيدى » .

(٤) الألفاظ جمع فلة ، وهو مثقل الجراحة .

(٥) خروج : كثيرة الخروج متعاقلة ، وصيف هندي : صيل ببلاد الهند وأحكم عمله ، وضمت

الماء إجماعا لقم المال ، وصم سيف ونحوه : مضى إلى العظم .

يعترف بقلته
جزير عليه في
الهجاء

قال جرير ، قال الراعى : أولام أن يثلبنى هذا ؟ والله لو اجتمع الجن والإنس على صاحب هذين البيتين ما أغنوا فيه شيئا .

قال ابن سلام خاصة فى خبره : وهذان البيتان لجرير فى البيت ، وكذلك كان خبره .
 معه ، اعترضه فى غير شيء .

أخبرنا أبو خليفة قال : أخبرنا محمد بن سلام ، قال :

لا يحتلى شعر
 شاعر ولا يمارضه

كان الراعى من رجال العرب ووجوه قومه ، وكان يُقال له فى شعره : كأنه
 يمتسف الفلاة بغير دليل ، أى أنه لا يحتذى شعر شاعر ، ولا يمارضه ، وكان مع ذلك
 يذيقا منبجاً لشيرته ، فقال له جرير :

وَفَرَضُكَ فِى هَوَازٍ شَرُّ قَوْضٍ نَهَجُهُمْ ^(١) وَتَمْتَدِّحُ الرِّطَابَا

نسب بامرأة من
 بنى عبد شمس

أخبرنا أبو خليفة ، قال : أخبرنا محمد بن سلام قال : قال أبو الفراف :
 جاور راعى الإبل بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، فنسب ^(٢) بامرأة منهم من بنى
 عبد شمس ، ثم أحد بنى وابش ^(٣) ، فقال :

بَنَى وَابِشٌ قَدِ هَوَيْنَا جَوَارَكُم ^(٤) وَمَا جَمَعْتُنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَسِينِ شَقَى تَجَاوَرَا جَمِيعًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتًا ^(٥)

أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لَا يَبَالِي أَمْرُهُمْ ^(٦) عَلَى حَالَةِ الْحَزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

وَقَالَ فِيهَا أَيْمَنًا :

(١) خد : « نهجها »

(٢) خد : « قشيب »

(٣) ب ، س : « ثم أحد بنى وابش » وفى اللسان (وبن) : « وبنر وابش » ، وبنر وابش :

بطنان « وأورد بيت الراعى .

(٤) ب ، س : « بنى وابش إنا هويننا جواركم » .

(٥) ب ، س : « وكانا بالتفرق أمتما » .

(٦) ب ، س : « لا يبالى أمرهم » .

صوت

تذكر هذا القلبُ هِنْدَ بنِ سَعْدٍ سَفَاهَا وَجَهْلًا مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ
تذكر عهدًا كانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا قَدِيمًا وَهَلْ أَبْقَتْكَ الْحَرْبُ مِنْ عَهْدٍ ؟
فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوُسْطَى ، وَذَكَرَ الْمَشَامِي أَنَّهُ لَنْبِيهِ ، وَذَكَرَ
قُرَى (١) وَذُكَاةَ وَجِهَ الرَّزَّةِ (٢) أَنَّهُ لُبْنَانُ .

قال ابنُ سَلَامٍ :

فَلَمَّا بَلَغَهُمْ شِعْرُهُ أَرْعَجُوهُ وَأَصَابُوهُ بِأَذَى ، فَخَرَجَ عَنْهُمْ وَقَالَ فِيهِمْ :
أَرَى إِلَى تَكَاثُرِ رَاغِبَاتِهَا خَافَةَ جَارِهَا الدِّنْسِ الدَّمِيمِ
وَقَدْ جَاوَرَتْهُمْ فَرَأَيْتُ سُمْعًا شَمَاعَ (٣) الْأُمْرِ عَازِيَةَ الْحُكُومِ
(٣) مَقَانِمِ الْقُرَى سَرَقًا إِذَا مَا أَجْنَتْ مُظْلَمَةُ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ (٤)
فَأَتَى أَرْضَ قَوْمِكَ إِنَّمَا سَعْدًا تَحْمِلُ الْخَازِيَّ عَنْ تَمِيمِ
(٤) أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ السَّرِيِّ ، قَالَ :
وَقَدْ الرَّاعِي إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ : تَرَوْحُوا (٥) إِلَى هَذَا
الشَّيْخِ فَإِنِّي أَرَاهُ مُنْجِيًا .

عنه عبد الملك بن مروان

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، ١٥
عَنْ يُونُسَ : قَالَ :

(١-١) بكسلة من ف ، ع .

(٢) شماع الأمر أى متفرقين

(٣-٣) بكسلة من ف ، ع .

(٤-٤) بكسلة من ف ، ع .

(٥) ع : تروجوا .

قدم جندل بن الراعي على بلال بن أبي بردة، وقد مدحه، وكان يُكثر ذكر أبيه ووصفه، قال له بلال :

جندل يدافع من أبيه أمام بلال بن أبي بردة

أليس أبوك الذي يقول في بنتِ عمِّه ، وأمها امرأة من قومه ^(١) :

فلما قضت من ذِي الْأَرَاكِ لُبَانَةً أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا نُرِيدُهَا

وقد كان بعد هجاء جرير إليه مُغْلِبًا ؟ فقال له جندل : لئن كان جرير غلبه لما أمسك عنه هجرا، ولكنَّهُ أَقْسَمُ غَضَبًا عَلَى الْأُجَيْبَةِ سِنَةً ، فأين أنت عن قوله في عدى بن الرقاع العجلي :

لو كنت من أحديهمجي هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاة لم تعرف ^(٢) لكم نسبا وابنا زار وأنم يضة البلد

قال : فضحك بلال وقال له : أما في هذا قد صدقت .

أخبرني محمد بن عمران الصوفي وعي قال : حدثنا الحسن بن عليّ العتري ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن ابن عائشة قال :

يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه

لما أنشد عبيد بن حصين الراعي عبد الملك بن مروان قوله :

قَوْنٌ رَفَعَتْ بِهِمْ رَأْسًا نَشْتَهُمُ ^(٣) وَإِنْ قَتَلُوا مِثْلَهَا مِنْ قَابِلٍ فَسَدُوا

قال له عبد الملك : فتريد ماذا ؟ قال : ترُدُّ عليهم صدقاتهم فتنتقمُهم ، قال عبد الملك :

هذا كثير ، قال : أنت أكثر منه ، قال : قد فعلت ، فسألني حاجة تخصك ^(٤) ،

(١) ب ، س ، والمختار : « في بنت عمه وأمه وامرأة من قومه »

(٢) خد : « أن تعرف »

(٣) خد : « نقيم » .

(٤) المختار : « فسألني حاجة » وقال « وفي خد : « هل حاجتك لنفسك خاصة فقد أجبك

إلى ذلك » .

قال : قد قضيت حاجتي . قال : سل (١) حاجتك لنفسك ؟ قال : ما كنت لأفسد هذه المكرمة :

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، عن عثمان بن فضال ، عن أبيه قال :

بنو سعد يملكونه
مال المنبري

- حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، عن عثمان بن فضال ، عن أبيه قال :
- كُنتُ عند العباس بن محمد في يوم شات (٢) ، فدخل عليه موسى بن عبد الله ابن حسن ، قال له العباس بن محمد : يا أبا الحسن ، مالي أراك متغيراً ؟ فقال له موسى : والله إنني لأغرق (٣) بما كان اليوم ، قال : وما كان يا أبا الحسن ؟ قال : ذاك أن أمير المؤمنين أخرج لي وللباس بن الحسن حسين ألفاً : للعباس منها ثلاثون ألفاً ، والله ما أجدهم لكم مثلاً إلا ما قال أخو بني (٤) المنبر ، وجاور هو وراعي الإبل في بني سعد (٥) ، بن زيد مائة ، فكانوا إذا ملحهم الراعي أخذوا مال المنبري فأهبطه الراعي ، فقال المنبري :
- في ذلك :

١٧٣
٢٠

أقطع موصولاً ويوصل جانب أسعد بن زيد هزلك الله أجمعلي
فلما بأرض ما هنا غير طائل متى تعلقوا بالزعم والخسب نأكل

- قال : فقال له العباس : إنكم نازعتم القوم ثوبهم (٦) ، وكان عباس وأهله أعوانا له على حذرية منكم (٧) ، ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حميدة الحميرية يرثها :

(١) المختار : « مالي حاجة لنفسك » .

(٢) « شات » : بكلمة من ف ، غد .

(٣) ب ، س : « لأغرق بما كان اليوم » .

(٤) غد : « أحمد بن المنبر » .

(٥) ب ، غد : « في بني زيد مائة » .

(٦) ب ، س : « هزلكهم » .

(٧) (٧-٧) بكلمة من ف ، غد .

أُتِمْتُ دُونَ الْفِرَاشِ فَأَبَشَرْتَنَا ^(١) مصيبتنا بأخت بنى حُدادِ
 كَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَمْنَى بِسِجْوَانَا عَشِيَّةً نَحْوَهَا يَحْدُوهُ حَادِي
 فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَرْجِيَّ وَغِيثَ النَّاسِ ^(٢) فِي الْإِزْمِ الشَّدَادِ
 تَطَاوَلَ لَيْلُهُ فَسَدَاكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَنْتَوِبُ ^(٣) إِلَى مَعَادِ
 بِظِلِّ سِجْوَةٍ ذَاكَ كَانَ شَوْكَاً عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ مِنْ مُهَادِ
 فَلَيْتَ نُفُوسَنَا حَتَّى فَدَتْهَا وَكُلَّ طَرِيفٍ مَالٍ أَوْ تِلَادِ

(١) عَد : « فَأَبَشَرْتَنَا »

(٢) عَد : « وَغِيثَ اللَّهِ »

(٣) ب ، س : « لَا تَنْتَوِبُ »

وجندل بن الراعي شاعر وهو القائل ، وفي شعره هذا صنعة :

صوت

طلبت الموى التورّي^(١) حتى بلغتُ وسيرت في نجدية ما كفايتها
وقلت لجلي لا تزعني^(٢) عن الصبا والشيب لا تدع^(٣) على الفوانيتا
الشعر لجندل بن الراعي ، والقناة لإسحاق خفيف ثقيل بالبنصر عس عمرو من جامع إسحاق .
وقال المشامي : وله فيه أيضا نائي ثقيل ، وهو لحن مشهور ، وما وجدناه في جامعهم ، ولعله شذّعه
أو غلط المشامي في نسبه إليه ، وقال حبش : فيه أيضا لإسحاق خفيف رمل .
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني أبو عبد الله المشامي قال : قال إسحاق :
قال أبو عبيدة :

ملاحظة بيتين
امراته

كانت لجندل بن الراعي امرأة من بني عُقيل ، وكان بخيلاء ففطر إليها يوما وقد
هزئت وتخذدت^(٤) لحما ، فأنشأ يقول :
عُقَيْلِيَّةُ أَمَا أَعَالِ عِظَامِهَا فُوجٌ وَأَمَّا لَحْمُهَا فَقَلِيلُ^(٥)
فقال مُجِيبَةٌ له عن ذلك :

عُقَيْلِيَّةُ حَسَنَاءُ أُرَدَى بِلَحْمِهَا طَعَامٌ لَدَيْكَ ابْنِ الرَّعَاءِ قَلِيلُ
فجمل جندل يسبها ويضربها وهي تقول : قلت فأجبت ، وكذبت فصدقت ، فإغضبك ؟

(١) التجريد : « الملقى »

(٢) كذا في التجريد ، خذ . وفي ب « لا تزعني »

(٣) ذكره : نحوه ونحوه .

(٤) اتخذ لحما : حول .

(٥) ب ، س : روى البيت :

صوت

أصبح الحبيل^(١) من سلا مة رثما مُجَدِّدًا
 حَبِّدًا أَنْتِ يَا سَلا مةُ أَلْقَيْنِ حَبِّدًا
 نَمِ أَلْقَيْنِ مُضْمَعِي سَنَ وَالْقَيْنِ هَكَلًا
 فِي صَمِيمِ الْأَحْشَاءِ مِتْنَى وَفِي الْقَلْبِ قَدْ حَذَا
 حَنْوَةً مِنْ صَبَابَةٍ تَرَكْتُهُ مُفْلِلًا^(٢)

١٧٤

٢٠

الشعر لعماد ذي كبار^(٣) والفناء لحكم الوادي هَزَجَ بالوسطى عن المشامي . قال
 المشاميُّ وذكر يحيى المكيُّ أنه لسليم الوادي لا لحكم .

(١) ب ، س ، غد : « أصبح القلب »

(٢) مفللاً : مقطلاً .

(٣) ب ، س : « ذي كنان » تصحيف ، والمثبت من ف ، غد ، وتجرید الألف (٢٤٧٠)

وانظر مادتي : (كبر ، كز) في تاج العروس ، وكذلك مادة (خلا) في لسان العرب .

أخبار عمار ذي كبار ونسبه

اسم ونسب هو عمار بن عمرو بن عبد الأكرِب يُلقَّب ذا كُبار ، هَمْدَانِيٌّ حَبَشِيَّةٌ ، كُوفِيٌّ .
وجبتُ ذلك في كتاب محمد بن عبد الله الخزَنبَلِي .

وكان كَيْنَ الشعرِ ماجناً حَيِّراً مُعَاوِراً للشرابِ ، وقد حُدِّ فيهِ مَرَّاتٌ ، وكان يَقُولُ
شِعْراً ظَرْفياً يَضْحَكُ مِنْ أَكْثَرِهِ ، شَدِيدَ التَّهَانُفِ ^(١) جَمَّ السَّخْفِ ، وَلَهُ أَشْيَاءٌ صَالِحَةٌ
نَذَرُ أَجُودَهَا فِي هَذَا اللُّوْضِ مِنْ أَخْبَارِهِ وَمُنْتَخَبِ أَشْعَارِهِ ؛ وَكَانَ هُوَ وَحَدَّاءُ الرَّابِيعِ
وَمُطِيعُ بْنُ إِلَاسٍ يَنْتَادِمُونَ وَيَجْتَمِعُونَ عَلَى شَأْنِهِمْ لَا يَفْتَرِقُونَ ، وَكُلُّهُمْ كَانَ مُتَّبِعًا
بِالْوَدْقَةِ .

وَمَهَارِجُنْ نَشَأَ فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِخَبَرٍ فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَلَا كَانَ مَعَ
شَهْرَةِ النَّاسِ لِشِعْرِهِ وَاسْتِطَاعَتِهِمْ إِلَيْهِ أَنْ يَنْتَجِعَ أَحَدًا وَلَا يَبْرَحَ الْكَوْفَةَ لِسَاءِ بَعْضِهِ
وَضَعُفِ نَظَرِهِ (٣) .

فأخبرني محمد بن مريد قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية ، وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم الفرائسي^(٣) قال : حدثنا العمري^(٤) عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية ، ولقظ الرجلين كالمستقارب^(٥) قال :

استقدمني هشامُ بن عبد الملك في خلافته ، وأمر لي بصلية سنيّة ومحلان (٥) فلما دخلتُ عليه استنشدني قصيدة الأفره الأودي :

(۱) عقد : « شديد التفات »

(٢) المختار : « لضعف بصره وعشاء نظره » . وفي التهجيد : « لفتاء بصره » .

(۳) خد : « الراعي »

(٤-٤) : تكملة من ف ، خد .

(هـ) الحملان: ما يحمل عليه من الثواب من الطيات .

لنا معاشِرُ لم يَبْنُوا قومِهِمْ وَإِنْ بَنَى قومُهُمْ ما أَفْسَدُوا عَادُوا
قال: فَأَنشَدْتُهُ إِيَّاهَا، ثُمَّ اسْتَشْدَدَنِي قَوْلَ أَبِي دُوَيْبٍ الْهَذَلِي:

* أَمِنْ الْبَنُونِ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ *

فَأَنشَدْتُهُ إِيَّاهَا، ثُمَّ اسْتَشْدَدَنِي قَوْلَ عَدِيَّ بْنِ زَيْدٍ:

* أرواحُ مودَّعٍ أمُ بُكور *

فَأَنشَدْتُهُ إِيَّاهَا، فَأَمَرَنِي بِمَنْزِلٍ وَجَرَايَةٍ، وَأَقْبَتُ عِنْدَهُ شَهْرًا، فَسَأَلَنِي عَنْ أَشْعَارِ
العربِ وإِيَّاهَا وَمَآثِرِهَا وَمَحَاسِنِ أَخْلَاقِهَا، وَأَنَا أَخِيرُهُ وَأَنشَدُهُ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِجَائِزَةٍ وَخِلْمَةٍ
وَمُحْلَانٍ، وَرَدَّنِي إِلَى الْكُوفَةِ، فَلَمِثْتُ أَنْ أَمَرَهُ مُقْبِلًا^(١).

ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده، فاسألتني عن شيء من الرجل إلا مرة واحدة،
ثم جعلت أنشده بعدها في ذلك النحو فلا يلتفت إليه، ولا يهتس إلى شيء منه، حتى
جئري ذكر عمار بن ذي كبار فقصته^(٢) وسأل عنه، وما ظننت أن شعر عمار شيء يراد
أو يعبأ به^(٣). ثم قال لي: هل عندك شيء من شعره؟ فقلت: نعم أنا أحفظ قصيدة له،
وكنيت لكثرة عبيتي به^(٤) قد حفظتها، فَأَنشَدْتُهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

حَبْنًا أَنْتِ يَا سَلَا مَةَ أَتَقِينِ حَبْنًا

أَشْتَهِي مِنْكَ مِنْكَ وَفِيكَ مَكَانًا مُجْتَبَدًا^(٥)

مُقْبَلًا فِي قُبَالَةٍ^(٦) بَيْنَ رُكْنَيْنِ رَبْدًا

(١) ف، ب، س: وللميت أنه أمر مقبل.

(٢) ب، س، ف: «قصته»

(٣) ب، س: «ولا يعبأ به»

(٤) المختار والتجريد: «ولكثرة عبيتي بها قد حفظتها»

(٥) مجتبد: مرتفع مستدير كالقبة.

(٦) غد: «من قبالة»

يسمع الوليد بن
يزيد ذاليعقوب
له بمائة

١٥

١٥

٢٠

- مُدْعَا^(١) ذَا مَنَاقِبِ حَسَنَ الْقَدِّ مُتَعَذِّى
رَاسِيَا ذَا حَسَنَةِ أَخْسَا قَد تَقَعَّدَا
لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ فِي مَنَامٍ وَلَا كَدَا
تَامِكَا كَالسَّامِ إِذْ بُدِّعَ عَنْهُ مَقْعَدَا^(٢)
مِلءَ كَفِّي ضَجِيجِيهَا نَالَ مِنْهَا تَقَعَّدَا
لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دُهْدُ تَوَاعَيْتَ جِهِيْدَا^(٣)
طَلَبَ التَّوْفِ وَالْجَنَّةَ وَاللَّسَى هَرِيْدَا^(٤)
فَأَجَا^(٥) فِيهِ فِيهِ فِيهِ بِأَيْرِ كَيْشَلِ ذَا
لَيْتَ أَيْرِي وَلَيْتَ زَكَّ سَهِيمَا تَأْخَذَا
فَأَخَذَا بِشَقَرِ ذَا^(٦) وَأَخَذَا بِقَفَرِ ذَا

قال : فضحك الوليد حتى سقط على قفاه ، وصنق يدييه ورجليه ، وأمر بالشراب فأحضر ، وأمرني بالإتيان ، فجلت أنشد هذه الأبيات وأكررها عليه ، وهو يشرب ويصنق حتى سكر ، وأمرني بمثلتين وثلاثين ألف درهم ، فقبضتها ، ثم قال لي : ما فعل عمار ؟ قلت : حتى كتبت ، قد عشي^(٧) بصره ، وضعف جسمه ولا حراك به . فأمره بشرة آلاف درهم ، قلت له : ألا أخبر أمير المؤمنين بشيء يقم له لا ضرر عليه فيه ،

- (١) مدغم : أسود الشعر الذي عليه ، من أدغم الشيء : سوده .
(٢) تأملك : نظره مرعط ، ومقلد : موى حسن .
(٣) الجهيدي : الخبير بغوامض الأمور ، والمراد الكبير الفهم ، وفي ب ، س : « جهيدا »
(٤) الهريدي : عالم الهند أو أحد قومة بيت النار ، وفي المختار : « هريدا »
(٥) « أجاء » من وجأ وسهلت الهزلة بمعنى دفع .
(٦) المختار : « يشق ذَا »
(٧) المختار « قد غشي بصره » .

وهو أحبُّ إلى عمار من الدنيا بخلافها لو سِيت إليه ؟ قال : وما ذاك ؟ قلت : إنه لا يزال يتصرف من الحانات وهو سكران ، فترفع الشرط ، فيضرب الخلد ، قد قطع بالسيط ، وهو لا يدع الشراب ولا يكفُّ عنه . فكتب بالأمر بضربه . فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الخرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرفع له حدين وأطلق عماراً .

فأخذت المال وجهته به ، وقلت له : ما ظننت أن الله يكسب أحداً بشرك قهراً^(١) ولا يسأل عنه عاقل ، حتى كسبت بأوضع شيء قلته فلأتين ألقاً ، قال : عزَّ على فذلك لقلة شكرك يابن الزانية^(٢) ، فهات نصيبي منها ، قلت : لقد استغفيت عن ذلك بما خصمت به ، ودفعت إليه العشرة آلاف درهم . قال : وصلى الله يا أخى وجزاك الله خيراً ، ولكنها سبب هلاكى وقتل ، لأنى أشرب بها ما دام^(٣) معى منها درهم ، وأضرب أبداً حتى أموت ، قلت له : لقد كفيتك ذلك ، وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تضرب ، وأن يضرب كل من يرفك حدين ، قال : والله لأتأ أشد فرحاً بهذا من فرحى بالمال ، لمجزيت خيراً من أخ وصديق ، وقبض المال ، فلم يزل يشرب حتى مات ، وبقية عنده .

١٥ نسخت من كتاب الخزنبال المشعل على شعر عمار وأخباره :

هجو امرأته
تضرية

أن عماراً ذا كبار كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح ، وكان يسكنها أم مزار وكانت قد تملقت بخلفه في شرب الشراب والمجون والسند ، حتى صارت^(٤) تذخل

(١) المختار ، غد : « يكسب بشرك أحداً غيراً »

(٢) غد : « يابن الفاطمة » .

(٣) المختار : « ما دار معى منها درهم »

(٤) ف : « أهد فرحاً به منى بالمال »

(٥) المختار ، غد : « حتى يدل للرجال إليها »

الرجال عليها وتجمعهم على الفواحش، ثم حببت في إمامة يوسف بن عمر^(١)، قال لها عمار:

اتقي الله قد حببت وتوبى لا يكونن ما صنعت خيالاً

وبك يادوم لا تدومي على الخلة ولا تدخل على الرجال

إن بالضر يوسفنا فاحذريه لا تصيري للمسالين نكالا

وتقيت إن تفتنك بحد لم يساو الإهاب منك قبالا^(٢)

قد مضى ما مضى وقد كان ما كان وأودى الشباب منك قرالا

١٧٦
٢٠

قال: ففرضته دومة وخرقت ثيابه^(٣)، ونصت لحيته، وقالت: أتمبلى غرضاً

لشرك؟ ففلقها واشترى جارية حسناء، فزادت في أذاه وضربه غيره عليه، فشكاها إلى

يوسف بن عمر، فوجه^(٤) إليها بخدم من خدمه، وأمرهم بضربها وكسر نبيذها،

وإغرامها ثياب عمار، ففعلوا ذلك، وبلغوا منها الرضا لعمار، قال في ذلك عمار:

يشكو جاريته
للأمير فينصف له
منها

إن عيسى لا هداها^(٥) الله بنت رباح

كل يوم تفرع الجلاس منها بالصباح

وديوخ^(٦) حين توتى وتهيا للكلح

كبد باغر عفور هر من بعد نباح

ولها لون كداحي الآ ل من غير صبا

١٥

(١) المختار: «في إمامة عزيمة بن عمرو»

(٢) المختار: «وتقيت إن تفتنك... لا يساو» والقبال: سير في الليل بين الإصح الوسطى

والتي تليها.

(٣) عذ: «ومزقت ثيابه»

٢٠

(٤) المختار: «فوجه بحرس ففرضوها»

(٥) المختار: «لا هداها الله»

(٦) ب، س: «وديوخ» واليهت: ساقط من التجريد. والروخ المراءى ينشئ عليها عند الجماع

والزئوخ: المتغيرة الرائحة.

ولسان صارم كالسيف ف مشحوذ النواحي
 يقطع الصخر ويفري كما تفرى الساجي
 عجل الله خلاصي من يديها وسراجي
 تميمي صاحب الجا ر وتبني من تلاحي
 زعمت أني بخيل وقد أختي بي سماحي
 ورأت كهي صفرأ من تلادي ولقاي
 كذبت بنت رباح حين همت بأطراحي
 حاتم لو كان حيا عاش في ظل جنلي
 ولقد أملك مالي في ارتياحي وسماحي
 ثم ما أبيت شيئا غير زادي^(١) وسلاحي
 وكنت بين أشطا ن جواد ذي مراح
 يسبق الخيل بتقريب^(٢) وشهد كالرياح
 ثم غارت وتجمت وأجدت في الصباح
 لا بنياعي أملك النسوان من فء^(٣) الرماح
 دمية للخراب حسنا وحكت بيض الأداحي^(٤)
 هي أشهى^(٥) لصدى الظمان من برد القراح

(١) غد ، المختار : « غير داري »

(٢) التقريب : عدو دون الإسماع

(٣) التجريد : « لا يتباي أحسن النسوان » . وفيه ، س : « من فئ الرماح »

(٤) الأداحي جميع أدعي ، وهو مبيض النعام في الرمل .

(٥) غد ، التجريد : « هي أشهى لصدى الظمان » .

قُلْتُ : يَادُومَةُ بِنِي إِنَّ فِي الْبَيْنِ صَلَاحِي
فَأَنَا الْيَوْمَ طَلِيقٌ مِنْ إِسَارِي دُؤَارِ نِيَالٍ ^(١)
لَسْتُ عَنْ ظَفِرَتِ كَفِّي بِهَا الْيَوْمَ بِصَاحِرٍ
أَنَا تَجَنُّسُونَ بِرِيمٍ تُخَطَفِ الْخَمْرُ رَدَاحٍ ^(٢)
مُشَيِّحِ الذَّمْلُجِ وَالتَّلْخَالِ جَوَالِ الْوِشَاحِ
إِنَّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرِوٍ ذَا كُبَارٍ ذُو امْتِدَاحِ
وَهِيَاجِ سَارٍ فِي النَّاسِ لَا يَمُحُوهُ مَاحِي
أَبَدًا مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ وَنُودَى بِالْقَلَّاحِ

١٧٧
٢٠

قال : وكان لعمار جارية يبيع الرءوس يقال له غلام أبي داود ، فطرق عماراً قومٌ كانوا يباشرونه ويدعونه فقالوا : أطلعنا واسقنا ، ولم يكن عنده شيء يومئذ ، فبث إلى صاحب الرءوس يسأله أن يوجه إليه بثلاثة أرؤس ليُعطيها ثمنها إذا جاء شيء ، فلم يفعل ، فباع قيمها له واشترى للقوم ما يصلحهم وشربوا عنده ، فلما أصبح القوم خرج إلى الحلة ، وأهلها مجتمعون ، فأنشأ يقول :

بيته وبين يالغ
الرهوس

غَلَامٌ لِأَبِي دَاوٍ دُيْدَعِي سَالِقِ الرُّوسِ
وَفِي حُجْرَتِهِ قَمَلٌ كَأَمْثَالِ الْجَوَامِيسِ ^{١٥}
فَنَازِلٌ ذَا يَشْتَرِي الرُّوسَ وَقَدْ عَشَّشَ فِي الرُّوسِ
رُيُوسٌ قَدْ أَرَاخَتْ كَرُؤُوسٍ فِي التَّوَاوِيسِ ^(٣)

(١) هذا البيت من ف . خد .

(٢) الرِيم : الطير الخالص البياض . تُخَطَفِ الْخَمْرُ وَتُخَطَلُوه : ضامره . وامرأة رَدَاح :

ضخمة الردف ، سبعة الآراء .

(٣-٢) البَيْتَان : من خد .

نَحَاكِ أَوْجَهَ الْمَوْتِ وَرِيحًا كَالْكِرَائِيْسِ^(١)
يُنْقَى الْقَمَلُ^(٢) مِنْهُنَّ إِذَا بَاعَ بَتْدَلِيسَ

قال : فشاعت الأبياتُ في الناس ، فلم يقرب أحدٌ ذلك الرجل ، ولا اشترى منه شيئاً ، فقام من موضعه ذلك ، وعطلَ حانوته .

• قال : وحضر عمار ذو كبر مع همدان^(٣) قبض عطائه ، قال له خالد بن عبد الله : بينه وبين الأمير ما كنت لأعطيك شيئاً . قال : ولم أئثها الأمير ؟ قال : لأنك تنفق مالك في الخمر والفجور ، قال : هيهات ذلك ، وهل بقي لي أرب في هذا وأنا الذى أقول :

أَيْرُ^(٤) عَمَارٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ رِخْوَانًا نَكَسَرَ
أَلْدَاءُ يُرَى بِهِ أَمِنْ أَلَمٍ وَالضَّجَرِ ؟
أَمْ بِهِ أَخَذَةُ قَدْ تَطْلُقُ الْأَخَذَةُ النَّشْرَ
فَلَنْ كَانَ قَوْمَ الْيَوْمِ أَوْ عَضَهُ الْكِبَرِ
فَلَقَدْ مَا قَضَى وَنَا لَ مِنْ أَلَذَّةِ الرِّطَرِ
وَلَقَدْ كُنْتُ مُنْعِظًا وَأَبْدًا^(٥) قَائِمَ الذِّكْرِ
وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ أَرَى^(٦) الْخَوَرِ عِنْدِي لَأَنْتَشَرَ

١٥ (١) غند : « وريح كالجرانيس » والكرايس : جمع كرايس ، وهو الكنيف ، فصيل من الكرس سى كرايسا لما يعلق به من الأقالير فيركب بهفه : بعضا .

(٢) غند : « ينقى البود » .

(٣) ب ، س ، واختار : « وحضر عمار مع همدان » .

(٤) غند : « أين عار » .

٢٠ (٥) المختار : « دائما » بدل : « وأبدا » .

(٦) المختار ، غند : « لو رأى الخور » .

ساقطُ رأسه على خُصيتيه به زورُ
كلما سُمته الثَّورُ ضَ إلى كُوةٍ (١) عَرَّ

قال : فضحك خالدٌ ، وأمر له ببطائه ، فلما قبضه قضى منه دينه ، وأصلح حاله ،
وعاد لشأنه ، وقال :

- أصبحَ اليومَ أيرُ عمارٍ (٢) قد قامَ واسبطرُ
أخذَ الرِّزْقَ فاستشأ طَ قيامًا من البطرُ
فهو اليومَ كالشُّظا ظ من النُّغْظ والأشُرُ
يتركُ القِرْنَ في المَكْرَ صريمًا وما فَزَ
يُشرِعُ البودَ للطمان إذا انصاع ذو الخورِ (٣)
سلمَ نِعَمَ الصَّجِيعُ أنتِ لنا (٤) ليلةَ الخصرِ
ليلةَ الرعدِ والبرو قِ (٥) مع الغيمِ والمطرِ
ليتني قد لَقِيتُكمُ في خِلاءِ من البشرِ (٦)
ففسرنا حَدِيثَنا عِندَكمُ كُلِّ مُنْشَرِ
خاليًا ليلةَ الثَّامِ م بسلَى إلى التَّحَرِ
فهى كالدُّرَّةِ النِّقَةِ عِ والوجهُ كالقَمَرِ

١٧٨
٢٠

(١) المختار : « إلى وكرو » .

(٢) عُد : « ابن عمار » .

(٣) ب ، والمختار : « إذا انصاع ذو الخور » .

(٤) المختار : « أنت له » . والخصر : البرد .

(٥) المختار : « ليلة البرق والرعود » .

(٦) ب ، م : « مع البشر » .

قال : وخرج عمار في بعض أسفاره ، ومعه رجلٌ يُعرف بدندان ، فلما بلنا إلى
الفرات نزلا على قرية يقال لها نَابَازْ ، وأرادا العبور فلم يجدا مَمْبَرًا ^(١) فقال له دندان :
أنا أعبرك ، فزل معه ^(٢) فلما تَوَسَّطَا الفرات خَلَّى عنه ، فبعد جهدهما نَجَحَا ، فقال عمار
في ذلك :

كَادَ دَنْدَنُ بَأْنُ يَجْتَلِي يَوْمَ نَابَازَ طَمَامًا لِّلسَّمَكَ
قُلْتُ : دَنْدَانُ أَغْنَيْ فِصِّي وَأَنَا أَهْلُو وَأَهْوِي فِي الدَّرَكِ
وَلَقَدْ أَوْقَعْنِي فِي وَرْطَةٍ شَلَّيْتُ رَأْسِي وَعَايَنْتُ التَّلَكِ
لَيْتَ دَنْدَانُ يَكْفَى أَسَدٍ أَوْ قَتِيلًا ثَاوِيًا فِيمَنْ هَلَكَ

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، عن ^(١) أبي اليقظان قال :

دَخَلَ عَمَارٌ ذُو كُبَارٍ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ بِالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَ بِهِ :
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ^(٢) :

أَخْلَقْتَ رَيْطِي ^(٣) وَأَوْدَى الْقَمِيصُ وَإِزَارِي وَالْبَطْنُ طَاوِي خَيْصُ
قال : خالد : فَنَصْنَعُ مَاذَا ؟ مَا كُلُّ مَنْ أَخْلَقْتَ نِيَابَهُ كَسُونَاهُ قَالَ :
وَحَلَا مَنْزِلِي فَلَا شَيْءَ فِيهِ لَسْتُ مِمَّنْ يُخْشَى ^(٤) عَلَيْهِ اللُّصُوصُ
قال له خالد : ذَلِكَ مِنْ سُوءِ فَعْلِكَ وَشُرْبِكَ الْخَمْرِ بِمَا تُعْطَاهُ ، قَالَ :
وَاسْتَحْلَ الْأَمِيرُ حَبْسَ عَطَائِي خَالِدٌ إِنْ خَالَنَا لِحَرِيصُ

(١ - ١) تكلمة من ف ، غ ، و . وأجرك : أقطع بك النهر من شاطئ إلى شاطئ .

(٢) غ : « أَيُّهَا الْمَلِكُ » .

(٣) الرِيطة : كل ثوب لين رقيق .

(٤) ب ، س : « تَنْحَى عَلَيْهِ س » اللصوص .

قال خالد وقد غضب : على ماذا مكثت أمك ؟ قال :

ذواجتهاد على العباد والخير ولكن في رزقنا تمويص^(١)

فقال : على ماذا قبض المطاء ولا غناء فيك عن المسلمين ؟ فقال :

رخص الله في الكتاب لذي الغنى ر وما عند خالد ترخيص

قال : أو لم ترخص لذي السدر أن يبيع ويبيع مكانه رسولاً ؟ قال :

كلف البائس الفقير بدلاً هل له عنه معذل أو محيص^(٢)

العليل الكبير ذا العرج الظالم أعشى بيمينه تلخيص^(٣)

يا أبا الهيثم المبارك جدي بطاء ما شأنه تنقيص

وبرزقنا فإتنا قد رزقنا من ضياع والعيال بصيص

كبصيص الفزخين صهما المشي وغازيها أسير قنيص^(٤)

قال : قد تمت عينا خالد فأمر له ببطائه .

و^(٥) هذه الأبيات من قصيدة يقول فيها :

وترى البيت مُمَشِّراً قواء^(٦) من نواحيه دوزق وأصيص

ويجاذ مَمَزَّق وخيوان نذرت رجله وأخرى رهيص^(٧)

ولقد كان ذا قوائم مُلسي توكّل اللّحم فوقه والخبيص^(٨)

(١) في رزقنا تمويص أي شدة .

(٢) التلخيص : التصاق شفرى العين من الرمح . وفي ب ، س : « بيمينه تنقيص » .

(٣) بقية القصيدة ، وهي تسمة أبيات أثبتناها من نسخة : ف ، غد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٤) بيت قواء : لا أئیس به .

(٥) الجياد : كساء مخطوط . ورهيص : واهن .

(٦) الخبيص : الخلواء المخلوطة بالسمن والتمر .

شَطَلَتْ هَكَذَا شَوَارِدُ بِالْمِصَّةِ سر وعني لم يُلهِدِ التَّزْيِصُ^(١)
 وَتَوَلَّى فِي كُلِّ بَحْرٍ وَبَرٍّ همهُ العرسُ فيه والتَّخْصِصُ^(٢)
 مُتَعَالٍ عَلَى آخَرٍ تَحْبُو رُ يُغَادِيهِ بَطَّةٌ وَمَصُوصُ^(٣)
 وَشَوَاهِ مُلَهَّوَجٍ وَرُءُوسُ وصُيُودٌ قَدْ حَازَهَا التَّقْيِصُ^(٤)
 نَمَّ لَا بُدَّ يَلْتَقَى الْوِزْنَ بِالْفِصَّةِ حَطَلْدَى الْحِشْرَ فَاحْذَرُوا أَنْ يَبُوصُوا^(٥)
 أَكْثَرُوا الْمَلِكَ جَانِبًا وَاجْتَمَعُوا سوف يُوْدِي^(٦) بذلك التَّقْيِصُ

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْحَزَنِ قَبْلَ :

أَنْ هَمَّارَ وَقَفَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْخَزَوِيِّ قَالَ لَهُ :

عَاصِمُ يَا بَنَ عَقِيلِ أَفْسَحُ الْعَالَمُ بَاعًا
 وَارِثُ الْجَدِّ قَدِيمًا سَامِيًا يَنْبِيْ اِرْتِقَاعًا
 عَنْ هُبَيْرٍ وَابْنِهِ جَفَّ دَةً فَاحْتَلَّ التَّلَاعَا

قَالَ لَهُ عَاصِمُ : أَسَمِعْتَ يَا هَمَّارُ قُلْتُ فَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ^(٧) ، قَالَ :

(١) التَّزْيِصُ : المكث والاضطراب .

(٢) خد : « وابتناء في كل بر وبحر . . . والتَّخْصِصُ » ، العرس : الإمامة في المرح . والتَّخْصِصُ : الطهور . ١٥

(٣) خد : « فاعلم منك على النمل » بدل : « متعال على آخر عجور » . والمصوص : طعام من لحم يخلط ويتفق في النمل أو لحم من الطير خاصة . ويغاديه : يباكره .

(٤) وشواه ملهوج : لم ينفج . رسيود . جمع صبد ، وهو ما يصاد . والتَّقْيِصُ : الصيد . (٥) ييوصوا : يهربوا ويستترأوا .

(٦) خد : « المال » بدل « الملك » . « يودي » بدل « يودي » . ٢٠

(٧) خد : « أبلفت في الثناء » .

يمدح عاصم بن
 عقيل فيدفع إليه
 جيبته

١٧٩
 ٢٠

اَسْكُنْ أَصْلَحَكَ إِلَّا هُ قَيْصًا وَصِقَاعًا (١)

وَأَرِخْنِي مِنْ ثِيَابٍ بَالِيَاتٍ تَتَدَاعَى

طَال تَرْقِيئِي لَهَا حَذَى لَقَدْ صَارَتْ رِقَاعًا

كُلُّهَا لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرَ قَمَلٍ تَتَسَاعَى

لَمْ تَزَلْ تُتَوَلَّى الَّذِي يَرَى جَوْكَ يَرَى وَاصْطِنَاعًا

فَنَرَعَ عَاصِمٌ حَبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ غَلَامَهُ فَجَلَّ تَحْتَهَا قَيْصًا وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، وَأَمَرَ لَهُ

بِمَاتِي دِرْهَمٌ .

فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ الذَّلَالِيَّةُ ، الَّتِي اسْتَحْسَنَهَا الْوَلِيدُ ، وَسَأَلَ حَمَادًا الرَّأْوِيَةَ عَنْهَا فَلَمَّا كَثِيرَةُ الْمَرْذُولِ ، وَلَسَكُنْهَا مُضْحَكَةٌ طَيِّبَةٌ مِنَ الشُّعْرِ الْمَرْذُولِ (٢) وَفِيهَا يَقُولُ :

قصيدة الذلالية
كثيرة المرذول
ولكنها مضحكة

أَنْتَ وَجَدَاً بِهَا كَمُخْضِرٍ عَلَى جُنُونٍ (٣) عَلَى الْقَدَى

لَمْ يَلْ قَائِلٌ مِنَ الذِّسِّ لَسَ قَوْلًا كَنَحْوِ ذَا (٤)

تَحْتَ حَرٍّ وَصَلْتُهُ صَارَ شِعْرًا (٥) مُهْذَا

قَوْلٍ عَتَارِ ذِي كُبَا رِيًّا حُسْنًا مَا اخْتَدَى

عَلَّانِي بِذِكْرِهَا وَاسْتَقْيَانِي مُخْذَا

تَتَرَكُ الْأَذْنَ سَخْنَةً أَرْجُونَا بِهَا خَذَا (٦)

١٥

(١) الصقاع : ما يبقى الرأس من العمامة والعمامة والرداء .

(٢) خذ : « الشعر اللون » .

(٣) خذ : المختار : « كفض جفونا ... عل قلى » .

(٤) أثبتنا هذا البيت من ف ، خذ ، المختار .

(٥) ب ، س : « صار سدا مهذا » بدل الشطر الثاني . وفي المختار : « بحث حبى وصلته »

بدل الشطر الأول .

(٦) روى البيت في اللسان (غلا) .

تلع الأذن سحنة إذا احمرار بها خذا

والغلا : الاسترخاء . وفي المختار : « يترك الأذن شربها » وفي ب ، س : « يترك الأذن شرعا »

ومن صالح شعره قوله :

يعنزل بقصيدة
جيدة

شَجَا قَلْبِي غَزَالٌ ذُو دَلَالٍ وَاضِحُ السُّنَّةِ
أَسِيلُ اخْدَ مَرْبُوبٌ وَفِي مَنْطِقِهِ مُهَنَّةٌ
أَلَا إِنَّ التَّوَانِي قَدْ بَرَى جِسْمِي هَوَاهُنَّ
وَقَالُوا : شَفَكَ الْحَوْرُ هَوَى قَلْتُ لَمْ : إِيَّاهُ
وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ مُعْنَى بِأَذَاهُنَّ (١)
أَرَاكَ اللَّهُ عَتَارًا مِنْ الدُّنْيَا وَمِنْهَنَّةٍ
بَعِيدَاتٍ قَرِيَّاتٍ فَلَا كَانَ وَلَا كُنَّةٍ
قَدْ أَذْهَلَ مِنِّي الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ شَجَاهُنَّ
يُمْنَيْنِ الْأَبَاطِيلَ وَيُحْدِنُ الذِّي قُلْنَةُ ١٠
(٢) وقوله أيضاً :

يعنزل بقصيدة
أخرى ميمية طويلة

يَا دَوْمُ دَامِ صَلَاحُكُمْ وَسَقَاكَ رَبِّي صَفْوَةَ الدَّيَمِ
مِنْ كُلِّ دَانٍ مُسْبِلٍ هَظْلٍ مُتَتَابِعٍ سَجٍّ مِنَ الرَّهْمِ (٣)
تَرِدُ الْوَحُوشُ إِلَيْهِ سَارِعَةً وَالطَّيْرُ أَفْوَاجًا مِنَ الْقَحْمِ (٤)
فَلَقَلْتُ مِنْ وَجْدِ بَكْمِ كَبْدِي وَصَدَعَتِ صَدْعًا غَيْرَ مُكْتَمٍ
وَنَزَكْتَنِي لِمَوَازِلِي غَرَضًا كَاللَّحْمِ مُرَّرًا عَلَى الْوَحْمِ (٥) ١٥

(١) ب ، س : «معنى يأذاكته»

(٢) أحيثما هذه القصيدة من ف ، غ ، وهى ساقطة من بقية النسخ .

(٣) أسيل السحاب : أمطر . وسحاب هطل : متتابع . والرهم جمع رحمة : المطر الدائم أيضا .

(٤) القحمة جمع قحمة ، وهو القحط .

(٥) الوحمة : ما وفى به اللحم من الأرض من خشب وحصير .

بِرَحْ الخفاء وقد علمت به إلى الحُبكِ غيرُ مُكتمت
 أَخْفَيْتُهُ حَتَّى وَهَى جَلْدَى وبرى فؤادى واستباح دى
 يَا أَحْسَنَ التَّقْلِينَ كُلَّهُم وَأَمَّ مَنْ يَخْطُو عَلَى قَدَمِ
 يَصْبُوا الحليمُ الحُسْنَ بِهَجَّتْهَا وَيَزِيدُهُ أَلَمًا إِلَى أَلَمِ
 تَقَرُّ عَنْ سَمَطَيْنِ مِنْ بَرْدٍ مُتَقَلِّجٍ عَنْ حُسْنِ مَبْتَسَمٍ ^(١)
 كَالأَقْحَوَانِ لِنَيْبٍ سَارِيَةٍ جُنَحَ الْمَشَاءِ يُبِيرُ فِي الظَّلَمِ
 حُمُ اللَّثَاثِ يَرُوقُ نَاطِرُهُ مَا عَيْبَ مِنْ رَوْقٍ وَلَا قَعَمٍ ^(٢)
 نُوبِي بِكَفٍّ رَطْبَةٍ خَضِبَتْ وَأَنَا مِلَّ نَنْطَفِنَ كَالنَّعَمِ ^(٣)
 وَبَعْلَةٍ حَوْرَاءَ سَاجِيَةٍ ^(٤) وَبِمَاجِبِ كَالنُّونِ بِالْقَلَمِ
 وَالْحَيْدُ مِنْهَا جِيدُ مُفْزَلَةٍ ^(٥) تَحْنُو إِلَى خَشِيفٍ ^(٦) بِذَى سَلَمِ
 وَكَدُمْنِي الْهَرَابِ مَائِلَةً وَالْفَرْعُ جُنُلٌ ^(٧) النَّبْتُ كَالْحَمَمِ
 وَكَانَ رِقَّتَهَا إِذَا رَقَدَتْ رَاحَ يَفُوحُ بِأَطْيَبِ النَّسَمِ

رواية أخرى في سبب إنشائه قصيدته التالية
 أخبرني الحرريُّ بنُ أبي العلاء قال : حدثنا الحسنُ بنُ أحمد بن طالب الدِّيناريُّ
 قال : حدثني إسحاقُ بنُ إبراهيم الموصليُّ ، قال :

- (١) سمطين : هتينة سبط ، وهو الخيط مادام الحرز ونحوه منظوما فيه . ومتقلج : أى متفرج ،
 يصف أستاذها بالاعتدال والحسن .
 (٢) الروق : طول الإنسان ، والقسم : انكسار اللثة من النصف ، يؤكد وصف أستاذها
 بالحسن والجمال .
 (٣) النعم : نبات أملس دائم الخضرة . ثمرة أحمر يشبه به البنان المخضوب .
 (٤) ساجية : ساكنة .
 (٥) المفزلة : الظبية لما غزال فهي دائمة النظر إليه .
 (٦) الخشيف : ولد الظبية أول ما يولد .
 (٧) الجخل : الطويل الفليظ الملتف .

قال حماد الراوية :

أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار : وأمر يوسف بن عمر بمحلى (١) ،
على البريد ، فقلت : يسألني عن مآثر طرفيه قرشي أوثق ، فظنرت في كتابي
ثيف وقرش حتى حفظهما ، فلما قدمت عليه سألتني عن أشعار بلى ، فأنشدته منها
ما حفظته ، ثم قال لي : أنشدني في الشراب ، وعنده قوم من وجوه أهل الشام .
فأنشدته لعمار ذي كبار :

١٨٠
٢٠

أصبح القوم قهوة في أباريق تحمدي
من كيت مدامة حبذا تلك حبذا
ترك الأذن شربها أرجو أن بها حذًا

١٠ فقال : أعدها ، فأعدتها ، فقال لخدمه : خذوا آذان القوم ، قال :
فأتينا بالشراب فسقينا حتى ما درينا متى (٢) قتلنا ، ثم حملنا فطرحنا في
دار الضيفان ، فما أيقظنا إلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني
ويقول : فبعل الله بك وفعل ، أنت صنعت بنا هذا .

(١) ب ، س : « يحملني عل البريد » .

(٢) ب ، س : « متى حملنا فطرحنا » . ١٥

صوت

شَطَّطْتُ ولم تُشِبَّ الرَّبَابُ ولعل للكَلَفِ النَّوَابُ
نَعَبَ الْغُرَابُ فراعنى بالبين إذْ نَعَبَ الْغُرَابُ

عروضه من الضرب الثالث ^(١) من العروض الثالثة ^(١) من الكامل .

- والشعر : لعمرك الله بن مُصعب الزَّيْري ، والفناء ، لحكم الوادي ، ثاني .
ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر ، عن إسحاق .

أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه

عبدُ الله بنُ مُصَعَّب بنِ ثابت بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبير بنِ العوام بنِ حُوَيلِد
ابنِ أسد بنِ عبدِ المُزَي بنِ قُصَي بنِ كلاب بنِ مُرَّة بنِ كعب بنِ لُؤَي بنِ غالب .

شاعرٌ فصيحٌ خطيبٌ ذو عارضةٍ وبيانٍ واعتبارٍ ^(١) بين الرجال وكلامٍ في
الحافل ، وقد نادى أوائل الخلفاء من بني العبَّاس ، وتولَّى لهم أعمالاً ، وكان
خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة على
أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قُتل محمد ^(٢) استترعنه وقيل :
بل كان استتارهُ مدَّةً يسيرةً إلى أن حجَّ ^(٣) أبو جعفر المنصور وآمن الناس جميعاً فظهر .

أخبرني الحرَّميُّ بنُ أبي العلاء ، قال : حدَّثنا الزُّبيرُ بنُ بَكَّار ، قال : حدَّثنا
عمى وفُلَيْح بنُ إسماعيل ، عن الربيع بن بونس بن محمد بن أبي فروة قال :
١٠

دخلتُ على المهديِّ ، وإذا هو يكتبُ على الأرضِ بفتحَةٍ قولَ عبدِ الله
ابنِ مُصَعَّب :

فإنَّ يَحبُّوها أو يَحُلْ دُونِ وُصْلِها مقلَّةٌ وإش أو وعيدُ أمير
فلن يَمْنَعُوا عينيَّ من دأَمِ البكا ولن يُخْرِجُوا ^(٤) ما قد أُجِنَّ ضميري
وما بَرَحَ الواشون ^(٥) حتى بدت لنا بَطُونُ الهوى مقلوبةً لظهور
إلى الله أَشْكُو ما أَلاق من الجوى ومن نَفْسٍ يَستأدِّي وزفيرِ

(١) ف ، خد : « واعتنان من الرجال » .

(٢) المختار « محمد بن عبد الله بن الحسن » .

(٣) خد : « وصفه أبو جعفر » .

(٤) خد : « ولن ينجبوا » .

(٥) المختار : « وما برح الواسوس » .

ويقول أحسنَ والله عبدُ الله بن مصعب ماشاء .
وهذه الأبيات تُنسب إلى الجنون أيضاً؛ وفيها يتكان فيهما غناء ليزيد حوراء خفيف
وملّ بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ويُقال : إنه للزُّبَيْر بن دُمَّان ، وذكر حَبَش
أنَّ فيهما لإسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة ؛ قال : حدثني
محمد بن الحسن بن زياد . ولسخت^(١) هذا الخبر من كتاب أبي سعد المدائني^(٢) ،
عن أبي الطرمّاح مولى آل مصعب بن الزُّبَيْر من أهل ضَرِيّة ، وروايته أمّ .

١٨١
٢٠
يهوى جارية من
بن أبي بكر
وتهاوى

أن عبد الله بن مصعب لما ولي اليمامة بالخواب يوماً — وهو ملا لبني أبي بكر
ابن كلاب ، وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لائحة^(٣) — فرأى على الماء
جارية منهم ، فهوىها وهوىته ، وقال :

١٠ يا جيلُ للوالهِ للتعبر الوصب ماذا تضمّن من حُزنٍ ومن نصَبٍ ؟
أني أنيحت له للحين جارية في غير ما أمّ منها ولا صقبٍ^(٤)
جارية من أبي بكر كلفتُ بها ممّن يحلّ من الحساء والحوب^(٥)
من غير معرفة إلا تعرّضها حيناً لذلك إن الحين مُجتلي
١٥ قلت تعرّض لي عمداً قلتُ لها : يا عتريك الله ، هل تدرين ما حبي

(١) ب ، س : « وسمعت هذا الخبر » .

(٢) ب ، س : « من كتاب أبي سعد ، عن المدائني » وفي غد : « من كتاب أبي سعيد المدائني »

(٣) « لائحة » بكلمة من المختار .

(٤) ب ، س : « في غير ما أمّ منها ولا كصب » . وفي غد : « من غير ما أمّ » والأهم :

٢٠ البشير القريب التناول . والصنّب : المجاور .

(٥) الحوب : تحفيف الخواب ، والحساء والخواب : من مياه أبي بكر بن كلاب . وانظر معجم
البلدان : (الحساء) و (الخواب) وفي ب ، س : « من يحلّ من الحساء والخواب » وفي غد : « ومن يحلّ
حل الحساء والحوب » .

١١ بين الحواري والصدّيق في نسبٍ ينهى عن الفحش مثلى غير مؤنسب^(٧)
ولا أدبٍ إلى الجارات مُنسرِباً نالهُ إني لِمِزْهاةٌ^(٨) عن الرّيبِ^(٩)
تفطها ، وكانت العرب لا تُنكِح الرجل^(١٠) امرأةً شب بها قبل خطبته ، فلم
يزوجوها إياه ، فلما بُست منه قالت :

٥ إذا خدِرت رجلى ذكرتُ ابنَ مُصعبٍ فإن قيل عبدُ الله ، خفّ فتورُها
ألا لبتني صاحبتُ ركبَ ابنِ مصعبٍ إذا ما مطاياها تلاءمتُ^(١١) صدورُها
لقد كنتُ أبكى واليمامةُ دونهُ فكيف إذا التفت عليه قصورُها ؟
قال أبو الطرّماح في خبره : وكان^(١٢) لها إخوةٌ شرّسٌ غيرُ فتلوها .

أخبرنا ببعض هذه القصة ابنُ عمار ، عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ،
١٠ عن أبيه ، عن أبي عمر الزهري ، وذكر الشعرين جميعاً والألقاظُ قريبة

وأخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله^(١٣) بن عمار ، قال : حدّثني عليُّ بن محمد النوفلي
٨ عن أبي عمر الزهري ، قال : حدّثني أبي :

ملاحظة بينه وبين
رجل من ولد
عمر أمام المهدي

أن عبد الله بن مصعبٍ خاصمٌ رجلاً من ولد عُمر بن الخطاب بمحضرة المهدي ، فقال له
عبدُ الله بنُ مصعبٍ : أنا ابنُ صفية ، قال ، هي أدتلك من الظلّ ولولاها لكنتَ

١٥ (١ - ١) تكلمة من ف . غد .

(٢) انتشروا : تجمّعوا واختلطوا .

(٣) دب : مشى مشياً رويداً ، انسرب في الدار : دخلها ، والمِزْهاة : المازن عن اليهود والنساء
يقول : لا أبيع نفسي التماساً إل جاراتي مستبيحاً أحرّامات لعز في عز النساء والله .

(٤) غد : « لا تنكح المرأة من الرجل شيب . . . »

(٥) ب : « تلاقّت صدورهما » . ٢٠

(٦) المختار : « وكان لها إخوة شرّس فتلوها » .

(٧) ب ، س : « أحمد بن عبد العزيز بن عمار » .

ضاحياً وكنتَ بين القُرث والحويَّة^(١) . قال: أنا ابن الحارثي^(٢) قال له العمري : بل أنتَ بنُ وردان المكارى^(٣) قال : وكان يُقال : إنَّ أُمَّه كانت تهوى رجلاً يكرى الخير يقال له وردان ، فكان^(٤) مَنْ يَسْبُهُ ينسبه إليه ، وقال فيه الشاعر :

أُتدعى حواري الرسول سفاهة^(٥) وأنتَ لو ردان الخير سليلُ

- قال : والله لأننا بأبي أشبهُ من الترة بالتمرة والفُراب بالقراب ، قال له العمري :
- كذبتُ ، وإلا فأخبرني ما بال آل الزُّبير يُطالِّح^(٦) وأنتَ أُلحى^(٧) ومالهم^(٨) سُمراً جِداداً وأنتَ أحرُ سَبطاً؟ قال: أُلحى تقولُ هذا يابن قتيل أبي لؤلؤة؟ قال العمري :
- يابن قتيل ابن جُرْموز على ضلالة ، أُتعبني أن قتل أبي رجل نصراني وهو أمير المؤمنين قائماً يُصلِّي في محرابه وقد قتل أباك رجلٌ مُسلم بين الصَّفَّين^(٩) يدفعه عن باطل ، ويدعوهِ إلى حق ، فأنا أقول : رحم الله ابن جُرْموز ، قتل أنت : رَحِمَ اللهُ أبا لؤلؤة ،
- ثم أقبل على الهمدي فقال :

ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقولُ عائِدُ الكلبِ في عمر بن الخطاب ، وقد عرفت ما كان بينه وبين أبيك العبَّاس بن عبد المطلب^(١٠) وابنه عبد الله من المودة ، وتعلَّم ما بين^(١١) جدّه

(١) المختار : « وكنت بين الحية والمقرب » . والقُرث : بقايا الطعام في الكرش ، والحويَّة : ما تحوى من الأسماء .

(٢ - ٢) بكلمة من ف ، المختار .

(٣) المختار : « فكان يسب ينسبه إليه » وفي خد : « فكان من ينسبه ينسبه إليه » .

(٤) المختار : « تفرصا » .

(٥) ب ، س ، قط الشعر ، والبط : جمع الأخط ، وهو الخفيف شعر الحية .

(٦) « وأنت أُلحى » بكلمة من ف ، والمختار ، والألحى : الطويل الحية .

(٧) والمختار : وما بالم سررا

(٨) ب ، س : « من صفين » .

(٩ - ٩) بكلمة من ف ، خد ، والمختار .

١٨٢
٢٠

عبد الله بن الزبير ، وبين جدك عبد الله ^(١) بن العباس من العداوة ^(٢) فأين ^(٣) يا أمير المؤمنين أوليائك على أعدائك ، فومب رجل من آل طلحة ، قال له : يا أمير المؤمنين ، ألا تكف هذين السفيين عن تناول أراض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؟ وتكلم الناس بينهما وتوسطوا كلامهما وأكفروا ، فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما .

كان يلقب حاله
الكلب

قال التوفلي : وكان عبد الله بن مصعب يلقب عائد الكلب قوله :

مالي مَرَضْتُ فلم يَصُدني عَائِدٌ منكم وَيَمْرُضُ كَلْبُكُمْ فَأَعُودُ ؟
وأشدُّ من مَرَضِي عَلَى صُدُودِكُمْ وَصُدُودُ عَبْدِكُمْ ^(٣) عَلَى شَدِيدِ
فَلَقَّبَ عَائِدَ الْكَلْبِ :

قال ابن عمار : هكذا حفظني عن التوفلي ، وقد يزيد القول وينقص .

لِحَكَمِ الْوَادِي فِي هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ الَّذِينَ أَوْلَهُمَا :

مَالِي مَرَضْتُ فلم يَصُدني عَائِدٌ منكم وَيَمْرُضُ كَلْبُكُمْ فَأَعُودُ

تلفان خفيف تهيل بالوسطى ، عن إبراهيم وحيش ، ودرمى بالوسطى عن الهشاش ^(٤)

يعد الأحيس
على إقبال المهدي
عليه

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيبخ ، قال :

أُنشد الأحمشي المهدي قصيدة مدحه بها ، وكان عبد الله بن مصعب حاضراً ،
فحسده على إقبال المهدي عليه ، وكان المهدي يحبته ، فجعل يخاطب المهدي ومحمدته ،

(١ - ١) بكلمة من ف ، غد .

(٢) المختار : « فأمر يا أمير المؤمنين . . . »

(٣) غد ، التجريد : « وصود كلبكم »

(٤) ف : « الهشاش » .

(٥) ب ، س « أحمد بن عبد العزيز بن عمار »

قال له : أمسيك فإني بشتنك كلامك عنه ، قَطَعَ الأَحْبِشِيُّ الإنشاد ، ثم أقبل على المتهدى
 فقال له :

عبدُ منافٍ أبو أبوننا وعبدُ شمس وهاشم قومُ
 بحرٍان خَرَّ المَوَامُ بَيْنَهُمَا فَالتَقَا والِبِحَارُ^(١) تَلْتَلِمُ

فقال له المهدي : كَذَّابٌ هُوَ ، فدع هذا السننَى وعُدْ إلى ما كنت فيه ، وخَيَّلَ
 عَبْدُ اللَّهِ فَمَا اتَّضَعَ بِنَفْسِهِ يَوْمَئِذٍ .

قال ابنُ عَمَارٍ : حَدَّثَنِي بَعْضُ شَيْوُخِنَا قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٢) يَوْمًا وَقَدْ جَرَى^(٣) ذِكْرُ الْأَحْبِشِيِّ ،
 فَأَنشَدَهُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، فَتَيَرَّ لَوْنُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : نَمْ ، فَكَانَ خَاطِبُ أَبِي بَيْهَمَا فَأَمَضَهُ ،
 فَلَمَّا قَنَأَ عَنْهُ قَالَ لِي : وَيْحَكَ ، أَنشَدَ رَجُلًا كُنْتَ تَعْلَمُ مِنْهُ وَتَأْخُذُ عَنْهُ هِجَاءً فِي أَبِيهِ ؟
 فَقُلْتُ لَهُ : دَعْنِي فَإِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُغَضَّ مِنْ رَكْبِهِ قَالَ : وَكَانَ فِي مُصْعَبٍ^(٤) بَعْضُ ذَلِكَ .

(١) : لَقَدْ تَلَا : « فَالتَقَا والِبِحَارُ يَلْتَلِمُ »

(٢) : « عبد الله بن الزبير »

(٣) : « جَرَى » . « وَفَدَّاهُ فِي ذِكْرِ الْأَحْبِشِيِّ »

(٤) : « وَكَانَ فِي مُصْعَبٍ ذَلِكَ »

صوت

زارت سُلَيْمَى وكان الحىُّ قد رَقَدَا^(١) ولم تَحْفَ من عدو كاشِحٍ رَصَدَا
لقد وَفَّتْ لك سَلَمَى بالذى وَعَدَتْ لَكِنْ عُقْبَةً لم يُوفِ الذى وَعَدَا
عروضه من البسيط ، الشعر لابن مَقْرَغ الجبْرِى ، والفناء لابن سُرَيْج رمل بالوسطى
عن أحمد بن المسكى ، وفيه لمواد لحن من كتاب^(٢) إبراهيم غير مُجَنِّس .
وقد تقدّمت أخبار ابن مَقْرَغ مُستَقْصاة فيما قبل هذا من الكتاب ، فاستغنى عن
إعادتها ها هنا وإعادة شئ منها ، إذ كان قد مضى منها ما فيه كِفَايَةٌ ولله الحمد^(٣) .

(١) غيد ، ف : « زارتك سلمى وكالى السجن قد رقدا » .

(٢) ب ، س : « ذات لإبراهيم »

(٣) سبقت ترجمة ابن مَقْرَغ مستقصاة في الجزء الثامن عشر من هذه الطبعة ، ولم يرد بيّ الصوت
ههنا ضمن الترجمة مع وجود قصيدة حل الوزن والغاية .

صوت

ماشأن عَيْنِكَ^(١) طَلَّةُ الْأَجْزَانِ^(٢) تَمَا تَقِيضُ مَرِيضَةُ الْإِنْسَانِ
مَعْرُوفَةٌ تَهْمِي الدَّمْعَ كَانَهَا وَشَلَّ تَشَلَّشَلْ طَائِمُ التَّهْتَانِ
الشعر للمارة بن عقيل ، والنِّعَامُ لمتيم ثاني عقيل بالوسطى .

$\frac{183}{20}$

(١) التهجريد : « ما بال عينك »
(٢) في عهد : « طلة الأجزان »

أخبار عمارة ونسبه

- عمارة هو ابن عقیل بن بلال بن جریر بن عطية بن الخطّی^(١) ، وقد قدّم^(٢) نسبه اسمونه ونسب جده في أول الكتاب ، ويُسكني عمارة أبا عقیل ، شاعر^(٣) مقدّم فصيح ، وكان يسكن بادية البصرة ، ويזור الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون صلته ، ويمدح قوادهم وكتبهم^(٤) فيخطي منهم بكل فائذة ، وكان التحويثون بالبصرة يأخذون عنه اللغة .
- أخبرني علي بن سليمان الأفضض قال : سمعتُ محمد بن يزيد يقول : خُتِمَتِ النّصاحَةُ في شعر^(٥) المُحدّثين بعمارة بن هَقيّل .
- أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، والحسن بن علي هو الصولي قالوا : حدّثنا الحسن بن عكّيل التنزي قال : سمعتُ سلّم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول : كان جدّي أبو عمرو يقول : خُتِمَ الشعرُ بذي الرّثمة ، ولو رأى جدّي عمارة بن عقیل لقال أنه أشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرّثمة .
- قال المنزي : ولمنزي لقد صدّق .
- وسمعتُ سلّمًا يقول : هو أشدُّ استواء في شعره من جرير ، لأنّ جريراً سقط^(٦) في شعره وضعف ، وما وجدوا لمارة سقطاً واحدة في شعره .
- قال المنزي : وحدّثني أحمد بن الحسن بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء قال :

(١) المختار : « بن عطية الخطّی »

(٢) حد : « وقد قدّم نسب جده »

(٣) المختار : « شاعر بادية البصرة »

(٤) وكتبهم : « نكلمة من ف ، المختار ، التجريد .

(٥) س ، ب : « في شعراء المحدثين »

(٦) حد : « أسقط في شعره » .

أَتَيْتُ مُعَاوَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَكْتُبُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ أَنَا
ابْنُ الْحَكَمِ^(١) بَنَ بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي : كَانَ أَبُوكَ صَدِيقِي ، نَمِ أَنْشَدَنِي :
بَقِيَ لَكُمْ التَّلَاةُ بِنَاءَ صِدْقِي وَتَقَمَّرُ ذَاكَ بِحَكَمِ بْنِ بَشَرَ
فَمَا مَدَحِي لَكُمْ لِأُصِيبَ مَالًا وَلَكِنْ مَدَحُكُمْ زَيْنُ لِيَشْفِي

كَانَ مَجَاهِدٌ غَيْبِي
اللسان

- حدثني محمد بن يحيى العتوبى قال : حدثنا أبو ذرّ كنوان قال : حدثنا أبو مُخَلَّم قال :
هَجَا عَمْرُو بْنُ عَقِيلٍ امْرَأَةً ، ثُمَّ أَتَتْهُ فِي حَاجَةٍ^(٢) ، بَعْدَ ذَلِكَ ، فَجَلَّ يَعْتَذِرُ إِلَيْهَا ،
فَقَالَتْ لَهُ : حَقَّقْ عَلَيْكَ يَا أَخِي ، فَلَوْ صَرَّ^(٣) الْمُهْجَاءُ أَحَدًا لَقَتَلْتُكَ وَقَتْلُ أَهْلِكَ وَجَدَّكَ .
قَالَ مُؤَلَّفُ هَذَا الْكِتَابِ^(٤) :

وَكَانَ مُعَاوَةَ هَجَا خَبِيثَ اللِّسَانِ ، فَهَجَا^(٥) فُرُوءَ بْنَ سَمِيعَةَ الْأَسَدِيِّ وَطَالَ^(٦)
التَّهَابِيُّ يَنْهَاهَا ، فَلَمْ يَنْلُبْ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ^(٧) حَتَّى قُتِلَ فُرُوءُ

١٠

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

مَا هَاجَى شَاعِرًا
إِلَّا كَفَى مُؤَرِّثَهُ

حَدَّثَنَا أَبُو ذَرَّ كَوَانُ قَالَ : قَالَ لِي مُعَاوَةُ : مَا هَاجَبْتَ شَاعِرًا قَطُّ إِلَّا كُفِيتُ مُؤَرِّثَهُ
فِي سَنَةٍ أَوْ أَقَلٍّ مِنْ سَنَةٍ ، إِمَّا أَنْ يَمُوتَ ، أَوْ يُقْتَلَ ، أَوْ أُلْهِمَهُ ، حَتَّى هَاجَبَنِي
أَبُو الرُّؤَيْبِ الْمُسْكَلِيُّ ، فَخَنَنْتَنِي^(٨) بِالْمُهْجَاءِ ، ثُمَّ هَجَا بَنِي مُتَيْرٍ قَالَ :

أَتَوَعَّدُنِي لِيَتَقَتَّلَنِي مُتَيْرٌ مَتَى قَتَلْتَ مُتَيْرٌ مَنْ هَجَاها ؟

١٥

(١) ب ، س : « أَنَا ابْنُ أَخِيكَ ، أَنَا أَبُو بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرِو »

(٢) ف : « فِي حَاجَةٍ » .

(٣) خد : « فَلَوْ قَتَلَ الْمُتَجَاءِ . . . »

(٤) خد : « قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ »

(٥) خد : « فَهَجَا فُرُوءَ . . . »

(٦) ف : « وَطَالَتِ الْمُدَّةُ بَيْنَهُمَا فِي التَّهَابِيِّ »

(٧) ب ، س : « فَلَمْ يَنْلُبْ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ »

(٨) ب ، ف : « فَخَنَنْتَنِي »

فكفانيه بنو نُمَيْرَ فقتلوه ، فقتلت بنو عُكْل — وهم يومئذ ثلاثمائة رجل — أربعة آلاف رجل من بني نُمَيْر . وقتلت لهم شاعرين : رأس الكلب^(١) وشاعراً آخر .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني العتري قال :

حدثني محمد بن عبد الله بن آدم الميدي قال : حدثني عمارة بن عجيل قال :

كنتُ جالساً مع المأمون ، فإذا أنا بهاتفٍ يهتف من خلتي ويقول :

نَجَى عُمارةَ منا أَنْ مُدَّتْهُ فيها تراخٍ ورَكْعُ السَّابِجِ الثَّقِيلِ

ولو قَتَفْنَاهُ أَوْهَمِينَا جَوَائِحِمْ بذابلٍ من رِماحِ الْخُلَطِّ مُتَعَدِّلِ

فإنْ أَعْنَقَكُمُ السَّيْفُ تَحَلِّيْهِ^(٢) وإنْ مَالَكُمُ الرِّجْيُ كَالْمَسْلُ

إِذْ لَا يُؤْمَلُنْ عَبْدُ اللَّهِ مُهْجَتَهُ على التَّزَالِ وَلَا لِمَتَا بَنِي كَحَلِ

١٠ قال : وهذا الشعر لقروة بن حميدة في . قال : فدخلتني من ذلك ما الله بقله^(٣) ،

وما ظننتُ أنْ شمرَ فروة وقع إلى مَنْ هُنَالِكَ^(٤) ، ثم خرج على بن هِشام من المجلس

وهو يضحك ، قلتُ : يا أبا الحسن ، أنفعل بي مثل هذا وأنا صديقك ؟ قال : ليس

عليك في هذا شيء ، قلتُ : من أين وقع إليك شعر فروة ؟^(٥) قال : وهل بقي

كِتَابٌ إِلَّا وهو عندي ؟ قلتُ : يا أمير المؤمنين ،^(٦) أهنجني في دارك وبحضرتك ؟

١٥ فضحك ، قلتُ : يا أمير المؤمنين^(٦) أنصفتني ، قال : دَعُ هذا وأخبرني بخبر هذا الرجل ،

وما كان بينك وبينه ، فأشدُّه قصيدتي فيه ، فلما انتهبت إلى قول :

(١) خد : « رأس الكلب » .

(٢) ب ، س : « مَخْلَّة » وفي خد : « مَخْلِيَّة » .

(٣) ب ، س ، خد : « ما قد علمه الله » .

(٤) ب ، س ، خد : « وقع إلى ما هنالك » .

(٥) « شعر فروة » : نكلمة من ف .

(٦-٦) نكلمة من ف .

المأمون يقف على
ما وقع بينه وبين
قروة بن حميدة

١٨٤
٢٠

ما في السَّوِيَّة أن تَجَرَّ عليهم وتَكُون يوم الرُّوع أولَ صادر

أعجب المأمونَ هذا البيتُ قال لي، المأمونُ : ألمذه القصيدَةُ هيضة ؟ قلت : نعم ، قال : فهاتها ، قتلت له : أوْذَى سَمِي بلساني ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته إياها ، فلما بلغتُ إلى قوله :

- وابنُ المِراغَةِ جاحِرٌ^(١) من خَوفِنا بادِرٌ بِمِزَلَةٍ^(٢) الدَّلِيلِ الصَّاغِرِ
يَحْتَقِي الرِّياحَ بأنْ تَكُونْ طَلِيمَةً أو أنْ تَحُلَّ به عَقوبَةٌ قَادِرٌ^(٣)
قال لي . أوجعكَ يا مِمارَةَ ، قُلتُ : ما أوجعتهُ به أكثر .

أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال : حدثني عمار قال : إنما قتل فروة قولي له :

بيت من شعره
يقضي ملئناقه
فروة

- ١٠ ما في السَّوِيَّة أن تَجَرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أولَ صادرٍ
فلما أحاطت به طيِّبٌ وقد كان في معاذٍ وموئل ، وكان كثير الظفر بهم^(٤) كثير
القفز عن قَدَرٍ عليه منهم ، قالوا له : والله لا عَرْضنا لك ولا أَوْصَلنا إليك سُوءاً
فامضِي لِطَيْبِكَ^(٥) ولكن الرِّمَ مَكَ فإِن لنا فيهم ثأراً ، قال فروة : فأنا إذاً كما قال
ابنُ المِراغَةِ :

- ١٠ ما في السَّوِيَّة أن تَجَرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أولَ صادر

(١) ب : « جاحد »

(٢) ب ، س ، خد : « بالوشم منزلة الدليل الصاغر »

(٣) ب ، س : « بادر »

(٤) خد : « وكان كرم الظفر فيهم » .

(٥) ب ، س : « لكلمتك »

فلم يَزَلْ يحسب أصحابه وَيُنْكِي^(١) في القوم حتى اضطَرَّهم إلى قَتْلِهِ ، وكان جمعهم أضعافَ جمعه^(٢) .

(٣) أخبرني محمدُ قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :

قيل لعماره : أَقْتَلْتَ فَرْوَةَ ؟ فقال : والله ما قَتَلْتُهُ ولكني أَقْتَلْتُه أَى سَبَّيْتُ له سَبِيًّا قُتِلَ بِهِ^(٤) .

المأمون يلوم عمل
مهالفته في وصف
نفسه بالكرم

أخبرني محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني
مُحَارَةُ قال :

رُحْتُ إلى المأمون ، فكان ربما قَرَّبَ إلى الشيء من الشراب أَشْرَبُهُ بين يديه ، وكان يأمر بكتِّب كثير بما أقوله ، فقال لي يوماً : كيف قُلتَ : قالت مُفْدَاةٌ ؟ ونظر إلى نظراً مُتَكَرِّراً ، قلت^(٥) : يا أمير المؤمنين ، مُفْدَاةٌ امرأتِي ، وكانت نظرت إلى وقد افتقرت^(٥) وساءت حالِي ، قال : فكيف قُلتَ ؟ فأنشدته :

قالت مُفْدَاةٌ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرْقَى والهَمْ يَتَنَادَى من طيفِهِ لَمَمٌ^(٦)
أُنْهَيْتَ^(٧) مالِكَ في الأدنين آصِرَةً وفي الأبعادِ حتى حَنَّكَ التَّدَمُّ
فاطلب إليهم نَجِدَ ما كُنْتَ من حَسَنِ نُسْدِي إليهم قد نَابَتْ لهم مِرْمٌ^(٨)

(١) فكى العدو وفيه نكاية : قتل وجرح .

(٢) المختار : « وكان جمعهم مثل جمعه أضعافاً »

(٣-٣) تكلمة من ف ، حد ، المختار .

(٤) ب ، س : « قال : هي امرأتِي نظرت إلى وقد افتقرت ... »

(٥) حد : « وقد أُوذِيت » .

(٦) المختار : « من طيفه ألم » .

(٧) حد : « أُنْهَيْتَ » . وفي ب ، س . « نُهَيْتَ »

(٨) المرم جمع صرمة ، وهي القطة من الإبل أو النخل . وفي ب ، س ، التنجريد : « فقد بانَتْ بهم حرم » . وفي المختار : « فقد بانَتْ لهم حرم » .

قَدَلْتُ : عَذَابِي ، أَكْثَرْتُ لَأَمَّتِي وَلم يَبْتَ حَاتِمٌ هُزْلًا وَلَا هَرِمٌ^(١)

قال : فنظر إلى المأمون مُغَضَّبًا وقال : لَقَدْ عَلَتِ هِمَّتُكَ أَنْ تَرُقَ بِنَفْسِكَ إِلَى هَرَمٍ
وقد خرج من ماله في إصلاح قومه .

١٨٥
٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني^(٢) العنزي قال : حدثني محمد بن عمرو بن مسعدة
يُذْنُ لَهُ بِالْانْصِرَافِ وَيُعْطِيهِ الْفَدْرَمُ
عبد الله قال : حدثنا^(٣) حمارة قال :

اسْتَشْفَعْتُ بِعَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ فِي أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْانْصِرَافِ ، قَالَ : مَا أَفْضَلُ ذَلِكَ
لَأَنَّكَ^(٤) تُنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا خَلَوْتَ بِهِ وَتُخْبِرُهُ عَنْ وَقَائِكَ وَفَعَالِكَ^(٥) ثُمَّ تُخْبِرُهُ
أَنَّكَ مُظْلَمٌ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ . ثُمَّ تَذَكَّرْنَا^(٦) قَالَ : أَمَا تَذَكَّرُ
أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ وَأَوْقَعُوا بِهِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُغَضَّبًا فَتَقُولُ :

عَلَامَ زِرَارٍ اتَّخِلْتُ قَفَايَ رُءُوسَنَا^(٧) وَقَدْ أَسْلَمْتَ مَعَ النَّبِيِّ زِرَارًا؟

وهي آيات قالها حين قتلهم أبو الرّازي — وكان حمارة قد خرج من عند المأمون
فنظر إلى رؤوس أصحابه ، فدخل فأنشد هذا البيت — قال : وأكره أن تتبعك^(٨)
ففسى أمير المؤمنين فيجد على مَنْ كَلِمَةً فِيكَ ، فَمَلِكٌ بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودَةَ وَأَبِي عَبَادٍ
فَاتِنِهَا يَكْتَبَانِ^(٩) بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَخْلُوانَ مَعَهُ وَيُجَازِحَانَهُ ، فَأَتَيْتُ أَبَا عَبَادٍ

(١) روى في ب ، س :

قَدَلْتُ عَذَابِي قَد أَكْثَرْتُ لَأَمَّتِي وَلم يَبْتَ حَاتِمٌ عَذْلًا وَلَا هَرِمٌ

(٢-٣) بكلمة من ف ، غد .

(٣) ب ، س : : « أَتَيْتُ تُنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ »

(٤) ب ، س : : « وَقَفْلِكَ » .

(٥) غد : « ثُمَّ يَذْكُرُ أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ » .

(٦) فُلَيْ رَأْسُهُ : فَلَقَهُ . وَفِي ب ، س . « تَهْنِئُ رُءُوسَهَا » .

(٧) غد : « وَأَكْرَهُ أَنْ يَمْلِكَ نَفْسُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . . . »

(٨) غد : « يَكْتَبَانِ » .

فذكرت له الشوق^(١) إلى اليمال ، وسأله الاستئذان ، فصاح في وجهي وقال :
مُقامك أحبُّ إلى أمير المؤمنين من ظعنك ، وما أفعل ما يكرهه^(٢) فذهبتُ من
فوري إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلتُ عليه وهو مختضبٌ ، فشكوتُ إليه الأمر فقال :
يا أبا عقيل ، لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلتُ : وما هي ؟
قال : ألفتُ درهم تُجعل لك في كيس تشتري بها عبداً يؤنسك في طريقك ،
ولستُ أقصر فيما تحب . فتلفتُ ساعة وتلكأت ، فقال : حقاً ، لننْ لم نأخذها
لا كلمتك ، فأخذتها وانصرفت وأنا أقول :

عمرو بن مسعدة العكريمُ فَمَآله خَيْرٌ وَأَجْمَدُ مِنْ أَبِي عَبَّادٍ
من لم يَزْمِزِمِ والدَاهُ ولم يكنْ بالرَّيِّ عِلْجَ بَطَانَةٍ وَحَصَادٍ^(٣)
بَصَرْتُهُ سُبُلَ الرِّشَادِ فَاِهْتَدَى لِسَبِيلِ مَكْرُمَةٍ وَلَا لِرَشَادٍ^(٤)
وعرفت إذ عُلِقَتْ يَدِي بِمَنَاهِ أَنِّي عُلِقْتُ عِنَانٍ غَيْرِ جَوَادٍ
(لو كان يعلم إذ يُسَبِّحُ تَحَرُّقِي فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ وَلَيْنَ قِيَادِي
عرف المصْدَقُ رَأْيَهُ أَنِّي امرؤٌ يُفْنِي المَطْلَهَ طَرَائِفِي وَتِلَادِي^(٥)
وَأَصُونُ عِرْضِي بِالسَّخَاهِ وَإِنْ غَدَتْ غُبْرًا لِحَاجِرٍ شُعْطًا أَوْلَادِي

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا العنزي قال : حدثني سلم بن
خالد قال :

(١) غد : « الشوق » .

(٢) غد : « ما يكره أمير المؤمنين »

(٣) ف : « .. بطانة وحصاد »

(٤) ب ، س ، غد : « فإ اتبى » بدل : « فإ اهتدى » . « ولا إرشاد » بدل : « إرشاد »

(٥-٥) : « تكلمت من ف ، غد .

أَنشَدَ عُمارَةَ قَصِيدَةً لَهُ ، قَالَ فِيهَا : الْأَرْيَاحُ وَالْأَمْطَارُ ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ
السَّجِسْتَانِي : هَذَا لَا يَجُوزُ ، إِنَّمَا هُوَ الْأَرْوَاحُ ، قَالَ :

أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي
يُرَاجِعُهُ فِي اللَّفْظِ

لَقَدْ جَذَبَنِي إِلَيْهَا طَبْعِي ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ اعْتَرَضَهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ :
أَمَّا نَسَمُ قَوْلَهُمْ ^(١) : رِيَّاحٌ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خِلَافُ ذَلِكَ ، قَالَ :
صَدَقْتَ ، وَرَجِعْ ^(٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَمَزِيُّ ، قَالَ :
قَدِمَ عُمارَةُ الْبَصْرَةَ أَتَاهُ ^(٣) الْوَائِقُ ، فَأَتَاهُ عِلْمُهُ الْبَصْرَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ وَكُنْتُ
غُلَامًا فَأَنشَدَهُمْ قَصِيدَةً يَدَّحُ فِيهَا ^(٤) الْوَائِقَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

يَدَّحُ الْوَائِقُ فَيَأْمُرُ
لَهُ بِجُلْمَةٍ وَجَائِزَةٍ

وَيَقِيْتُ فِي السَّبْعِينَ أَنهَضُ صَاعِدًا فَضَى لَدَائِي كُلَّهُمْ فَتَشَبَّهُوا

بِكِي عَلَى مَا مَعْنَى مِنْ عُمرِهِ ، قَالُوا لَهُ : أُمْلِهَا عَلَيْنَا ، قَالَ : لَا أَفْضَلُ
حَتَّى أَنشِدَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي مَدَحْتُ رَجُلًا مَرَّةً بِقَسِيدَةٍ فَكَتَبَهَا مِسْنًى
رَجُلٌ ثُمَّ سَبَقَنِي بِهَا إِلَيْهِ ، ^(٥) ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْوَائِقِ ^(٥) فَلَمَّا قَدِمَ أَنُوهُ وَأَنَا
مَعَهُمْ فَأَمْلَاهَا عَلَيْهِمْ .

١٨٦
٢٠

ثُمَّ حَدَّثَهُمْ فَقَالَ : أَدَخَلَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْوَائِقِ ، فَأَمَرَ لِي
بِجُلْمَةٍ وَجَائِزَةٍ ، فَبَاءَنِي بِهَا خَادِمٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ خِلْقَتِي ^(٦) شَيْءٌ ١٥
قَالَ : وَمَا بَقِيَ ؟ قُلْتُ : خَلَعْتُ عَلَى السَّامُونِ خِلْمَةً وَسِيفًا . فَرَجَعَ إِلَى الْوَائِقِ

(١) غَد : « قَوْل » .

(٢) ذَكَرَ السَّانِ (رُوح) وَالْمَصْبَاحُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ ، وَصَوَّبَ جَمَعَ رِيحٍ عَلَى أَرْيَاحٍ .

(٣) ب ، س : « عَلَى الْوَائِقِ » .

(٤) ب ، س : « يَدَّحُ بِهَا الْوَائِقُ » .

(٥ - ٥) تَكْمِلَةٌ مِنْ ف ، التَّجْرِيدُ ، غَد .

(٦) ب : « خَلْقِي » .

فأخبره ، فأمره بإدخاله ، فقال : يا عمارة ، ما تمنع يسيف ؟ أريد أن تقتل به بقية الأعراب الذين قتلهم بمقالك ^(١) ؟ قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ولكن لي شريك في نخیل ^(٢) لي بالهامة ، ربما خاني فيه فلملي أجربه عليه ، فضحك وقال : نأمرُ لك به قطعاً ، فدفع إلى سيفاً من سيوفه .

النخعي يملأه
بالأمون فيجده
ريثال جائز

أخبرنا الصولي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :

حدثني النخعي قال :

لما قدم عمارة إلى بغداد قال لي : كلم لي الأمون — وكان النخعي من ندماء الأمون — قال : فما زلت أكله حتى أوصلته إليه ، فأنشده هذه القصيدة :

١٠ حاتم قلبك بالحسان مؤكل كيف بهن ومن عنه ذهل ؟

فلما فرغ قال لي : يا نخعي ، ما أدري أكثر ما قال إلا أن أقيسه ^(٣) ، وقد أمرت له لكلامك فيه بمشرين ألف درهم :

حدثني الصولي ، قال : حدثني الحسن ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم بن تميم بن خزيمه

التبدي قال :

١٠ كانت بنو تميم اجتمعت ببغداد على عمارة حين قال شعره الذي يُقدم فيه خالد ابن يزيد على تميم بن خزيمه ، فقالوا له : قطع الله رحلك وأهلك وأذلک ، أنقدم خلافاً من ربيعة على شيخ من بني تميم ، تميم بن خزيمه ، وهو مع ذلك من بيت تميم ؟ ولأموه ، قال :

(١) حد ، التجريد : « الذين قطعهم بنا » .

(٢) ب ، س : « شريك في نخيل من الهامة » .

(٣) ب ، س : « إلا أنا نملك » . وفي ف : « أن أقيسه » .

صَهْوًا بِاتَمِيمٍ إِنْ شَيْبَانَ وَائِلَ بِطَرْفِهِمْ عَنْكَ أَضْنُ وَأَرْغَبُ^(١)
 أَنْ تُنْمِتَ يَرْذُونَا بِطَرْفِ غَضَبِهِمْ عَلَى وَمَا فِي السُّوقِ وَالسُّومِ مَمْنُوبُ
 فَلِنْ أَكْرَمْتَ أَوْ أَعْجَبْتَ أُمَّ خَالِدٍ فَرَزْدَ الرَّاحِجِينَ أَوْ رَى وَأَنْتَقَبُ^(٢)

- قال : ثمّ حدثنا عُمارة قال : قال لى على بن هِشام — وفيه عصبية على
 العرب — : قد علمت مكانك منى ، وقيامى بأمرك ، حتى قرّبتك أمير المؤمنين
 المأمون ، والمائة^(٣) الألف التى وصلتكَ أنا سببها ، وهأهنا من بنى عمك
 من هو أقرب إليك ، وأجدر أن يُعِيننى على ما قَبِلَ^(٤) أمير المؤمنين لك ، قلت :
 ومن هو ؟ قال : نَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قال : قلتُ : ليه ، قال : وخالدُ بْنُ يَزِيدَ
 ابن مزيد ، قلت : سأتيهما ، فبثت معى شاكركم^(٥) ، من شاكركته ، حتى
 وقف بى على باب نعيم ، قلنا نظر إلى غلمانهُ أنكرُوا أمرى^(٦) فدنا الشاكريُّ
 فقال : أعلّوا الأمير أن على الباب ابن جرير الشاعر جاء^(٧) مسلماً فتواثوا ،
 وخرجَ غلامٌ أعرِفَ أنه غلامُ الأمير ، فحجبتى^(٨) ، فدخلت من ذلك ما الله به
 عالم ، قلتُ للشاكريُّ : أين منزلُ خالد ؟ قال : اتبعنى فإكان إلا قليلاً
 حتى وقف بى على بابهِ ، ودخل بعضُ غلمانهِ يطلبُ الإذن ، فإكان إلا قليلاً
 حتى خرجَ فى قيصهِ وردائِهِ ، يتبعه حشمُهُ . فقال لى بعضُ القوم : هذا خالد

(١) روى فى ب ، س :

أصمرا بما قدمت شيبان وائلل بطرف على شيخ أضن وأرغب

(٢) روى فى ب ، س :

فلن أكرمتنا أعجبت أم خالد فزند الحسينين أورى وأنقعب

(٣) ب ، س : « والمائة الألف التى أتت على هيبك » .

(٤) قبل : كفل

(٥) الشاكري : معرب جاكتر ، وهو المستخدم .

(٦) ف : « أنكرتني » .

(٧) خد : « ابن جرير الشاعر جالسا مسلما » .

(٨) ب ، س : « يحجبني » .

قد أقبل إليك ، قال : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب إجابة فإذا هو معي
أخذ بمضدي يريد أن أنكبه عليه ، فجعلت أقول : جعلني الله فداك ،
أنزل ، فيأبى حتى أخذ بمضدي ، فأنزلني وأدخلني ، وقرب إلى الطعام
والشراب ، فأكلت وشربت ، وأخرج إلى خمسة آلاف درهم وقال :
يا أبا عقيل ، ما آكل إلا بالدين ، وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ،
فلن سحت لي ، لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أنواب خبز قد آثرتك بها ،
كنت قد ادخرتها ، قال عمارة ، فخرجت وأنا أقول :

١٨٧
٢٠

١) "أترك إن قلت دراهم خالدي زيارته إني إذا للثيم"
قلت بثوبيه لنا كان خالد وكان ليكر بالثراء تميم
فيصبح^(٢) فينا سابق متهمل ويصبح في بكر أغم تميم
قد يسلم المرء اللثيم اصطناعه ويمتل هذا المرء وهو كريم
٢) قال اليزيدي : يسلم : أي تكثر سلطته . والسلمة : الغناع^(٣) .

أخبرني الثولي ، قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله
قال : حدثني عمارة قال :

١٠ لنا بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لي : يا أبا عقيل ، أبلغك
أن أهلي يرتضون مني ببديل كما رخصت بو تميم بجم بن خزيمه ؟
قلت : إنما طلبت حظ نفسي وسقت مكرمة إلى أهلي لو جاز ذلك ، فما زال
يضاحكني .

(١-١) بكلمة من ف ، غد .

(٢) غد : « فوسيق » .

(٢-٢) بكلمة من ف ،

أخبرني الصوليُّ قال : حدثنا الحسن قال :

أشد ما جئ به

سمعتُ عبدَ الله بنَ محمدَ النَّبَاجِيَّ يقول : سمعتُ عُمارةَ يقول : ما مُهِجَت بشيءٍ أشدَّ عليَّ منَ بَيْتِ قُرَّة :

وَابْنُ الْمِرَاغَةِ جَاحِرٌ مِنْ خَوْفِنَا بِالْوَثْمِ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ الصَّائِرِ

أخبرني محمد بنُ يُحْيَى قال : حدثني الحسن بنُ عليلِ العنزيِّ ، قال : حدثني النَّبَاجِيُّ قال :

يلح خالد بن زيد
فيوجب عليه حفا

لَمَّا قَالَ عُمارةُ يَمْدَحُ خَالِدًا :

تَأْبَى خَلَاتِي خَالِدٍ وَقَعَالَهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَسْرِ عَائِبِ

فَإِذَا حَضَرَتِ الْبَابَ عِنْدَ خُدَّائِهِ أَذِنَ الْفَدَاءُ لَنَا بِرَغَمِ الْحَاجِبِ

١٠ لَقِيَهُ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ : أَوْجِبْتَ وَاللَّهِ عَلَيَّ حَقًّا مَا حِيت .

قال العنزيُّ : وسمعتُ سلمَ بنَ خالدٍ يقول : قلتُ لعُمارةَ : ما أجودُ شِرْكُ ؟

اجود شعره ما حفا
له الأشراف

قال : ما هجوتُ بِدِ الْأَشْرَافِ . قلتُ : وَمَنْ هُمْ ؟ قال : بَنُو أَسَدٍ ، وَهَلْ

هَاجَانِي أَشْرَفُ^(١) ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ ؟

(٢) قال العنزيُّ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْأَثْنَبِ الْأَسَدِيُّ مِنْ وَلَدِ بَشْرِ بْنِ

١٥ أَبِي خَالِزٍ قَالَ :

لَمَّا أُنْشِدَ قُرَّةُ بْنُ حَمِيصَةَ قَوْلَ عُمارةَ فِيهِ :

مَا فِي السَّوِيَّةِ أَنْ تَجِرَ عَلَيْهِمْ وَتَكُونَ يَوْمَ الرُّوعِ أَوَّلَ صَاحِدِ

قال : وَاللَّهِ مَا قَتَلَنِي إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ .

(١) ب ، س : و هل هاجاني أشرف من بني أسد ؟ .

(٢) هذا الخبر من ف ، المختار ، ساقط من ب ، س .

فلما تكاثرت عليه الخيلُ يوم قُتِلَ قيل له : أنتج بنفسك ، قال : كلاً
والله ، لاحقتُ قولَ عمارة ، فصبرَ حتى قُتِلَ .

وكان فرّوةً من أحسنِ الناسِ وجهاً وشِعْراً وقَدّاً ، لو كان امرأةً لانتَحَرَت
عليه بنو أسد :

ابن السكيت
يصف هجاء بهاء
أكرم هجاء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني المنزلي ، قال :

حدثني علي بن مسلم قال : أنشدتُ يعقوبَ بن السكيت قصيدةَ عمارة
التي رَدَّ فيها على رجاء بن هارون أخى بني تيم اللات بن ثعلبة التي أولها :
حَيَّ الدِّيارَ كأنها أسطارُ بالوحي يَدْرُسُ صُحُفَها الأَخبارُ
لِيبَ اليَلَى بِجديدها وتَنقَسُ عِرساتها الأرواحُ والأمطارُ

قال أبو علي : وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة قال : الأرياح ، فردّه عليه
أبو حاتم السجستاني وهو يَنْقِيطُ — فلما بلغ إلى قوله :

وجموع أسعد إذ نَمَضَ^(١) رؤوسهم يبيضُ يَطِيرُ لِقَمِيمٍ شَرارُ
حتى إذا عَزَمُوا الفِرارَ وأَسْلَمُوا بَيْضاً حَواصِنَ ما بهنَ قَرارُ
لَحِقتْ حَظِيفَتُنَا بهنَ ولم نَزَلْ دُونَ النِّساءِ إذا فَرَّعنَ نَقارُ
قال ابن السكيت : لِه دَرّه ، ما سمعت هجاء قط أكرمَ من هذا .

يقول من شعره
القديم به أن كبر

أخبرني محمد بن يحيى قال :

وقَدَّ عُمارة على التوكل ، فعمل فيه شِعْراً ، فلم يأت بشيء ، ولم يُقارب ،
وكان عُمارة قد اختلَّ وانقطعَ في آخرِ عُمَرِه ، فصار إلى إبراهيم بن سملان

(١) ب ، س : « للفس رؤوسهم » .

المؤدّب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، قال له : أجبّ أن تخرج
إلى أشعاري كلها لأهل ألقاطها^(١) إلى مدج الخليفة ، قال : لا والله أو
تُقاسمني جائزتك ، خلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب قصيدة
إلى المتوكل ، وأحد بها منه عشرة آلاف درهم ، وأعطى إبراهيم بن سميان
نصفها ، والله أعلم .

١٨٨
٢٠

(١) عد : « لأهل ألقاطي »

صوت

قَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَطَاعِنٍ فَفِيهِ دَرَسَى أَيْ أَهْلِي أَنْبَعُ
أَقَامَ الَّذِينَ لَا أَبَالِي فِرَاقَهُمْ وَشَطَّ الَّذِينَ يَبْنَهُمْ أَوْفَعُ^(١)
الشعر للمتلمس ، والغناء لمتيم خفيف ثقيل بالوسطى .

(١) الديوان ١٥٤ ط مجلة معهد المخطوطات .

شط : يمد ، يريد : يمد الذين أحجم .

أخبار المتلمس ونسبه *

المتلمس لقب غلب عليه بيت قاله وهو :
 فهذا أوانُ العرضِ جنَّ ذُبابُهُ زَنَابِيرُهُ والأزرقُ للتلّسُ^(١)
 واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن بن حرب بن وهب بن جُلَيّ
 ابن أحس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار .

سبب تسمية
المتلمس

اسمه ونسبه

قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه :
 ضُبَيْعَاتُ العرب ثلاثٌ كُلُّها من ربيعة : ضُبَيْعَة بن ربيعة وهم هؤلاء ،
 ويقال : ضُبَيْعَة أضجم ، وضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، وضُبَيْعَة بن عِجَل بن لُجَيْم .

ضُبَيْعَاتُ العرب
كُلُّها من ربيعة

قال : وكان المز والشرف والرأس على ربيعة في ضُبَيْعَة أضجم ، وكان سيدها
 الحارث بن الأضجم ، وبه سُمِّيَتْ ضُبَيْعَة أضجم ، وكان يقال للحارث حارث الخليل
 ابن عبد الله بن دَوْفَن بن حرب ، ولَمَّا لُقِبَ بذلك لأنه أصابته لقوة^(٢) ،
 فصار أضجم ، وَلُقِبَ بذلك ، وَلُقِبَتْ به قبيلته .

ثم انقضت الرأسة عن بني ضُبَيْعَة فصارت في عَنَزَة ، وهو عامر بن أسد بن
 ربيعة بن نزار ، وكان يَلِي ذلك فيهم القُدَار أحد بني الحارث بن الدُول بن
 صُبَاح بن عَتِيك بن أسلم بن يذَكُر بن عَنَزَة .

١٥

* سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق ، وذكرت في نسخة ميونخ ٢٤٦٥٩ ، ٢٤٦٦٥ في
 موضعين مختلفين . وأقرنا ذكرهما في آخر الكتاب لتقصاها .

(١) الديوان - ١٢٣ .

جن ذبابه : كثرو ونشط . الأزرق : ذباب غصم أغصم يكون في الرياض وزنابير . مرفوع على اللبس ،
 وذباب الروض قد يسمى الزنابير .

٢٥

(٢) القوة : داء يمرض الوجه ، يورج منه الشق .

ثم انتقلت الرأسة عنهم ، فصارت في عبد القيس فكان يلها فيهم الأفكل^٩
وهو عمرو .

هنا انقطع ما ذكره الأصفهاني رحمه الله^(١) .

(تم الكتاب والحمد لله)

٩ (١) لا ندري لم يقتصر أبو الفرج على هذا القدر القصير من الترجمة المتلمس وكان لديه ولا شك من أخباره ما يستطیع أن يذكر عنه أضعاف هذا المقدار . وقد كتب أحد الأدباء مكملًا الترجمة ، كتب عنه بين أخواله ، وفي معانيه لبني ذهل ، وفي هجائه لعمرو بن هند ، ثم ذكر خبره ومعه طرقة عند عمرو بن هند ، ولحقه بالشام ؛ ليحرض قوم طرقة على الثأر له بعد أن قتله عمرو بن هند ، واختتم الترجمة ، بالأمثال في شعره . واستطرد بين هذه الأخبار ؛ فلذكر حديثًا طويلًا عن يونس ، وآخر عن صحيفة الفزق دق ، وكذا قريح الصا وأدهام القبائل فيمن بدأ به .

١٠ وقد رأينا أن نقصر على ما كتبه أبو الفرج حتى يخلص كتاب الأغاني لمؤلفة . ومن شاء الوقوف على التكملة فليرجع إلى الجزء الذي جمعه المستشرق برنوت . ليدن أوابجزء الثالث والعشرين ط بيروت .

فهارس

الجزء الرابع والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم والموضوعات

صفحة

٥١	مناسبة قوله هذا الشعر
	خير وقعة ذي قار التي مخر بها في
٥٣	هذا الشعر
٦٤	ايات للعباس بن مرداس
٧٦	الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب
٧٧	الشعر بعد النصر
	اخبار التقهيف ونسبه
٨٣	اسمه ونسبه
٨٣	يشيب بخرقاء صاحبة ذي الرمة
٨٤	خرقاء لا تؤيدها السن الا ملاحه
٨٥	يهيم بالمرأة من عبس ويرحل عنها
٨٥	شعره حول عدوان المهر
٨٩	يقول لى المفتى
	اخبار الفند الزمانى ونسبه
٩٣	اسمه ونسبه
٩٣	يشهد حرب بكر وتغلب
٩٤	هو والشيطانان فى بنى شيبان
	اخبار عبد الله بن دحمان
٩٧	الزبير يتقدم عبد الله
	اخبار المتنخل ونسبه
١٠١	اسمه ونسبه
١٠١	خير مقتل ائيلة
١٠٣	يعلم بمقتل ابنه ويرثيه
١٠٥	رثاؤه اياه
١٠٦	أبو جعفر محمد بن على يتمثل بشعره
١٠٧	طائفته
	اخبار ابي صخر الهللى ونسبه
١١٠	اسمه ونسبه
١١٠	مدائحه فى بنى مروان
١١٠	ابن الزبير يفضب عليه
١١٣	عبد الملك يقربه ويصله

صفحة

	خير عبد الله بن ابي العلاء
١	اسمه
١	كان حسن الوجه والذى
١	اسحاق بطارحه
٢	اتصال العشرة بينه وبين احمد بن يوسف
٣	ابوه سالم السقاء
	نسب امية بن ابي عائد واخباره
٥	ما عرف من نسبه
٥	مدحه عبد العزيز بن مروان
٧	تشوقه الى اهله بمكة
	(خير عبد الله بن ابي معقل ونسبه)
١٠	نسبه
١٠	البيتان الاولان ليسا لجده
١١	عمه صحابى
١٢	قومه يحسدونه ليساره
١٢	مريم الكبرى والصغرى
١٣	يسافر حتى يثرى
١٤	يصيب مالا من غزوة ذرنج
	ذكر نسب القطامي واخباره
١٧	اسمه
١٧	يسبق الأخطل
١٨	أول من لقب صريع القواني
١٨	يهجو امرأة من محارب
١٩	يمدح عبد الواحد بن سليمان
٢٠	أشعر الناس
٢١	راى اعرابى فى حكمة له
٢٢	السبب فى اسره
٢٤	غارات عمير بن الحباب على كلب
٢٨	أسر القطامي
٣٩	زفر يخلى سبيل القطامي فيمدحه
٤٦	أحسن الإسلاميين ابتداء قصيد
	شعر القطامي بين الأخطل والشعبي
٤٧	عند عبد الملك

صفحة	صفحة
١٦٥	يرثى ابا خالد وهو حى
١٦٥	يرثى ابنه داود
١٦٦	يرد على رجل قدح فيه
١٦٦	شعره فى أم حكيم بعد رحيلها
١٧٣	قصيدة من مخنار شعر هديل
١٧٥	الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفنائى
١٧٦	النظام والغلام وبيت لأبى صخر
١٧٧	عجوز تغنى شعره فتحسن فى العيون
١٧٨	أخبار يحيى بن طالب
١٨١	شاعر لم يقع الى نسبه
١٨٢	يركبه دين فيهرب
١٨٥	الرشيد يأمر بقضاء دينه
١٨٥	شاعر قرقرى وظريفها
١٨٧	لا يركب البحر
١٨٨	مات قبل وصول امر الرشيد
١٩١	يتشوق الى صاحبتة
١٩٢	يحن الى قرقرى
١٩٢	دبارة أمنية التمنى
١٩٢	فى سبيل الله يحيى بن طالب
١٩٧	أخبار عروة بن حزام
١٩٧	اسمه ونسبه
١٩٩	قصة حب عروة وعفراء
٢٠٥	عفراء تخطب فيتوسل الى عمه
٢٠٥	لا بد من المال
٢٠٦	رحلته الى ابن عمه
٢٠٦	يزوجونها غيره
٢٠٦	يعرف الحقيقة فيرحل اليها
٢٠٦	يتركه مع عفراء
٢٠٨	الآن قد نبتت
٢٠٩	هو وعرفان الحمامة
٢١٠	الما على عفراء
٢١١	عفراء تربيته وتموت بعده
٢١١	مفاجأة
٢١٢	لا ينفعه وعظ ولا دواء
٢١٣	يلصق صدره بحياض الماء
٢١٣	من أى شيء ماء
٢١٣	ما بلغ به ما أرى
٢١٤	خبر آخر من موت عفراء بعده
٢١٥	تمادى فى حبها حتى قتله
١٦٥	يطاف به حول الكعبة
١٦٥	هذا قتيل الحب
١٦٦	أخبار القتال ونسبه
١٦٦	اسمه ونسبه
١٦٦	يقتل ابن عمه ويهرب
١٧٣	يصاحب نمرا
١٧٥	وليمة أبى سفيان
١٧٦	ولداه المسبب وعبد السلام
١٧٧	يعمر أخواله
١٧٨	يقتال السجان ويهرب
١٨١	يقتل ابن هبار
١٨٢	عليه تمنه زماما فيهجوها وقومها
١٨٥	شاعر ولكن ..
١٨٥	يهجو قومه
١٨٧	يطلق إحدى زوجيه
١٨٨	جرير يضرب أنف القتال
١٩١	يقتل أمة عمه
١٩٢	أبن فارس وابن فارس
١٩٢	يخص قومه ويلومهم
١٩٧	أخبار أبى العيال ونسبه
١٩٧	اسمه ونسبه
١٩٧	يصف غزاة لمعاوية فيبكيه
١٩٩	يخاصم بدر بن عامر بعد مقتل ابن أخيه
٢٠٥	نسب الراعى وأخباره
٢٠٥	اسمه ونسبه
٢٠٥	يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب
٢٠٦	يقضى للفرزدق على جرير
٢٠٦	جرير يحاول مصالحته ولكن جندلا يسئ
٢٠٦	اليه
٢٠٨	جرير لا ينام حتى يفرغ من قصيدة يهجو
٢٠٩	بها
٢١٠	أخزيته والله
٢١١	الحجاج يسأل جريرا : مالك وللراعى ؟
٢١١	جرير يهجو أمام الفرزدق
٢١١	يموت كمدا من هجاء جرير
٢١٢	يعترف بقلبة جرير عليه فى الهجاء
٢١٣	لا يحتذى شعر شاعر ولا يعارضه
٢١٣	نسب بامراة من بنى عبد شمس
٢١٤	عند عبد الملك بن مروان
٢١٥	جندل بدافع عن أبيه أمام بلال بن أبى بردة

صفحة	صفحة
٢٤٥	يا بى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه ٢١٥
٢٤٥	بنو سعد يعطونه مال العنبرى ٢١٦
٢٤٦	ملاحاة بينه وبين امراته ٢١٨
٢٤٦	أخبار عمار ذى كبار ونسبه ٢٢٠
٢٤٧	أسمه ونسبه ٢٢٠
٢٤٨	لم يبرح الكوفة ولم ينتجع أحدا ٢٢٠
٢٤٩	يسمع الوليد بن يزيد ذاليتة فيرسل له بجائزة ٢٢١
٢٤٩	يهجو امراته فتضربه ٢٢٣
٢٥٠	يشكو جاريته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤
٢٥٢	بينه وبين بائع الرءوس ٢٢٦
٢٥٢	بينه وبين الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧
٢٥٣	ذندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات ٢٢٩
٢٥٦	بين عمار وخالد القسرى ٢٢٩
٢٥٦	يمدح عاصم بن عقيل فيدفع اليه جيته ٢٣١
٢٥٧	قصيدته الدالية كثيرة المردول ولكنها مضحكة ٢٣٢
٢٥٧	يتغزل بقصيدة جيدة ٢٣٣
٢٥٧	يتغزل بقصيدة أخرى ميمية طويلة ٢٣٣
٢٥٧	رواية أخرى في سبب انشاء قصيدته الدالية ٢٣٤
٢٦٠	أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه ٢٣٧
٢٦٠	أسمه ونسبه ٢٣٧
٢٦٠	المهدى يكتب شعره اعجابا به ٢٣٧
٢٦٠	يهوى جارية من بنى أبى بكر وتهواه ٢٣٨
٢٦٠	ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي ٢٣٩
٢٦٠	كان يلقب عائد الكلب ٢٤٠
٢٦٠	يحسد الأحيى على اقبال المهدي عليه ٢٤١
٢٦٠	أخبار عمار ذى كبار ونسبه ٢٢٠
٢٦٠	أسمه ونسبه ٢٢٠
٢٦٠	لم يبرح الكوفة ولم ينتجع أحدا ٢٢٠
٢٦٠	يسمع الوليد بن يزيد ذاليتة فيرسل له بجائزة ٢٢١
٢٦٠	يهجو امراته فتضربه ٢٢٣
٢٦٠	يشكو جاريته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤
٢٦٠	بينه وبين بائع الرءوس ٢٢٦
٢٦٠	بينه وبين الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧
٢٦٠	ذندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات ٢٢٩
٢٦٠	بين عمار وخالد القسرى ٢٢٩
٢٦٠	يمدح عاصم بن عقيل فيدفع اليه جيته ٢٣١
٢٦٠	قصيدته الدالية كثيرة المردول ولكنها مضحكة ٢٣٢
٢٦٠	يتغزل بقصيدة جيدة ٢٣٣
٢٦٠	يتغزل بقصيدة أخرى ميمية طويلة ٢٣٣
٢٦٠	رواية أخرى في سبب انشاء قصيدته الدالية ٢٣٤
٢٦٠	أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه ٢٣٧
٢٦٠	أسمه ونسبه ٢٣٧
٢٦٠	المهدى يكتب شعره اعجابا به ٢٣٧
٢٦٠	يهوى جارية من بنى أبى بكر وتهواه ٢٣٨
٢٦٠	ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي ٢٣٩
٢٦٠	كان يلقب عائد الكلب ٢٤٠
٢٦٠	يحسد الأحيى على اقبال المهدي عليه ٢٤١

فهرس الشعراء

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن =
التملس

جندل بن الراعي ٢١٨ : ١ - ١٥
جهم القشيري ٣٢ : ٣ - ٧

(ج)

حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر ٦٣ :
٨ - ٥

حريم بن الحارث التيمي ٨١ : ٥ - ٧
حريم بن الحرب = حريم بن الحارث

(خ)

خرب بن الحرب = حريم بن الحارث

(د)

الديان بن جندل ٦١٧٥ و ٧

(ذ)

ذو الرمة ٨٢ : ١٢ ، ٩٠ ، ٩٠ و ١٠

(ز)

الراعي ٣٤ : ٧ - ١١ ، (شعره في ترجمته)
٢١٨ - ٢٠٤

رجل من نعيم ٣٠ : ١ - ١٠

(ث)

زفر بن الحارث القطامي ٣١ : ٥ - ٩ ، ٣٣ :
١ - ٣٥ ، ٩ - ١ : ٣٩ ، ٥ - ١٢ - ١٤

(س)

سحيم عبد بنى الحساس ١٦٧ : ٧ - ٩ و ١٦

١٩ -

سعيد بن حميد ٢ : ١ - ٣

سعيد بن وهب ٢ : ١ - ٣ و ١٥

سويد بن أبي كاهل (شاعر من بنى يشكر)
٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢

(ش)

الشماخ ٥٥ : ٣ و ٤

(١)

ابن الصغار المحاربي = الصغار المحاربي

ابن قرد الخزير التيمي ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن قيس الرقيات ١٥ : ٤ - ٧

ابن مخلد ٢٩ : ٢ و ٣

ابن مفرغ الحميري ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٢٤٣ :
٥ - ١

(بو ائيلة = المنخل)

أبو ذؤيب الهذلي ٢٢١ : ١ و ٥

أبو الرديني العكلي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

أبو صخر الهذلي - (شعره في ترجمته) :
١٠٨ - ١٢٤

أبو العيال الهذلي - (شعره في ترجمته)
١٩٦ - ٢٠٣

أبو كلية التيمي ٧٧ : ١ - ٧

أبو نجدة ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١

أحمد بن يوسف الكاتب ٢ : ١ - ٣ ، ٣ : ١ و ٢

الأخطل ٣٦ : ٣ - ٧ ، ٣٩ : ٤ - ٦

أخو بنى العنبر = العنبري

الأعشى ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ :
٦ و ٧

الأفوه الأودي ٢٢١ : ١

أمرؤ القيس ٤٦ : ٩ و ١١ و ٢٣

أمرؤ القيس بن عابس الكندي ٩٦ : ١٨ و ١٩

أمية بن أبي عائذ - (شعره في ترجمته)
٤ - ٧

أياس بن قبيصة ٧٤ : ٨ و ٩

(ب)

بلد بن عامر ٢٠٠ : ١ - ١٠ ، ٢٠١ : ٩ -

١٣ : ٢٠٢ ، ١ - ٣

بشار بن برد ٤٧ : ٤ و ٥ و ١٦

بكر بن الأصم = بكر الأصم

بكر الأصم ٧٧ : ٢١ ، ٧٨ : ١ - ٥

(ج)

جرير بن عطية ٣٩ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ :
٧ ، ٢١٣ : ٩

(ف)
 فروة بن حمصة ٢٤٧ : ٦ - ٩ ، ٢٥٦ : ٤
 الفند الزماني - (شعره في ترجمته) ٩١ - ٩٦
 (ق)
 القتال الكلابي - (شعره في ترجمته) ١٦٧
 - ١٩٥
 القحيف العقيلي - (شعره في ترجمته)
 ٨٢ - ٩٠
 القظامي - (شعره في ترجمته) ١٦ - ٥٢
 قيس بن مسعود ٥٧ : ٤ - ٩ ، ٥٨ : ١ - ١٠ ،
 ٥٩ : ٦ - ١
 (ك)
 كثير ٢١ : ١ و ٢
 (ل)
 لجيم بن سعد = أبو نجدة
 (م)
 مالك بن عويم = المتنخل
 المتلمس - (شعره في ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١
 المتنخل - (شعره في ترجمته) ٩٩ - ١٠٩
 المجنون ٢٣٧ : ١٣ - ١٦ ، ٢٢٨ : ٢
 المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١١ - ١٩ ،
 ٣١ : ١ - ٣
 مرقد بن الحارث بن ثور بن حرمة ٧٢ : ٩ ،
 ٧٣ : ١
 مرداس بن أبي عامر السلمي ٦٤ : ١٢ ، ٦٥
 و ١ - ٤
 مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ٩ و ١٠
 منذر بن حسان ٢٩ : ٤ - ٩
 (ن)
 نجدة الخفاجي ٩ : ٥ و ٦
 (هـ)
 هند بنت حسان بن النعمان = حرة بنت
 حسان
 (ي)
 يحيى بن طالب - (شعره في ترجمته)
 ١٢٥ - ١٤٢

الشنفري ٦٥ : ٩
 شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند
 الزماني
 (ص)
 صريع الفواني ١٨ : ١ و ٢
 الصفار المحاربي ٣٤ : ١ - ٦ ، ٣٩ : ٢ و ١٣
 (ط)
 طرافة بن العبد ٩٣ : ٩ و ١٠
 (ع)
 العباس بن الحسن ٢١٧ : ١ - ٦
 العباس بن مرداس بن أبي عامر ٦٤ : ١٢ ،
 ٦٥ : ١ - ٤ ، ٦٦ : ٧
 عبد الله بن أبي معقل الانصاري - (شعره في
 ترجمته) ٩ - ١٥
 عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر
 الهذلي
 عبد الله بن مصعب الزبيري - (شعره في
 ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣
 عبد الله بن المضرعي = القتال الكلابي
 عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي
 عدى بن زيد ٢٢١ : ٤ و ٥
 عروة بن حزام - (شعره في ترجمته)
 ١٤٣ - ١٦٦
 عفراء بنت عقيل ١٥٠ : ٢ - ٤ ، ١٥٨ : ٦
 - ١٥٩ ، ٩ : ١
 عقيل بن علفة ٣٥ : ١ - ٥
 عقيلية ٢١٨ : ١٤
 عمار ذى كبار - (شعره في ترجمته) ٢١٩
 - ٢٣٥
 عمارة بن عقيل ٤٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ - (شعره
 في ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨
 عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم البشكري
 ٧ : ٩ و ١٠
 عمير بن الحباب ٢٩ : ١٥ - ١٨ ، ٣١ : ١٠
 - ١٧ ، ٣٢ : ١ و ٢ و ٨ - ١٦ ، ٣٣ :
 ١ - ١٣
 عمير بن شبيب = القظامي
 العنبري ٢١٦ : ١٢ و ١٣

فهرس رجال السند

(١)

ابراهيم بن ايوب الصائغ ١٤٥ : ١٢ و ١٣
 ابراهيم بن سعدان ٢١٢ : ١٠
 ابن ابي داود ١٧٧ : ١
 ابن ابي عتيق ١٦١ : ٩
 ابن الأصم ٢٨ : ٣
 ابن الأمرأى ٥ : ٧ ، ٥٣ ، ٩ : ٥٨ : ١٨ ، ٦٤ : ٨ ، ١٠١ : ٧ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٥
 ابن حبيب ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١٧٨ : ٤ ، ١٨٠ : ١٣ ، ٢٦٠ : ٦
 ابن سلام ٤٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٦
 ابن عائشة ٢١٥ : ١٢
 ابن عباس ٧٦ : ٨
 ابن عمار ٢٠ : ٩ ، ٢٣٩ : ٩ ، ٢٤١ : ١٠
 ابن قتيبة ١٤٥ : ١٣
 ابن القداح ١٠ : ١١ و ١٢ ، ١٣ : ١٣ ، ١٤ : ٣
 ابن الكلبي ٢١ : ١١ ، ٥٣ : ٤ ، ٦٣ : ٦ ، ٧٦ : ٨ ، ٩٤ : ٧ ، ٩٦ : ٢ ، ١٠١ : ٥ ، ١٧٣ : ٤ و ١٢ ، ٢١٠ : ٣
 ابن المكي ٨ : ١٠
 أبو الأشهب الأسدي ٢٥٦ : ٤
 أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٥ : ٧ و ٨
 أبو البيداء ٢١٢ : ١١
 أبو حاتم ٢١٤ : ١٥
 أبو الحسن الأسدي ١٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ٩
 أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش = علي بن سليمان الأخفش
 أبو الحسن المدائني ٨٣ : ٧
 أبو خالد الكلابي (شيخ من بني أبي بكر بن كلاب) ١٧٠ : ٤ و ١٩١ : ٦ ، ١٩٣ : ٣ و ٤
 أبو خليفة ٢١١ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ : ٥ ، ٢١٤ : ١٢

أبو دلف ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 أبو ذكوان ٢٤٦ : ٥ و ١٢
 أبو الديال الحنفي ١٤٠ : ٨
 أبو زيد عمر بن شبة = عمر بن شبة
 أبو سعيد السكري = السكري
 أبو السائب المخزومي ١٣١ : ٢ ، ١٣٢ : ٤ ، ١٦١ : ٨ ، ١٦٢ : ٨ و ١٠
 أبو الشثيل المدي ٨٤ : ٥
 أبو صالح ٧٦ : ٨ ، ١٦٥ : ١٥
 أبو الطرماح ٢٢٨ : ٧ ، ٢٣٩ : ٨
 أبو العالية ١٤١ : ١٣
 أبو عبد الله الأنصاري ١٣١ : ١
 أبو عبد الله الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو عبد الله الهشامي ٢١٨ : ٨
 أبو عبيد الصيرفي ١٠٦ : ٦
 أبو عبيدة ٥ : ٧ ، ٣٥ : ١ ، ٥٣ : ٥ ، ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٦ ، ١٢٨ : ٨ ، ٢٠٩ : ١١ ، ٢١١ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠ ، ٢١٤ : ١٥ ، ٢١٨ : ٩
 أبو عبيدة الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو علي ٢٥٧ : ١٠
 أبو علي الحنفي ١٣٩ : ٢
 أبو علي محمد بن البرزيان ٥٢ : ٥
 أبو عمر الزهري ٢٣٩ : ١٠ و ١٢
 أبو عمرو الشيباني ١٨ : ٣ ، ٢٠ : ٩ ، ٨٥ : ١١ ، ٨٩ : ٧ ، ١٠١ : ٥ و ١٢ ، ١٠٥ : ٦ و ٢٠ ، ١١٨ : ٣ ، ١١٩ : ٧ ، ١٢٠ : ٦ ، ١٩٧ : ١٠ و ١٢ ، ١٩٩ : ١٠
 أبو عمرو بن العلاء ١٩ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٠
 أبو الغراف ٢١ : ١٣ ، ٢١٣ : ١٠
 أبو قسبان دماض ٨٤ : ٩ و ١٠ ، ١٢٨ : ٨
 أبو فراس الهيثم بن فراس الكلابي ١٤٠ : ١٣
 أبو المجيب ١٧٥ : ٧
 أبو محلم ٢٤٦ : ٥

الحسين بن الحسين المديني ٢٠٤ : ٢٠٥
الحسن بن علي بن محمد الأدي ١٤٠ : ١٢٠
١٢٥ : ١٢٠ : ٦ : ٢٤٠ : ٨
الحسن بن عليل العنزي ٢١٥ : ١١ : ٢٤٥
٧ و ٨ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣ : ١٣
١٣ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٥ و ١١
و ١٤ : ٢٥٧ : ٥
الحسن بن يحيى ١٣١ : ١ : ٩
الحسين بن يحيى ٩٧ : ٩٨ : ١٠ : ١٠٠ : ١٠٠ : ٨
١ : ١٤٠ : ٨
الحسين بن يحيى المديني ١٤٥ : ٩
حماد بن يحيى ٩٧ : ٩٨ : ٩٨ : ١٠ : ١٢١ : ١
١٧٥ : ٦
حماد بن اسحاق ٢ : ٧ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦
٨ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٨ : ١٤٥ : ١٠ : ١٠
٢٢٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٢٣٥ : ١
حميد بن مالك بن يار المسمي ١٧ : ١٠ : ١
١٩٣ : ٣

(خ)

خارجة الكي ١٦٥ : ٩
خراش بن اسماعيل ٥٣ : ٤
(ذ)
ذكاء وجه الرزة ١ : ٢ : ٤ : ١٤ و ١٤

(و)

الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ٢٣٧ : ١
رجل من بني حنيفة ١٤١ : ١٢
الرياشي ١٠١ : ١٠٧ : ٦ : ١٠ : ١١ : ٣
١٩٧ : ٩ : ٢٠٦ : ٦

(ز)

الزبير بن بكار ٨٤ : ٤ : ١٢٢ : ١١ : ١٤٥ : ١٢
١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٣٧ : ٩
زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ٢٧ : ١ : ١٦
٣٨ : ٧

(س)

سعد بن ٢١٢ : ١١
سعيد بن خثيم = سعيد بن خثيم
سعيد بن خثيم ١٠٦ : ٧
سعيد بن مالك ١٧٧ : ١
السكري ٥٣ : ٢ : ١٠١ : ٦ : ١١ : ٣

ابن البيطان ٢٢٩ : ١٠
الانرم ٥٣ : ٦٤ : ٨ : ١١٠ : ٤
أحمد بن جعفر جعظة ٢١ : ٤٦ : ٦
أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٧
أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء
٢٤٥ : ١٥
أحمد بن راشد ١٠٦ : ٧
أحمد بن رشد = (أحمد بن راشد)
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩٠
٢٤١ : ١٤
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٤٥ : ١١ : ١٧٦
١٧٦ : ٨ : ٢٣٨ : ٥
أحمد بن عبد العزيز بن عمار ٢٣٩ : ٢٢
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣٩ : ١١ : ٢٤١
٢٤١ : ١٤
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ٢١٦ : ٢
أحمد بن الهيثم الفراسي ٢٢٠ : ١٣
الأخفش ١٦٩ : ١٠
أدهم بن عمران العبدى ٣٩ : ٢
الأسباط بن عيسى العنزي ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ١
اسحاق ١٤٠ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢
اسحاق بن إبراهيم الوصلي ١٢٥ : ٣٠ : ١٧٥ : ٤
٢٣٤ : ١٤ : ٥
اسماعيل بن يعقوب ٢١٦ : ٤
الأصمعي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٢ : ١٣٩
١٣٩ : ٨ : ١٨٥ : ٤ : ١٩٧ : ٤ : ١٠ : ١٩٩ : ٦
٢٠٦ : ١٠ : ٢٠٦ : ٦
أم جميل الطائفة ١٦٥ : ١
(ج)
جوير ٢١٠ : ٣
جعفر بن قدامة ٢ : ٧ : ٢١٨ : ٨
الجهم بن الحيرة ١٣٧ : ٤
(ح)
حارثة بن عدلى بن جبلة ٢٨ : ١٠
حبيب بن نصر الملهبي ٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٤
الحجاج بن عمير بن يزيد ٨٢ : ٧ : ٢٠
الحرمي بن أبي العلاء ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ٨٤
٨٤ : ٤ : ١٤٥ : ١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٢٤ : ٩
٢٣٧ : ٩
حراس بن اسماعيل ٥٣ : ٤ : ١٦
الحسن بن أحمد بن طالب الديناري ٢٣٤ : ١٣

عثمان بن حمير ٢١٦ : ٤
 العدوي ٨٣ : ٧
 عرام بن حارم بن عطبة الكلبي ٢١ : ١٢ ، ٢٤ : ١٠
 عرو بن الزبير ١٦٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١
 عزيز = غرير بن طلحة الأرقمي
 عكرمة ١٦٤ : ١٣
 علي بن الحسين الأصفهاني ٦٥ : ٦
 علي بن سليمان الأخفش ٥٣ : ٣ ، ١٢٧ : ٦ ، ١٢٩ : ٣ و ٨ و ٢٢ : ١٦٥ ، ١٤ : ٢٠٦ ، ٢١١ : ٢ ، ٢٤٥ : ٦
 علي بن عمر ١٢٩ : ٢
 علي بن محمد التوفلي ٢٣٩ : ١١
 علي بن مسلم ٢٥٧ : ٦
 علي بن يحيى النجم ٤٦ : ٦
 عم الزبير بن يكار ٢٣٧ : ١٠
 عم صاحب الأغاني ١٧ : ٤ ، ٨٣ : ٦ ، ٩٤ : ٦
 ١٢٧ : ٣ ، ١٣٧ : ٣ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩ ، ٢١٥ : ١١
 عمارة بن عقيل ٢١٢ : ١١
 عمر بن نبة ٨٤ : ٩ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٢ : ١ ، ١٥٩ : ٤ ، ١٦٠ : ٣ و ٢٨ : ١٦١ ، ١ : ١٦٤ ، ١ : ١٦٦ ، ١ : ١٧٠ ، ١ : ١٧٦ ، ١ : ١٧٣ ، ١ : ١٧٧ ، ١ : ١٨٠ ، ١ : ١٨٢ ، ١ : ١٨٥ ، ١ : ١٨٧ ، ١ : ١٨٩ ، ١ : ١٩٣ ، ١ : ٢٣٨
 عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ٧
 عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٨٥ : ٣
 العمري ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢
 عمر بن الحباب ٢٥ : ١٠ ، ١٣ : ٢٦ ، ١ : ٥ ، ٢٧ : ١٠ - ١٥
 العنزى ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
 عون بن حارث بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠
 (غ)
 غرير بن طلحة الأرقمي ١٣١ : ٢ ، ١٣٣ : ١٢
 غصين بن براق ١٦٥ : ١
 (ف)
 الفضل بن الحسن البصري ١٠٦ : ٢
 الفضل (عم البزدي) ١٧٥ : ٤ و ٥

١٢٩ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٠ ، ١٨٥ : ١
 ١٨٧ : ١٠ ، ١٨٨ : ٢ و ١٢ ، ١٩٢ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠
 سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء
 ٢٤٥ : ٩ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٠
 سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ و ١٠
 سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهري
 ١٦٥ : ٨
 سليمان بن عبد الله بن الأصم ٢٧ : ٦
 (ش)
 الساهني ١٨١ : ١
 نبل بن الخنار ٢٦ : ٦ و ١٢
 تداد بن عقبة بن رافع بن زمل ١٧٠ : ١ و ٢ ، ١٧٥ : ٧ ، ١٧٧ : ٢ و ٤ ، ١٨٠ : ١٠ ، ١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ٥ و ١١ ، ١٩١ : ٢ ، الشعبى ١٧ : ٥
 (ص)
 الصباح بن الحجاج ٨٣ : ٧
 الصولي = محمد بن يحيى الصولي
 (ط)
 طلحة بن عبد الله الطلحي ١٤١ : ١٢
 (ع)
 العبادي ٥٦ : ٤
 العباس بن هتاش ٩٤ : ٢
 عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ١٣٩ : ٧
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١١١ : ٢
 عبد الفاهر بن السري ٢١٤ : ١٢
 عبد الله بن إبراهيم الجعفي ٨٤ : ٤ و ٥
 عبد الله بن أبي سعد ١٣٩ : ١
 عبد الله بن بشر ١٤٠ : ١٢
 عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله
 الزبيري ١٠ : ١٠ و ١١ ، ١١ : ١٢
 عبد الله بن سليمان السجستاني ١٦٩ : ٨ و ٩
 عبد الله بن شبيب ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧
 عبد الله بن عياش ١٧ : ٥
 عبد الله بن مالك ١٧٣ : ٤ ، ٢٦٠ : ٦
 عبد الله بن محمد النجاشي ٢٥٦ : ٢ و ٦
 عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٦١ : ٨ ، ١٦٢ : ٨
 عبد الملك بن مسلم ٤٧ : ٨

محمد بن عبد الرحمن ٢١٥ : ١٢
محمد بن عبد الله بن آدم العبدي ٢٤٧ : ٤
٢٤٨ : ٨ ، ٢٤٩ : ٣ و ٦ ، ٢٥٣ : ١٣ -
٢٥٥ : ١٣

محمد بن عمران الصيرفي ٢١٥ : ١١ ، ٢٤٥ :
٧

محمد بن يزيد بن أبي الأزهر ١٢٥ : ٢١ ،
١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ٩ ، ٢٢٠ : ١٢

محمد بن موسى بن حماد ١٤٠ : ١٢
محمد بن يحيى الصولي ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٦ :
٥ و ١١ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ :
٦ ، ٢٥٣ : ٥ و ١٣ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٦ :
١ و ٥ ، ٢٥٧ : ٥ و ١٦
محمد بن يزيد ٢٤٥ : ٦

محمد بن يزيد بن أبي الأزهر = محمد بن يزيد
ابن أبي الأزهر

الدائني ٤٧ : ٨

نسطر بن كسيب ٢١٠ : ٣

مسلمة بن الوليد القرشي ١١١ : ١

مصعب بن عبد الله الزبيري ١٠ : ١٠ ،
١٢ : ١١

المغيرة بن جضاء ٢٠٦ : ٧

المفضل ٢١٢ : ١١

موسى بن عيسى الجعفري ١٤٥ : ٧ و ٨

ميون بن هارون ٢١ : ٤

(ن)

النخعي ٢٥٣ : ٦

النعمان بن بشير ١٦٢ : ١٣

النضر بن عمرو ٢٠٩ : ٩ و ١٠

النهشلي ٢١٠ : ٣

النوفلي ٢٤١ : ٦ و ١٠

نمير ٢١٦ : ٤

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٨٣ : ٦ و ٧
هارون بن مسلمة ١٠٥ : ١

علي بن اسماعيل ٢٣٧ : ١٠
الفيض بن عبد الملك ١١١ : ١

(ق)

القاسم بن عيسى = أبو دلف

(كـ)

الكراني ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩

الكروري ٢٧ : ٧

الكلبي ١٦٥ : ١٥

(لـ)

لقيط ٢٤ : ١٥

(مـ)

مجالد ١٧ : ٥

محمد بن أحمد بن المكي = ابن المكي

محمد بن جعفر الصيدلاني ١٧٥ : ٤ و ٥

محمد بن جعفر النحوي ١٤١ : ١٢

محمد بن الحارث المخزومي ١٦٤ : ١٢

محمد بن حبيب ٥٣ : ٣ ، ١١٦ : ٥ ، ١٦٥ :
١٥ ، ١٧٣ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠

محمد بن الحسن الحرون ١٢٧ : ٦ ،
٢١١ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٩٤ : ٢ و ٢١٤ : ١٥

محمد بن الحسن بن زياد ٢٣٨ : ٦

محمد بن خلف بن المرتبان ١٣٩ : ١ ، ٢٢٠ :
١٣

محمد بن خلف بن وكيع ٨٣ : ٦ ، ١٣٧ : ٣ ،
١٦٥ : ٧

محمد بن داود بن الجراح ١٦٩ : ٨

محمد بن سلام ٢١٠ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ،
٢١٣ : ٣ ، ٢١٤ : ١٢

محمد بن صالح بن التطاح ١٧ : ١١ ،
٢٢٩ : ٩

محمد بن عباد ٢٠ : ٩

محمد بن العباس اليزيدي ١٠٧ : ٦ ، ١٩٧ :
٩ ، ٢١٢ : ٩

(ى)

يحيى بن احمد بن الجون ١١ : ٩
 يحيى بن الحسن العلوى ٢١٦ : ٣
 يحيى بن عبد الله = يحيى بن أحمد بن الجون
 يزيد بن محمد الملهبى ٢٥٣ : ٥
 الزيدى ١٧٥ : ٤
 يوسف بن ابراهيم ٩٨ : ٤
 بونس ٢١٤ : ١٦

عثرون بن موسى القردى ١٦٤ : ١٢
 هاشم بن محمد الخزامى ١٣٨ : ٨ ، ١٣٩ : ٧
 هشام ٥٣ : ٥
 هشام بن عبد الله ١٦٤ : ١٣
 هشام بن عروة ١٦٢ : ١٢ و ١٦٤ : ١٣
 هند الجلاحه ٢٧ : ٤ - ٨
 الهيثم بن ١٧ : ١٦٢ ، ١٢ : ٢٢٠ ، ١٢ : ١٢
 ١٢ ز ١٤

(و)

ومساسه بن المصلى ١٧٥ : ٥

فهرس المغنين

- الأبجر ٤ : ٧
 ابراهيم الموصلى ٩ : ٧ و ٨ ، ٨٢ : ٤ و ٥ ،
 ٨٧ : ٤ ، ١٢٥ - ٣ : ١٥ ، ١٣٥ : ٧ ،
 ١٤٤ : ٢
 ابن جامع ١٢٧ : ٥
 ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ : ٧ ، ١٠٨ : ٨ ،
 ١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ : ١٢ ، ٢٤٣ : ٤
 ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ و ٧ ، ١٩٦ : ١٤
 ابن عباد ١٦٨ : ٢
 ابن المكى ١٣٥ : ٨
 أبو الرشيد ١٣٦ : ٨
 أبو العبيس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥
 (بو كامل ١٦٨ : ١ و ٢
 أحمد بن أبى العلاء = أحمد بن عبد الله بن
 أبى العلاء
 أحمد بن عبد الله بن أبى العلاء ١ : ٥
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١ : ٤ ، ٩ : ٨ ،
 ١٦ : ٤ ، ٢٠٤ : ٤ و ٥ ، ٢١٨ : ٥ و ٧
 و ٨ ، ٢٣٨ : ٤
 جميلة ١٠٠ : ٧
 الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢
 حكم الوادى ٤ : ٦ ، ١٣٣ : ٣ ، ٢١٩ : ٧
 و ٨ ، ٢٣٦ : ٥ ، ٢٤١ : ١١
 الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣
 الزف ١٤٠ : ٤
 سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ١
 سليم الوادى ٢١٩ : ٨
 شارية ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢
- طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤
 عبد الله بن أبى العلاء ١ : ٣
 عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ ، ٩٧ و ٩٨
 عبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩
 عريب ١٠٩ : ١ ، ١٢٤ : ٧ ، ١٢٥ : ٧ و ٩
 ١٤٤ : ٣
 علوية ١ : ٦ ، ٨٢ : ٥ ، ١٣٥ : ٦
 عمر الوادى ٤ : ٨
 عواد ٢٤٣ : ٥
 الفريض ١٠٠ : ٤ ، ١٢٧ : ١ و ٤ ، ١٣٢ : ١٠
 الفاخر ١١٢ : ١٢
 فلّيج ٤ : ٨
 قراد ٤٥ : ١١
 كثير دبة = كنيز دبة
 كنيز دبة ٥١ : ٧ ، ٥٢ : ٣
 مالك ١٩٦ : ١٢ و ١٤
 منيم ٤٥ : ١٧ ، ١٣٥ : ٧ و ٩ ، ٢٤٤ : ٤ ،
 ٢٥٩ : ٤
 مخارق بن يحيى المنى ١ : ٦ و ١٦
 معبد ١٠٠ : ١ ، ١٠٨ : ٧ ، ١٦٨ : ٣ ، ١٩٦ :
 ١٠ و ١٣
 مقاسة بن ناصح ١٤ : ١
 نبيه ٢١٤ : ٤
 الواقى ١٠٩ : ١
 يحيى المكى ١٠٠ : ٨ ، ١٠٩ : ٣
 يزيد حوراء ٢٣٨ : ٢

فهرس رواة الأخان

حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٦ :	ابراهيم الموصلى ١٦٨ : ١ ، ٢٤١ : ١٣ ، ٢٤٣ : ٥
ذكاء وجه الرزة ٢١٤ : ٥	ابن المجتاز ١٣٥ : ٩
عمرو بن بانه ٩ ، ٧ : ٨٢ ، ٧ : ١٠٠ ، ٥ :	ابن الكي ٤ : ٨ ، ٩ : ٧ ، ٤٥ : ١١ ، ٩١ :
١٣٥ ، ٧ : ١٢٧ ، ٨ : ١٠٨ ، ٣	١٩٦ ، ٤ و ٣ : ١٦٨ ، ٣ و ٢ : ١٠٩ ، ٧
١٩٦ : ١٤ ، ٢٣٨ : ٣	١١ ، ٢٤٣ : ٥
عمرو بن جامع ٢٠٤ : ٤ و ٥ : ٢١٨ ، ٥ :	أحمد بن الكي = ابن الكي
قمرى ٢١٤ : ٥	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٧ ، ١٠٠ :
الهشامى ٩ : ٨ و ١٨	٣ ، ١٣٢ : ١١ ، ١٤٤ : ٤ ، ١٩٦ : ١١ ، ٢٣٦ : ٦
الهشامى ٥ : ٨٢ ، ٥ : ٩١ ، ٧ : ١٠٠ ، ٥ :	بلبل ٤ : ٩ ، ٩١ : ٧
١٣٧ ، ٤ : ١٣٣ ، ٣ : ١٣٥ ، ٨ :	بنان ٢١٤ : ٥
١٤٠ : ١٦٧ ، ١٢ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ ، ٣ :	حبش ٩ : ٨ و ١٨ ، ٨٨ : ٢ : ١٠٠ ، ٩ :
١٢ و ١٤ : ٢١٤ ، ٤ : ٢١٨ ، ٤ : ٦ و ٧ ،	١٦٨ : ٣ ، ١٩٦ : ١٥ : ٢١٨ ، ٧ : ٢٣٨ :
٢١٩ : ٧ و ٨ ، ٢٤١ : ١٣	٣ ، ٢٤١ : ١٣
يحيى الكي ٢١٩ : ٨	

فهرس الأعلام

ابن قرد الخزير التيمي - قال شعرا في يوم
ذى قار ٧٩ : ٩ - ١٣
ابن كعب - في شعر رجل من نمر ٣٠ : ٩
ابن مخلاة - قال شعرا عندما حمل حميد بن
بحدل على كلب وفريق آخر يوم دهمان
٢٩ : ١ - ٣
ابن مفرغ الحميري - غنى بشعره ابن سريج
٢٤٣ : ٤ و ٥
ابن مكحول - عراف اليمامة ، خبره مع عروة
ابن حزام ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ : ١ - ٦
ابن هبار القرشي - خرج الى الشام في تجارة
أو الى بعض بني أمية ، وقتله جماعة فيهم القتال
الكلابي ، فأخذوا وحبسوا ، فافتال القتال
السجبان وهربوا ، وقول القتال في ذلك
١٧٨ : ٥ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ :
١ - ١٣ ، ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ : ١ و ٢
ابنا سنان - في شعر قيس بن مسعود ، وهما
الهيثم بن جرير بن يساف ، وأبو هلباء بن
الهيثم ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١
أبو أثيلة = المتنخل
أبو بكر الصديق - كان من المطيبين الذين
اجتمعوا في دار ابن جدمان في الجاهلية
١١٢ : ١٥ - ١٧
أبو ثور - رجل من بني تميم الله ، كانت فرس
لاياس بن قبيصة عنده ٧٤ : ٤ - ٩
أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ،
في شعر لأحمد بن يوسف ٣ : ١ و ١٢
أبو جعفر محمد بن علي - كان اذا نظر الى أخيه
زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ،
١٠٧ : ١ - ٥
أبو جعفر النصور - خرج عليه عبد الله بن
مصعب الزبيري مع محمد بن عبد الله بن
الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب

إبراهيم الحراتي - دخل مع أبي صخر الهذلي
الى بيت مال الخاصة لياخذ مالا جليلا
١٢٦ : ٤ و ٥
إبراهيم بن سعدان المؤدب - كان قد روى عن
عمارة بن عقيل شعره القديم كله ، فطلب
منه أن يخرج اليه أشعاره كلها لينقل
الفاظها الى مدح الخليفة المتوكل ، ففعل على
أن يقاسمه جائزته ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ :
٥ - ١
إبراهيم الوصلي - غنى بشعر لعبد الله بن أبي
معقل الانصاري ٩ : ٨
إبراهيم الهندي - كان عبد الله بن دحمان
الأشقر متعصبا له ، بينما كان أخوه الزبير
متعصبا لاسحاق الوصلي ٩٧ : ٤ و ٨
إبراهيم النظام - لقي غلاما أمرد فاستحسنه ،
وما استشهد به من قول أبي صخر الهذلي
١٢٧ : ٨ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ، ١٢٩ :
١ و ٢
ابن أبي قراد - في شعر للقتال الكلابي ١٨٨ :
٥
ابن بحدل = حميد بن بحدل
ابن جدمان - اجتمع في داره في الجاهلية
الأحلاف المطيبون ، وهم بنو هاشم ، وبنو
زهرة ، وقيم ١١٢ : ١٥ و ١٦
ابن سالم = عبد الله بن أبي العلاء
ابن سعد - في شعر لأبي العيال بن أبي عنتر
١٩٨ : ١٠ ، وهو رجل من مكة من قريش
١٩٨ : ١١
ابن الصفار المحاربي = الصفار المحاربي
ابن عباس (ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم) - كان بعرفة ، فاتاه فتيان يحملون
بينهم عروة بن حزام ولم يبق منه الا خياله ،
فقالوا له ادع له ١٦٦ : ١ - ١٠

١١٦ : ١ - ٤ ، برنى ابا خاله. وهو حى
 ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ : ١ - ١٠ ، يربى
 ابنه داود ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦ ،
 يرد على رجل قلع فيه ١١٩ : ٧ - ١٠ ،
 ١٢٠ : ١ - ٥ ، شعره فى ام حكيم بعد
 رحيلها ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١٢ ،
 قصيدة من مختار شعر هذيل ١٢٢ :
 ١ - ١٣ ، ١٢٣ : ١ - ٧ ، ١٢٤ : ١ - ٩ ،
 الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفنائى
 ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ : ١ - ١١ ، ١٢٧ :
 ١ - ٥ ، النظام والغلام وبيت لآبى صخر
 ١٢٧ : ٦ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ،
 ابو الطرماح - مولى آل مصعب بن الزبير من
 اهل ضربة ٢٢٨ : ٧
 ابو عباد - كان يكتب بين ىدى امير المؤمنين
 المأمون ٢٥٠ : ١٣ و ١٤
 ابو علباء بن الهيثم - فى شعر قيس بن مسعود،
 وهو من ابنى سنان ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١
 ابو العيال الهذلى - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٣ ،
 اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، يصف غزاة
 لمعاوية فيبكيه ١٩٧ : ٩٠ - ١٣ ، ١٩٨ :
 ١ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩ ، يخاسم بدر بن
 عامر بعد مقتل ابن اخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢٠٠ : ١ - ١٢ ، ٢٠١ : ١ - ١١ ، ٢٠٢ :
 ١ - ٩ ، ٢٠٣ : ١ - ٤ .
 ابو كحيلة رباح بن شداد - مولى بنى ثعلبة ،
 وهو عراف حجر ١٦٠ : ٦
 ابو كلبة التيمى - قال بفخر يوم ذى قار ٧٧ :
 ١ - ٧
 ابو لطيفة بن مسلمة العقيلي - اتى الى بى
 كعب فى عالم من عقيل حينما استصرخوهم ،
 فقتلوا المذلف بن ادريس الحنفى رسول
 المهر بن سلمى الحنفى ٨٨ : ١٠ - ١٣
 ابو المسيب - كنية القتال الكلابى ١٦٩ : ٤
 ابو نجدة - كان سبب قوله شعرا ان قائدا من
 قواد احمد بن عبد العزيز دلف التجأ الى
 عمرو بن الليث وهو يومئذ يخراسان ، فعم
 ذلك احمد واقلقه ، فدخل عليه ابو نجدة

بالمدينة فيمن خرج من آل الزبير ٢٣٧ :
 ٦ - ٨
 ابو جندل - كنية الراعى ، وهو عبيد بن حصين
 ابن معاوية بن جندل ٢٠٥ : ٥ و ٦
 ابو الجون - صديق للقتال الكلابى ، كان يانسى
 به ، وفى رواية عمر بن شبة ان القتال
 كان له اخ اسمه الجون ١٧٤ : ٥ - ٧
 ابو حاتم السجستاني - تراجع عمارة بن عقيل
 فى اللغة ٢٥٢ : ١ - ٥
 ابو خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 أسيد - كان ابو صخر الهذلى منقطعا اليه ،
 ورثاه وهو حى ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ :
 ١ - ١٠ ، ١١٨ : ١ و ٢
 ابو دلف - اخذ معنى قول ابراهيم النظام
 وصافه شعرا ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 ابو ذر بن اشهل - كان مع ابن عمه قراد بن
 الأخضر بن بشر بن عامر بن مالك وأردفه
 خلفه عندما عقرت فرسه ، ولحقوا بأصحابهم
 الجعفرين ١٩٤ : ١ - ٤
 ابو ذؤيب الهذلى - استنشد هشام بن
 عبد الملك حماد الراوية قوله ، فأنشده اياها
 ٢٢١ : ٢
 ابو الرازى - اوقع بغوم عمارة بن عقيل ووافعوا
 به ٢٥٠ : ٩ - ١١
 ابو الردينى العكلى - هجا بنى نمر ٢٤٦ : ١٤
 و ١٥
 ابو الرشيد - غنى بشعر يحيى بن طالب ١٣٦ :
 ٨ و ٩
 ابو سفيان - رجل من حى القتال الكلابى دعاه
 لوليمة ، فجلس القتال ينتظر رسوله
 ولا يأكل حتى انتصف النهار ، وقوله فى
 ذلك ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧
 ابو صخر الهذلى - (اخباره ونسبه) ١٠٨ -
 ١٣٤ ، اسمه ونسبه ١١٠ : ١ - ٤ ،
 مدائحه فى بنى مروان ١١٠ : ٥ - ٧ ، ابن
 الزبير يفضب عليه ١١٠ : ٨ و ٩ ، ١١١ :
 ١ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ :
 ١ و ٢ ، عبد الملك يقربه ويعطيه ١١٣ :
 ١ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ،

١٧ : ١٩١ : ١ - ٥
الأخطل - بشهد عبد الملك بن مروان بن -
القطامي له ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال شعرا في
خبر أم الهيثم ٣٦ : ٣ - ٧ ، قال بصف
ما حدث في الحايور من بقر بطون العيبالي
٣٩ : ٤ - ٦ ، كان عند مروان بن عبد الملك
رسعرا اقطامي بينه وبين عامر الشمسي ٤٧ :
٦ - ١٤ ، ٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ،
٥٠ : ١ - ١٢

اخو بني العنبر = العنبري
اسحاق - بطارح عبد الله بن أبي الملاء عند
أحمد بن يوسف الكاتب ١ : ٩ - ١٤ ، ٢ :
١ - ٦ ، أقسم عليه أن يقيم فاقام ٢ : ٧ .

اسحاق بن ابراهيم الوصلي - غنى بشعر
عبد الله بن أبي معقل الأنصاري ٩ : ٨ ،
غنى بشعر للقطامي ١٦ : ٤ ، كان الزبير بن
دحيان متعصبا له ، بينما كان اخوه عبد الله
متعصبا لابراهيم بن المهدي ١٧ : ٤ - ٨

اسحاق بن يحيى المصلي - أخذ عنه عبد الله
ابن أبي الملاء ١ : ٣ و ٤

أسود بن بغير بن هائل - بقي النعمان بن زرعة
وقال له : أنا شير آمر لك وخير لك من
المطش ، وجز له ناصيته وحمله على فرس
له ورجع على فرس النعمان ٧٣ : ٢ - ٦

الأسود بن شريك بن عمرو - قتل خالد بن
يزيد البهراني ٧٣ : ٧

الأعشى - أجاب أبا كبة التيمي عندما افتخر
بيوم ذي قار ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ثم قال في
ذلك شعرا ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ : ٦ و ٧ ،
٨٠ : ١ - ٨ ، ٨١ : ١ - ٣

الأوكل - وهو ٤ و ٥ من " القيسر ٢٦١ :
٢ و ١

الأفوه الأودي - استشهد هشام بن عبد الملك
خادم الراوية قصيدة الأفوه ، فأنشده أباها
٢١ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ و ٢

أم حنن - جده عليه بنت شبة ، أم أبيها ،
كانت لزيعة بن حذيفة من ماله من ذرية
١٨٢ : ٤ - ٨

أم حكيم - لبلى بنت صمد
أم دويل - كانت في بني تغلب وهي أم صخر بن

فأنشده ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ و ٥١ : ١
أبو نخيلة - عراف ومولى بني ثعلبة ١٦٠ : ٢٢
أثيلة - قتلته بنو سعد بن فهم وحبر ذلك
١ : ١٠١ - ١٣ : ١٠٢ ، ١ : ١٢ ، ١٠٣ :
١ ، أبوه يرثيه ١٠٣ : ٢ - ٧ ، ١٠٤ :
١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥

أحدر بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر -
اسم ترمي في نفر من بني حمقر بن كلاب
جحوس بن عمرو بن سلمة فآراهم ، فحملوا
أنعمهم مع خيلهم بغير أذنه ، فقتلوه ثم
لدنوا إلى الصلح ١٩٣ : ٩ - ١٤

أحمد بن عبد العزيز دلف بن أبي دلف - كان
أبو نجدة منقطعا إليه ٥١ : ٥ و ٦ ، النجا
أحد قواده إلى عمرو بن الليث بخراسان
فشمه ذلك وأقلقه ٥١ : ٨ و ٩ ، دخل عليه
أبو نجدة فأنشده نسر بذلك وسرى عنه وأمر
لأبي نجدة بجائزة وخلع عليه ٥١ : ٥١ :
٩ - ١١ ، ٥٢ : ١ و ٢

أحمد بن عبد الله بن أبي الملاء - أحد الحسين
المتقدمين ، أخذ عن مخارق وعلوية وطبقتهما
١ : ٥ و ٦

أحمد بن يوسف الكاتب - نظر إلى عبد الله
ابن أبي الملاء عند اسحاق وهو يطارحه
وقال في ذلك شعرا ١ : ١ - ١٤ ، ٢ :
١ - ٥ ، اتصلت العشرة بينه وبين عبد الله
ابن أبي الملاء وتعتقه وأنفق عليه جملة من
المال حتى اشتهر به ، فعاتبه محمد بن
عبد الملك الزيات في ذلك ، فقال في ذلك
شعرا ٢ : ٩ - ١١ ، ٣ : ١ - ٣

الأحيمي - يحسده عبد الله بن مصعب على
أقبال المهدي عليه ٢٤١ : ١٤ - ١٦ ، ٢٤٤ :
١ - ١١

الأخدر بن الحارث - كان مع سعيد بن عمرو
أبن سلمة حينما قتل فراد بن الأخدر بن
بشر بن عامر بن مالك ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ :
١ و ٢

الأخمر بن مالك بن مغزف - أبن القفال
الكلابي وهو في مسجنه وأخرجه طر، إلا
بذكر عالية في شعره وهي التي ينسب بها
في شعره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ -

أياس بن فبيصة - قال هو أبي ثور عندما أرسل له فرسا كان سنة ٧٤ : ٨ و ٩ ، عامل كسرى على عين الثور وما والاها الى الحيرة ، فاخذ رايه في الاغارة على بكر بن وائل وهم اخذوا له ٦٠ : ٨ - ١٢ ، ٦١ : ١ - ٦ ، عقد له كسرى على جميع من العرب ومعه كتيبتاه الشمس والدمى ٦١ : ١١ و ٦٢ : ١ ، اهدت يوم وقعة ذي قار على فرس له كانت عند بني تميم الله يقال له ابو ثور ٧٤ : ٥ - ٧ ، كان اول من انصرف الى كسرى بالهزيمة ولكنه شاعه وهرب ٧٥ : ٨ - ١٣ ، ٧٦ : ١ - ٦

أياس بن القعد - كان سيدا على بني قريم بالسرو ١٠٢ : ٦

بإدام - عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤
يجير بن عائذ بن دويد الجلي - اغار ومعه مفروق بن عمرو الكلابي على القادسية وطير تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧

بلد بن عامر - بخاصمه أبي العلاء بعد مقتل ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦

بشار - أحسن الناس من الحنفين ابتداء قصيدة ٤٧ : ٣ - ٥

بشر بن مروان - قال لخالد بن يزيد يوم معاوية : كيف ترى خالي طردك الك ٢٥ : ١٦

بكر الأصم - بكر الأصم
بكر الأصم - قال شعرا في وقعة ذي قار ٧٧ : ١٢ ، ٧٨ : ١ - ٥

بلال بن أبي بردة - قدم بمثل الراس عليه ، ويدافع جندل عن أبيه لانه ٢١٥ : ١ - ١٠

بنت حيدة الحاربية - وثامنا النصارى بن الحصن ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١ - ٦

بهرام بن عمرو - في شعر لادن الدخار الحاربي قاله في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٦ و ١٦ ، وفور شعر للرأس ٣٤ : ١٠

تميم بن خزيمه - عدوة بن عقيل بنهم عليه خالد بن يزيد وخيم ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١٠ - ١٨

جبساة - أخ لقراد بن النضر ، شرب عنقه جحوش بن عمرو بن النضر ١٠ : ١٢

جحوش بن عمرو بن النضر ١٠ : ١٢ - ١٥ ، ١٦ : ١ و ٢

نميم ، وكان دويل من فرسان بني تغلب ٣٥ : ٩ و ١٠

أم رافع جنوب - بنت القتال الكلابي ١٧٠ : ٣
أم رباح بنت ميسرة بن نضير بن الهسان - وهي

أم جنوب بنت القتال الكلابي ١٨٧ : ١ - ٩

أم عمير بن حسان - وهي كيسة بنت أبي ، اعلقت في جفة ابنها عمير رداها ثم قالت :

أجسر عمير فان أباك كان جسورا ثم ألفت عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه من القتلى شيء ٢٢ : ١٢ ، ٢٣ : ١ و ٢

أم قيس بنت القتال الكلابي - زوجها رذاذ بن الأحزم بن مالك فمكثت عنده زمانا وولدت له أولادا ثم اغارها فشكت الى أبيها ١٨٥ : ١٣ - ١

أم نهيك - ابنة عم عبد الله بن أبي معفل وزوجته ، لامته لكثرة أسفاره فقال في ذلك قصيدة ١٣ : ٤ - ١٤

أم الهيثم - من بني الحريش ، وقول الأخطل في خبرها ٣٦ : ٣ - ٧

امامة بنت مسعود - كانت أم أياس بن قبيصة الطائي ، وأخت هاني بن مسعود ٦١ : ٥

امرؤ القيس - أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية ٤٦ : ٨ - ١١ و ٢٢ و ٢٣

الأمير بن قرشة بن عمرو - أرسل اليه زفر - وقال له : هل لك أن تسود بني نزار فتقبل مني الدية عن ابن عمك ؟ فأجابته الى ذلك ٣٧ : ١٠ - ١٣

أمية بن أبي عائذ - (ترجمته) ٤ - ٨ ، ما عرف من نسبه ٥ : ٢ - ٤ ، مدحه عبد العزيز بن مروان ٥ : ٥ - ١٣ ، ٦ : ١

٨ - تشبوه الى أهله بمكة ٧ : ١ - ١٠

أويس بن شيبه بن عامر - وجهم بن شيبه ، أخوا عليه التي هجاها وقومها القتال لأنها منعتهم زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٢ : ١ - ٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

أياس بن الخزاز - أحد بني عتيبة بن سعد ابن زهير ، وكان شريفا من عيسون تغلب ٣٧ : ٧ و ٨

جون - مولاة لبنت الحاق بن حنتم ، فى شعر
للقنال الكلابى ١٦٢ : ٦ - ١٣
الحارث بن الأضجم - سيد ضبيعة أضجم وبه
سميت ، وكان يقال له حارث الخير بن
عبد الله بن دوقن بن عرب ، وإنما لقب
بذلك لأنه أصابته لقوة فصار أضجم ٢٦٠ :
٩ - ١١

الحارث بن جسم - كان زفر بن يزيد أخو
الحارث له عشرون ذكرا لصلبه أصيب
أكثرهم ٢٨ : ٩ و ١٠

حارث الخير بن عبد الله = الحارث بن الأضجم .
الحارث بن ربيعة بن عمان التيمي - كانت بكر
وأئل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٧ :
٢ و ٣

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان
الحارث بن وعلة بن محالد بن يشرى - قدم
هو والمكر بن حنظلة بن حيين بن لعلبة ،
فأعطاها جلتى تمر وكرباستين ، ففضبا
وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستغوبا
ناسا من بكر بن وأئل ثم أقار على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥ ، كانت بكر بن
وأئل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا فى
هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٦ : ١٠ -
١٣ ، ٦٧ : ١

الحباب ، جد عمير بن الحباب - فى شعر للقمامى
٤٦ : ٥ و ٦ و ١٦

حبوش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى
حبيب بن الحكم بن أبى العاص بن أمية - تزوج
مريم بنت عبد الله بن أبى معقل ١٣ : ٦ -
١٤ ، ١٣ : ١ و ٢

حبيب بن القتال الكلابى - أخوه عبد الرحمن
وعبد الحى وعمير ، وأمهم ربا بنت نقر بن
عامر بن كعب ١٨٨ : ١٢
حترش بن ثمال القرظى - كان عنده الجهم بن
المفيرة فموت بهم جارية ، وقولها فى يحيى
ابن طالس الحنفى ١٣٧ : ٤ - ٩ ، ١٣٨ :
٧ - ١

جيلة بن باهت بن صميم الشكرى - كانت بكر
أبن وأئل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا :
سيدنا فور هاهه ، ودالوا له لا عندما ظهر
لهم ٩٦ : ١ - ١٣

جبير بن ثمال - در، در، الجلاح ، قتله زفر بن
الحارث بن الأكلابى ٢٤ : ١٠

ججوش بن عمرو بن أمية - كان لأبيه حمى
فحماها ، واستسجها : نفر من بنى جعفر بن
كلاب فإزعاهم ، وخبر قتاله معهم ١٩٣ :
٨ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

جرش بن ثمال ، القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

جرير عطية - ففى الراعى الفرزدق عليه ٢٠٦ :
٨ ، قال يصف ما حدث فى الخابور من بقر
أف القتال ١٨٨ : ٦ و ١٠

جرير بن الحصين - كان عند بنت ورقاء بن
الهيم زوجة القتال الكلابى ، فطلقها زوجها
١٨٧ : ١ - ٩ ، رفع السوط فضرب به
أف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن
= التلمس

جساس بن غنى - هو ، تغلب قتل يوم المصيح
٢٢ : ٦ و ٧

جساس بن مرة - كان مع عمرو بن الحارث
عند قتال كليب بن ربيعة فطلب منه كليب
أن يفيته بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ٥٢ :
٧ - ١٠

جندل بن الراعى - أماء لجرير عندما حاول
مصالحة أبيه ٢٠٦ : ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ :
١ - ١٨ ، قدم على بلال بن أبى بردة ودافع
عن أبيه أمامه ١١٥ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه
وبين أمراءه ٢١٨ : ١ - ١٥

جهم بن شبيبة بن عامر - وأويس بن شبيبة ،
أخوا علية التى هاجما وقوما القتال لأنها
منعته زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

جهم القنمى - قال شعرا فى غارات عمير بن
الحباب على كلب ٣٢ : ٣ - ٧

٢١٤ : ١١ - ١٦ ، جندل يدافع عن أبيه
 أمام بلال بن أبي بردة ٢١٥ : ١ - ١٠ ،
 يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
 ٢١٥ : ١١ - ١٦ ، ٢١٦ : ١ - ٢ ، بنو
 سعد يعطونه مال العتبري ٢١٦ : ٣ - ١٥ ،
 ٢١٧ : ١ - ٦ جندل ابن الراعى وملاحاة
 بينه وبين امراته ٢١٨ : ٨ - ١٥ .
 ربيعة بن غزالة السكوني ثم التجيبى - كان
 هو وقومه نزولا فى بنى شيان وأشار
 عليهم أن يكردسوا للأعاجم كراديس ٦٨ :
 ١١ ، ٦٩ : ١ - ٥ .
 ربيعة بن قطيعة بن عيس - يقال ان قومه اتوا
 النعمان بن المنذر وقالوا له اقم عندنا ، فانا
 ما نعوك مما نمنع منه انفسنا ، فقال ما احب
 أن تهلكوا بسببى فجزيتم خيرا ٥٤ : ٢ - ٥
 و ١٤
 رجاء بن هارون - من بنى تميم اللات بن ثعلبة ،
 رد عليه عمارة بن عقيل بقصيدة فيها البيت
 الذى اخطأ فيه ، فرده عليه أبو حاتم
 السجستاني ٢٥٧ : ٥ - ١٥
 رجل من ولد عمر بن الخطاب - ملاحاة بينه
 وبين عبد الله بن مصعب الزبيرى امام المهدي
 ٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ١ - ٥
 رذاذ بن الأخرم بن مالك - تزوج ام قيس بنت
 القتال الكلابى فمكثت عنده زمانا وولدت له
 اولادا ثم اغارها فشكلت الى أبيها ١٨٥ :
 ١٠ - ١٣
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - شديد بنصر
 العرب فى وقعة ذى قار وهو بالمدينة ٧٦ :
 ٥ - ١٦ ، شهد حلف المطيبين فى الجاهلية
 مع عمومته وهو غلام ١١٢ : ١٥ - ١٧ ،
 ما جاء فى حديثه الشريف : « انا ابن العواثك
 من سليم » ١٧٨ : ١٢
 الرشيد - امر بقضاء دين يحيى بن طالب :
 فوصل كتابه يوم أن مات بحبى ١٣٧ :
 ١ و ٢
 ريا بنت نصر بن عامر بن كعب بن أبى بكر -
 زوجة التتال الكلابى وأم ولده الأربعة :
 حبيب وعبد الرحمن وعبد الحى وعمر
 ١٨٨ : ١٣

دحمان الأشقر المنفى - والد عبد الله بن دحمان
 والفرق بينهما وبين الزبير ٩٧ : ٩ و ١٠ ،
 ٩٨ : ١ - ٣
 دندان - صديق لعمار تخلى عنه وسط الفرات
 ٢٢٩ : ١ - ٩
 دومة بنت رباح - زوجة عمار ذى كبار ، وكان
 يكتنبا أم عمار ، وكانت قد تخلقت بخلقه
 فى شرب الشراب والمجون والسفسه حتى
 صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على
 الفواحش ، ثم حجت فى امارة يوسف بن
 عمر ٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٥ .
 دويل - كانت أمه ناكحة فى بنى مالك بن جشم
 بن بكر ، وكان هو من فرسان بنى تغلب
 وخبر غاراته على بنى الحريش ٣٥ : ٩ -
 ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧
 الديان بن جندل - قال يصف وقعة ذى قار
 ٧٥ : ٦ و ٧
 ذو الرمة - كان يشبب بخرقاء ٨٣ : ٥ - ١٢ ،
 ٨٤ : ١ - ٨
 رأس الكش = رأس الكلب
 رأس الكلب - شاعر من بنى نمر ٢٤٧ : ٢
 الراعى - قال شعرا فى غارات عمر بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ٧ - ١١ ، ترجمته ٢٠٤ :
 ٢١٨ ، اسمه ونسبه ٢٠٥ : ١ - ٩ ،
 بمدح سعد بن عبد الرحمن بن عتاب ٢٠٥ :
 ١ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤ ، يقضى للفرزدق
 على جرير ٢٠٦ : ٥ - ١١ ، جرير يحاول
 مصالحته ولكن جندلا ساء له ٢٠٦ :
 ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ : ١ - ١٨ ، جرير لا ننام
 حتى تنفرغ من قصيدة بهجوه بها ٢٠٨ :
 ١ - ١٦ ، ٢٠٩ : ١ - ٩ ، اخبرته والله
 ٢٠٩ : ٩ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ و ٢ ، الحجاج
 سأل جريرا مالك والراعى ! ٢١٠ : ٣ ، ١٨ :
 ٢١١ : ١ - ٤ ، جرير بهجوه أمام الفرزدق
 ٢١١ : ٥ - ١٢ ، يموت كمدا من هجاء
 جرير ٢١١ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٢ : ١ - ٨ ،
 يعترف بقلبة جرير عليه فى الهجاء ٢١٢ :
 ٩ - ١٦ ، ٢١٣ : ١ - ٤ ، لا يحتلى شعر
 شاعر ولا يعارضه ٢١٣ : ٥ - ٩ ، نسب
 لأمراة من بنى عبد شمس ٢١٣ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢١٤ : ١ - ١١ ، عند عبد الملك بن مروان

سحيم عبد بنى الحساس - ادخل بعض
الرواة ابيانا من شعر القتال الكلابى في
شعره ١٦٧ : ٧ - ١١
سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما
استحضر القتل ببني عتاب بن سعد والنمر
وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٤ و ١٥
سعدود بن اوس - من بنى جشم بن زهير ،
قتل عندما استحضر القتل ببني عتاب بن
سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٥
سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد -
يمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ :
١ - ٤
سعيد بن عمرو بن سلمة - اخو جحوش ،
تواعدا للصلح فى حلقة سلعة بالفداء مع بنى
جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قتل
قراذ بن الاخير بن بشر بن عامر بن مالك
١٩٤ : ١ - ١٣
السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرة
ابن هرمس ٦١ : ٨
سليم - غنى بشعر لعبد الله بن ابي معقل
الانصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للقطامى ٢٠ :
٥ - ٨
سليمان بن يحيى الأرت = مسلم بن يحيى
الأرت
سويد بن ابي كاهل - شاعر من بنى يشكر
قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة
لاسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢
شاعرا أم مالك - رجلا من كنانة ، كانا مع
ابن الزبير بمدحانه وبحرسانه على ابي صخر
الهذلى ، لعداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ :
٥ - ٧
سبل بن الخيار - لم يفلت من خيل عمير بن
الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ :
١٢ - ٦
تريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام -
شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ :
٥ - ٧
التقيقة بنت الحارث الوصاف العجلي - أمه
قلطف بنت النعمان ، أم النعمان بن زرة
٦٣ : ١١

رياح ابو كلحية - مولى بنى الأعرج بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق
الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان
كبير قيس فى زمانه ، اغار على اهل المصيح
قاسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المنيرة بن
ابى جبلة وقتل مقيف بن حسان بن حصين
من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من اهل
المصيح ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ :
١ - ١٧ ، اغار على كلب يوم حفير ويوم
الفرس فقتل منهم اكثر من الف رجل ٢٤ :
١ - ١٤ ، مدحه القطامى وخلق سبيله ورد
عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ،
٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ :
٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ١٠ ، ٤٦ : ١ - ٥
زفر بن الحارث القطامى - قال شعرا فى يوم
دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ : ١ - ٩ ، ٣٥ :
١ - ٥ ، قال يعاتب عميرا بن الحباب بما
كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤
زفر بن يزيد - اخو الحارث بن جشم كان له
عشرون ذكرا لصلبه ، اصيب اكثرهم ٣٨ :
٩ و ١٠
زيد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل
قريادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ :
١ - ١٠ ، ١٩٣ : ١
زيد بن على (عليها السلام) - كان ابو جعفر
محمد بن على اذا نظر الى اخيه زيد تمثل
بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ :
١ - ٥
زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها
عند فراؤه بعد ان قتل ابن عم له يقال له
زيد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ :
١ - ١٧٣ : ١
زينب بنت اوس بن حارثة - كانت عند النعمان
ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢
سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد اولع
بعبد الله بن ابي العلاء ، يهجو ويذكر أن
اباه أبا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

عائد الكلب - لقب عبد الله بن مصعب الزبيري
٢٤١ : ٦
عبد بن نهيك بن اساف - عم عبد الله بن ابي
معمل ، ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ، وصلى معه الى القبلتين ١١ :
٥ - ٧
العباس بن الحسي - اخو له امير المؤمنين
لثلاثين ذلما ٢١٦ : ٨
العباس بن محمد - دخل عليه موسى بن عبد الله
ابن حسن في يوم شات ، وما دار بينهما
من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ١١٧ :
١ - ٦
عبد بن زهره الهذلي - ابن عم ابي العيال بن
ابي عنتره او كان اخاه لأمه ١١٧ : ٧ ،
قتل في غزاة مع عبد العزيز بن زوارة
الكلابي ١٦٨ : ١
عبد الحارث بن عبد المسيح الاوسي - قتل
عندما اسنحر القتل بين عتاب بن سمسد
والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ : ١٤
عبد الحي بن القتال الكلابي - اخوته : حبيب
وعبد الرحمن وعمر ، وامهم ريا بنت نضر بن
عامر ١٨٨ : ١٣
عبد الخير بن القتال الكلابي = عبد الحي بن
القتال الكلابي
عبد الرحمن بن صافر البكائي - تزوج بنت
المحلق بن حنتم والتي كان القتال البكائي يريد
ان يتزوجها ١٩٢ : ٥ - ١٣
عبد الرحمن بن القتال الكلابي - اخوته حبيب
وعبد الحي وعمر ، وامهم ريا بنت نضر بن
عامر ١٨٨ : ١٢
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام - بعث من
الاندلس لشراء المغنية العجفاء وحملت اليه
١٣٤ : ٧ و ٨
عبد السلام بن القتال الكلابي - كان للقتال
ابنائه يقال لاحدهما المسيب وللآخر
عبد السلام ، وقول القتال له ١٧٦ : ٩ -
١٢
عبد العزيز بن زوارة الكلابي - قتل في غزاة
مع عبد بن زهره الكلابي ١٦٨ : ١

التمناخ - قال في اقطاع كسرى اليلة وما والاها
لقيس بن مسعود حيث جعل له حجرة فيها
مائة من الابل للاضياف ، اذا نحرث ناقة
ردت مكانها ناقة اخرى ٥٥ : ١ - ٤
الشنعري - اسنشهد بقوله مرداس بن ابي عامر
السلمي ٦٥ : ٩
شهل بن شيان بن ربيعة بن زمان = الفند
الزمانى
صدام - اسم فرس لعمر بن الحباب في شعر
له ٢٥ : ١٠ - ١٣ و ٢١
صريح الغواني - اول من لقب بذلك القطامي
١٨ : ١ و ٢
الصفار المحاربي - قال شعرا في هجمات عمير
ابن الحباب على كلب ٢٤ : ١ - ٦ ، قال
يصف ما حدث في الخابور من بقر بطون
الحبالي ٢٦ : ١ و ٢ و ٧ و ٨
صفيفة بنت الحارث بن الهسان = أم رياح
طرفة بن العبد - قوله في يوم التحالق ٩٣ :
٩ و ١٠
عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال - أم وهب
ابي أمية أم النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٨ : ١٣
عاصم بن عقيل بن جعدة بن هبيرة المخزومي -
يمدحه عمار فيدفع اليه جيته ويامر له
٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٢٢ : ١ - ٧
العالية بنت عبيد الله - ابنة عم للقتال الكلابي
١٧٠ : ٧ ، هي التي ينسب بها القتال
الكلابي في اشعاره ١٨٩ : ١٤ ، وهي امراه
من بني نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل
من اشراف الحي ١٩١ : ٤ و ٥
عامر بن اسد بن ربيعة بن نزار - انتقلت
الراثة عن بني ضبيعة فصارت في عنزة
ومنهم عامر هذا ٢٦٠ : ١٣ - ١٥
عامر الشمسي - شعر القطامي بينه وبين الأخطل
عند عبد الملك بن مروان ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ :
١ - ١٢
عامر بن صعصعة - في شعر للقطامي ٤٦ :
٥ و ٢٠

المهدي يكتب شعره اعجابا به ٢٣٧ : ٩ -
 ١٦ ، يهوى جاريه من بنى ابي بكر وتهواه
 ٢٣٨ : ٥ - ١٥ ، ٢٣٩ : ١ - ١٠ ، ملاحاة
 بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي
 ٢٣٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ١ - ٥ ، كان يلعب : عائد كلب ٢٤١ : ٦ -
 ١٣ ، يحسد الاحبى على اقبال المهدي
 عليه ٢٤١ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٢ : ١ - ١١
 عبد الله بن المضرعى = القتال الكلابى
 عبد الله بن النعمان الغيسى - قام فى نفر من
 فومه فحموا بيت المال ، ومنعوا منه ، فلم
 يعدر عليه المير ٨٦ : ٦ و ١٠
 عبد الملك بن مروان - مدحه امية بن ابي عائد
 العمري ٥ : ٥ ، يشهد بالسبق للعطامى على
 الاخطل ١٧ : ٤ - ١٠ ، فال للاخطل - وعنده
 عامر التسمي : اتحب ان لك قياضا بشعرك
 شعر احد من العرب أم تحب انك قلته ؟
 ٤٧ : ٦ و ١٠ ، تسمر العطامى بين عامر
 التسمي وبين الاخطل عنده ١٤٨ : ١ - ١٠
 ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ - ١٢ ، مدحه
 ابا صخر الهدلى ١١ : ٦ ، حج فى عام
 الجماعه وعليه ابو صخر فغريه واذناه
 ووصله وكساه وحمله ١١٣ : ٢ - ١٠ ،
 ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ، ١١٦ :
 ١ - ٤ ، وفد الراعى عليه ٢١٤ : ١٣
 عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مدحه
 القطامى فاعطاه خمسين ناقة موقرة ١٩ :
 ١٢ و ١٣ ، ٢٠ : ١ - ٧
 عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعى
 عثمان بن عفان رضى الله عنه - اتته صدقات
 سعد هذيم ١٦٢ : ١٤ - ١٦
 عدى بن الرقاع الصاملى - فول جرير فيه
 ٢١٥ : ٦ - ١٠
 عدى بن زيد - مضت اخباره مشروحة فى
 الأغاني (دار) ٢ : ١٢٥ ، ٥٤ : ٦ و ١٩ ،
 استنشد هشام بن عبد الملك حماد الراوية
 قصيدة له ، فانشدته اياها ٢٢١ : ٥ و
 عروة بن حزام (ترجمته) ١٤٣ : ١٦٦ ، اسمه
 ونسبه ١٤٥ : ١ - ٥ ، قصة حب عروة
 وغفراء ١٤٥ : ٦ - ١٤ ، ١٤٦ : ١ - ١١ ،

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد -
 مدحه ابا صخر الهدلى ١١٠ : ٧
 عبد العزيز بن مروان - مدحه امية بن ابي
 عائد ٥٠٥ و ٨ - ١٣ ، ٦ - ١ - ٨ ،
 طال مقامه عنده وكان ياتى به ووصله صلات
 سيه فتشوق الى البادية والى اهله فوصله
 والذ له ١٠٧ - ١٠
 عبد عمرو بن بشر بن مرند - كانت بكر بن
 وال لا ترفع لهم جماعة الا قالوا : سيدنا
 فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦١ .
 ١٣ - ١٠
 عبد الله بن ابي بكر - الحصى ماء له ١٨٩ : ٢٠
 عبد الله بن ابي العلاء - (ترجمته) ١ - ٣ ،
 اسمه ١ - ٣ ، ابنه احمد ٥٠١ و ٦ ،
 كان حسن الوجه وانزى ١ : ٧ ، اسحاق
 يطارحه ١٠٠١ - ١٤ ، ١٠٢ - ٧ ، اتصال
 العشرة بينه وبين احمد بن يوسف ٨٠٢
 - ١١ ، ٢ : ١ ، ابوه سالم السقاء ٣٠٣ : ٤
 - ١١
 عبد الله بن ابي معمل - (ترجمته) ٩ - ١٥ ،
 نسبه ١٠١٠ ، البيتان الاولان ليسا لجده
 ١٠٠١ - ١٣ ، ١١١ - ٤ ، عمه صحابي
 ١١ : ٥ - ١١ ، فومه يحسدونه ليساره
 ١٢ : ١ - ٨ ، مريم الكبرى والصغرى ١٢ :
 ٩ - ١٣ ، ١٣ : ١ و ٢ ، يسافر حنى يترى
 ١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب مالا من عزوه رديج
 ١٤ : ٤ - ١٤ ، ١٥ : ١ - ٧
 عبد الله بن دحمان الأشغر - (أخباره)
 ٩٧ و ٩٨ ، الزبير يتعبد عبد الله ٩٧ :
 ٤ - ٨
 عبد الله بن الزبير - يعضب على ابي صخر
 الهدلى لوالاه لبنى مروان وسجنه لده
 سنة ، واقسم الا يعطيه عطاء مع المسلمين
 أبدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ -
 ١١ ، ١١٣ : ١ و ٢
 عبد الله بن سلم السهمى = ابو صخر الهدلى
 عبد الله بن شرح بن مره - رئيس تغلب قتل
 وقتل اخوه ٢٨ : ١١ - ١٣
 عبد الله بن مصعب الزبيرى - (ترجمته)
 ٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨ ،

ابن يزيد بن عبد الملك اليمامة ، وخير عدوان
المخير بن سلمى الحنفى عليه ٨٥ : ١٢ - ١٥ ،
٨٦ ، ١ - ١٢ ، ٨٧ ، ١ - ١٠ ، ٨٨ :
١ - ١٢ ، ٨٩ ، ١ - ٦

على بن هشام - هف بشعر لفروة بن حمصة
فى عماره بن عقيل وهو موجود عند المأمون ،
وحبر ذلك ٢٤٧ : ٤١٦ ، ٢٤٨ ، ١ - ٧ ،
استنفع به فى ان ياذن له المأمون فى
الانصراف ٢٥ : ٦

عليه بنت شعبة بن عامر بن ربيعة - سألها
القتال الكلابى زماما فابت أن تعطيه بهجاءا
وقومها ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ ، ١ - ٨ ،
١٨٤ ، ١ - ١٠ ، ١٨٥ ، ١ - ٣
عليه بن جناب الكلابى - فى شعر للرواسى
٢٤ : ٨

عمار ذو كبر - (ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥ ،
اسمه ونسبه ٢٢٠ : ١ - ٨ ، لم يرح
الكوفة ولم ينتجع أحدا ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ،
٢٢١ : ١ - ٩ ، يسمع الوليد بن يزيد ذاليتيه
فيرسل له جائزة . يهجو امراته فتضربه
٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٠ ، يشكو
جأوتيه للأمير فينتصف له منها ٢٢٤ : ١٠ -
١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٢٦ : ١ - ٨ ،
بينه وبين بائع الروعوس ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ،
٢٢٧ : ١ - ٤ ، بينه وبين الأمير خالد بن
عبد الله ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ،
دنلان صديقته يتخلى عنه وسط الفرات
٢٢٩ : ١ - ٨ ، بين عمار وخالد الفرس
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، ٢٣١ :
١ - ٦ ، يمدح عاصم بن عتيق ، نيدفع اليه
جيتته ٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧ ،
مصيبتة الدالية ثثرة المردول ولكه سا
مضحكة ٢٣٢ : ٨ - ١٥ ، يتفرل بقصده
جيتته ٢٣٢ : ١ - ١١ ، يتفرل بقصده أخرى
مسمية طوية ٢٣٢ : ١٢ - ١٦ ، ٢٣٣ :
١ - ١٢ ، رواية أخرى فى سبب نسبه
ثم مدته الدالية ٢٣٤ : ١١ و ١٤ : ٢٣٥
١١ - ١

عمارة بن عقيل - (ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨ ،
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٥ ، أشد اسواء

١٤٧ : ١ - ٤ ، عفراء نخطب فيوسل الى
عمه ١٤٧ : ٥ - ١٢ ، لا بد من المال ١٤٨ :
١ - ٣ ، رحلته الى ابن عمه ١٤٨ : ٤ - ٦ ،
يروجونها غيره ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ : ١ - ٦ ،
١٥٠ : ١ - ٧ ، يعرف الحنفية فيرحل
ايبها ١٥٠ : ٨ - ١٢ ، ١٥١ : ١ - ٩ ،
١٥٢ : ١ - ٤ ، ينكره مع عفراء ١٥٢ : ٦٠
- ١٢ ، ١٥٣ : ١ - ٣ ، الا ان فد يست
١٥٣ : ٤ - ١٠ ، ١٥٤ : ١ - ٥ ، هو
وصراف اليمامة ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ :
١ - ٦ ، اما على عفراء ١٥٥ : ٧ و ٨ ،
١٥٦ : ١ - ٨ ، ١٥٧ : ١ - ١٠ ، ١٥٨ :
١ - ٥ ، عمراء تربيته وتعود بعده ١٥٨ :
٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ - ٣ ، مفاجاة ١٥٩ :
٤ - ١٠ ، ١٦٠ : ١ - ٣ ، لا ينفعه وعظ
ولا دواء ١٦٠ : ١ - ١١ ، يلصق صدره
ببحاض الماء ١٦١ : ١ - ٦ ، من اى شيء
مات ١٦١ : ٧ - ١٢ ، ١٦٢ : ١ - ١١ ،
ما يبلغ به ما ارى ١٦٢ : ١٢ - ١٦٣ :
١ - ١٥ ، خير آخر عن موت عفراء بعده
١٦٤ : ١ - ١٤ ، تمادى فى حبها حتى فله
١٦٥ : ١ - ٦ ، يطاف به حول الكعبة ١٦٥ :
٧ - ١٣ ، هذا قتيل الحب ١٦٥ : ١٤
و ١٥ ، ١٦٦ : ١ - ١٠

عفراء بنت عقال بن مهاصر - بنت عم عروه بن
حزام ، تشبيب بها ١٤٥ : ٤ و ٥ ، ١٤٦ :
١ - ٧ ، ١٤٧ : ١ - ٤ ، نخطب فيتوسل
الى عمه ١٤٧ : ٥ - ١٢ ، زوجوها رجلا من
بنى أمية من اهل الشام ١٤٨ : ١٠ ، ١٤٩ :
١ - ٩ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، قالت تربي عروه
ابن حزام ١٥٨ : ٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ -
عفيف بن حسان بن حصين - من بنى الجلاح -
قتله زور بن الحارث ٢٢ : ٣ و ٤

مال بن مهاصر - عم عروه بن ام و
عفراء التي تشبيب بها عروه ١٤٥ :
عقيل بن طلعة - قال شعرا فى شعر عمير بن
الحباب على كلب ٣٥ : ١ - ٥
طلويع - اخذ عنها أحمد بن عبد الله بن ابر
العلاء ١ : ٦
على بن المهاجر بن عبد الله الكلابى - ولاء الوليد

عمرو بن حسان بن عوف - من بنى الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
و ١٢

عمرو بن سلبية بن سكن بن قريظ - أسلم
فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله
عليه وسلم ، فاستقطعه حمى بين الشفراء
والسعدية فاقطعه اياها ٩٣ : ٥ - ٨

عمرو بن عثمان - كان أبو المتنخل ، يكنى ابا
مالك ، فهلك فرماه المتنخل ١٠٥ : ٦ و ٧

عمرو بن عدي زيد العبادي - كان كاتب كسري
وترجمانه بالعربية ، في امور العرب ٦١ :
٦ و ٧ ، امره كسرى ان يسير بالطيعة حتى
تبلغ اليمن ٦٢ : ٥ ، قتل في وقعة ذي قار
فرثته امه ٧٣ : ٧ - ١١ ، ٧٤ : ١ - ٣

عمرو بن الليث - التجأ اليه قائد من قواد
احمد بن عبد العزيز وهو يومئذ بخراسان
٥١ : ٩ ، في شعر لابي نجرة ٥١ : ١١

عمرو بن مسعدة - كان يكتب بين يدي أمير
المؤمنين الامون ٢٥٠ : ١٣ ، ياذن لعماره
ابن عميل بالانصراف ويعطيه الف درهم
٢٥١ : ٣ - ١٤

عمرو بن معاوية - من بنى خالد بن كعب بن
زهير ، قتل عندما استحر القتل بيني قتات
ابن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ :
١٣ و ١٤

عمير بن الحباب - اغار على كلب فاصابهم يوم
الغوير ويوم الهبل ويوم كابة ويوم دهمان
وخبر هذه الفارات وشعره فيها ٢٤ :
١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٦ : ١ - ١٢ ،
٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ -
١٨ ، ٣٠ : ١ - ٢١ ، ٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ :
١ - ١٦ ، ٣٣ : ١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ،
٣٥ : ١ - ١٤ ، ٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ : ١ -
٥

عمير بن حسان بن عمر بن جبلة - اجتمع اهل
المصيخ اليه ، وقاتلوا زفر بن الحارث ٢٢ :
٤ - ٩

عمير بن شبيب = القطامي
عمير بن القتال الكلابي - اخوته حبيب

في شعره من جرير ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، ٢٤٦ :
١ - ٤ ، كان هجاء خبيث اللسان ٢٤٦ :
٥ - ١٠ ، ما هاجى شاعرا الا كفى مؤونته
٢٤٦ : ١١ - ١٥ ، ٢٤٧ : ١ و ٢ ، الامون
يعف على ما وقع بينه وبين فروه بن حميصه
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، بينه من
شعره يعفى على منافسه فروه ٢٤٨ :
٨ - ١٥ ، ٢٤٩ : ١ - ٥ ، الامون يلومه
على مبالفته في وصف نفسه بالكرم ٢٤٩ :
٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ، عمرو بن مسعدة
ياذن له بالانصراف ويعطيه الف درهم ٢٥٠ :
٤ - ١٤ ، ٢٥١ : ١ - ١٦ ، ابو حاتم
السجستاني يراجع في اللغة ٢٥٢ : ١ -
٥ ، يمدح الواثق فيأمر له بخلفة وجائزة
٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤ ، النخعي
يصله بالامون فيمدحه وينال جائزته ٢٥٣ :
٥ - ١٠ ، يقدم خالد بن يزيد على تميم
ابن خزيمة ٢٥٣ : ١٣ - ١٨ ، ٢٥٤ :
١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ ، اتد ما هجى
به ٢٥٦ : ١ - ٤ ، ابن السكيت يصف
هجاءه بأنه اكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥ ،
ينقل من شعره القديم بعد ان كبر ٢٥٧ :
١٦ - ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥

عمر بن الخطاب - على عهده فتح المسلمون
السود ، اى رستاق العراق وضياعها ٥٤ :
٢١ و ٢٢ ، في خلافته خرج أبو العيال
وبكر بن عامر الى مصر ١٩٩ : ١٢
عمر بن عبد العزيز - في خلافته قدم القطامي
دمشق ليمدحه ١٩ : ١ - ١١
عمرة بنت حرة بن عوف - أم القتال الكلابي
١٦٩ : ٤

عمرو بن جبلة بن بامث بن صريم الليشكري -
شجيع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ :
٨ - ١٠

عمرو بن الحارث - كان مع جساس بن مرة
عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب
ان يفيشه بشربة ماء فابى فانصرف عنه ، ثم
طلب من عمرو ان يفيشه بشربة ماء فنزل اليه
فأجهز عليه فقتل في هذا بيت شعبر
٥٢ : ١ و ٧ - ١٠

يفتل ابن هبار ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ : ١ و ٢ ، عليه مدعنه زمانا فيهجوها وفومها ١٨٢ : ٢ - ١٠ ، ١٨٣ : ١٠ - ٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ١ ، يهجو قومه ١٨٥ : ١٠ - ١٢ ، ١٨٦ : ١ - ١٢ ، يطلق احدي روجيه ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ١ - ٥ ، جرير يضرب انف قتال ١٨٨ : ٦ - ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ، ١٩١ : ٦ - ١٢ ، ١٩٢ : ١ - ٣ ، ابن فارس وابن فارس ١٩٢ : ٢ - ١٢ ، يحض قومه ويلومهم ١٩٢ : ١٤ ، ١٩٣ : ١ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ، ١٩٥ : ١ - ١٣

التحفيف الغفيلي - (ترجمته) ٨٢ - ٩٠ اسمه ونسبه ٨٣ : ١ - ٤ ، يتسبب بخرقاء ، صاحبة ذى الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨٤ : ١ ، خرقاء لا يزيد لها السن الا ملاحه ٨٤ : ٩ - ١٢ ، ٨٥ : ١ و ٢ ، يهيم بامرأة من عيس ويرجل عنها ٨٥ : ٣ - ١٠ ، شعره حول عدوان المير ٨٥ : ١١ - ١٥ ، ٨٦ : ١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ، ٨٩ : ١ - ٦ ، يعول لى المفتى ٨٩ : ٧ - ١١ ، ٩٠ : ١ - ٥

الغدار - أحد بنى الحارث بن الدول بن صباح ابن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزه ٢٦٠ . ١٤ و ١٥

قراذ بن الأخدر بن بثر بن عامر بن مالك - حمل على سعيد بن عمرو بن سلمة فقتله ١٩٤ : ١ و ٢ ، ثم فر الى بشر بن مروان ، وهو ابن عمه وخبر ذلك ١٩٤ : ٥ - ١٣ ، قرشة - من اشراف بنى تغلب ٣٧ : ١٢ و ١٣ ، فريظة بن حديفة بن عمار بن ربيعة - كانت أم جدير له فولدت نجبية أم علية بنت شيبه ابن عامر وأخوهما جهم وأويس ١٨٢ : ٤ - ٨

قطاة = أم قيس القطامي - (ترجمته) ١٦ - ٥٠ ، اسمه ١٧ : ٢ و ٣ ، يسبق الأخطل ١٧ : ٤ - ١١ ، أول من لقب « صريع الفواني » ١٨ : ١ و ٢ ، يهجو امرأة من محارب ١٨ : ٣ - ١١ ،

وعبد الرحمن وعبد الحى ، وأهمهم ربا بنت نفر بن عامر ١٨٨ : ١٣ ، العنبري - جاور هو والراعى فى بنى سعد بن زيد مناة فكانوا اذا مدحهم الراعى أخذوا مال العنبري فأعطوه للراعى وقول العنبري فى ذلك ٢١٦ : ١٩ - ١٣

عوف بن مالك - وقع جملة فى ثنية فضة يوم التحالق ٩٣ : ٢١ ، أصعد ابنته على جعل له فى ثنية قضية حتى اذا توسطها ضرب عرقوبى الجمل ونادى بحث القوم على القتال فى يوم ذى قار ٩٥ : ٦ - ١٢

عويس = عمرو بن عثمان غلام أبى داود - جار لعمار يبيع الرءوس ، وما دار بينهما ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ، ٢٢٧ : ٤ - ١ ، غنى - قتل وابنه جساس يوم المصينخ ٢٢ : ٦ و ٧

الفرزدق - قضى له الراعى على جرير ٢٠٦ : ٨ ، فرقة بنت سعد = فرقة بنت سعيد فرقة بنت سعيد بن حارثة بن لام - كانت عند النعمان بن المنذر ٥٤ : ١

الغند الزمانى - (ترجمته) ٩١ - ٩٦ ، اسمه ونسبه ٩٣ : ١ - ٥ ، يشهد حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ - ١٠ ، هو والشيطانان فى بنى شسبيان ٩٤ : ٢ - ١٣ ، ٩٥ : ١ - ١١ ، ٩٦ : ١ - ١١

فروة بن حميصه الأسدي - طال التهاجي بينه وبين عمارة بن عقيل ، فلم يغلب أحدهما صاحبه حتى قتل فروة ٢٤٦ : ٩ و ١٠ ، القاسم بن عيسى = أبو دلف

القتال الكلابي - (ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥ ، اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٥ ، يقتل ابن عمه ويهرب ١٦٩ : ٨ - ١١ ، ١٧٠ : ١ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ : ١ - ٣ ، يصاحب نمرا ١٧٣ : ٤ - ١٣ ، ١٧٤ : ١ - ١٠ ، ١٧٥ : ١ - ٣ ، وليمة أبى سفيان ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧ ، ولداه : المسيب وعبد السلام ١٧٦ : ٨ - ١٢ ، يعير أخواله ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ٤ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣ ،

كثير دبه = كثير دبه

كسرى ابرويز بن هرمز - خير غضبه على
النعمان بن المنذر وحبيه بساباط ويقال
بحانين ٥٢ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠
اشند حنقه على بكر بن وائل فارسل الى
قيس بن مسعود وامر به فحبس بساباط
٥٦ : ١١ و ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ، لم يزل
قيس بن مسعود فى سجنه بساباط حتى
مات فيه ٨١ : ٨

كلاب بن وراق بن حذيفة بن عمار - نحر
جزورا وصنع طعاما وجمع العموم عليه ١٨٨
٦ و ٧

كليث بن ربيعة - اجهل عليه عمرو بن الحارث
عندما طلب منه ان يفتيه بشربة ماء ٥٢ :
٨ - ١٠

كنيز دبة - غنى يشعر لابي نجة لجيم بن
سعد ، فسر احمد بن عبد العزيز بن دلف :
وامر له بجازرة وخلق عليه وحمله ٥١ : ٧ :
٥٢ : ٣ و ٤

كيسة بنت ابي = ام عمر بن حسان

لجيم بن سعد = ابو نجة
ليلي بنت سعد - من قضاة ، كان ابو صخر
الهذلي يهاها ، وتكنى ام حكيم ، وكانا
يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها الى قومه ، شعره فى ذلك
١٢ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١١
مالك بن عوف - من بنى تغلب ، قد طعن
صبيا من صبيان بكر بن وائل ، فقتله الفند
الزمانى ٩٦ : ٣ - ١٠
مالك بن عويمر = المختل

المأمون - (أمير المؤمنين) - بقف على ما وقع
بين عماره بن عقيل وبين فروة بن حميصه
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، يلوم
عمار بن عقيل على مباثته فى وصف نفسه
بالكرم ٢٤٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ :
النخعي يصل عماره بن عقيل بالمأمون فيمده
وينال جائزته ٢٥٣ : ٥ - ١٢
التملس - (ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١ : ٤ سبب
تسميته التملس ٢٦٠ : ١ - ٣ ، اتسمه
ونسبه ٢٦٠ : ٤ و ٥ ، ضبيعات العرب

١٩ : ١ - ٧ ، يمدح عبد الواحد بن سليمان
١٩ : ٩ - ١٠ ، ١٠ : ٨ ، اشعر الناس
١٠ : ٨ - ١٢ ، ١٢ : ٣ - ٣ ، راي اعرابي
فى حكمه له ٢١ : ٢ - ١٢ ، السبب فى
اسره ٢٢ : ١ - ١٢ ، ٢٢ : ١ - ١٧ :
١٤ : ١ - ١٤ ، عارات عمر بن الحباب
على كلب ٢٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١٠ - ١٦ :
٢٦ : ١ - ٢٧ : ١ - ٢٨ ، ٢٨ :
١ - ١٧ ، ٢٩ : ١٨ - ٢٠ ، ٢٠ : ١ - ١٦ :
٢١ : ١ - ١٧ ، ٢٢ : ١ - ١٦ ، ٢٣ :
١ - ١٢ ، ٢٤ : ١ - ١١ ، ٢٥ : ١ - ١٢ :
٢٦ : ١ - ١٥ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :
١ - ٦ ، أسر النظامى ٢٨ : ١٧ - ١٩ :
٢٩ : ١ - ١٤ ، زمر يخلي سبيل النظامى
يمده ٣٩ : ١٧ - ١٠ ، ٤٠ : ٩ - ١٠ :
٤١ : ١ - ١١ ، ٤٢ : ١ - ١١ ، ٤٣ :
١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٨ :
٤٦ : ١ - ٥ احسن الاسلاميين ٤٦ : ٦ - ١١ :
٤٧ : ١ - ٥ ، تنمر النظامى بين الاخطل
والشعبى عند عيد الملك ٤٧ : ٦٠ - ١٤ :
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ١٠ ، ٥٠ : ١ -
١٢

فلطف بنت النعمان بن معد يكره التغلبى - ام
النعمان بن زوعدة ٦٣ : ١٠

قيس بن عاصم التميمي - حفز الحارث بن
شريك بن مطر بالرميح حين خاف ان يفوقه ،
فلقب شريك بالحوفزان ٧٢ : ٢٤ ، ٢٥

قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذى الجدين
- وقد الى كسرى فسأله ان يجعل له اكلا
وطعمه على ان يضم له عاى بكر بن وائل
الا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فاقطعه
الابلة وما والاها ٥٤ : ٧ - ١٠ ، امر به
فحبس بساباط ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ،
قال شعرا وهو فو ، حبس كسرى بساباط
٥٧ : ١ - ١١ ، وقال ينذر قومه ٥٨ : -
١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ٦ ، ارسل اليه كسرى
يطلب منه ودائع النعمان فبعت اليه ان الذى
بلفك باطل وما عندى قليل ولا كثير ٥٩ :
٧ - ١٢ ، ٦٠ : ١ - ٧ ، لم يزل فى سجن
كسرى بساباط حتى مات فيه ٨١ : ٨

تسكو جاريته للأمير محرومة بن عمرو
فينتصف له منها ١٢٤ - ٨٠ - ١٦ - ٢٢٥
١ - ١٦ - ١٠٢٦ - ٨

مره بن عمرو بن عبد الله بن معاوية - نزل عنده
حالة النعمان بن زرعه وإمه فلفظ بنت
النعمان وإمها الشقيقة بنت الحارث الوصاف
المجلى ١٠٦٤

المرتجل - لقب محمد بن أحمد بن المكي ١ : ٢٠
المرتجل = المرتجل

مرتد بن الحارث بن نور بن حرمة - لحق
النعمان بن زرعه ، فاهوى له طعنا ، فسبمه
النعمان بضرب فرسه فاعلته ، فقال مرتد
في ذلك شعرا ٧٢ : ٦ - ٩ ، ٧٣ : ١

مرداس بن أبي عامر السلمي - كان مجاورا
لبكر بن وائل فلما رأى جيوش كسرى قد
أقبلت على بكر بن وائل حمل عياله فخرج
عنهم وأتوا يعول يحرضهم ١٤ : ١٠ - ١٢ ،
٥ - ١ : ٦٥

مريم بنت عبد الله بن أبي معقل - (مريم
الكبيرة) - تزوجها حبيب بن الحكم بن أبي
العاصي بن أمية ١٢ : ٦٠ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبي معقل -
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسكين بن عبد الله بن أبي معقل - ابنته مريم
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٣ ، ١٣ :
١ و ٢

مسلم بن يحيى الأثر - مولى بنى زهرة
وصاحب الخمر ١٢١ : ٥

المسيب بن القتال الكلابي - كان للقتال ابنان ،
يقال لأحدهما المسيب وللآخر عبد السلام
١٧٦ : ٩ ، أمه بنت ورقاء بن الهيثم بن
الهصان ، فلقها القتال وهى حامل فيه ١٨٧ :
٩ - ١

مصاد بن المغيرة بن أبي جيلة - سيد بنى الجلاح
أسره زفر بن الحارث وأتى به قرقيسيا ،
ثم من عليه ٢٢ : ١ - ٣

كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٦ - ١٥ ، ٢٦١ :
١ - ٢

المتنخل - (أخباره ونسبه) ٩٩ - ١٠٧ ،
أسمه ونسبه ١٠١ : ١ - ٩ ، خبر مقتل
أثيلة ١٠١ : ١٢ و ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ،
١٠٣ : ١ ، يعلم بمقتل ابنه ويرويه ١٠٣ :
٢ - ٧ ، ١٠٤ : ١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ،
رثاقه أباه ١٠٥ : ٦ - ٨ ، ١٠٦ : ١ - ٥ ،
أبو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره
١٠٦ : ٦ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥ ، طائفته
١٠٧ : ٦ - ١١

المتوكل - (الخليفة) وفد عليه عمارة بن عقيل
٢٥٧ : ١٧ و ١٨ ، قلب عمارة قصيدة من
شعره إليه وأخذ بها منه عشرة آلاف درهم
٢٥٨ : ١ - ٥

مجاشع بن الأجلح - قتل عندما استحر القتل
ببني مئاب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط
تقلب ٢٨ : ١٣

المجير بن اسلم القشيري - قال شعرا يصف
يوم دهمان ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
محرز بن يزيد - كان مع سعيد بن عمرو بن
مسلمة ، فحذف فرس قراد بن الأخر
ففرها ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

محسن بن الحارث بن الهصان - أتى القتال
الكلابي وهو فى سجنه وأخرجه على ألا يذكر
عالية فى شعره ، وهى التى ينسب بها فى
أشعاره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ،
١٩١ : ١ - ٥

المطلق بن حنتم - أراد القتال الكلابي أن يتزوج
بنته ١٩٢ : ٥

محمد بن جيلة بن عوف - من بنى الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الأكليل ٢٤ : ١٢
محمد بن طفيل بن مطير بن أبي جيلة - قتله
زفر بن الحارث يوم الأكليل ٢٤ : ١١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن
علي بن أبي طالب - خرج معه عبد الله بن
مصعب الزبيرى فيمن خرج من آل الزبير على
أبي جعفر المنصور بالمدينة ٢٢٧ : ٦ - ٨
مخرومة بن عمرو - حجت فى أماته دومة بنت
ربيع زوجة عمار ذى كبار ٢٢٤ : ١ ،

والحارث بن ولة بن مجالد بن يثري
فأعطاهما جلتى تمر وكرياسين ، ففضبا
وايها أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستقويا
ناسا من بكر بن وائل ثم أغاروا على السواد
٥٥ : ٥ - ٥٦ ، ٩ : ١ - ٥

المنذلف بن ادريس الحنفي - بعثه المهير الى
الفلج وهو منزل لبني جمدة فقتلوه وصلبوه
٨٨ : ١٠ - ١٣

منلربن حسان - قال شعرا عندما حمل
حميد بن بحدل على كل من الفريقين في يوم
دهمان ٢٩ : ٤ - ٩

منهب الورق - جد عبد الله بن أبي معقل ،
كان مسمى بذلك لأنه كسب مالا فعجب أهل
المدينة من كثرة فأباحهم إياه فنهوه ١٠ :

٨ و ٨
المهدي - (الخليفة) - يكتب شعر عبد الله
ابن مصعب الزيري بفحمة على الأرض
اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، ٢٣٨ : ١

المهير بن سلمى الحنفي - خبر عدوانه على علي
ابن المهاجر بن عبد الله الكلابي عند مقتل
الوليد بن يزيد ٨٥ : ١٢ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،

٨٩ : ١ - ٦
موسى بن عبد الله بن حسن - دخل على
العباس بن محمد في يوم شات ، وما دار
بينهما من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦

موسى بن عبد الملك - قد قيل ان لأحمد بن
يوسف بيتين فيه ٣ : ٣

موسى الهادي - يتق قميصة اعجابا بشعر
لأبي صخر الهللي ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ :
٥ - ١

نجده الخفاجي - ينسب له شعر القحيف
المقبلي ٨٩ : ٤ - ٦

نجيبة - أم عليّة بنت شيبه بن عامر وأخوها
جهم وأويس ١٨٢ : ٤ - ٨

النخعي - يصل عمارة بن عقيل بالأمون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٢ : ٦ - ١٢

الندار - من بني قشير ، خدع الحبالى من نساء
عتاب بن سعد والنمر وقيهم أخلاط تغلب

مصعب بن الزبير - ولي السراق فوفد اليه ابن
الزبير ١٤ : ٤ - ١٣ ، وقد عليه عمير
ابن الحباب ، فأعلمه أنه قد أوج قضاعه
بمذائن الأم وأنه لم يبق الا عى من ربيعه
أكثرهم ١٤ : ١ ، فساله ان يوليه عليهم ٢٧ :
١٤ و ١٥

مبارك بن عوف - خلف حميد بن حريث بن
بحدل على ، قتل كل من كان في يده
من الأعراس ، الأعراس ، وكانوا ستين رجلا
٢٣ : ٩ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦

مطيع بن اياس - كان هو وعمر وحمام الراوية
يتنادمون ويحتمسون على شأنهم لا يفترون ،
ولهم كان منهما بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨

معاوية بن أبي سفيان - بلغه خبر عروة بن
حزام وعمر ، بعد موتهما فقال : لو علمت
بحال هذين الدعين الكريمين لجمعت بينهما
١٦٤ : ١٠ و ١١ ، عمر الى خلافته
ابو العيال بن ابي عنترة ١٩٧ : ٦ ، غزا الروم
في أيامه عبيد بن زهرة ١٩٧ : ١١ ، كتب
اليه ابو العيال بن ابي عنترة قصيده قراها
وقرئت على الناس فبكي الناس وبكى معاوية
١٩٨ : ٢ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩

المعتصم - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن ابي العلاء ١ : ٦ و ١٧
المعتضد - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن ابي العلاء ١ : ٦

المزيرة بن شعبة - كان على الكوفة ، فاراد أن
يسافر اليه عبد الله بن ابي معقل ١٣ : ٦
مفداة - امرأة عمارة بن عقيل ، وفي شعره
٢٤٩ : ٩ - ١٢

مروقي بن عمرو الشيباني - أغار معه بجير
ابن مائد يوم سويد الحجلي على القادسية
وطير ناباذ ٦ : ٦ و ٧ ، وصف افارته عني
على القادسية وطير ناباذ هو وأصحابه فوق
فيهم الظالمون ٥٦ : ٦ - ١٠

مقاسم بن ناصح - غنى بشعر عبد الله بن ابي
معقل ١٤ : ١

مقطع الوضيين - سمى بذلك حنظلة بن ثعلبة
٧١ : ١ و ٩

المدر بن حنظلة بن حبي بن ثعلبة - قدم هو

هند بنت حسان = حرة بنت حسان
 هند بنت سعد - في شعر الراعي ٢١٤ : ٢
 هند بنت ماهر - عمة عروة بن حزام ، شكا
 اليها ما به من حب عفرات ابنة عمة عروة له
 ١٤٦ : ٨ و ٩
 الهيثم بن جرير بن يساف - في شعر قريش
 ابن مسعود ٥٧ : ٥ و ١٠
 الوائلي - يمدحها عمار بن عقيل فيأمر له بخله
 وجائزة ٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤
 الودد - فرس كان لفر بن النضر ٤٤ :
 ٥ و ١٤
 وردان - يقال ان أم عبد الله بن مسعود الزبيري
 كانت تهوى رجلا يكرى العير يقال له
 وردان ، فكان من بسبه ينسبه اليه ٢٤٠ :
 ١ - ٤
 وراق بن الهيثم بن الحصان - كانت ابنته ١٠٠
 القتل الكلابي ثم طلقها عندما وجد منها
 جرير بن الحصين ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ :
 ١ - ٥
 الوصاف المجلي - هو الحارث بن مالك ٦٣ :
 ١٨ و ٢١
 الوليد بن عبد الملك - اول ما يترك من القطامي
 ورفع من ذكره ١٩ : ٩ و ١٠
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك - كان ولي على بن
 المهاجر بن عبد الله الكلابي اليمامة ٨٥ :
 ١٢ ، استقدم في خلافة حماد الراوية
 وسأله عن شعر عمار ، فأنشده ذابته ،
 فأرسل لعمار بجائزة ٢٢١ : ٩ - ١٦ ،
 ٢٢٢ : ١ - ١٥ ، ٢٢٣ : ١ - ١٤ ، رواية
 أخرى في سبب انشائه ، نسيدته التالية
 ٢٣٤ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٣
 يحيى بن طالب - (ترجمته) ١٣٥ - ١٤٢ :
 شاعر لم يقع الي نسبه ١٢١ : ١ - ٣ ،
 يركبه دين فيهرب ١٣٦ : ٤٠ - ١٠ ، الرشيد
 يأمر بقضاء دينه ١٣٦ : ٧ - ١٢ ، ١٣٧ :
 ١ و ٢ ، شاعر قرقي وثائقها ١٣٧ :
 ٣ - ٩ ، ١٣٨ : ١ - ٧ ، يركب البدر
 ١٣٨ : ٨ - ١٣ ، مات قبل وصول أمر
 الرشيد ١٣٩ : ١ - ٦ ، نسوق الي
 صاحبه ١٣٩ : ٦ - ١٣ ، ١٤٠ : ١ - ٧ ،
 يحن الي قرقي ١٤٠ : ٨ - ١١ ، دياره

بان آمنهن فلما اجتمعن له بقر بطونهن ٣٨ :
 ١٦ - ٣٩ ، ١ : ٢
 النعمان بن زرعة بن هرمي - من ولد السفاح
 الثقلي ، قام الي كسرى وحته على الاغارة
 على بكر بن وائل ٦١ : ٨ و ٩ ، فعقد له على
 ثقلب والنمر ٦١ : ٩ و ١٠
 النعمان بن زرعة - اقبل حتى انتهى الي ذي
 قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، لحقه مرثد بن الحارث
 ابن ثور بن حرملة ، فاهوى له طعنا ، فسبقه
 النعمان بصلر فرسه فافلته ٧٢ : ٦ - ٨ ،
 اسره الأسود بن بجير وجز ناصيته وأطلقه
 على فرس له ٧٣ : ٢ - ٦
 النعمان بن النضر - غضب عليه كسرى ابرويز
 ابن هرمز وحيسه بساباط ، ويقال بحاقين
 ٥٣ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠
 نهيك بن اساف - كان يهاجى ابا الخضر
 الأشلهي في الجاهلية ١١ : ١٠ و ١١
 الهامز - عقد له كسرى على ألف من الاساورة
 ٦٢ : ٢ ، في شعر مرداس بن ابي عامر
 السلمي ٦٥ : ١ ، قتله الحوفران ٧ : ٤
 هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود - قال
 بعض الرواة انه هو الذي ادرك وقعة ذي قار
 وليسي هانيء بن مسعود ٥٣ : ١٤ و ١٥
 هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن
 ذهل بن شيبان - أتاه النعمان فاستودعه
 ماله وأهله وولده وألف شكة ، ثم هرب واتي
 طيشا لصهره فيهم ٥٣ : ٧ - ١٠ ، رسول
 قيس بن مسعود الي كسرى ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ :
 ٥ - ٧ ، ٦١ : ٥ ، سار حتى انتهى الي
 ذي قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، قال له حنظلة بن
 ثعلبة بن سيار : يا ابا امامة ان ذمتكم ذمتنا
 عامة ٦٧ : ١٢ و ١٣ ، شجع بكر بن وائل
 على قتال الأعاجم ٦٦ : ٩ ، ٧٠ : ١ - ٤
 هشام بن عبد الملك - استقدم في خلافة حماد
 الراوية وأمر له بصله سنينة وحملا ٢٢٠ :
 ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ٨
 هلال بن عامر - في شعر لعروة بن حزام
 ١٥٥ : ٨
 هليل بن عامر = هلال بن عامر
 هند الجلاحية - قالت شعرا تحرض كلها على
 القتال ٢٧ : ٣ - ٨

- أمنية المسمى ١٤٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤١ :
 ١ - ١١ ، فى سبيل الله يحيى بن طالب
 ١٤١ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٢ : ١ - ١١
 يزيد بن بحرن - شد على اباس بن الخراز وقتله
 ٣٧ : ٨
 يزيد بن حارثة - أخو بنى ثعلبة بن معرو ،
 خرج لاسوار من الأعاجم من كتيبة الهامر
 فقتله وأخذ حليته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩
 يزيد بن معاوية - ظهر عبد الله بن الزبير
 بالحجاز وغلب عليها بعد موته ١١١ : ٣ ،
 فى غزاته التى أغراه أبوه اياها أصيب جماعة
 من المسلمين وقتل فيها خلق من المسلمين
 ١٩٧ : ١٢ و ١٣ ، ١٩٨ : ١ - ٥
 يعقوب بن السكيت - يصف هجاء عمارة بن
 عقيل بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥
 يوسف بن عمر - حجت فى أمارته دومة بنت
 رياح زوجة عمار ذى كبار ٢٢٤ : ١ ، يشكو
 جاريته للأمير يوسف بن عمر فينتصف له
 منها ٢٢٤ : ٨ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ،
 ٢٢٦ : ١ - ٨

فهرس الجماعات والقبائل

(١)

ركبة مشهورة ١٦٩ : ١٦ و ١٧ ، منهم امرأة
كان عندها سميد بن عمرو بن سلمة وهو
شجع متنج عن الحسن ترقيه ١٩٣ : ١٥ ،
اجتمعوا إلى جحوش بن عمرو بن سلمة
١٩٤ : ٥ ، عبد الله بن مصعب يهوى جارية
منهم وتهوا ٢٢٨ : ٩ - ١٥ ٢٢٩ : ١ - ٨
بنو أسد - أناخ إلى بيت امرأة منهم قراد بن
الأخدر بن بشر عندما فر هاربا إلى بشر بن
مروان ١٩٤ : ٧ ، أجود شعر عمارة بن
عقيل ما هجاهم به ٢٥٦ : ١٢
بنو الأعرج - مولاهم رباح أبو كلجة ، عراف
اليمامة ١٥٤ : ١٨ و ٢٦
بنو أم ذئب - في شعر للقتال الكلابي ١٨٦ :
١٢
بنو أمية - أحد موالهم يحيى بن أحمد بن
الجن ١١ : ٩ ، تشاغلوا بالحرب بينهم في
مرج راهط وغيره ١١١ : ٤ و ٥ ، من أهل
الشام ، منهم رجل نزل في حى عفران ،
خطبها وتزوجها ١٤٨ : ١٠ ، نشأ في دولتهم
عمار بن عمرو بن عبد الأكبر ٢٢٥ : ٩
بنو تميم - أوقع بهم كسرى يوم الصفقة ٦٢ :
٨ و ٩ ، اجتمعت ببغداد على عمارة بن عقيل
حين قال شعره الذي يقدم فيه خالد بن يزيد
على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥
- ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ .
بنو تيمم الثلاث بن ثعلبة - منهم رجاء بن هارون
٢٥٧ : ٥ - ١٥
بنو تيمم الله - منهم رجل يقال له أبو ثور ،
قال فيه إياس بن قبيصة شعرا ٧٤ : ٤ - ٩
بنو ثعلبة بن عمرو - منهم يزيد بن حارثة الذي
قتل أسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته
وسلحه ٧١ : ٨ و ٩
بنو ثعلبة - مولاهم رباح بن شداد ١٦٠ : ٧
بنو جشم بن زهير - منهم مسعود بن أوس ،
الذي قتل عندما استنصر القتل ببنى عتاب
ابن سعد والنمير وفيهم أخلاط تغلب ٢٨ :
١٥

آل الحارث - في شعر للقتال الكلابي ١٨٦ : ١١
آل الحباب - في شعر للقطامي ٤٦ : ٣
آل سفيان - في شعر للقتال الكلابي ١٨٤ : ٢
آل كلب - في شعر رجل من نمير ٣٠ : ١
آل المرزبان - كانت بينهم وبين والد صاحب
الأغاني مودة قديمة وصهر ٥٢ : ٥ و ٦
آل مسعود - في شعر القتال الكلابي ١٨٣ : ٢
الأحلاف الطيبون - هم بنو هاشم ، وبنو زهرة
وتيم ١١٢ : ٢
أنباط السواد - في شعر مفروق بن عمرو
الشيحاني ٥٦ : ١٠
أهل الحيرة - قابل رجل منهم المكسر بن حنظلة
عندما أغار على الأتبار ٥٦ : ٣
إياد - عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها
١٣ : ٦١

(ب)

بكر بن وائل - جعلت تفر على السواد بعد أن
هلك النعمان بن المنذر ٥٤ : ٧ ، سأل قيس
ابن مسعود كسرى أن يجعل له أكلا وطعمة
على أن يضمن له عليهم ألا يدخلوا السواد
ولا يقتلوا فيه ٥٤ : ٧ - ٩ ، أغار ناس
منهم على السواد ٥٦ : ١ ، اشتد حنق
كسرى عليهم ٥٦ : ١١ ، في شعر قيس بن
مسعود ٥٨ : ٢ ، استشار كسرى إياس بن
قبيصة الطائي في الاغارة عليهم ٦٠ : ١٠ و ١١ ،
في شعر حرقه بنت النعمان ٦٣ : ٥ ،
نصحهم حنظلة بن ثعلبة بمصاحلة الأعاجم
بالشدة ٦٩ : ٧ ، كانت في القلب وبنو هجل
في اليمنة وبنو شيبان في الميسرة ٧١ : ٤
- ٦ ، هزمت الفرس وبنعتهم ٧٢ : ٦ ،
ذكروا أن مائة منهم دخلوا السواد في طلب
الأعاجم ٧٥ : ١ - ٣
بلى - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤
بنو أبي بكر بن كلاب - في ديارهم ذئلب وهي

ابن المنذر فقالوا له : ابيت اللعن ، اقم
عندنا ، فاننا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا ،
فقال ما أحب أن تهلكوا بسببي فجزيتم خيرا
٥٤ : ٢ - ٤

بنو زهرة - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥
بنو زهير - روى أحدهم خبر يوم دهمان ٢٨ :
١١١٠

بنو سدوس - كانت لهم القرية ٦٦ : ١٧
بنو سعد بن زيد مناة بن تميم - جاورهم
الراعي فنسب بامرأة منهم من بنى عبد
شمس ٢١٣ : ١١ ، بنو سعد في شعر
للراعي ٢١٤ : ٢ ، جاورهم الراعي ومدحهم
فاخذوا مال العنبري وأعطوه إياه ٢١٦ :
١٠٩

بنو سعد بن فهم - قتل أثيلة ١٠١ : ١١١٠
بنو سليم - في شعر منذر بن حسان ٢٩ : ٥ ،
في شعر المجير بن أسلم القشيري ٣١ : ٢
بنو سنان - كانت حرقه بنت حسان بن
النعمان بن المنذر فيهم ٦٣ : ٢١
بنو شيان بن ثعلبة - من أشرا فهم مرند ،
جد عبد عمرو بن بشر بن مرند ٦٦ : ١٢
و ٢٣ ، كان ينزل فيهم ربيعة بن غزالة
السكوني التميمي ٦٩ : ١ ، كانوا بالمسيرة
بازاء كتبية الهامز ٧١ : ٥ و ٧ ، دما النبي
صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ،
أرسلوا إلى بني حنيفة يستنجدونهم في حرب
لهم ٩٤ : ٤ - ٦

بنو ضبة - منهم عروة بن حزام ١٦٣ : ٩
بنو عامر - في شعر للمجير بن أسلم القشيري
٣٠ : ١٤ و ١٨ ، في شعر جهم القشيري
٣٢ : ٤ ، جمع المهير بن سلمى الحنفى
جيشا يريد أن يفزوهم ٨٦ : ١١١٠
بنو عامر بن ربيعة - منهم الخرقاء التى كان
يشبب بها ذو الرمة وكلها التحيف العقيلي
٨٣ : ١٧

بنو العباس - نادى أوائل الخلفاء منهم عبد الله
ابن مصعب الزبيرى وتولى لهم أعمالا ٢٣٧ :
٥
بنو عبد شمس - نسب الراعي بامرأة منهم
٢١٣ : ١١

بنو عبدود - في شعر لوفى بن الحارث ٣٣ :

بنو جمدة - منزلهم الفلج ٨٨ : ١١
بنو جعفر بن كلاب - اقتتلوا مع بنى العجلان بن
كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فيعيد القتال
الخواله وهم منهم ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ :
١ - ٣ ، كان القتال يحض قومه ويلومهم
للأخذ بشأر لهم قبلهم ١٩٢ : ٢ - ١٦ ، ١٩٤ :
١ - ١٥ ، ١٩٥ : ١ - ٣

بنو الجلاح - أغار عليهم زفر بن الحارث وأسر
سيدهم مصاد بن الغيرة بن أبى جيلة ٢٢ :
١ - ٥ ، فأتى به قرقيسيا ثم من عليه ،
وقتل منهم عفيف بن حسان بن حصين
٢٢ : ٥ - ١١ ، في شعر هند الجلاحية
٢٧ : ٧ ، في شعر لعمر بن الجباب ٣١ :
١٢ ، في شعر للراعي ٢٤ : ٩

بنو حارثة - أقام فيهم عبد الله بن أبى معقل
قصرا وسماه « مرغما » ، وكان محسودا
فى قومه بجاهرونه بالعداوة ليساره وسعه
ماله ١٢ : ١ - ٥

بنو الحرث - منهم غلام أخذ اعتر أم دويل ،
فأغار عليهم دويل ٣٥ : ١١ - ١٣ ، ٣٦ :
١ - ٧

بنو الحصين بن الحويرث بن كعب - كان
القتال الكلابى جارا لهم ١٨٧ : ٣٠٢ ، فى
شعر له ١٨٧ : ١١ ، ١٨٨ : ١ ، أشعر لهم
ثمانين لقاحا وساقها حتى حبسها على
الحصى ١٨٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ٤

بنو حنيفة - شاعرهم يحيى بن طالب ١٣٦ : ٢
بنو حوف - خرج أثيلة فى نفر من قومه يريد
الفارة على بنى فهم ولكن أتاه رجل فذله
على حوف وقال له بأن داوهم خير من دار
فهم ١٠٢ : ١ - ١٢

بنو خالد بن كعب بن زهير - منهم عمرو بن
معاوية الذى قتل عندما استحر القتل بينى
عتاب بن سعد والنمر ، وفيهم اخلاط
تقلب ٢٨ : ١٥

بنو خنافة : منهم بدر بن عامر ١٩٩ : ١١
بنو ذهل - فى شعر لقيس بن مسعود ٥٧ :
٤ ، فى شعر للفند الزماني ٩١ : ١
بنو البرشاء - ينسب اليهم المصيح ٢٢ : ١٤
و ١٥

بنو رواحة بن ربيعة بن عبس - أتت النعمان

بعث المير بن سلمى الحنفى اليهم المتدلف
ابن ادريس الحنفى ليأخذ صدقاتهم جميعا
فقتلوه وصلبوه ٨٨ : ١٠ - ١٣

بنو كلاب - فى شعر للقطامي ٤٦ : ٥ و ٢٠ ،
جمع المير بن سلمى الحنفى جيشا يريد ان
يفزؤهم ٨٦ : ١٠ و ١١

بنو كليب - فى شعر للرأى ٢١٠ : ٩
بنو لبنى - فى شعر للأخطل ٣٩ : ٦
بنو لجم - فى شعر ابن قرد الخنزير التيمى
٧٩ : ١١

بنو مالك بن جئسم بن بكر - كانت فيهم ام
دويل وهى من تميم ، دويل من فرسان
تغلب ٣٥ : ١٠

بنو مرمض - منهم عبد الله بن سلم السهمى -
(ابو صخر الهذلى) ١١٠ : ٢

بنو مروان - كان أمية بن أبى عائد العمرى
يعدحهم ٥ : ٥ و ٦ ، كان الهذلى مواليا
ومتصبا لهم ١١٠ : ٥

بنو نزار - طلب زفر من الأمير بن قوشة بن
عمرو أن يقبل منه الدبة عن ابن عمه ويسود
عليهم ٣٧ : ١٠ - ١٣

بنو نصر بن معاوية - منهم عالية التى كان
القتال الكلابى ينسب بها فى أشعاره
٩١ : ٤

بنو نفيل - من بنى عمرو بن كلاب بن عامر بن
صعصعة ، فى شعر للقطامي ٤٦ : ٣ و ٤
و ١٧

بنو نعيم - روى لقيط عن بعضهم خبر غارات
عمير بن الحباب على كلب ٢٤ : ١٥ ، نهضوا
وهم يومئذ ببطن الجبل الى حميد بن حرث
ابن بحدل ، فاحتبسهم ، وقتلهم خليفته على
تدمر مطر بن عوض من كلب ٢٣ : ٥ - ٦ ،
منهم كليب بن سلمة ، وكانت امه كلبية
تتكلم بكلامهم ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، فى شعر
لجزي ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، هجاهم ابو
الرديني المكللى ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

بنو هلال بن عامر - سحب عروة بن حزام فتیان
منهم فى سفره لابن سم له فى اليمن
١٤٨ : ٦

بنو همام - فى شعر لبكير الأصم ٧٧ : ١٢

٤ ، فى شعر لمعير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
بنو عتاب بن سعد - استحر بهم القتل وفيهم
أخلاق تغلب ٣٨ : ٨

بنو عجل - منهم لجم بن سعد ٥١ : ٣ ، منهم
بجير بن عائد وكان شريفا ربع الجيوش من
صلبه عشرون رجلا ، كانوا فى الميمنه
بازاء خنابرين من الأعاجم ٧١ : ٤ ، قتلت
خنابرين ٧٢ : ٥ ، ذكروا ان سبعين منهم
دخلوا السواد فى طلب الأعاجم ٧٥ : ١ -
٤ ، فى شعر لأبى كلبه التيمى يفخر بيوم
ذى قار ٧٧ : ٥٤

بنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة -
منهم أخوال القتال الكلابى ، الذى عيرهم
بانهم أخذوا من بنى جعفر دبة مقتول منهم
١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ٣ - ١

بنو عقيل - جمع المير بن سلمى الحنفى جيشا
يريد أن يفزؤهم ٨٦ : ١١ و ١٠ ، فى شعر
للحقيف العقيلى ٨٨ : ٥ ، فى شعر
للحقيف ويروى لتجدة الخفاجى ٨٩ : ٥ ،
كان لحنبل بن الرأى امرأة منهم ٢١٨ : ١٠
بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
- منهم أمية بن أبى عائد العمرى ٢٢٠ : ٥
بنو العنبر - شاعرهم العنبرى ٢١٦ : ٩ -
١٣

بنو قتادة بن سكن بن قريظ - كان لهم ماء
يقال لها « الشقراء » ١٩٣ : ٧

بنو القرم - فى شعر للقطامي يمدح زفر بن
الحارث ٤١ : ٥

بنو قريم - مر بهم أثيلة عند اغارته على بنى
فهم ١٠٢ : ٥

بنو قشير - منهم الندار الذى خدع النساء
الحيالى ويقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ،
٣٩ : ٢٠١ ، فى شعر للأخطل ٣٩ : ٥ ،
منهم الحقيف بن حمير العقيلى ٦٣ : ٢ ، فى
شعر للحقيف العقيلى ٨٨ : ٥

بنو قيس بن ثعلبة - أنصرفوا فلحقوا بالحق ،
فاستخفوا فيه ٦٨ : ٨ و ٩
بنو القين - فى شعر عمير بن الحباب ٢٩ :
١٥

بنو كعب - فى شعر للحقيف العقيلى ٨٨ : ٧ ،

١٨٦ : ٦
 كلب - كانت القتلى يوم المصيح منهم ثمانية عشر رجلا ٢٢ : ٩ و ١٠ ، غارات عمير بن الحباب عليهم يوم الغوير ويوم الهبل ويوم كابة ويوم دهمان ٢٤ : ١٦ ، في شعر لابن مخلاة ٢٩ : ٣ ، في شعر للمجير بن اسلم القشيري ٣٠ : ١٥ ، في شعر لزفر بن الحارث ٣١ : ٥ و ٦ ، في شعر لعمير بن الحباب في غاراته عليهم ٣١ : ١١ و ١٣ و ١٥ ، ٢٢ : ٢ و ١٣ - ١٦ ، في شعر لزفر بن الحارث ٣٣ : ٣ ، في شعر لابن الصغار المحاربي ٣٤ : ٢ و ٤ و ٥ ، في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير بن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣
 كنانة - منهم شاعري أم مالك ١١٥ : ٦
 (م)
 محارب قيس - القطامي يهجر امرأة منهم ١٨ : ٤ - ١١ : ١٩ ، ١ - ٧
 مضر - من ابني نزار ٤٠ : ٢١ ، كان الراعي شيخهم ٢١٠ : ١٠
 معاذ - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
 معد - في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤١ : ٥ ، في شعر للأعشى ٨٠ : ٢
 موئل - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
 (ن)
 نزار - في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣ ، في شعر القطامي يمدح زفر عندما اسره ثم خلى سبيله ورد عليه مائة ناقة ٤٠ : ٦
 النمر - استحر بهم القتل وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ٨
 نعيم - في شعر لنذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، منهم رجل قال شعرا ٣٠ : ١ - ١٠
 النميريون = بنو نعيم
 (هـ)
 هاشم - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥
 هذيل - دخلوا على عبد الله بن الزبير ليتقبضوا عطاهم ١١١ : ٥ و ٦
 همدان - حضر عمار ذو كبار معهم لقبض عطائه من الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧ : ٥ و ٦
 (و)
 وائل - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥

شعرا وهام بامرأة منهم عشقا ثم ارتحل عنهم ٨٥ : ٤ - ١٠
 عدنان - انتسب اليهم عروة بن حزام عندما نزل على زوج مفراء بالشام ١٥٠ : ١١
 عدوة - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
 عليم - في شعر للرأي ٣٤ : ٨ ، وقيل : هو عليم بن جناب الكلابي ٣٤ : ١٩
 عنزة - انتقلت الرأسة عن بني خبيصة فصارت فيهم ٣٦٠ : ١٣
 العواتك - في شعر للقتال الكلابي ١٧٨ : ١ و ١٢
 هوص - في شعر للرأي في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٨
 (ف)
 الفرس - ضرب الله وجوههم فانهزموا وتبعتهم بكر بن وائل ٧٢ : ٥
 فهم - خرج اثيلة في نفر من قومه يريد الفارة عليهم ١٠١ : ١٣ ، ١٠٢ : ١ و ٢
 (ق)
 قرش - منهم ابن مم للقتال الكلابي كان بينه وبين الهار القرشي احنة ١٨١ : ٤ ، منهم رجل من أهل مكة هو ابن سعد ١٩٨ : ١٧
 قضاعة - في شعر عمير بن الحباب ٣٣ : ١١ ، في شعر للرأي في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ١١ ، أولجهم المصعب بن الزبير بمدائن الشام ٣٧ : ١٤ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦ ، عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها ٦١ : ١١ ، كان أبو صخر الهذلي يهودى امرأة منهم يقال لها ليلي بنت سعد وتكنى أم حكيم ١٢٠ : ٧ ، في شعر لجريز ٢١٥ : ٩
 قيس - جمع حميد بن حريث بن بحدل اصحابه ليغير عليهم ٢٣ : ٤ ، في شعر لنذر بن حسان ٢٩ : ٦ ، في شعر لزفر بن الحارث القطامي ٣٣ : ٦ ، في شعر للصغار المحاربي ٣٩ : ٨ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٢ ، ٤٢ : ٤
 (ك)
 كتيبة الهامز - كانت بازاء بنى شيبان في الميسرة ٧١ : ٥ و ٧
 كعب بن عير - في شعر القتال الكلابي

فهرس الأماكن

(ح)

الحجاز ١١١ : ٣
حجر ١٤٣ : ٨ و ١٦
الحصاء ٢٣٨ : ١٣ و ٢١
الحصاء = الحصاء
حصف ٢٢ : ٢
الحصى ٨٩ : ١ و ٢ و ١٦
حلقة سلعة ١٩٣ : ١٤
حلوان ٥٤ : ٢٢
حمى ضربة ١٧٩ : ١٧
حنو قرافر ٧٨ : ٨ و ٢٧
الحواب ٢٣٨ : ٨
الحوض ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩
الحيرة ٦٠ : ٩ و ١٠ و ٢٣ ، ٧٥ : ١٣

(خ)

الخابور ٣٦ : ٨ و ١٣ و ٢١ ، ٣٧ : ١٨ ، ٣٨ : ٥ ، ٣٩ : ٨ و ١٠ و ١١ ، ٤٢ : ١٠ و ٢١
خاتقين ٢٤ : ٦ و ١٧
خراسان ٥١ : ٣ و ٩ ، ١٤٠ : ٩
الخورتق ٧٦ : ١

(د)

دار ابن جدمان ١١٢ : ١٥
دجلة ٣٦ : ٤ ، ٥٤ : ٢٥
الدجيل ٥٦ : ٩
دمشق ١٩ : ١٠ ، ٢٧ : ١٧ ، ٢٨ : ١ ، ١٥ : ١١١

(ذ)

ذو بقر ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
ذو الفبضة ٤٣ : ٢٠
ذو قار ٥١ : ٢ و ١٤ ، ٦٣ : ٩ ، ٦٥ : ٢
ذو القبضة ٤٣ : ٨ و ٢٠

(و)

راذان ٣٦ : ٣ و ١٧
رأس عين ٣٦ : ٢١
راسب ١٨ : ١٠ و ٢٣

(ا)

الأبلة ٥٤ : ١٠ و ٢٥ ، ٥٦ : ١٢ و ٢٦
الثلاث القاع ١٣٥ : ٣ - ٥ و ١٢
أحد ٦٥ : ٨
أرض السماوة ٢٥ : ٢٤
أرض ملرة ١٦١ : ٧
الأفحاص ٣١ : ٧
الأكليل ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ٢
الأملح ٤٢ : ١٠ و ٢١
الأنبار ٥٦ : ٢ و ٤ ، ٦٠ : ٣٠
الأيام ١٧٩ : ٦ و ٧

(ب)

بادية البصرة ٢٤٥ : ٤
بدر ٦٥ : ٨
برية الشام ٢٣ : ١٩
البصرة ٥٤ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٨ : ٢٧ ، ٨٣ : ٧١ ، ١٣٥ : ١١ ، ١٣٧ : ١٤ ، ٢٠٦ : ١٤ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٥ : ٥ ، ٢٥٢ : ٧
بطحاء ذي قار ٦٤ : ٧
بطن فلج ٧٩ : ١٣
بغداد ٣٦ : ١٧ ، ٥٤ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٧
بلاد سليبي ٧ : ٥
بنات قين ٣٥ : ٦ و ١٥
بيت المقدس ١١ : ٧
بيهق ٥٦ : ١٧

(ت)

تدمر ٢٣ : ٤ و ١٤ و ١٥ و ١٩ ، ٣٤ : ١١

(ث)

ثنية قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١

(ج)

جبال اللوب ٦٥ : ٣ و ١٧
جرد ٥٦ : ٢ و ١٦
الجوف ٢٧ : ٩

(ض)

ضربة ١٣٧ : ٤ و ١٤

(ط)

طبرستان ١٤٠ : ١٩

الطود ١٠٢ : ١٣

طير ناباذ ٥٦ : ٧ و ٢٤

(ع)

عاسم ١٧٦ : ١٢ و ٢٤

عبادان ٥٤ : ٢٢

العراق ١٤ : ٤ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٥٤ : ٢١ ، ٦٢ :

٣ ، ١٧٦ : ٥ ، ٢٢٣ : ٤

عرفة ١٠٢ : ١٣ ، ١٦٦ : ١

العذيب ١٨ : ١٠ و ٢٣ ، ٥٤ : ٢٢

المطن ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩

العقيق ٨٩ : ١٢

مكا ٣١ : ٨

عماية ١٧٢ : ١٧٣ ، ٩٤ : ٦٢

مين النمر ٦٠ : ٨ و ٢٣ ، ٧٥ : ١١

(غ)

الغضبة ٤٣ : ٢٠

غمر بنى مقاتل ٦٠ : ٦

الغور ٣١ : ٧

الغولة ١١١ : ١٥

الغوير ٢٥ : ١٤ و ٢٤ ، ٢٩ : ١٤ ، ٣٢ : ١٣ ،

٣٤ : ٥ و ١٥

غوير الضبع ٢٥ : ٤

غوير كلب ٣١ : ١١

(ف)

فارس ٥٦ : ١٤

فحطين ١٧٦ : ١٢ و ٢٤

الفرات ٣٥ : ٩ ، ٣٦ : ١٧ و ٢١ ، ٦٠ : ٦ ،

٦١ : ١ و ١٢ ، ٢٢٩ : ٢ و ٣

فران ١٤٢ : ١٠

الفلج ٨٣ : ٩ و ٢١ ، ٨٨ : ١١

(ق)

القادسية ١٨ : ٢٣ ، ٥٦ : ٧ و ٢٤

قرا = فران

قرقرى ١٣٥ : ٢ و ١٠ ، ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ :

راحت ١١١ : ١٥

رحبة مالك بن طوق ٢٢ : ٢٠

الرقبة ١١٠ : ٩

الري ١٣٦ : ٤

رود ميسان ٥٦ : ١

(ز)

الزوايان ٣٦ : ٤ و ١٧

زرنج ١٤ : ١٥ ، ٥ : ٧

(س)

ساباط ٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٥٧ : ١ ، ٨١ : ٨

السراة ١٠٢ : ١ و ١٣

سراة الأزد ١٠٢ : ١٤

سراة ثقيف ١٠٢ : ١٤

سراة الحرة ١٠٢ : ١٤

سراة عدوان ١٠ : ١٤

سراة فهم ١٠٢ : ١٤

سر من رأى ١ : ٣

السرو ١٠٢ : ٥

السعدية ١٩٣ : ٦ و ٧

سلج ١٧٦ : ٨ و ٢١

السماعة ٢٧ : ١٠ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١٢ و ١٤ ،

٣٤ : ١٦

سمرقند ٥٤ : ١٦

سوا ٣٤ : ٥ و ١٦

السواد ٥٤ : ٧ و ١٧ و ٢١ ، ٥٦ : ١ ، ٦٠ :

٧٥ ، ١ : ٢

(ش)

الشام ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٦ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٢٩ :

١٣ ، ٣٥ : ٧ ، ٣٧ : ١٤ ، ١٥٠ : ٦ و ١٠ ،

١٥٩ : ٦ ، ١٦٥ : ٦

الشريف ٢٠٩ : ٤ و ٢٠

شمعيب ١٣٧ : ٦ و ١٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ :

٢ و ٥ و ٦ و ٩

شنغيب = شمعيب

الشقراء (ماء لبنى قتادة بن سكن) ١٩٣ :

٦ و ٧

(ص)

صنعاء ١٠٢ : ١٣ ، ١٥٥ : ٨

صهباء ٦ : ١٠

مصر ٥ : ٨ ، ٣ : ١٣ ، ٧ : ١٩٩ ، ١٢ :	٦ و ١٣٩ ، ٤ : ١٤١ ، ٢ و ٦ : ١٤٢ :
المطالي ١٧٩ : ٧ و ١٩ :	١٠
مكة ٨٣ : ٧١ ، ٨٩ : ٨ ، ١١٤ : ٧ و ٨ ،	قرقيسيا ٢٢ : ٣ ، ٣٦ : ١٠ ، ٣٧ : ٨ ، ٣٨ :
١٣٧ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٠ :	١٥ : ٣٩ ، ٥
الموصل ٥٤ : ٢٢ :	قرقيسيا ٢٤ : ٦ :
المصيخ ٢٢ : ١ و ٤ و ١٤ و ١٥ :	القربة ٦٥ : ٢٣ ، ٦٦ : ٢ :
المنيفة ١٨ : ٢٣ :	قران = قران
مكة ٧ : ٣ :	القسطنطينية ١٩٧ : ١٩ :
ميسان ٥٦ : ١٤ :	قصبة الكورة ٥٦ : ١٧ :
(ن)	قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١ :
النجدية ١٠١ : ١٣ :	القنان ١٩٤ : ٦ :
نهر الخابور ٢٢ : ٢٠ :	قوس ١٤٠ : ١ و ١٠ و ١٧ - ٢٠ :
(هـ)	(هـ)
همدان ٥٤ : ١٧ :	كحيل ١٤٢ : ٦ و ١٠ :
(و)	الكمبة ١١ : ٧ :
وادي الجيوش ٢٤ : ٤ :	الكوفة ١٣ : ٦ ، ٥٦ : ٢٤ ، ٦٠ : ٢٣ ، ٧٨ :
واسط ٥٦ : ١٥ :	٢٢٠ ، ٢٢١ : ١٠ ، ٢٢١ : ٨ ، ٢٢٩ : ١١ :
(ي)	كوكب ٢٢ : ١١ ، ٢٤ : ١٤ :
اليماة ٨٥ : ١٢ ، ١٣٥ : ١٠ ، ١٣٩ : ١١ ،	(م)
١٤٠ : ٩ ، ١٤١ : ١ ، ١٥٤ : ٦ و ٢٦ :	ماكسين ٣٨ : ٥ و ١٩ :
١٥٥ : ١ ، ٢٣٨ : ٨ ، ٢٥٣ : ٣ :	المدينة ١٤ : ٤ و ١٣ ، ٧٦ : ٦ :
اليمن ٧ : ١٨ ، ٦٢ : ٤ و ٦ ، ١٤٨ : ٢ :	المرند ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٠٨ : ٩ :
١٥٩ : ٦ :	مرج راهط ١١١ : ٤ :
	مرقما ١٢ : ٢ :

فهرس القوافى

صدر البيت	قافية	بحره	ص من	صدر البيت	قافية	بحره	ص من
	(الهمزة)						
غداها	غداؤها	طويل	٧٤ ٨	غداها	غداؤها	طويل	٧٤ ٨
	(الألف المقصورة)						
عظمت	سوى	كامل	٣٤ ٢	عظمت	سوى	كامل	٣٤ ٢
	(ب)						
لقد ولدنى	ذبتى	طويل	١٦٩ ٧	لقد ولدنى	ذبتى	طويل	١٦٩ ٧
فمن مبلغ	زيتبا		١٧٢ ٦	فمن مبلغ	زيتبا		١٧٢ ٦
ألا هل	زيتبا		١٧٢ ٢٢	ألا هل	زيتبا		١٧٢ ٢٢
جزى الله	والرحب		٣٣ ٢	جزى الله	والرحب		٣٣ ٢
ألم	موصب		١٢٠ ١٠	ألم	موصب		١٢٠ ١٠
وما بنى	كذوب		١٥٤ ٩	وما بنى	كذوب		١٥٤ ٩
فأبى من سقم	كلوب		١٥٤ ٢٥	فأبى من سقم	كلوب		١٥٤ ٢٥
فأبى من داء	كلوب		١٥٤ ٢٧	فأبى من داء	كلوب		١٥٤ ٢٧
عشية	لاعفراء	قريب	١٥٥ ١٦	عشية	لاعفراء	قريب	١٥٥ ١٦
تمشية	لاخلفى	غريب	١٥٥ ١٨	تمشية	لاخلفى	غريب	١٥٥ ١٨
فما هى	أجيب		١٥٩ ٧	فما هى	أجيب		١٥٩ ٧
حلفت	رقيب		١٦٠ ١٦	حلفت	رقيب		١٦٠ ١٦
بنا من جوى	تدوب		١٦٦ ٤	بنا من جوى	تدوب		١٦٦ ٤
صهوا	وأرغب		٢٥٤ ١	صهوا	وأرغب		٢٥٤ ١
أصغرا	وأرغب		٢٥٤ ١٧	أصغرا	وأرغب		٢٥٤ ١٧
فان أكرمنا	وأقرب		٢٥٤ ١٩	فان أكرمنا	وأقرب		٢٥٤ ١٩
ألا من	جانبه		٧٩ ٢	ألا من	جانبه		٧٩ ٢
فيا لبي بكر	لايُجابها	طويل	١٩٥ : ٤	فيا لبي بكر	لايُجابها	طويل	١٩٥ : ٤
صريع	غوان	الدواب	١٨ : ٢	صريع	غوان	الدواب	١٨ : ٢
فأتك	بذاهب		١٨ : ٧	فأتك	بذاهب		١٨ : ٧
لمستهلك	الكواذب		١٨ : ١٤	لمستهلك	الكواذب		١٨ : ١٤
لقد هاجنى	الكواكب		١١٨ : ٦	لقد هاجنى	الكواكب		١١٨ : ٦
تمزيت	كالمجانب		١١٨ : ١٦	تمزيت	كالمجانب		١١٨ : ١٦
ما أنا	النواب		١٤٢ : ٥	ما أنا	النواب		١٤٢ : ٥
يا جمل	من نصيب	بسيط	٢٣٨ : ١١	يا جمل	من نصيب	بسيط	٢٣٨ : ١١
أجندل	غابا	وافر	٢٠٧ : ١٥	أجندل	غابا	وافر	٢٠٧ : ١٥
			٢١١ : ١				٢١١ : ١
فغص الطرف	كلابا		٢٠٨ : ٧	فغص الطرف	كلابا		٢٠٨ : ٧
رأيت	ثم هابا		٢١٠ : ٩	رأيت	ثم هابا		٢١٠ : ٩
ألم كمر	ثم هابا		٢١٢ : ٣	ألم كمر	ثم هابا		٢١٢ : ٣
وقرضك	الوطايا		٢١٣ : ٩	وقرضك	الوطايا		٢١٣ : ٩
ألا هل	الحباب		٢٧ : ٤	ألا هل	الحباب		٢٧ : ٤
ألا يا هند	السحاب		٢٧ : ١١	ألا يا هند	السحاب		٢٧ : ١١
وبادية الجواعر	النقاب		٢٩ : ٥	وبادية الجواعر	النقاب		٢٩ : ٥
أخذت	آل كلب		٣٠ : ٢	أخذت	آل كلب		٣٠ : ٢
أبلى	بنى جناب		٣٠ : ١٨	أبلى	بنى جناب		٣٠ : ١٨
لقد منع	وغير		٨٩ : ٥	لقد منع	وغير		٨٩ : ٥
ألا الله	إذا رهبوا	مجزع والوافر	١٩٦ : ٢	ألا الله	إذا رهبوا	مجزع والوافر	١٩٦ : ٢
فنى	إذا ركبوا		١٩٧ : ٢١	فنى	إذا ركبوا		١٩٧ : ٢١

• فى هذا البيت مع ما قبله إقواء .

صدر البيت	قافية	بحره	م م
وبقيت	فتشمتبوا	كامل	٢٥٢ : ٩
شطت	للثواب	و	٢٣٦ : ٢
تأبى	عائب	و	٢٥٦ : ٨
(٥)			
قللت	ذلت	طويل	٢١ : ٢
خرجنا	سرى	و	٦٥ : ٩
فیدی	وقلت	و	٧٨ : ٧
خيلي	والعبرات	و	٨٢ : ٢
وخرقاء	وجلت	و	٨٤ : ٨٣
لقد أرسلت	أضلت	و	٨٥ : ١
(ج)			
بشر	شرج	رجز	٢٩ : ١٥
إن يعيش	ما نرجى	خفيف	١٥ : ٥
يب الألف	الخنزير	و	١٥ : ١٤
(ح)			
وردن	انتراح	وافر	٣١ : ١١
كان	راكا	رجز	٤٢ : ٨
إن عيسى	لرباع	جزو والرم	٢٢٤ : ١١
أصبحت	الصباح	خفيف	٣٠ : ١٢
(د)			
فلما قضت	لأنريد	طويل	٢١٥ : ٤
أمون	ظهر برجد	و	٥٨ : ١٨
أقول	الجرود	و	١٤٠ : ١٠
جزى الله	طريد	و	١٧٢ : ٩
تذكر	من هند	و	٢٢٤ : ٢

صدر البيت	كافيته	بحره	ص ص	صدر البيت	كافيته	بحره	ص ص
	(د)						
ومنّا يزيد المورّا	طويل	١٦ : ٧٢		إذا ارتحلت للسّدّكِر	طويل	٢ : ١٤٠	
ومنّا يزيد المشهّر	»	١ : ٧٢		فإن أمير	»	١٣ : ٢٣٧	
وأحجمم يثّر	»	١٩ : ٧٢		فإن أباسقيان من حوارك	»	١١ : ١٧٥	
عجبت الدهر	»	٢ : ١٠٨		فبيئتك جارك	»	٣ : ١٧٦	
عما فالغمر	»	٢٥ : ١١٦		نجى مذعور	بسيط	٧ : ٢٦	
أبا خالد العر	»	١ : ١١٧		نبيئت إقرار	»	١٠ : ٣٩	
للبل سطر	»	٣ : ١٢٢		يابن الذين بنى قار	»	٢ : ٥١	
للبل عفر	»	١٧ : ١٢٢		يا من سيار	»	١١ : ٥١	
وإني لآتيها الفجر	»	١٧ : ١٢٤		أبلغ الدار	»	١٢ : ٦٤	
وإني لثعروني القطر	»	٥ : ١٢٥		لولافوارس بنى قار	»	٢ : ٧٧	
أما والذي الأمر	»	٨ : ١٢٥		أبلغ أشرار	»	٩ : ٧٧	
فيا حبها الحشر	»	١٢ : ١٢٥		عبدالسلام ذو بصير	»	١٠ : ١٧٦	
عجبت الدهر	»	١٥ : ١٢٥		يا قبح الله وارى	»	٦ : ١٨٩	
علام نزار	»	١٠ : ٢٥٠		من كل أعلم بشبار	»	٩ : ١٨٢	
إذ خدرت فتورها	»	٥ : ٢٣٩		أما الإمام بالعار	»	٢٥ : ١٨٢	
وأفلقنا متأير	»	٢ : ٢٦		قد يعلم غير مشبار	»	٢٠ : ١٨٣	
وكلبّا البكر	»	٩ : ٣٢		إني لأسوي وأكوار	»	٢١ : ١٨٤	
أتاني الصبر	»	٢ : ٣٢		إن العروق السارى	»	٢٤ : ١٨٤	
وجاموا بيعير	»	٤ : ٣٦		ألم تسأل أين سار	وافر	٦ : ١٨٥	
تمنيت على قدر	»	٧ : ٣٦		ترجى غزارا	»	٢ : ٢٠٤	
لشربك في البحر	»	٨ : ٣٩		فليت الغبار	»	١٢ : ٢٠٥	
تصبرت من الصبر	»	١٢ : ١٣٨		ألا من زارى	»	٥ : ٣٩	
تسليت من الصبر	»	١٣ : ١٣٩		ألا أبلغ بعنقير	»	١٢ : ٣٩	
		٢٦ : ١٣٩		بنتى لكم بشر	»	٥ : ٦٣	
					»	٣ : ٢٤٦	

صدر البيت	قالبته	بعره	ص س	صدر البيت	قالبته	بعره	ص س
يا عسرو الغدرا	كامل	١٥٠ : ٤		(ض)			
يا صاحبي جريرا	»	٢١٠ : ٧		من كان مقبوضا بسيط	١٦٣		
حتى الديار الاخبار	»	٢٥٧ : ٨		(ط)			
ما في السويته صادر	»	٢٤٨ : ١		عرفت النماط وافر	١٠٧		
		٢٥٦ : ١٧		(ع)			
وابن المراغة الصاغير	»	٢٤٨ : ٥		ومن يكن المتاعا	طويل	٣٣	
		٢٥٦ : ٤		متى تفرش واضرعا	»	٣٤	
يا ناني زورا	رجز	٤٢ : ٢		قتلنا اقربا	»	٣٤	
اخبارك مرا	»	٤٢ : ١٥		بنبي وابشي معا	»	٢١٣	
يا كلب بالعائير	سريع	٣٢ : ٤		متى راكب راجع	»	٧	
اصبح اسبطر	خفيف	٢٢٨ : ٥		تفرق اتبع	»	٢٥٩	
اير انكسر	مجزوء والخفيف	٢٢٧ : ٨		قفى الوداعا	وافر	٣٩	
				قصارى ارتفاعا	»	٤٠	
(س)				وصارا ارتفاعا	»	٤٠	
أم نهيك باليس	طويل	٩ : ٢		ومن يكن المتاعا	»	٤٠	
		١٣ : ٨					
أيا أم عمرو آيس	»	٩ : ١١		أمين أهلر تستطيع	»	٨٧	
أم أمير باليس	»	٩ : ١٣		جعلت التسوع	»	٨٧	
فلولا ثلاث راميس	»	١٣ : ١١		وعا وعاء	مجزوء الرجز	٩٤	
سيفيك جاليس	»	١٥ : ١		عاصيم باعا	مجزوء الرمل	٢٣١	
فهذا أوان المتلمس	»	٢٦٠ : ٣		(ف)			
أتاني وفوارسي	»	٥٦ : ١٠		لو أن الشرف بسيط	٨٠		
غلام الروس	مجزوء الوافر	٢٢٦ : ١٤		(ق)			
(ص)							
أخطفت خميص	خفيف	٢٢٩ : ١٣		إذا ابن والرجيد وافر	٣		
				طرقت المعنتي كامل	٤٨		

صدر البيت	قائمه	بحره	ص س	صدر البيت	قائمه	بحره	ص س
كانت	السوقي	كامل	١٩ : ٤٩	أَبْقَطُ	أَجْمَلِي	طويل	١٢ : ٢١٦
فهم الرجال	متفسيق	و	١٤ : ٥٠	كنت	غثالا	خفيف	٦ : ٣
لأعلن	المنطق	و	١٨ : ٥٠	إِنَّا حَيُّوكَ	الطَّيْلُ	بسيط	٢٠ : ٢١
يا قوم	الخيرتي	رجز	٩ : ٧٠	يمشِينُ	تَسْكُلُ	و	١١ : ٢٠
إِنْ تُقْبِلُوا	مُعَانِقُ	محزوءالرجز	٤ : ٩٥	ينضَى	ترنخل	و	١٨ : ٢٠
	(له)			قد يدرك	الزلل	و	٧ : ٢١
لعمري حتى	بالمناسك	طويل	٩ : ١٧٧	وربما	عجلوا	و	١٠ : ٢١
أنا	البركة	محزوءالرجز	٩ : ٩٥			و	٢١
كاد	للسمك	رمل	٥ : ٢٢٩	لَا ذَا	يَعْتَدِلُ	و	٢٦ : ٢١
	(ل)			إِنَّا حَيُّوكَ	الطَّيْلُ	و	١٤ : ٤٧
أَسَمْتُ	التَّجَلَّ	طويل	١١ : ٨٩	كانت	خجل	و	١٢ : ٤٨
شَقِيْتُ	مُحَجَّلُ	و	١١ : ٣٣	أقول	الرحل	و	١٧ : ٤٨
ألا ليتني	واثيل	و	٢٠ : ٥٨	أقول	والرجل	و	٢ : ٩٩
ألا هل	سبيل	و	٢ : ١٣٥	ما بال عينك	مُتَبَدِّلُ	و	٣ : ١٠٣
			٩ : ١٣٦	نَجَّى	النَّقْلُ	و	٥ : ٢٤٧
			٤ : ١٣٩	اتقى الله	تَجَالَا	وافر	٢ : ٢٢٤
أريد	ثقل	و	٦ : ١٣٦	أنا	التها	و	١ : ٨٩
			١٢	يا كلب	مرسل	كامل	٥ : ٣١
ولي صاحب	لَا يُعَكَّلُ	و	٥ : ١٧٤	من أفي العيال	ما أُرْسِلُ	و	٦ : ١٩٨
عَقِيلَةٌ	فَقِيلُ	و	١٠ : ٢١٨	حَتَّامُ	ذُهل	و	١٠ : ٢٥٣
			٢١	ولقد أتانى	أَتَاوِلُ	و	١٠ : ١١٩
أَتَدَعِي	سَلِيلُ	و	٤ : ٢٤٠	بكر الصبا	بقافل	و	٢٣ : ١١٩
أَمِيمُ	مُعَجَّلُ	و	١ : ١٧٩	وذبيت	علميل	و	١٧ : ١٢٠
وكلب	مُجَدِّلُ	و	١٥ : ٣١	أيا طعنة	بالي	هزج	٧ : ٩٦
ألا عم	الخال	و	٩ : ٤٦	كجيب	تَسْتَفْلُ	و	١٨ : ٩٦

صدر البيت	كافيت	بحره	ص س	صدر البيت	كافيت	بحره	ص س
أَقْدَمَ	بَحْدَلْ	رجز	١١ : ٢٥	أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ حِزَامِ	طويل	٢٠ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	اِنْشَالَا	و	١٢ : ١٩١	أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ حِزَامِ	و	٢١ : ١٥٨	
قُلْتُ لَهُ	مَال	و	٣ : ١٩٠	فَلَا يَنْفَعُ وَسَلَامِ	و	٢٤ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	بِالْمِنْصَلِ	و	٢ : ١٩٢	فَلَا وَضَعْتُ بِغَلَامِ	و	١٤ : ١٥٩	
وَيَنْحَ عَمْرُو	كَمَلْ	رمل	٩ : ٧٣	تَهَتْ وَهَيْتُمْ	و	٣ : ١٧١	
أَبْعَدَ	الرَّحَالِ	سريع	١٤ : ٢٤	قَالَتْ لَيْسَ	بسيط	١٢ : ٢٤٩	
تَمَرُ	الْقَتَالِ	مقارب	٢ : ٨	فَقُلْتُ هَرَمُ	و	١٦ : ٢٥٠	
(م)				أَلَا مَنْ الْحَكِيمُ	وافر	٩ : ٤٥	
أَسْمَرُ	قُدَمَا	طويل	٢ : ٣٥	تَمَامُ الْحَجِّ الثَّامِ	و	١٢ : ٨٣	
أَبَى ظَلَّلْ	مَتِيحًا	و	٤ : ٤٧	أَرَى لَيْلِي النَّعِيمِ	و	٨ : ٢١٤	
نَيْتُ	مُجَرَّمَا	و	٧ : ١٧١	بَرْحَ فَيَعْلَمُ	كامل	٩ : ١٣٢	
وَعَاوِ	الدَّيْمَا	و	١٤ : ٢١٢	عَبْدُ مَنَافِ تَوَمُ	و	٣ : ٢٤٢	
وَنَحِيلُ	نُحْجِمُ	و	٩ : ٧٢	لَا تَخْرُجْنَ مَتْنَمِ	و	١ : ٢	
إِذَا مَا الْقَبِيحُ	الْمِصْعَمُ	و	٥ : ١٨٦	إِنْ كُنْتَ هَمَامِ	و	١٢ : ٧٧	
أَأْتَرُكُ	لَتَيْمِ	و	٨ : ٢٥٥	عَرَبًا بَنِي الْقُدَامِ	و	١٤ : ٧٨	
وَأَنْ لَحِيمًا	قَدِيمَهَا	و	٥ : ٨١	ضَرَبُوا الْهَامِ	و	١٦ : ٧٨	
عَفَتْ	سَرَامُهَا	و	١٠ : ١١٣	شَدَّ وَشَامِ	و	٢٠ : ٧٨	
وَالْحَدَّ	حَمَامُهَا	و	٢٤ : ١١٤	يَدِ الَّذِي مِنْ أَلَمِ	و	١٣ : ١٠٨	
لَمْ عَسْكَرُ	اِحْتِلَامُهَا	و	١٨ : ١١٥	كَرْبُ ذُو الْحَكَمِ	و	٨ : ١٢٦	
وَأَنْ تَبْدُ	حَسَامُهَا	و	٢٦ : ١١٥	فَاسْتَقْبَلْنِي عَنْ عِلْمِ	كامل	٨ : ١٢٨	
تَرَكْتُ وَأَرُومُهَا	وَأَرُومُهَا	و	١١ : ١٨٠	وَلَمَّا بَقِيَتْ جَسْنِي	و	١ : ١٣٠	
تَرَكْتُ فَأَرُومَهَا	فَأَرُومَهَا	و	١١ : ١٨٢	يَدِ الَّذِي مِنْ أَلَمِ	و	٥ : ١٣٢	
سَيْفِ أَمْرِي هُمُومُهَا	هُمُومُهَا	و	١٥ : ١٨٢	يَا زُقَرُ الْأَحْرَمِ	رجز	٧ : ٤١	
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ حِزَامِ	حِزَامِ	و	٨ : ١٥٨	أَنْتَ عَرَمِ	و	٢١ : ٤١	

صدر البيت	كافيه	بحره	ص س	صدر البيت	كافيه	بحره	ص س
سائلوا	اللحم	رمل	٩ : ٩٣	ألا أبلغ	مكاني	وافر	٥٧ : ٤
لا تغفلني	اللوم	سريع	١ : ٣	أحبك	الجبان	و	١٢٩ : ٤
يا دؤم	الدبر	و	١٢ : ٢٣٣	ما شأن عينك	الإنسان	كامل	٤٥ : ١٦
يا طول ليل	الحرما	منسرح	٨ : ١٣٣	٢ : ٢٤٤			
(ن)							
لقد طار	عيونها	طويل	٣ : ٢٩	بخلت	ما يجديني	و	١ : ٢٠٠
لعمرك	مضطحبان	و	٣ : ١٤٣	إن البلاد	ورجم ظنون	و	١٢ : ٢٠٠
خليل	واتظرائي	و	٨ : ١٥٥	أقسمت	قروني	و	٩ : ٢٠١
فيا لو أشيى	ثم دعاني	و	١٣ : ١٥٦	ومنحتني	طيف جنون	و	١٦ : ٢٠٢
ومن لو أراه	لكفاني	و	١٥ : ١٥٦	قرب	والتين	و	٢٠ : ٢٠٢
فيا جذا	ولساني	و	١٧ : ١٥٦	كفنا	لخوان	هزج	٩١ : ٢
فان كان حقا	فكلاني	و	٢٢ : ١٥٦	ألا إن قلبي	الحزينا	مقارب	٥ : ٩
(هـ)							
إذا رام	جدا لان	و	٧ : ١٥٧	شجبا	السنة	وافر	٢ : ٢٣٣
وعينان	تكفان	و	٩ : ١٦٠	أتوعدني	من هجها	و	١٥ : ٢٤٦
جعلت	شفياني	و	٣ : ١٦٢	نفسيم	الحلقه	رجز	١٣ : ٦٣
كان قطاة	الحققان	و	٤ : ١٦٣	حلفت	الحلقه	منسرح	٢٠٦ : ٧٩
أفي كل يوم	غرقان	و	١٢ : ١٦٥	الامن ينادي	سواه	مقارب	٨ : ١٠٥
إن كنت	شيانا	بسيط	٦ : ٧٥	لعمرك	قواه	و	٩ : ١٠٦
(ي)							
يا صاحبي	السنين	و	٨ : ١٣٧	بي اليأس	ماييا	طويل	٦ : ١٦١
ثم ارفعا	ظعن	و	٢١ : ١٣٧	أعالي	البواليا	و	٢ : ١٦٧
هل أجملن	والعطن	و	٩ : ١٤١	فما بيضة	متجافيا	و	١٧ : ١٦٧
صباحهم	طحونا	وافر	١٧ : ٣٥	أعالي	شفائيا	و	٦ : ١٦٨
بقرنا	جنيئا	و	٣ : ٣٩	طلبت الموى	ماكفانيا	و	٣ : ٢١٨

فهرس أنصاف الأبيات

مرقبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

١١ : ٢	أُمُّ نُهَيْكٍ اِرْفَى الطرفَ صاعدا
١٨٣ : ٢٣	إذا تحدثت عن نقضي وإمراوى
١٠٣ : ٢٥	إذا نمرّد لاخال ولا يخلُ
٢٢١ : ٥	أرواح مودّع أم بكور
١١٧ : ١٣	أضرّ بها طول المنصّة والزجرُ
٢٨ : ٨	أقدم صيدامُ لأنه ابن بحدل
١٠٥ : ٢١	إلا العقاب وإلا الأوب والسبل
٢٢١ : ٣	أمينَ البتُونِ ورَبِّها نوجعُ
١٧٥ : ١٧	أميطُ الأذى عنه ولا يتأملُ
٩٢ : ٢	إنّا كذلك نكدينُ الناس بالدين
٤٧ : ٢	إنّا مُحَيَّوْكَ فَاسْلَمْ أَيْها الطلّلُ
١٣٠ : ٢٥	أو كان لى غنا تذكركم

(ب)

١٦١ : ١٧	بيّ السِّلُّ أو داءُ الميامِ أصابى
١٦١ : ١٥	بيّ اليأسُ أو داءُ الميامِ شربتهُ

(٥)

تركتُ ابن هجرٍ ورأى مجدلاً ١٨٢ : ١٢

(ج)

جواحل في البرى قصبا خدلاً ٩٠ : ١٠

(د)

دارى وليس كذا أنحو الحلم ١٣٠ : ١٣

(د)

رُشح لنا كان لم يُقتل تنوء به ١٠٥ : ١٥

(ف)

فاستيقنى أن قد كلفت بكُم ١٢٧ : ٣

فاعلمه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٤

فأغلبه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٥

فنفّض الطرف إنك من نمير ٢٠٩ : ١٥٦

(ق)

قفا نبتك من ذكرى حبيب ومزلى ٤٦ : ١١

قفى قبل الفرق يا ضياعاً ٣٣ : ١٨

(هـ)

كمشفه الفرزدق حين شأنا ٢١١ : ٨

(ل)

لأن تعلم الأنباء والعلم والى ٥٨ : ١٢

ليس يعمل كبير لا شباب له ١٠٠ : ٥

(م)

مَنْ كَانَ مِنْ أَخَوَاتِي بَاكِياً أَبَدًا ١٦٤ : ٣

(هـ)

هَذَا قَتِيلُ الْحَبِّ لَا عَقْلٌ وَلَا قَوْدٌ ١٦٦ : ٨

(و)

وَأَتَّبَعْتُهُ فَيْكُمْ إِذَا كَانَ حَقُّهُمْ ١٦٨ : ٢٠

وَأَقْضَاءِ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ ٢٠٦ : ١٨

وَنَحِيلُ تَبَارَى الرِّيحِ لِلطَّعْنِ شَارِفًا ٧٧ : ٣٠

وَعَرَفْتُ مِنْ حَقٍّ وَرَاعٍ عَوَاضِلِ ١٢٠ : ١٥

وَعَنْ قَاعٍ مَوْحُوشٍ وَزَدْنَا عَلَى الْبُعْدِ ١٤٠ : ٢٣

وَلَا فَرِحَتْ مِنْ بَعْدِهِ بِسَلَامٍ ١٥٩ : ١٢

وَلَا الْمَاءَ ، إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ ٥٨ : ٢٣

وَمِنْ سِيرِهَا الْعَتَقُ الْمُسَبَّطُ ٨ : ١١

وَنَحْنُ عَلَى أَتْبَاجٍ سَاهِمَةٍ جُرْدٍ ١٤٠ : ١٨

(ي)

يَا هَكَذَا تَرَاءَى بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظَنُّ ١٧٦ : ٢٣

يَرْمِي فَلَا تَشْوِيكَ رَمِيَّتُهُ ١٣٠ : ٢١

يَلِيسُ الْجَيْشُ بِالْجَيْوشِ وَيَسْتَقِي ١٥ : ١٦

يُلْدَعُهَا بِالْكَفِّ كَفَّ طَيِّبٍ ١٥٥ : ١٣

فهرس أيام العرب

يوم دهمان ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨	يوم الاكليل ٢٤ : ٨ و ١٠
يوم ذى المجرم ٥٣ : ١٢	حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ و ٧
يوم الصفقة ٦٢ : ٩	عام الجماعة ١١٣ : ٣
يوم الفلوان ٥٣ : ١٢	غزوة ذرنج ١٤ : ٥
يوم الفوير ٢٤ : ١٦ و ١٧	وقعة بدر ٧٦ : ٥
يوم الفرس ٢٤ : ٧ و ٨	وقعة ذى قار ٥١ - ٨١ ، ٧٦ : ٥
يوم قراقر ٥٣ : ١١	يوم البطحاء (بطحاء ذى قار) ٥٣ : ١٢
يوم كابة ٢٤ : ١٦	يوم التحالف ٩٣ : ٨ و ٩ و ٢٣ ، ٩٤ : ٨
يوم المرج ٢٩ : ١٧	يوم ثنية قضة ٩٣ : ٢١
يوم المصبيخ ٢٤ : ٧	يوم الجبايات ٥٣ : ٩
يوم الهبل ٢٤ : ١٦	يوم حفير ٢٤ : ٧
يوم هرج ٢٩ : ١٨	يوم الحنو (حنو ذى قار) ٥٣ : ٩
	يوم خيبر ٢٤ : ٢٠

فهرس الأمثال

مثل عروة العكم ٦٩ : ٢	أذل من ققع بقاع ١١١ : ١١ و ٢٥
النية ولا الدنية ٧٠ : ١	الحنر لا يدفع القدر ٧٠ : ١
	لا يعد فى غيرها ولا نفيرها ١١٢ : ١

فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب لمحمد بن داود بن الجراح (نسخ منه)	كتاب أبى سعد العلوى (نسخ عنه صاحب
صاحب الأغاني ١٦٩ : ٨	الأغاني) ٢٣٨ : ٦
كتاب محمد بن عبد الله الحزنبلى ٢٢٠ : ٢	كتاب أبى سعيد السكرى ١١٦ : ٥
٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣١ : ٧	كتاب أحمد بن الحارث الخوافى ٤٧ : ٦
	أخبار القتال الكلابى) ١٨١ : ١ و ٢

فهرس مراجع التحقيق

- ١٨ ، ١٤٧ : ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٢ و ٢٥ و
 ٢٦ ، ١٤٨ : ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ ،
 ١٤٩ : ١٠ - ١٣ و ١٥ - ١٩ و ٢٢ ،
 ١٥٠ : ١٨ - ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ و ١٥١ :
 ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٥ ، ١٢٥ :
 ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ : ١٥٣ ، ٢١ و ١٦ و ١٩
 و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٤ : ١٩ و ١١
 و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٥٥ : ١٠ و ١٤ ،
 ١٥٦ : ١١ ، ١٥٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٥٨ :
 ١١ و ١٢ ، ١٦٥ : ٢٠ و ٢٢ ، ١٦٦ : ١٤
 و ١٥ و ١٦٨ ، ١٦٩ : ١٢ ، ١٧٠ : ١٧
 و ١٩ و ٢١ و ٢٣ : ١٧١ : ١٤ - ١٦
 و ١٧ ، ١٧٢ : ١٢ و ١٤ و ١٦ - ١٨ و ٢٠ ،
 ١٧٣ : ١٦ و ٢٢ ، ١٢٤ : ١٣ و ١٥ و ١٨
 و ٢٢ ، ١٧٥ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ :
 ٤ و ٢٤ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١٩ و ٢١ ،
 ٢٠ : ٢٢٤ : ١٢ ، ٢٢٥ : ١٩ و ٢١ ،
 ٢٤٤ : ٥ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٤٩ : ٢٢ ، ٢٥٢ :
 ٢١ ، ٢٥٣ : ١٩
 تزيين الأسواق (المطبعة الأزهرية) ١٥٧ : ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٤
 الخزائن : (طبع بولاق) ٢٧ : ١٤ ، ٢٢ : ١٧ ،
 ٤٧ : ١٦
 خلق الانسان : ٩٦ : ١٤ (طبع الكويت)
 ديوان الأعشى : ٧٨ : ٢٠ ، ٧٩ : ١٩ ، ٨٠ :
 ٩ - ٢٣ ، ٨١ : ١٠ و ١١ (المطبعة النموذجية)
 ديوان الرامي (طبع العراق) : ٣٤ : ٢٥
 ديوان سحيم : ١٦٧ : ١٩
 ديوان الشماخ : ٥٥ : ١٤ (طبع دار المعارف)
 ديوان عروة بن حزام : ١٥٤ : ٢٨ ، ١٥٥ :
 ٩ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧ ، ١٥٦ :
 ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ، ١٥٧ : ١٥ و ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٣ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٦٠ و ١٢
 و ١٣ و ٢٥
 ديوان القطامي (طبع بيروت) : ١٦ : ٦ و ٧ و ١٧ :
 ١٥ ، ١٨ : ١٢ و ١٧ و ٢١ و ٢٥ و ١٩ :
- الاشفاق (طبع الحانكي) ٤٦ : ١٨ ، ٥٥ :
 ٢٠ و ٢٤ ، ٥٦ : ٢ ، ٥٧ : ٢٢ ، ٦٢ :
 ١٦ ، ٦٣ : ٢١ ، ٦٦ : ٢٣ ، ٦٧ : ١٥ ،
 ٧١ : ٢٧ ، ٧٢ : ٢٤ ، ٧٧ : ١٣ ، ٨٣ :
 ١٣ و ١٤ ، ٩٣ : ١٣ و ١٥ ، ٩٥ : ٢٣ ،
 ٩٦ : ١٤ .
 الاصابة (طبع التجارية) ١٠ : ١٣
 الاعلام (مطبعة كوستا) ٦٦ : ١٥
 الألفاني (نشرة الساسي) ٨ : ١٨
 الألفاني ط . دار الكتب ج ١١ - ٢١ ، ٤٧ :
 ١٧ و ١٨ و ٢٠ ، ٤٨ : ٢٣
 الأمالي ١٢٢ : ١٩ (ط دار الكتب)
 تاج العروس ٥٨ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ (ط القاهرة)
 تاريخ الطبري ٥٣ : ١٣ و ١٧ ، ٧١ : ١٣ ،
 ٧٢ : ١٦ ، ٧٧ : ١٤ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ ،
 ٧٨ : ٩ و ١٣ و ١٨ و ١٩
 تنقيف اللسان لابن مكي الصقلي (طبع المجلس
 الاسلامي) ٩ : ١٠ ، ١٢٢ : ٢٠
 تجريد الألفاني (طبع مطبعة بنك مصر)
 ٥ : ١٤ ، ٩ : ١٤ و ١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٥
 و ١٨ و ٢١ و ١١ ، ١١ : ١٧ و ٢٠ ،
 ١٣ : ١٨ و ١٩ و ١٤ ، ١٨ : ٢٤ و ٥ ،
 ١٧ : ١٩ ، ٢٠ : ٢٢ و ٢٢ ، ٢٠ : ٢٤ ،
 ٢٤ : ٢١ و ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢١ لا
 ١٨ ، ٥١ : ٢٣ ، ٥٣ : ٢٠ ، ٥٩ :
 ٢٢ و ٢٣ و ٦٨ ، ١٣ : ٧٢ ، ٢١ و ٢٦ ،
 ٧٣ : ٢٠ و ٢٣ ، ٧٤ : ١٨ ، ٧٥ : ١٨ و ١٩ و ٢٤ ،
 ٧٦ : ١٧ ، ٧٧ : ١٣ و ١٩ ، ٨٣ : ١٣ ،
 ٩١ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٩٣ : ١٢ و ١٣
 و ١٥ و ٢٠ ، ١١٠ : ١٧ و ١٨ و ٢١ ،
 ١١١ : ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٤ ، ٢٦ : ١١٣ :
 ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢٢ و ١١٤ ، ١٩ و ٢١
 و ٢٦ ، ١٣٠ : ١٥ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٣ و ١٧ ،
 ١٣٦ : ١٣ و ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٠ : ١٥ ، ١٤٣ : ٢٤ ، ١٤٦ : ٢٠ و ٢٠

شرح الحماسة للمزوقي (لجنة التأليف والترجمة)
٩٣ : ١٣ و ١٤ ، ٩٦ : ١٥
الشعر والشعراء (مكتبة الحلبي) ١٦ : ٦ ، ١٨ :
١٦ : ١٧ و ١٩ ، ٤٣ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٣ ، ١٢٣ :

١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ : ١٩ و ١٦ ، ١٩١ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٨ و ١٩ مفنى اللبيب (الحلبي) ٢١ : ٢٣	١٨ و ١٩ ، ١٢٤ : ١٥ و ٢٣ ، ١٣٦ : ١٣ و ١٧ ، ١٣٧ ، ١٠ ، ١٦ و ١٣٨ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٤١ : ١٦ - ٢٤ ، ١٤٦ . ٢٤
المخار (مطبعة بنك مصر) ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٢١ . ٢٠ ، ٢٢٢ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢٣ : ١٨ و ٢٠ و ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٦ و ١٩ ، ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٢٧ : ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٢٨ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٨ و ٢١ ، ٢٣٨ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٠ - ٢٣ ، ٢٤١ : ١٨ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٤٥ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٣ ، ٢٥٦ : ٢٠	و ٢٥ ، ١٤٧ : ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١٤٨ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ - ٢٣ و ٢٦ ، ١٤٩ : ١٠ و ١١ و ١٣ - ١٥ و ١٨ و ٢٢ و ٢٤ - ٢٨ ، ١٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٢١ و ٢٢ ، ٢٥ ، ١٥٠ : ١١ و ١٨ ، ١٥٢ : ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٤ و ١٥٣ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ ، ١٥٤ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٥٥ : ١٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٦ : ٩ ، ١٥٧ : ١٥ ، ١٥٨ : ١٣ و ١٦ ، ١٥٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٦٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ، ١٦١ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٨ ، ١٦٤ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٦٦ : ١٢ و ١٤ و ١٥ ، ١٦٩ : ١٢ - ١٦ ، ١٧٠ : ١٩ ، ١٧١ : ١٣ و ١٧ و ١٨ ، ١٧٢ : ١٩ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٧٣ : ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ١٧٤ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٢ و ٢٤ ، ١٧٥ : ٢٤ ، ١٧٨ : ١٩ و ٢٠ ، ١٨١ : ٢١ و ٢٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ٢٢ ،
معجم البلدان : ١٥ : ٢٠ ، ١٨ ، ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٣ ، ١٩ ، ٦٢ : ١٢ و ١٤ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٦ ، ١٣٦ : ٢١ ، ١٣٧ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٠ : ٢١ و ٢٢ ، ٢٠٩ : ٢٥ ، ٢٣٨ : ٢١	
معجم البكري ٦٦ : ١٧ (لجنة التأليف والترجمة)	
معجم الشعراء للمرزباني (مكتبة الحلبي) ٥٨ : ١٢	

